

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

942					الرقم العام
الأسفار عن رسالة الأنوار فيما يتجلى لأهل الذكر من الأسرار					عنوان المخطوط
عبدالكريم بن إبراهيم بن عبدالكريم الجيلي القادري					المؤلف
عدد المجلدات		عدد الأوراق	140	سنة النسخ	1293هـ

942

مكتبة  
دار فوارس  
مكتبة

١١٤١

XIXV

### وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

المنوان: الأسفار عن رحالة الأسوار فيما يتصل بالآثار  
من الأسوار

الرقم الخاص: 1375

الرقم العام: 942

المصدر: السيدة زينب

الجزء

الاستفاد  
نزع رسالة الأنوار

كتبه السيد نور علي

وليس على الشاذلي على ما نقل

عينا عينا لم نرفاد موعها لكل عين من العيين نونان  
نونان نونان لم يخطها قلم لكل نون من النون عينا

جوابه صورة الرحمن ناطقة به ايا روح ذات عين انسان  
فكل عين لها نون عينا بها لكنها باعتبار البسط نونان  
هذا ونونان ان تطلب بيانها فاسماها منه ما لا رسم قرأت  
فاسم على سمع واسم على ملك يوري لكل من الاسمين عينا  
هالك اليان بتقدير اللسان تحرير ستر جناه كثر سرقات

جوابه الفقيه عينا بن عبد الملك أحد اعيان الشاه من رجال القرن الحادي عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله الذي نور قلوب العارفين بنبرس معرفته واشهدهم جمالي  
جلاله في صفاتي مبعثاً وجبرهم عن شهود غيره لغيرة ورين  
فواتهم على شريعتي وعرف من ارادهم بنفحات عرفتي  
حضرت واصطفاهم لنفسه من بين خلقه واصلى على اقربهم اليه  
بذاته وموته من فضله بمقام محبته وهواه الى صفيقته ذاته وصفته  
سيد ولد من خلقه بيده وشرفه بذالك على خلقه وعلى اله  
الذين ورثوا امرار حقيقته ودقائقه طيفيته ومن تبعهم باحسان  
الى يوم بعثته ما بعد. فاعلم ان الله سبحانه وتعالى ما يحب خاصة  
حضرت وضدته بحكم بحجاب غيرته جملته مفاديرهم فلم يعرف رسم  
سواه كما انهم لا يشهدون الاياه ونسب اليهم ما يجلي شانهم  
عن فكانوا بالحق على صفته مولاهم ثلث سبائك لا احتجب عن  
المخلوق جمل قدس نسب اليه ما يجلي صباب عزته عن سبائكته وتعالى  
عما يقول الظالمون علواً كبيراً ولولا جلالة وفضله لم ادب على البيعة  
احد ولا نعقل والد ولله هذا وما كانت طائفة الفقهاء رضي الله  
عنهم من خواص الشريعة المحمدية وقد اقام الله بهم الكلمة العليا  
ودحض بهم الكلمة السفلى لئلا يظنوا بالدين بالسنن واللسان  
وهم رضوان الله تعالى عليهم اهل الحق والبرهان ووزنة اهل الاتحاد

بسم الله

قالوا ما قدر الله الحق قدره

والخمس له

بسم الله ولله الحمد والمنة السعيدة لطف الاتحاد وفدت عفايد  
عباد وكانته غيرتهم وصبرهم في غابة الكمال ولما استغاثوا بدفة  
نظري في جميع الافعال والاحوال اداها فالتج الى ان سموا بدليل  
لديكم على الاختيار والاشارة وكفروا كل من لم يضل بجميع ما  
انتجته فكرهم وقالوا نظرونا مواقفهم للكتاب والسنة فمن خالفه  
خالفها ومن خالفها كفر والجل الامر الى ان كفروا طائفة  
الصوفية التي هي زبدة خلوصه صفوة خاصته الخاصة لما سمعوا  
منهم ما خالف ما يريهم فضالت لهم هذه الطائفة نحن ما اخذنا  
هذا الذي انكرتم علينا الامر الكتب والسنة بطريق عرفنا  
منها وهو طريق التقوى قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله  
وقال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم او تركه الله علم ما لم يعلم  
فلما سمعنا هذا الكلام وثبت عندنا ان كلامه حق وقوله صدق  
وانه لا يخلف البيعة اتقينا الله ووقفنا عند ما رسم لنا واثقنا  
حدوده فرزنا الله علما بلده في كلامه وورد رسم في كلامه فرمنا  
الذي جئنا به احذنا منه الكتاب والسنة بالناسم الذي لا يبالى الفكر  
والنظر وليس هو من قبل الحالات ولا يريهم ركنا من اركان الشريعة  
ولا يخالف نص كتاب ولا سنة بل لنا من الكتاب والسنة ما يقويه  
ويعضده ففانيت انه خالف بعض ما ذكرتموه ورفضتموه من معاني  
الكتاب والسنة وهذا الابدل على انه خالف الكتاب والسنة وكيف  
يخالفها ونحن ما اخذناه الا عن الله تعالى بطريقه الالهام ولو كانت  
جميع افكاركم مطابقة للكتاب والسنة لما اختلفتم اصلا وبينكم

مع الخلفاء مالا يحصى ولا بعد ابن مذهب الاشعري من مذهب  
 الماتريدي بل ابن مذهب الاشعري من مذهب بعض اتباعه هذا  
 ونحن ما كنا نعلمكم بهذا الكلام الا بعد ان خبرنا بطريقكم ووقفنا على  
 دقائقه وخفاياه وصرفنا فيه كما كملكم فلا يبق بكم ان تردوا  
 انوالنا ونكفر وناربوا ونتر لم تسلكوا طريقنا ولا سميتم لها الحق  
 ولا عرفتم ما اصطالحنا عليه من العبارات واللفاظ كما هو عادة  
 اهل كل فن وكيف يلقى ذلك بكم وانتم مومنون عقلاء وسعقونا  
 نقول لا نأخذ علمونا الا من الله تعالى ولا يأخذ عن الله تعالى الا  
 اوليائه الله وسعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله  
 سبحانه وتعالى يقول من عادى لي وليا فقد اذنت بالحرب لهذا  
 وانتم فاليون بان اوليائه الله تعالى يهدى رغبتهم من ضوايق الهادات  
 ما لا تغفرون عليه ابدا بل لا تغفرون حكمته اصلا وتقولون  
 ان الله فضلهم بذلك فلم لا يجوزون ان الله تعالى يصرهم معلوم  
 لا يوصلون اليها بامر افلاكم من غير تعليم الرهن وكيف لا وقد  
 حكمتم ان بعض العلوم لثنائى تجرد الكسب لا رتبها طلب مع فائده  
 خاصة مثل علم الموسيقى ما هذا الا غاية الغصب واذا حكمتم  
 على طريقنا ووصلنا الى غايتها فان شئتم فانكروا وان شئتم  
 فاعنفوا واما الزناديل ذلك فما هو من شيم العقلاء شعير  
 نزع عنك تعنيفى ونق طعم الهوى فاذا غفقت فبعد ذلك غفقت  
**فصل** ولما كان سبب هذه الطائفة وامامها وجه هذه الجماعة  
 وعلمها الشيخ الامام العارف وارث الانبياء وضائر الاولياء ايمان

الشرعية المحمدية وثمان الحقائق الالهية جلالنا ونجم الاقدار يبرح  
 الحكم وعدلته العرب والجم صفوة ارباب الجاهدين وخدعة اصحاب  
 المشاهدة صاحب المكاشفات العليم والشاهدات الالهية ومظهر  
 العجايب ومظهر الغرائب الخفية الكبرى والكبرى الاصر الشبح  
 الاظهر الانوار والنور الازهر الجاعبه الله محمد بن علي بن محمد بن  
 العربي الحائمي الصفي الوندسي كان انكار اهل الزناديل فيها  
 عليه لكون اكثر احوال هذه الطائفة مستندة اليه ولو نظروا  
 في مؤلفاته البديعة ومؤلفاته الواسعة نظروا منصف مستفيد  
 بصر حديد لما وسعهم الا الانصاف والاعتراف لكنهم اكتفوا  
 بنصفه بعض مصنفاته المختصرة واعرضوا عن مطالعة مصنفاته  
 المبعثرة المعثرة فاعناص علمهم درك رامة وفهم كلامه  
 فظنوا في طريقه ورموه بالباطل في تحفيقه ولما كان ثناء  
 رضى الله عنه اجل من الذي توهموه واعلما ما يتجوه اذنت  
 ان اوتمى الى طريقته واشتهر الى حقيقة حتى يعلم الناس ما  
 كان عليه وان مزه عما سبه اليه فشرعت في الاسفار  
 عن صفات رساله الانوار المنوية الى جنابه بين اصحابه واعتمد  
 على نسخة كانت عندي واعرضت عن الاختلاف الواقع بين  
 النسخ ولولا ان له بي عناية كليم ورعاية اليه لما استطعت  
 اقتضا اثره ومعرفة خبره فان شئني اقل واحقر من ان  
 احسب ممن يعرفهم كلامه وسين مرامه وافقه ولقد رايته رضى الله  
 عنه في البينوع الكبير سنة تسع وثمانين وثمانماية وانا هـ

سافر من البيت الحرام الى مدينة الرسول عليه الصلوة والسلام  
وهو واقف وبه اجزاء كانت عنده من اول شرح فصوص الحكم  
النسب الى الشيخ العظيم شرف الدنيا والدين داود القصير  
رحمه الله تعالى وهو رضي الله تعالى عنه يريد ان يعلمني ما فيها وانا  
اريد ان ارفع علمه وهو رضي الله تعالى عنه في غاية السرور والابتهاج  
فجلس وجلس بين يديه ثم اتى بطعام يقال له الملوخية وهو  
طعام معروف في بلاد الحجاز لا يؤكل في اكثر الاوقات الا عند  
اجتماع الارباب وكان في وعاء اتى به فاكل واكلته معه حتى  
فرغ الطعام ثم اتى بشيء اخر حطبه في ذلك الزمان فاكلنا  
والحمد لله على ذلك مقدمة اعلم نور الله بصبرك ان الممكن  
هو الذي لا يقضى الوجود ولا العدم لذاته بل لغيره والواجب  
هو الذي يقضى الوجود لذاته ولا يصح ان يكون ازيد من  
واحد والمحال هو الذي يقضى العدم لذاته فالواجب لا يصح  
ان يكون عين الممكن ولا عين المحال والمحال لا يصح ان يكون  
عين الممكن البته هذا لا يقول به من شتم رايحة من العلم فكيف  
يقول به الهل الله وضايفه واعلم اننا نظرننا في الواجب سبحانه  
فوجدنا وجوده عينه لانه لو كان غيره لكان من المحالات او  
الممكنات فيلزم من هذا ما لا يقول به الاعمته فعلمنا انه  
سبحانه عين الوجود لا غيره ونظرننا في الممكنات فوجدنا انها  
تكون تركبات فعلمنا ان لعددها تقدم ما على وجودها فعلمنا انه  
سبحانه كان ولاهبي وساعدنا على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم

كان الله ولم يكن معه شيء ونظرننا في العدم فوجدنا ما هو بامر  
رائد على ذاته المعدم حتى يقوم به كما قامت الصفة بالوصف  
ونظرننا في انفسنا فوجدنا موجودة فقلنا نحن كنا قبل هذا  
من جهة المعدمات ونحن الآن مصطفون بالوجود ومفهوم  
الوجود واحد لا تعدد فيه وقد علمنا عندنا انه عين الواجب  
فلا يجوز ان يخلق الواجب مثله حتى يكون قد خلق وجودا وجعل  
صفة لنا ولو كان فهو واحد منا والكلام فيه مثل الكلام فينا  
وان كان من جهة المعدمات كما يقول به بعض الناس فلا بد  
ان يعرض لنا حتى توجد والا فنعلم على حالنا في العدم ولا معنى  
لعروض معدوم لمعدوم في الخارج وان كان عروضا لنا في الازمن  
لانه الخارج فمخبر على حالنا في الخارج ما شئنا رايحة من الوجوه  
ولا اثر الفاعل الا في ذاتنا فذواتنا مجعولة في الخارج والخارج  
خلف لها لا لوجودها ولا يجوز ان ينفصل من الواجب قطعة  
من الوجود فقوم بنا ولا يجوز ان نقوم بالواجب حتى يكون  
محل الحوادث وقد تقرر عندنا ان وجودنا ما هو من ذواتنا  
فمن اين هذا الوجود الذي ندعي انه صفة لنا فقبل لنا انتم من  
جملة معلومات الواجب فكلم وجود ارباب في علمه لانه الجليل عليه  
محال فلما قبل لنا وجود خارج عن ذواتنا قبل لارتداد الخارج  
وهو صرف لانه ان كان من جملة الممكنات الوجوده فالكلام  
فيه مثل الكلام فينا وان كان من جملة الممكنات المعدومة في الخارج  
فعني قولكم نحن في الخارج اي نحن في العدم لا يصح ان يكون

عن الواجب وما تم امره فلتناقل هذا ليس الواجب وجوده  
في الخارج قبل لنا انتم لا تعلمون كنه الواجب حتى تعرفون كيفية  
وجوده لانه ليس بكم وبينه مناسبة اصلا وقد لا ينسجم  
عن التفكير ذات الله وقد جعلكم الله نفسا وكان ذاته  
لا تشبه الذات فوجوده لا يشبه الوجودات فاستظافوا  
بمعرفة نفوسكم ودعوا ما لا تفقدون على معرفته وكيفكم  
ان تقولوا ان الواجب موجود بذاته ولا ينوقف وجوده  
على اعتبار معتبر ولا على تعقل متعقل فلتناقل هذا الوجود  
لنا ان في العلم والوجود الخارجين فلم نعقل لنا قبل نعم  
الامر كما كنتم فلتناقل هذه الحوادث الزمانية ومعلومات الواجب  
قديمة قيل نعم ما التزم عنه اسمعوا وعوا وخذوا جوابكم  
وزياده قد سمعتم الله سبحانه وتعالى يقول انما امره اذا اراد  
شيئا ان يقول له كن فيكون فاسند كينونتكم اليكم وما اسند  
الي نفسه سورة الامر خاصة وهو ما توجه الاله اعيا ناسه  
الموجوده في علمه لانه الامر لا يتوجه على القيدوم الصرف  
ولولا انكم تصفون في علمه بالسمع والعام والارادة والتفكر  
ما اسركم واذا انشئت هذه الصفات لكم في الوجود العلمي شرعا  
فلو مانع ان تشبه لكم جميع الصفات مثل الشم والذوق واللمس  
والخيار واضوارها بل هو واجب لكونكم ما وجدتموها هنا الاله  
طبق ما كنتم عليه في علمه من غير زيادة ولا نقصان وقد  
صح عندكم ان صاحب علم السمياء والارواح ان اذا اراد ان

يظهر

يظهر امرا عند شخص ما امك ذلك الامر في ضياله وظف  
بصر ذلك الشخص بخاصية اسم او حرف او كلام او نور  
او خاصية الكسبه بما برضاة مخصوصة ورده الى ضياله ذلك  
الشخص وقد اظهر بذلك الخاصية ما امك في ضياله  
في ضياله ذلك الشخص فيبصره ذلك الشخص في ضياله  
على وفق ما امك صاحب علم السمياء في ضياله نفسه وان  
المسحور يرى بعينه ما لا وجود له الا في ضياله وان النائم  
يرى بعين ضياله ما لا وجود له الا في ضياله وهو لا يشك  
في تلك الحالة ان الجميع ما يراه حقيقه في نفس الامر حتى  
اذا استيقظ وغاب عنه ما كان يبصره قال هذا ضيالي لا  
حقيقه له وما يدريه ان اليقظة وما يراه فيها مثل ما كان  
يراه في النوم فاذا اكتشف عنه غيب جسمه واصد بصره  
واستيقظ من النوم بالهوت علم ان جميع ما كان يراه في عالم  
الحس في اليقظة بمثابة الرؤيا وان ما هو عليه بعد الموت  
هو الامر الغيبية نفس الامر وما يعلم اليقين انه نائم هناك  
ايضا فاذا انشأ من ذلك النوم نبخ اسرافيل في الصور  
قال من بعثنا من مردنا وحزم بان ما كان عليه في البرزخ من  
قبيل الرؤيا وما يعلم انه في المحشر نائم بالنسبة الى الجنة والنار  
كذلك هو في الجنة كذا نائم بالنسبة الى رقيه سبحانه وتعالى  
الكتب فانه في حالة الرقبة تشبهه ولا نوم بعد هذا الوشياء ابدا  
وهنا سر لطيف فاقص عنه وان الشمس اضعاف الارض



في المقدار وانتم ترونها على قدر الترس وانها في كل طرفه عين  
تقطع مسافة عظيمة وبصرها ساكنة وان من نظير صورته  
في مرآة براهع على حسب ما تكون المرآة عليه وما هذه المدركات  
معدومة من جميع الوضوء والادلم تدرى ولا موجود من جميع الزمان  
والمكانات كذلك في نفس الامر فليبق الان تكون موجوده  
عند الودراك لا غير وصح عندكم انكم تصفون بجميع الصفات  
في الوجود العلمي الازلي وبعد ان نفرت هذه الوصول فاعلموا  
ان الله سبحانه وتعالى كما ظاهركم وانتم موجودون في علمه بلا واسطه  
بقوله الازلي وكلامه المدهد كذلك تجلى لكم وانتم موجودون  
عليه فابصرتوه بصركم الشبقي فظهر لكم بصوركم على اختلافها  
وتوغلانها كما تبصر احدكم الشيء الذي في فناء من مسافة بعيدة  
اسود اولعين وهو في نفسه على خلاف ذلك اللون ولا قام هذا اللون  
به ولا عرض له ولا تغير ذلك الشيء عما كان عليه وانما ظهر  
هذا اللون في قوة الودراك بواسطه ذلك الشيء والبعد عنه  
فالحي سبحانه لا تجلى لكم وانتم موجودون في علمه لم تقطع ابصاركم  
الشبقي ان تدرى على ما هو عليه لثابت بده عنكم فادركتموه على ما  
انتم عليه فما ادركتم الانفسكم وغاية ما في الباب ان تجليه كان سببا  
لادراككم لانفسكم كذلك في هذا القول كنتم في ظلمة العدم بالنسبة  
لانفسكم بالنسبة الى الحق فلما تجلى لكم الله الذي هو نور السموات  
والارض نفرت تلك الظلمة ففسدت نفوسكم على ما هي عليه في حقيقه  
العالم الازلي فكان ذلك الشهود تجلى عين وجودكم الخارجي

ولاعني للوجود الخارجي الا هذا ويدنكم لا قولنا ان الحق تجلى  
لكم وانتم موجودون في علمه فابصرتوه لكن انفس الجلي والروية  
مكان عقلا وشرا وكشف الآونة الروية في الاخرة لا شك فيها وفي شهود  
القرآن ان الله تجلى ليعجل وليس في الكتاب والسنة ما يجلي ذلك  
اصلا وغايته انتم حيث كنتم بامر بفتح ان يكون بالنسبة الى دار الدنيا  
واذا امكن الروية في الجنة سائر اهلها فلو مانع لو مكان ذلك  
في الحضرة العلمية ونحن موجودون فيها متصفون بالسمع والبصر  
ولعل الروية الواقعة في الدار الاخرة في هذه الروية فاعلم ذلك  
وانظر الى ما قلناه بعين الازدخاف ومع عنك العداوة والفضب  
والنفس فاني اتقي عين الودراك وقل رب زدني علما وفوق  
كل ذو علم عليم

فلذلك من طيبته درسه بحسب استقلته عقلا واستغفرته  
فتم وراء النقل علم يدق عن مدارك غايات العقول السليمة  
واذا علمتم هذا علمتم انكم صورتموه في مرآة الوجود الحق وانتم  
ما وقع ادراككم الاعلى انفسكم وانتم في حقيقه العلم فما استقدرتم الا  
علما بكم لم تكونوا تعلمونه لاجل ان لم تكونوا عليها **فصل** من ادرك  
ما اشترنا اليه انفسا من وجود الممكنات علم ان الله سبحانه وتعالى عالم  
بالجبريات على الوجه الكلي والجزئي معا وخلص من هذا بارئ الحكمة  
في هذا المبحث ولم يجئ الى ان يقول جدوت التعاقب لانه لا طائل  
تحت كالا يخفى عند التدبر ولولا ان ياترزم ما قبل من العلم  
بان الشيء سبوجد وموجود ووجد واحد لانه لا محصل له واليد به

تحمك بخلافه وقد اشار الشيخ رضي الله عنه الى ان ما ذكرناه  
 بقوله واما استقالات العلوم الاخرى فهو الاسترسال الذي ذهب  
 اليه اهل المعالي امام الحرمين والتعلقات التي ذهب اليها عمر ابن  
 الخطيب الرازي واما اهل القدم الراية من اهل طريقنا فسل  
 يقولون هنا بالانتقالات فان الاشياء عند الحق مشرود  
 معلومة الوجود والاحوال على صورها التي تكون عليها ومترها  
 الا وجدت اعيانها الى ما لا يتناهى فلا يحدث تعلق على مذهب  
 ابن الخطيب ولا يكون استرسال على مذهب الرام الى المعالي  
 امام الحرمين رحمه الله تعالى رصته واسعه والدليل العقلي الصحيح  
 يخلص ما ذهبنا اليه هذا الذي ذكره اهل الله وواقفناهم  
 عليه بوظيفة الكشف من المقام الذي وادطور العقل فصد في  
 الجميع وكل قوه اعطته بحسبها فاذا اوجد الله الاعداء فانما  
 اوجد هاهنا لانه وهي على حالها بما كنزها وازنتها على  
 اختلاف امكنها وازنتها فكشف لنا عن اعيانها واحوالها  
 شيئا بعد شيئا الى ما لا يتناهى على التوالي والتتابع فالامر  
 بالنسبة الى الله تعالى واحد كما قال تعالى وما امرنا الا واحد والكثرة  
 في نفس المعدادات وهذا الامر قد حصل لنا في وقت فلم يتخل  
 علينا شيئا فكان الامر في الكثرة واحدا عندنا ما غاب ولا زال  
 وهكذا يشهد كل من ذات هذا فيهم في المثال كشخص واحد  
 له احوال مختلفة وقد صورت له صورة في كل حال يكون عليه  
 هكذا اكل شخص وجعل بيته وبين هذه الصور مجاب فكشف

قبة

كل

كله عنها وانته من جملته من كل فيها صورة فادركه جميع ما  
 فيها عند رفع الحجاب بالنظرة الواحدة فالحق سبحانه تعالى  
 عن صورها في ذلك الطبق بل كشف لها عنها والبسرها هائلة الوجود  
 لها فعاينت نفسها على ما تكون عليه ابدا وليس في حق نظرة الحق  
 زمان ما فيه ولا مستقبل بل الامور كلها معلومة له في مراتبها بعد  
 صورها في مراتبها التي لا تصنف بالتناهي ولا تنحصر ولا يجد  
 لها تنف عنه فيكون هذا وذاك الحق للعالم ولجميع السموات في  
 حال عدوها ووجودها فعلها بفرقة الوجود في ضلالها لا في علمها  
 فاستفادت من كشفها في ذلك علمها لم يكن عندها لاحالة لم تكن  
 عليها فتتحقق فانها مسئلة خفية دقيقة تتعلق بسر القليل  
 من اصحابنا من يعرف عليها ولقد صدق رضي الله عنه فان جماعة  
 كثيرة من القايين بوحدة الوجود واجمعوا على ان الاشياء  
 موجودة في الخارج كما هو مذهب النظار غير انهم قالوا هي  
 موجودة بوجوه واحدة هو الحق سبحانه لانها موجودة  
 بوجود زائد على الوجود الحق سبحانه وليس هذا مذهب الكمال  
 اصحاب الكشف التام وما صدرت هذه المقالات الا من جماعة  
 من جهة الحكم بكلام اهل الله واخذت افوالهم على صواب ما  
 استحسنه افكارهم وانته تعلم ان كنه من ارباب القلوب ان الله  
 كان ولا شيء معه وانته لا وجود للسموات في تلك المرتبة الا  
 في الحضرة العلمية لا غير وهي بهذا الاعتبار قد سميت يا سرها في  
 الجبل حال على الله وانته لا يحدث في علم الله ما لم يكن فيه وان

علمه عين ذاته وعين معلوم في الخارج ولا امتياز لهذه الثلاثة  
عن بعضها الا في التقابل فمن هو هذا الذي يعرض للوجود الحق فيوجد  
في الخارج به ومآثر الذاتات والمعلومات المتحدة بها في الخارج لا  
تعرض لها في الخارج كثرها عن غيرها في ولا في علم الباري ولو كان لها  
صح الا في الراجحات لانه قد تقرر ان معلومات البارئ قديمة بمرورها  
ويوجد هذا في الشيء رضي الله عنه لا يقول بقدم فرد من افراد  
العالم اصلا ومآثر غير الحق حتى يكون هذا العروض في علمه ولو  
كان على طريق فرض الخيال لما افاد العروض في علم الوجود الاشياء  
في علمه لانه في الخارج والاشياء ما عرضت للذات في الخارج ولا في علمه  
الله فتعلق علم هذا الغير بالعروض خلاف الواقع والقول المطابق  
للاوضاع هو ما اوردناه من كلام الشيخ في ذلك بعبارة وعبارته  
التي يفهم من ان الاشياء لا وجود لها في غير العلم القديم وانه وجودها  
الحادث انما هو بالنسبة الى شعورها بما هي عليه في علم بارئها  
على التوالي الى غير زمانه وديا واخرة وعلى هذا ما حدثت الاشياء  
لا غير وامامها هي المسكنات فما حدثت اصلا لثبوتها قديمة في  
العلم وما شئت راجعة من الوجود الخارجي اصلا ومن هنا  
نعلم قول الشيخ رضي الله عنه انه لم يحدث له صفة ولا نسبة  
من ايجاد العالم لم يكن عليها وبمعنى ذلك قول الشيخ رضي  
الله عنه في التخلي التخلي عند القوم اختيارا لخلوه والوجود  
عن كل ما يتفكره عن الحق وعندنا التخلي عن الوجود المنفقاء  
لانه في الاعتقاد هكذا وقع وفي نفس الامر ليس الوجود

الحق والموصوف باستفادة الوجود هو على اصله متفصل من امكانه  
فكلمه باق وعينه ثابتة والحق شاهد ومشهود فانه تعالى لا يصح  
ان يقسم باليس هو لانه القسم هو الذي تنبغي له العظمة  
فما انقسم بشيء ليس هو وقد ذكرنا ذلك في باب النفس بفتح  
القاء فيما انقسم به وشاهد ومشهود فهو الشاهد والمشهود  
وهو ما استفاد الوجود بل هو الوجود فان قلنا فمن هذا الذي  
جبرل الامر حتى تعلمه ولا يقبل الاعلام الوجود قلنا الجواب  
عليك من نفس اعتقادك فانك المومن بانه تعالى قال للشيء كن  
ففي خاطب الامر بجمع ولا وجود له عندك في حال الخطاب  
فقد اسمع من لا وجود له فهو الذي تعلمه ما ليس عنده فيعلمه  
وهو في حال عدمه يقبل التعليم كما سمع الخطاب عندك فقبل الكون  
وما عندنا قبله للتكوير كما هو عندك وانما قبله للتكوير هو ان  
يكون مظهر الحق فهذا معنى يكون لانه استفاد وجودا انما  
استفاد حكم المظهر به فيقبل التعليم كما قبل الساع لا فرق ولقد  
نبرهنك على امر عظيم ان عقله فروع عين كل شيء في الظهور ما هو  
عين الاشياء في ذاتها سبحانه وتعالى هو هو والاشياء اشياء  
فبعض الظاهر لمارات حكمها في الظاهر فقلنا ان اعتبارها انصفه  
بالوجود فلما علمنا ان تم في الاعيان المسكنات من هو بهذه الثانية  
من الجبرل بالامر فبعين علمنا من كوننا على حالنا في العدم مع  
ثبوتنا ان تعلم من لا يعلم من امثالنا ما هو الامر عليه ولا سيما وقد  
انصفنا باننا مظهر فتمت كما بهذه النسبة من الاعلام لمن لا يعلم

فأخذته ما لم يكن عنده فقبله فأعلمناه أنه ما استفاد وجوده  
بكونه وظهروا فنقل عن هذه الاعتقادات ليعرف الوجود المستفاد تونه  
ليس ثم وقوله رضي الله عنه عند مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم  
في مكاشفته فيهم فلما أنت العالم على غاية الانقياد ولم يبق ابد مع  
وجه كما قال الامام ابو حامد في الامكان وابرز صدك صلى الله  
عليك واللبان اضرب عنك الراوي المذنب فلما يوماء مجلسك ابو الله  
كان ولا شيء معه وهو على ما عليه كان وهكذا هي صلى الله عليك  
مقابيل الاكول فما زادت هذه الحقيقة على ما عليه كان هذه  
الحقايق التي يكونها سابقه وهن لواحق اذ من ليس مع شيء  
فليس مع شيء ولو ضربت الحقايق على غير ما كانت عليه في العلم  
لا متازت مع الحقيقة المنزهة بهذا الحكم فالخافي ان الله في الحكم  
على ما كانت عليه في العلم فنقل كانت ولا شيء معها في وجودها  
وهي الآن على ما كانت عليه في علم معبودها فقد شمل هذا الخبر  
الذي اطلق على الحق جميع الخلق ولا تغترض بعداد الاسباب  
والسبب فانها ترد عليك بوجود الاسماء التي للخلق والصفات  
وان العاني التي تدل عليه مختلفات فلولا ما بين البداية والنهاية  
سبب رابط ونسب صحيح ضابط ما عرف كل واحد منها بالآخر  
ولا قيل على الاول باق الاخر وليس الاول والعبد وكفى وفي  
هذا غيب لمن اراد معرفة نفسه في الوجود وشفاء وقوله رضي  
الله عنه في باب الغيبة عن الوسطان واما العارفون المكملون  
فليس عندهم غيبة اصلا فانهم اعيان ثابتة في ما كنتم يبرهوا

ولما كان

ولما كان التي مرة لهم ظهرت صورهم فيه ظهورا في الصورة المرة  
فأهين تلك الصور اعبازهم لكونهم بظهورهم بحكم صور المرات  
ولا تلك الصور عين المرة لان المرة ما في ذاتها تفصيل ما  
ظهر فيهم وياهم فما اغتربوا وانما هم اهل شهود في وجود وانما اضيف  
اليهم الوجود من اجل حدوث الامكان اذ لا تظهر الا من موجود  
فغربة الغيبة ليست من منازل الرجال فهي منزلة ادنى يتزلزل المريد  
والموسطون واما الاكابر فمأبرون انه اغتربا شئ عن موطنه  
بل الواجب واجب والممكن ممكن والحال محال فنعين وطعن كل مستوطن  
ولو فانه غربة بهم لا تغلبت الحقايق وعاد الواجب ممكن والممكن  
واجبا والحال ممكن وليس الامر كذلك فالغربة عند العلماء بالحقايق  
في هذا المقام غير موجودة ولا واقعة **فصل** لا شك انك  
اذا فهمت ما اوردناه من كلام الشيخ رضي الله عنه واسلمناه من  
كلامنا علمت ان الممكنات ما برحت من الحضرة العلمية وانما ظهرت  
صورها في مرة الوجود التي فلك الصور الظاهرة في مرة  
الوجود لا وجود لها الوجود شعور الاعيان القائمة بل هي هي  
الاشراك اذا ابصرت صورتك في المرة تغيب ان قد وجد في المرة  
صورتك تماثلك واذا دفقت النظر علمت ان التعاضد لما خرج  
من الباصرة وانضل بالمرآة الصغيلة انعكس لصورتها الى  
الناظر فابصر نفسه في مكانه لانه ابصر نفسه في المرآة والمرآة  
كانت سبب ابصاره نفسه في مكانه وعلى حاله التي هو عليها  
ولذلك اذا بعد الناظر عن المرآة برح صورته تبعده في داخل المرآة

بقدر ما بعد عنها والناس هو الموجود العلمي والمرأة هو الحق  
سبحانه ونقا والشماع الخارج من الباصرة الى المرأة المنعكس  
لكن انظرها هو الادراك الثوب الذي صبح به توجه الامر على الموجود  
العلمي الذي كان في ظلمة العدم عند نفسه وعند الحق فانه بالنسبة  
الى الحق موجود وهذا معنى قوله الشيخ رضي الله عنه ان الحق  
اوجد الاشياء وتوحيدها لانه **فصل** اعلم ان الموجود العلمي  
أما انصف بالادراك في صفه العلم لكنه عين الذات العالم النصف  
بالسمع والبصر والورداء والقدرة فهو عالم بعلمها سمع بسموعها  
بصر ببصرها مريد بارادتها قد ير بقدرتها غير ان ظهور  
هذه الصفات فيه يخالف ظهورها في الذات لانه مقيد فلا يظهر  
فيه الا بما تالم وهي مطلق فلا يظهر فيها الا بالاطلاق ولما اراد  
الحق سبحانه ونقا ايجاد الاشياء في العين ظهرت ارادته في ذوات  
الاعيان الثابتة من حيث ارادته فادرك وجود اعيانها فليجات  
الى الاسماء التي هي اربابها وطلب منها ايجاد اعيانها فليجات  
الاسماء الى الذات فجات بما ارادته منهم وهذا كما يقول سمع  
الله في واصر من اراد مني والى هذا اشار الشيخ بقوله لما شاء  
الحق من حيث اسماؤه المحسن التي لا يبلغها الاقصى ان يرى  
اعيانها فان الاسماء المحسن هي التي شاءت وجود العالم بحسب  
الحق لانه كل اسم من الاسماء ينفع في جميع الاسماء كما اشار اليه  
ابن خبي وصرح به الشيخ رضي الله عنه ولما جادت الذات بما  
طلبه الاسماء وتجلت من الاسم النور للاعيان الثابتة ابرزت

الاعيان الثابتة وذواتها في مرة الحق كما يصير الناظر صورته في  
المرأة فتجلى في ارادتها وجدت في المرأة وان ما يظهر في المرأة غير  
ما هو في العلم فهو موجود اخر غير الموجود العلمي حدث عنده  
اهل الجلى وعرض لذات الحق في الخارج جل جناب الحق عن ذلك  
وما علمت انه تعالى لما تجلى لها وهي موجودة في علمه لم ينظم  
ادراكها التي هي بمنزلة الشماع للابصار ان تنفذ في هذه المرأة  
فما لت عن ذلك فانعكست الى ما صدرت عنه كما انعكس الشماع  
من المرأة الى الناظر فادركت انفسها في صفه العلم كما يدرك  
الناظر نفسه خارج المرأة وهو بتجلى انه ادركها في المرأة  
ولست صورته في المرأة اصلا فادركت الاعيان الثابتة عند  
تجلي الحق لانفسها وذواتها المعنوية واذا صحت ان مادرك  
مدرك الاسماء هو معدوم صحت ان الوجود الذي يدركه اولد  
عند ادراك الاشياء هو الله سبحانه الذي هو مرة ظهرت بها  
لا فيها الاشياء والى هذا اشار الشيخ بقوله فانه من ذي عين  
سوء عدم فصيح الوجود المدرك الله ولما كان ادراكنا  
للموجود الحق انما هو بصر الحق كما استرنا اننا انما نال رضي الله عنه  
فلا يرى الله الا الله فاعتبروا في قوله ليعلم مغاه ومعناه  
ثم انما اذا ادركنا الوجود اولد عند ادراكنا الاشياء فاما ندركه في  
ان واحد ثم يتقل الادراك الى ذلك الشيء فاذا انتقل فلا  
يدرك الا هو وذلك لانه الذي ندركه في الوجود هو  
ان وصول الشماع الى المرأة ثم اذا انعكس الى الصورة لم يكن

ابصار جميع المرات اصلا ولا يرى الا الصورة لانه شعاع قد  
انعكس اليها وغبار اهل الكسوف من هذان الظلم اذا اطلعوا انه  
اول ما يدركون وجودها ولا يدوم لهم هذا الإدراك بل يمر بهم  
مثل البرق فاذا انقضى بقية صورته في اذهانهم فيتخيّلون انهم  
باقيون على ادراكه ولا يعلم لهم ان ما ادركوه في الزمان الثاني ليس  
لما ادركوه في الزمان الاول وانما هو صورته التي هي في اذهانهم  
بل انما هو وجود اخر لانه الإدراك الاول غير الإدراك الثاني  
لانه الزمان الاول غير الزمان الثاني ووجود الاشياء تابع  
للدراك كما سبق واليه اشار الشيخ رضي الله عنه بقوله اعلم  
انه النور المنبسط على الارض الذي من شعاع الشمس السائر  
في الهواء ليس له حقيقة الوجودية الزبورية البصر المدركة لذلك  
فاذا اجتمع العينان عين الشمس وعين البصر استنارت  
البصرات وقيل قد انبسط الشمس عليها ولهذا يزول ذلك  
الاشتراك بوجود السحاب لانه العين فارقت منا ههنا العين الاخرى  
بوجود السماء وهي مستكنة في غايه الغوض ثم اني اقول لو ان  
الشمس في جوار السماء وما في العالم عين تبصر من حيوان ما كان  
لها شعاع منبسط في الارض اصلا فان نور كل مخلوق مقصور  
على ذاته لا يستشعر به غيره فوجود ابصارنا ووجود الشمس  
معا اظهر النور المنبسط الارض الالوان فنقلب في الجسم الواحد  
اللون بالظفرة مثلا او الحمرة اذا اختلفت منك كيفيات النظر  
اليه من الاستقامات والانعكاسات كيف يعطيك الوانا محسوسه

تدرك

تدركها بصره ولا وجود لها في الجسم المنظور اليه ولا تدرك  
تدرك ذلك ولا سيما اذا كان الجسم المنظور في الشمس فقد اذكت  
مال وجوده حقيقة بل نسبة كذلك النور المنبسط على  
الارض وينقلب الحيا في لون ماهي عليه من الاجسام على الترتيب  
شيئا بعد شيء ماهي مثل المدة تقبل الصورة بسرعة ولا هي  
جسم صقيل وادراكها تقبلها في الالوان محسوس مع علمك بان  
تلك الالوان لا وجود لها في اعيانها وهذا الذي اشار اليه  
الشيخ رضي الله عنه لا يخص بنور الشمس لانه سار في جميع  
المدرجات وانما خص بنور الشمس بالذكر لانه كان في صدد بيان  
التجلي الشمس الذي هو عبارة عن التجلي الذاتي وعلى هذا لا  
وجود للعالم الا في الادراك وذلك من قبيل الاغالبط  
الحسية قال الشيخ رضي الله عنه فان اردت انه تعرف صورة  
شئ في العالم وظهره وسرعة نفوذ الامر الالهي فيه وما  
ادركه الابصار والبصائر منه فانظر الى ما يحدث في الهوى من  
سرعة الحركة بحجرة النار في يد المرحك لها اذا ادارها فتحدث عين  
الراي دائرة اوفضا مستطيلة ان اخذ بالمرحك طول او اي شكل  
شا ولا تشك انك ابصرت دائرة نار ولا تشك انه ما ثم دائرة  
وانما انشأ ذلك في نظرك سرعة الحركة وهو قوله وما عهدنا  
وقوله كن الا واحدة كالجمرة كل من بالبصر ادراك الدائرة وما هي  
دائرة فذلك عين الصورة الخلوقة الظاهرة للعين فتدرك من  
حيث نظرك ببصره وبصيرتك وفكرتك انه خلق ويعلمك

و اذا ادركوا انهم  
دائرة في الالوان  
فانما هو وجود اخر  
لانه الزمان الاول  
غير الزمان الثاني

وكتفك انه من مخلوق به ما ظهر لعينيك مما ليس هو في هذا عالم  
في غير وجود فانظر ما اللطف هذا الإدراك مع كون الحس محلا  
لظهوره على تقيده وكثافته وقصوره فما ظنك بما هو الامر عليه  
بالنسبة الى جناب الحق سبحانه من يكلم نفسه بنفسه في اعيان  
خلقه كما قال فامره مني بسمع كلام الله وان الله تعالى على كل  
عبد سمع الله من عبده فهو المتكلم والغايل لاله الاله هو الوزير  
الحكيم صفق يا اخي نظرك في سرعة البرق اذا برق فان برق  
البرق اذا برق كان سببا لظهور اصباح الهواء وان اصباح الهواء سببا  
لظهور اعيان الحسوس به وظهور اعيان الحسوس به سبب  
في تلقى ادراك البصر بها والزمان في ذلك واحد مع تعقلك  
تقدم كل سبب على سببه فزمان اضاءة البرق عين زمان انصباح  
الهواء به عين زمان ظهور الحسوس به عين زمان ادراك الارباع  
ما ظهر منها فبحان من ضرب الامثال ونصب الامثال ليقول  
القابل ثم راعى نوعه من له العزة والجلالة والكبرياء ما لم ياله  
الواجب الوجود الواحد بذاته الكثير باسمائه واحكامه القا وعلى  
الحال كيف الامكان والممكن وهما من حكمه خواله ما هو الا الله  
فنه والله يرجع الامر كله اليه كلام الشيخ رضي الله عنه فارقلت  
قد تحققت ان مذهب الشيخ رضي الله عنه هو ان الممكنات ما شئت  
رايتم من الوجود وانها على حالها في الحضرة العلمية وان وجودها  
اليعني عبارة عن ظهورها لها وشعورها بها بذاتها واعمالها  
ولعازمها وما هي عليه في حفظ علم معبودها ولا يلزم من هذا

كونها

كونها في الخارج وانما قد صرحت ان معلومات الله قدمه باسرها  
وانما تف تعلم جميع المعلومات على الوجه الكلي والجزئي فما قولك  
في ظهور الممكنات الناقبة في العلم القديم لانفسها هل علم  
البارئ متعلق به ام لا فان لم يكن فاصح قولك انه تف تعلم  
جميع الاشياء باسرها وان تلقى فان كان تعلقه قدما فيلزم  
قدم جميع الموجودات العينية وانما لا تقول بذلك والبداهة  
حكم لحدوث الزمانيات وان لم يكن فقد حدثت بعض معلومات  
الله وانما لا تقول بذلك فلهذا السؤال ما صدر الاعراض  
عاقلة عديم الكثف تكلم من مقام العقل ولا قدم له في المقام  
الذي وراء طور العقل والجواب الذي يقبله مثل هذا الرجل لا  
لا قدر عليه لكون الجواب عن هذا السؤال من طريق العقل  
العادي لا يتصور واما صاحب العقل الفطري فله تصور له  
لهذا السؤال لكونه قد خرج من حيز الزمان ووصل الى  
مصر الملا العلي وصبنه رجا الذات في سجن الاسماء سبعة  
اعوام وهي عبارة عن الصفات الذاتية فلما اخرج الملك الذي  
هو الله من ذلك السجن واصطفاه لنفسه واستخلفه على  
خزائن الارض التي هي عبارة عن ارض الامكان لانه على صورة  
الملك فانه يحفظ عليهم

ظهور الوجود فكان تحت ناله من مستواه الى قرار الماء

ما فوقه من غابة ينعوسها فهو الله مصر في الاشياء

وعلم عند ذلك ان امر الله واحد كمثل لمح بالبصر واطمع

على صفة الزمان فانه من بعض المعلومات حكم الشيخ رضي  
الله عنه عن الجوهر انه ذكر عن نفسه انه خرج بالعين من  
بيتة الى القرن وكانت عليه حنابة فناء الى شط النيل ليعتسل في الماء  
ويؤخر الماء كان في بغداد وقد تزوج واقام مع امراته ست سنين  
واولدها اولاد غلبا يعني عندلهم ثم راد الى نفسه وهو في الماء ففرغ  
من غسله وخرج ولبس ثيابه وجاء الى القرن فاخذ الخبز  
وجاء الى بيته واضرب اهلهم بما ابصره في واقعة فلما كان بعد  
استمر حيات تلك المراه التي راد انه تزوجها في الواقعة قال  
عن داره فلما اجتمعت به عرفها وعرف الاولاد وما انكرهم  
وقبل لها متى تزوج بك منذ ست سنين وهو لا اولاد من  
انتهى واعجب من هذه القصة امر الساعة فانها كالم البصر  
بل هو ضرب من كثرة الخلاق وطول صابهم ووقوعهم في المواقف  
ضحين الفاسنة ما تعدون فان زمان وصول الساعة كالم البصر  
او هو اقرب وعين وصولها عين حكمها وعين حكمها عين نقوذ  
الحكم في المعلوم عليهم وعين نقوده عين تمامه وعين تمامه عين  
حماة الدارين فريق في الجنة وفريق في السعير وحكم الشيخ رضي  
الله القاسم ابن فبي رضي الله عنهما انه قال في قوله كما يدركهم الموت  
نعمودون ان الله اذا اراد حشر الناس في القيمة الكبرى  
خلق ادم من تراب كما خلقه اول مرة واخرج زوجه من ضلع عظم  
من اضلاعه القصية فاذا تمت خلقتهما كما قولت حواء ما  
كانت ولدت اول مرة وتماثلت الاولاد واولاد الاولاد الى اخر

مولود كما كان اول مرة على التبع والتالي من غير زيا دونه  
نقصان وهذا كله في ان واحد مع انه كان في المرة الاولى في  
الاف من السنين وهذه امور لا يدركها العقل ولا يدركها  
ولا تسعها العبارة ولا تصلح اليها الإشارة ومن خرج من  
مطوى الزمان وراى قوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا  
شيئ معه وهو الآن على ما عليه كان هان عليه الاطالع على  
هذه السرار والابصار في الليل والنهار **فصل** لا يقف على  
من اطالع على ما قدمنا في هذه المقدمة ان الله سبحانه ونف  
بصر الاشياء وهي معدومة العين لا قدم لها في الوجود العلي  
ولا العيني كما انه يعلمها وهي على حالها في عدمها ما شئت  
رايتم من الوجود من اصلا لانه لما تعلق علمه بها كانت معدومة  
في العلم والعين وليس الوجود بشرط للرؤية كما ذهب اليه بعض  
الناسي قال الشيخ رضي الله عنه ان الممكنات وان كانت لا تشاهد  
وهي معدومة فانها مشهودة للعين نعم من كونه يرى فاننا لا نفعل  
الرؤية بالوجود وانما نفعل الرؤية للاشياء بكيفية المرق مستعدا  
لقبوله تعلق الرؤية به سواء كان معدوما لنفسه او موجودا فكل ممكن  
فستعد للرؤية فالممكنات وان لم تشاهدها فهي مشهودة للعين  
حيث نسبة العلم اليه من نسبة اخرى تسمى رؤية كانت ما كانت قال  
الله تعالى انهم يعلمون بان الله يعلم بان الله يعلم  
وقال تجرد باعيننا وقال اتى معكما اسمع وادرك قال رضي الله عنه  
بعد ما ذكر ما يظهر للبصر من الاولاد في الحياه واشباه ذلك



وانها لا وجود لها في حد ذاتها وانما وجودها بالنسبة الى ادراك  
البصر كذا انك العالم مدرك لله تعالى في حال عدمه فهو معدوم العين  
مدرك لله براه فيوجد له في الوجود الالهي ففيض الوجود العيني  
انما وقع على تلك المراتب في حال عدمها فمن نظر الى وجود  
فائق الرتبة بالعالم في حال عدمه وانما رتبة حقيقته لا تتكسر فيها  
وهو انطى بالعالم ولا يتصف الحق بانه لم يكن براه ثم رآه  
بل لم يزل يراه فمن قال بالقدم فمن هنا قال ومن نظر الى وجود  
العالم في عينه لنفسه ولم يكن له هذه الحالة في حال رتبته الحق  
له قال بعد ذلك ومن هنا تعلم ان علته الرتبة لا تشيأ ليس كونها  
بوجوده كما ذهب اليه اهل المتكلمين من الاشاعره وانما الحق  
في ذلك استعداد المحرك للرؤية سواء كان معدوما او موجودا فان  
الرؤية تتعلق به وانما غير الاشاعره من المعتزلة فاستنزلت في الرؤية  
البصيرم ابورا زائدة على هذا التابعة للوجود ولابد اصر في الرؤية  
للعلم خاصه انتهى كلام الشيخ رضي الله عنه وقد علم منه ان  
صفة العلم غير صفة البصر وهذا اختلف ما قال به جماعة ممن  
يدعى اتباع الشيخ رضي الله عنه وعلم ما معنى قدم العالم وما  
معنى صدوره والشيخ رضي الله عنه لا يقول بقدم العالم كما قوله  
به الحكماء ولا يجدونه كما يقول ارباب الكلام وحللك طريقته بين الطرفين  
وهي اقرب الى مذهب المتكلمين من مذهب الحكيم ومن فهم ما  
اوردناه في هذه المقدمة لا يخفى عليه وبعد ان علمت ان الله تعالى  
ما علم الاشياء الالهيه في العلم المطلق علمت ان غيره لا

يعلمها

يعلمها كما علمها الحق وانما يعلمها من علم الحق وهي موجودة  
ثم يلزم ان فما يخذ غير الله معلوماته الا عن موجود والحق ياخذ  
معلوماته عن العلم المطلق وعن الوجود بل ان حقيقته النظر فان  
الحق لا يخذ معلوماته الا عن ذاته لانها باصور الشئون المستقيمة فيها  
وهو عين الوجود سبحانه وبعد ان علمت هذا فان شئنا قلنا ياخذ  
معلوماته عن عدم وان شئنا قلنا ياخذها عن وجود يعني عن  
ذاته فان ذاته قبل تعلق العلم بها كانت واحدة بسطه من جميع الوجوه  
وكانت جميع نسبها واضافا فانما مستهلك فيها غير متغير عنها بوجه من  
الوجوه وكان لها المطلق المطلق لانها كانت تقضي الظهور في  
مرتبتين العلم والعين واللا ظهور وكانت نسبتهما اليها على  
السوية من غير ترجيح احدتها على الاخر ولما توجهت الى المظهر  
فان علمها الذي هو عينها من جميع الوجوه بها واحاط بها احاط  
تامة لذاته غير بها وعند ذلك تعينت شئونها التي كانت مستهلك فيها  
غير منازعة عنها بوجه من الوجوه واعتادت عنها وعن بعضها في دفع  
العلم الذاتي وكان من علمها الشان العلم فامتاز العلم عن الذات  
وعن سائر الصفات في نفسه وهذا من شرفه فانه حكم على كل ما عاده  
وما حكم عليه الا نفسه فلم رتبة العلم والتقدم على سائر الصفات  
ولم يزل جعله بعض الناس امام الائمة واعتزض على الشيخ رضي  
الله عنه في جعله الاسم الحقي امام الائمة والذي ظهر لنا ان هذا العرض  
ما فهم كلام الشيخ رضي الله عنه لان الشيخ يقول بتقديم العلم على  
سائر الاسماء من هذه الحجة التي استمرنا اليها وتقدم الاسم الحقي من

جهة اخرى ولولا ضيق الوقت لدرشنا هذا المبحث على احسن الوجوه  
 وسنرجو اليه في بعض رسائلنا ان شاء الله تعالى ولما احاط العلم الزاكي  
 بجميع الحقائق وعين مرآتها وميز حفايقها ولم يشذ عنه الراسخون  
 بمبرته وعلم جميع المعلومات على الوجه الكلي والوجه الجزئي بالتفصيل  
 وما اخذه هذه المعلومات الامن حقيقته وذاته لهذا قبل في الذات  
 انما غلبت عن العليين لأن جميع الحقائق حاضرة عندها مشهوده  
 لها على وجه لا يتصور ابداع ولا اكل منه اذ نسبتها الى جميع الموجودات  
 الغيبية الزمانية والغير الزمانية والموجودات العلمية نسبة واحدة  
 وليس للموجودات مطلقا تقدم ولا تأخر بالنسبة اليها ولولا النسبة  
 الى بعضها اصل مساو كان التقدم والتأخر بالزمان او بالذات واذا  
 كان الامر على هذا بالنسبة اليها مفهوم اوليتها عين مفهوم افضريتها  
 لان مفهوم الاولية عين مفهوم الاخرية والى هذا اشار الشيخ رضي الله  
 عنه بقوله فاوليتها عين اخرية ومعناه ما قلنا لا ما يقال من ان المراد  
 ان الاول هو الاخر من حيثين مختلفين لانه لا يسوغ لهذه الهرية  
 وانما يسوغ بالوحدانية التي هي منبع الحركات والخصائص المتناضفة  
 والفرق فلو بعد ان علمت ما استرنا اليه فان شئت قلت اوليتها عين  
 اخرية وان شئت قلت لا اولية ولا اخرية ثم ان الشئون لما تفصلت  
 وتباعدت وكانت ذواتها وصفاتها تفصل التقدم والتأخر على بعضها  
 لأن بعضها شأن الذات بدو واسطة وبعضها شأن الذات بواسطة  
 شأن اخر ولربما كان بعض الحقائق علنة وبعضها معلولة والعلنة  
 اقرب الى الذات من المعلولة لهذا الى اراد الحق ايجاد الاعيان الخارج

وكان ذلك

وكان ذلك تجليهما للعيان الثابتة وظهورها فيه ظهور الصور  
 في المرآة كما سبق تقريره كان اول تجلي العقل الاول لانه اقرب  
 المعلولات اليه فلما وجد العقل الاول الذي هو الحقيقة المحمدية في  
 الخارج كان الظرف الموجودات واسترنا فيها واكملها لانه ظهر في  
 مرآة الوجود الحق بدو واسطة فكانت حقيقة العقل كالحجاب على  
 وجود الحق وكل من ينظر بعده في مرآة الحق فلا يرى الصورة الا  
 العقل فهو اول الحجب الكوني ثم ان الله جعله مرآة لحقيقة النفس  
 الكلية الثبوتية فتجلى لها من خلف حجاب العقل كما تجلى للعقل بلحجاب  
 فرأت نفسها في مرآة العقل فكانت حقيقته كالحجاب على حقيقة  
 العقل ثم ان الحق تعالى جعل حقيقة النفس مرآة للطبيعة فتجلى  
 لحقيقته في الثانية في علمه من خلف حجاب العقل والنفس فابصرت  
 الطبيعة نفسها في مرآة النفس ولما كانت الطبيعة كالحجاب على النفس  
 تجلى الحق لحقيقة الربا من خلف هذه الحجب فظهرت في مرآة الطبيعة  
 وهكذا اظهر الجسم في مرآة الربا والتشكل في مرآة الجسم وتجمع هذه  
 الاربعة هو العرش فالعرش مظهر الاربعة في مرآة النفس وهكذا  
 مجموع السلسلة وقد ذكرنا كيفية النزول في رسالتنا سبيناها  
 بالانسان الكامل وهي بسان الفرس واذا علمت ما استرنا اليه علمت  
 ان العقل ثوب الحضرة فهو كالغيص الذي لا صائل بينه وبين جسد  
 الانسان والفلس كالحبة التي تكون فوق الغيص والطبيعة جهة  
 اخرية وهكذا اتى الانسان وهو الثوب الواسع الذي تظم جميع  
 الثياب ويربها فالحق سبحانه لما نزل من ارجح اطلوفا الى حضيض

التيقيد متبعين بحقائق السلسلة ليس الصورها صور فوق صور  
حتى ياتي الى غاية التزك الذي هي حقيقة الانسان المحي بنفسه من حيث  
التقييد عن نفسه من حيث الاطلاق فاستباق الى نفسه واراد رفع المحي  
عن حقيقته حتى يجر الاطلاق بالمقيد كما كان اول مرة فاقوى الى  
نفسه من حيث تقييده فكيفه رفع المحي فاول ما امر نفسه بالتوصيد  
الصرف لئلا يلبس في التزك فينبغي ان يكون هو البداية في التزك لكون  
البداية في التزك نهاية التزك والنهاية والبدية واحدة ثم امر نفسه بانواع  
من الاعمال والاشغال الواقعة على طبق تزيده ونشاته في كل مرتبة  
وامر نفسه بالتزك فيها فكل على او فوق ارتقى اليه فقد ارتقى الى ما  
يطابقه من نشاته وهكذا حتى يصل الى اخرها في التزك واولها في  
التزك وهو العقل الاول وكل نشاته يرتقى عنها تنقيص من نشاته  
الجامع حتى يعدم بالكلية فينبغي يبقى من لم يترك ويقين من لم يكن  
مثاله الانسان اذا وصل الى صوابه فقد ارتقى عن انسانيته وترك  
جزءه من نشاته وهو الناطق واذا وصل الى نباتية فقد ترك  
حيوانيته وهو جزئ نشاته واذا وصل الى معدنية فقد ترك  
نباتية وهو جزئ نشاته وهكذا الى اخر النشاة والى هذا اشار الشيخ  
رضي الله عنه بقوله:

• واذا روت تعرفنا بوجوده : فسمعه ما عنده على العزماء  
• وعدت من عيني فكان وجوده : وظهره وقف على الخفاء

ومن علم ما بيننا عليه علم ان التكليف الشرعي مطابق لحقيقة الانسانية  
وطابقة النقل والفعل وعلم ان من يدعى العلم بالحقيق ولا يقول

بالتكليف

نباتية هذا او معدنية  
في القول عنه

بالتكليف الشرعي على الوجه القهري من طاهرها ويؤول ذلك ويعرف  
الى امور ياطنه من اجمل الخلق بالحق ونفسه ومن رقب في الاقوال والاعمال  
والاعتقادات الشرعية حتى وصل الى الحق سبحانه فقد رجع من الطريق التي  
جا منها قال الشيخ رضي الله عنه من باب الاشارة لكل جعلنا منكم شرعة  
ومنها ما وجب وهو عين ما قلناه وما لايت من نبه على هذا الشرع الشيخ رضي  
الله عنه الا الحكيم الرباني والعالم الصمداني الذي اخذ العلم من الرسل  
واطلع على صفة السبل اسناد الحكماء فثنا عورت ربه الله رضى رضى  
حين قال ان النفس الانسانية بل جميع الموجودات بالفاء عددية او  
لحمة وهذا لئلا ينفك النفس عن سماع التاليفات اللحمة الطابقة لثانها  
والشريع التي وردت بقادر الصلوات والركوات وسائر العبادات انما  
هي لرفع هذه التاليفات في مقابلة تلك التاليفات الروحية  
فمن اراد الوصول الى الجناب القدوس ولم يرق في المعارج الذي نصبت  
الرسل صلوات الله عليهم فقد ضل سواء السبل فليصل احد الى  
الله الامين الطريق الذي شرعه بواسطة الرسل صلوات الله عليهم  
واذا وصل الزكي في المعارج المشرع ووصل الى غايته وشاهد الامر  
على ما هو عليه في نفسه علم انه حارص من وطنه وما انتقل عن مكانه  
لئلا على حالة واحدة من الازك الى الود وما كان تزكيه الاربع  
التمور بالمراتب وما كان تزكيه الابل الفلته عنها وهو على حالة واحدة  
ما انتقل عنها الى غيرها ولا انتقل غيره اليه وذلك انه لما اراد  
التزك في اول الامر الى نشاة العقل كان تزكيه اليها عبارة عن  
شعوره بها لئلا لما شعر بها وشعوره عينه وعين ما شعره الصفة

ذاته عنه بها فظهر عند نفسه بصورتها لكانها انتقلت اليه وقامت  
 به او هو انتقل اليها وبسببها ثم ان ذاته الظاهرة بصورة العقل عنه  
 لما شعرت بشاة النفس الضعيف بها ولهذا يقول الشيخ رضي  
 الله عنه ان النفس خاطرس خواطر العقل وهكذا الى اخر التزلات  
 ولما اراد الزكي الى حقيقة الاطلاق وكانت مراتب شعوره قد فسدت  
 عليه اخذ في تفتيل مداركه ومشاعره باجمها واستعان على ذلك  
 بالمجاهدة والرياضة الزمنية وعلق شعوره وادراكه بحقيقة الاطلاق  
 فقط واعرض عن كل ما عداها فلما نطقت مراتب شعوره انعدمت  
 هذه الشاة التي ظهر فيها عند نفسه عند فعد ما وصل الى حقيقة  
 الاطلاق علم انه كان قد انتهى من هذه الشاة وهو الاكبر علم ما عليه  
 كان وعلم ان تنزله الى جميع الشاكن وتقيده بها انما كان بالنسبة  
 الى شعوره وادراكه لا غير وان ذلك لا يجيب عن شهود حقيقته  
 قدتها ثابتة في نفس الامر والشئ لا يفعل عن نفسه الا اذا انتقل  
 بغيره بل لا يفعل عن نفسه اصلا لان انتقاله بغيره انما هو من  
 نفسه بنفسه فهو مثل الذي يعلم ولا يعلم انه يعلم فلما علم ما قلنا  
 وكان قد شهد في تلك الشاة عالم يشهده من حقيقة الاطلاق  
 علم ان الرجوع اليها اكمل والعود اليها اتم فاحد بلبس الشاة التي  
 خلفها مرة ثانية لانه لا على الوجه الذي لبسها اول مرة لانه لما ظهر  
 ما رصدها عن نفسه الامر ان اذ بالها فصارت ظواهرها بواطنها وبواطنها  
 ظواهرها فلما لبسها في المرة الثانية لم يقبلها حتى تعود الى حالها  
 الاول بل لبسها كذلك فصوره اللبس الاول حق ظهره مخلوق

نفسه

باطنه حق وضاهره خلق وفي صورة اللبس الثاني حق ظهره حق  
 باطنه خالق وظواهره حق فلما نزل الى بين نوعه بهذه الصور  
 انشد رضي الله عنه . . .  
 . . . جل الاله الحق ان يد ولنا . . . فردا وعيني فلما ظهر وبقا . . .  
 . . . لو كان ذلك لكان فداها ليا . . . فمحمسا فتمسسا لثنا . . .  
 . . . هذا الحال فليصح وجوده . . . في غيبتي في عينه وفسنا . . .  
 . . . فحق ظهرته اليكم اخفيته . . . اخفا عين الشمس في الزوا . . .  
 . . . فالتناظرون برون فعب عبونهم . . . سمحا بغير فربا بيدا الالهوا . . .  
 . . . والشمس خلف الغيم يد يورها . . . لاسحب والارض ارض الظلماء . . .  
 . . . فتقول قد جئت على وانها . . . متغولة بتحمل الاجزاء . . .  
 . . . تجود بالظفر الفزير على الزا . . . من غير ما نصب ولا اعيا . . .  
 . . . وكذلك عند شروقها يفرها . . . نحو طالع نجم كل سماء . . .  
 . . . فاذا مضت بعد الزوال . . . ظهر لعينك انجم الجوزاء . . .  
 . . . هذا السر اوداك لغيرها . . . في ذاتها ويقول من راى . . .  
 . . . تخفاؤه من اجلنا وظهوره . . . من اجله والمرز في الاقياء . . .  
 . . . تخفائنا من اجله وظهورنا . . . من اجلنا فناء عين ضياء . . .  
 . . . ثم التفت بالعكس ريثا ثانيا . . . جلت عوارضه عن الاوصاء . . .  
 . . . فكماتنا في اعانتنا . . . كصفاء الرضا في صفاء الصفاء . . .  
 . . . فالعلم بتمهيد فليصان الفا . . . والبعين تعطي واحدا . . .  
 . . . فالروح منذ جميع ذاته . . . ويذاته من جانب الاكفاء . . .  
 . . . والحسن منذ برؤيته به . . . فان عن الاوصاس بالفاء . . .

قاله اكبر والكبير رادى . والوزير والوزير والكبير .  
 والشرق غريب والغريب متفرق . والبعد قريب والدنو تنسأ .  
 والشارع غيبى والجبان شرمادى . وحفايق الخلق الجدي امانى .  
 واذا اردت تنزهاتى روضى . ابهرت كل الخلق فى مراءى .  
 واذا انصرفت انا الامام بى . احد اظلم يكون در امانى .  
 واذا لم يسه الله انا جاسع . لحقايق المشى وللانسانى .  
 اهذا قريش بنى بجيا بيب . ضافت مسالكها على الفجاء .  
**فصل** اعلم انه قد تجزى ما كنا نريد ابراده فى هذه المقدمة لله  
 الحمد وقد كان الزرع فى شرح الرسالة المسماة برسالة الانوار وانا  
 اريد اوصيك فى هذا الفصل بامور ثقت حقيقتها فان الدين  
 الرضى لله ثم بعد ذلك استوعب فى تسويد الزرع ان شاء الله  
 فاعقد عليها والزعم نفسك الاتيان بها ان كنت ممن يريد تجاة  
 نفسه وراحة قلبه ويدنه **وصية** ياضى رحمت الله قد سافرت  
 الى اقصى البلاد وعاشرت اصناف العباد فمارت عيني ولا سمعت  
 اذنى اسر ولا اقيج ولا ابد عن حجاب الله من طابفة تدعى ارباها  
 من كل الصوفية وتنسب نفسها الى الكفل وتظهر بصورتهم ومع  
 هذا لا تؤمن بالله ورسام ولا باليوم الاخر ولا بتقيد بالكماليف  
 الشريعة وتقر احوال الرسل وما جاوا به على بوجه لا يرضيه  
 من فى قلبه شقال حبه من الايمان فكيف من وصل الى مراتب اهل  
 الكشف والعيان وانا منهم جماعة كثيرة من اكابرهم فى بلادهم  
 اذ يسيحون وسير وان وصيلا ومن اسان لعن الله جميعهم قاله

الله ياضى لا يمكن فى شربة فيها واحد من هذه الطابفة لغو لثمن  
 واتقوا فتنة لا تصيبون الذين ظلموا منكم خاصة وان لم تبسبم لذك  
 ذلك فاجتهد الاكثرهم ولا تقا ودهم فكيف ان تعاشرهم وتخالطهم  
 وان لم تفعل فاضمت نفسك وبمه الهادى **وصية** ياضى لا  
 تجادل فقرا الزبير رضوان الله عليهم على طريق اهل الله فانهم  
 اهل حق وقفا عند الظاهر لان استعدا دهم الغر المجرول اعطى  
 ذلك وان جادلتمهم فجادلهم بالحق هي احسن ان يترك هو اعلم  
 بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمتردين **وصية** عليك باعتقاد  
 اهل الحديث واجهد ان تكون منهم فانهم هم ورثة الانبياء وياك  
 وتقليد اهل الكلام فانهم ملعة للشيطان ولا تكفر اهل القلب ولا  
 تكلم فيهم الا بالخير **وصية** اياك والتاويل فانه دهلير الزجاد  
 والزندقه واذا اولد على طريق اهل الرسالة فاياك ان تغى الظاهر  
 فانه مراد الشايع بلواشك ومن نفاه فقد كفر بدشبهة ولكن  
 حالك فى المشابهات حال ملك رضى الله عنه حين سئل عن  
 الاستواء فقال الاستواء معلوم والكيفية مجهولة والايمان به واجب  
 والسؤال عنه بدعه واحذر ان تكون من الذين يتبعون ما تشابه  
 منه اثنا القصة وايضا تاويله وفقد عند وما يعلم تاويله الا الله  
 واياك ان تكون على خلاف هذه الحالة فتكون من الذين فى  
 قلوبهم زيغ واذا وقعت لما ترك به فلا تأس من مكر الله فتكون  
 من الخاسرين وقول ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا  
 من لدنك رحمة انك انت الوهاب **وصية** عليك بالعرفلة

كما ينبغي لك ان شاء الله تعالى واعرف زمانك واخواتك  
 وعاملهم معاملة يستحقونها وافاق بابك دون الخلق ولتقم الوجه  
 وكف جوارحك عن الفضول وتعرض لتفحات الله فان لم يكن في ايام  
 دهرك تفحات واياك ولا تغفل باهل الدنيا واعرض عنهم وقط  
 لهم في انفسهم فولا يلبغا وحاسب نفسك قبل ان تحاسب وعاقبها  
 قبل ان تعاقب ومت بالافتسار حتى تحبي عند نزولها دم اللذائس  
**وصية** احفظ الله بحفظك واتق الله بحبه اماك تعرف الى  
 الله في الرحمة يعرفك في الشدة واذا سالت فليكن الله واذا استعنت  
 فاستعن بالله فقد جف العالم بما هو كائن ولوجرد الخلق ان يفهموك  
 سئى لم يكن الله لك لم يقدر واعلم ولوجرد الخلق على ان يفهموك سئى لم  
 يكن الله لك لم يقدر واعلم فان استطعت ان تفعل لله بالصدق في  
 البقي فافعل فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خير كثيرا واعلم  
 ان الصبر مع الصبر والفرح مع الكرب واد مع العسر يسرا وفيما  
 اورثناه كفاية لاول العناء فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء  
 وهو الفاعل لما يريد وهما انا الشرح في الشرح والله المستعان قال  
 الشيخ رضي الله عنه وعنا به **المجد** اعلم ان المحر الذي هو اظهرها ر  
 الكمال فمرتبة الجمع والفرق خالص **لله** المطلق عن جميع القيود ومجد  
 المجد الحق فاحد الحق فان قيام الصفة بالوصف ما فيها دعوى  
 ولا ينظر فيها احتمال والواصف نفسه او غيره بصفة ما يتقرر في  
 دليل على دعواه **والهيب العقل** من حيث ذاته ان كان عبارة عن  
 فاعلم بنفسه ولا في حيث صفاته ومجده اذ مخترعه لا على مثال

وهو من حيث الفيض القدس فظاهر من وجهه وما بالنسبة الى  
 الفيض القدس ففيه خفاء الا ان يقال بعدم المثال العيني ورفع الواجب  
 على الابداع رعاية للقافية **والصاحب النقل** اذ معيق الامور الشرعية  
 الواردة عنه كالعامة التي تنصب ليهدي بها **وشرعه** اي وسننه  
 للاهتداء وكرم له من علوة موصلة اليه ولم يسلبها للاهتدى بل عاقب  
 من اهتدى بها مع انها كلها موصلة اليه وهي من هذه الجئسة فم  
 مستقيمة لا عوج جاع فيها الاتراء كيف قال اهدنا الصراط المستقيم  
 ثم قال لرفع الالتباس صراط الذين انعت عليهم ولما كان من ملك  
 تلك الطرق نعوها عليه بالوصول فلم يحصل كالي التميز قال غير  
 المفضوب عليهم ولا الضالين واصدرك الشرايع الربعة وان كان  
 للرسل بحسب الظاهر دخل في سبب منها فانه راجع اليه حقيقة وما  
 ينطق عن الهوى ان هو الا وصى يوصى كنت لسانه قال الله على  
 لسان عبده سمع الله لي صده وقدم هبة العقل على نصب النقل  
 ونشرهم لاد العقل صراط التكليف له **الجنة** التي بالضم القوة اوله  
 القوة على هبة العقل وابداه ونصب النقل وتربية بالكر الانعام  
 اي الانعام والوجود بذلك يقال من علمه من انعم والمن اسر من سماه  
 الله ويجوز ان يكون من قبل قوله بل الله من علمه **والطول** اي  
 الجود ومنه **القوة** **والجود** على استعمال ما وهبه والاقتداء بالهبة  
 وشرعه لاد المنزلة لا لغيره **لا اله** يعبد ويقصد في السموات والارض  
 الا هو لانه عين كل شئ **رب العرش** اي مالك العرش الذي  
 هو عبارة عن الروح الكلي المحيط بجميع المكنات اوقب الانسان

الكامل المحبط بجميع الخفايا او جسم محبط بعالم الاجسام او مجموع  
العالم **بعضه** من حيث احاطة **وصلى الله** من حيث احديته **بعضه**  
من قومه **أخلاقه** الريدي بأصعدها لأنه يظهر **بجميع** الاسماء  
الجمالية والخلقية ولهذا كانت شريعته اكمل الشرايع واصعدها واولعدها  
صبطة اذ قد جمعت بين التشبيح والتزيين والتصريح والتنبيه ولهذا  
**نزل** من رتبة ولايته الى رتبة رسالته **بالنور** المسمى بالقرآن  
لأنه فرق بين الجلال والجمال واللطيف والقرير والوحد والكنة  
وهو وهو الذي **اضل** الله من **شاد** من حيث احاطته بالخفايا الجمالية قال تعالى  
الجلالية **وهدي** من حيث احاطته بالخفايا الجمالية قال تعالى  
القرآن **يضل** به كثيرا ويهدي به كثيرا **وعلى** الله الاكرمين واصحابه  
الظالمين **والتابعين** لهم باحسان الى يوم الدين **احببت** مؤلفه  
ابا الولي **الديلم** والصفي اي المصافي في الود الحميم وهو قريب لاجل  
الذي يهتم لامره في كيفية **السوكة** الى رب العزة **قال** الشيخ  
رضي الله عنه **السوكة** عبارة عن الانتقال من منزل عبادة الى  
منزل عبادة بالمعنى والانتقال بالصورة من عمل متروك بطريق العزيمة  
الى الله تعالى العمل متروك بطريق القربة الى الله بفعل وتركه فمن  
فعل الى فعل ومن تركه الترك ومن فعل الى تركه ومن تركه الى  
فعل وما تم خامس للصورة والانتقال بالعلم من مقام المقام من  
اسم الى اسم ومن جمل الى جمل ومن نفس الى نفس والانتقال هو  
السلك والسلكون في سلوكهم اربعة اقسام منهم سالك يسلك  
بربه وسالك يسلك بنفسه وسالك يسلك بالجموع وسالك

لرسالك فيتنوع السلوك بحسب قصد السالك ورتبته في العلم بالله  
فاما السالك الذي يسلك به فهو الذي يكون الحق سمعه وظهره  
وجميع قواه والقسم الاخر السالك بنفسه وهو المقرب الى  
ابناء بالفرايض ونوافل الخيرات وان كانوا قد سمعوا هذه الخبر  
الارباب واعتمدوا ايماننا ولكن ما جعل لهم هذا ذوقا فيكون  
الحق قوا هم فهو السالكون بنفوسهم في جميع مراتب السلوك واما  
السالك بالجموع فهو السالك بعد ان ذاق كونه الحق سمعه وظهره  
وعلم سلوكه ولا بنفسه على الجلالة من غير شهود نفسه على الغيب  
فلما علم ان الحق سمعه وعلم ان السامع بالسمع ما هو عين السمع  
ورأى ثبوت هذا الضمير وعلم ان على من عاد فعلم ان نفسه وميته  
هي السبعة بالله والناطقة بالله والمركبة بالله والسكنة بالله  
وانما الخاطبة باللوكة والانتقال فلكه بالجمع واما القسم الرابع  
وهو سالك لرسالك فهو انه يران نفسه لا يستقل بالسلوك ما لم يكن  
الحق صفة لها ولا يستقل الصفة بالسوكة ما لم تكن نفس المكلف  
موجوده وتكون كالحل لها فصدق له انه سالك بالجمع فاذا اتى له  
ان بالجموع ظهر السلوك بان له ان الظاهر لوجوده له عين وان  
الظاهر تقيد بحكم استعداد المظهر ورأى الحق بقوله وما رتب  
اذ رتب ولكن الله رتب في وقفه على هذا العلم من نفسه علم الله  
سالك لرسالك ثم اعلم ان السالكين الذي ذكرناهم علم مراتبهم  
السالك منه اليه وهو الانتقال من جمل الى جمل ومنهم السالك منه اليه  
غير وهو السالك من اسم الرب الى اسم الرب في اسم الرب ومنهم السالك

منه لافيه ولا ياله وهو الله خرج من عند الله في الكون الى الكون  
ومنهم السالك اليه لافيه ولا ياله وهو الفار اليه في السلوك من الكون  
كفرار موسى عليه السلام ومنهم السالك لافيه ولا ياله وهو  
المتقل في الاعمال الظاهرة من الدنيا الى الاخرة وهو الزاهد المتري  
كلام الشيخ رضي الله والوصول الى حضرة صفه الرجل قريب  
وفناؤه وحضرة الله عباره عن اسائه وصفاته والوصول الى الله  
من حيث الذات محال ومن حيث الرسا واقف والواصلون على ثلاثه  
اقسام القسم الاول وهو الاعلى هم الواصلون الى الرسا الذاتية  
والقسم الثاني هم الواصلون الى الرسا الصفاتية والقسم الثالث  
هم الواصلون الى الرسا الفعلية والرجوع به اي بالله لافيه من  
وصل الى الله لا يفرقه من الله نقا ما تجلى لشيء وانجب عنه من  
**عنده** اي من عند الله الى خلقه لتكميلهم وارشادهم ودعوتهم  
اليه اعلم ان الراجعين على ثلاثه اقسام منهم من يرجع من عند الله الى  
الله وهو الذي يرى الخلق عين الحق من حيث الازدية ومنهم من يرجع  
من عند الله الى خلق الله وهو الذي يفرق بينهما ومنهم من يرجع من  
عند الله الى المجموع وهو اكملهم ورجوع الاول من الله الى الله  
في الله والثاني من الله الى الخلق في الثالث من الله الى المجموع  
في المجموع ورجوع هذه الاقسام الثلاثه من غير مقارنته اي الله  
لانهم شهدوا سريان الوجود في الحقائق فجزوا بانها ما نمت في  
الوجود اذ العالم الذات الله التي هي عباره عن الوجود البعث  
الظلي المنع بقائق الاكوان وصفاته الظاهرة بواسطة

نعيناه والتي هي نفس نعيناه وافعاله الصادرة عن صفاته  
واذا كان الامر على هذا فكل اي جميع ماسوي الله هو من صفه  
الظهور **ويه** فاميون **ويه** يصدر روع واليه يرجعون فالوقت  
واليه يرجع الامر كله ومن علم هذا علم انه لو احتجب الحق من حيث  
اسماؤه التي توحيه على ايجاد العالم وخفيت الوجود عليه من حيث  
الذي ظهر في الحق ظهور الصورة في المرآة طرفه عين الغنى **للعالم**  
**دفعه واحدة** واذا ثبت ان وجود العالم بالحق **فبقاؤه** اي بقاؤه  
العالم لا يكون الا **عقظه** اي يحفظه الحق ونظيره اليه نظير لطف  
ورحمه اعلم ان اهل الله شهدوا ظهور العالم على وجهين ثابتين  
الواحد ان الحق مرآة الخلق فالخلق نظير وانفوسهم بصر الحق  
في مرآة الحق فهو الناظر نفسه ومنهم والثاني ان الخلق مرآة الحق  
فهو يظهر لهم بصر واستعدادهم وبصر نفسه منهم بصرهم وعلى  
كل الوجهين لو احتجب الحق عن العالم لفق من حيث دفعه واحدة  
فعدم احتجابه من هذه الوجه لطف بالعالم ورحمته به ومن وجه اخر  
احتجابه عن العالم هو سبب ظهور العالم وردان الله سبعين الف  
حجاب من نور وهي الرسا الثبوتية وظلمه وهي الرسا السلبية لو  
كشفها لافقه سمحات وجهه وهي انوار التنزيه الذاتي كل ما ذكره  
بصره في هذا الوجه احتجابه عن العالم لطف ورحمته فشفة ظهوره  
بالرسا سبب بطونه بالذات والى هذا اشار بقوله غير ابراهيم  
اشهد ظهوره في نور كالتمس مثل بحيث تضعف ادركت  
الكونية عنه يسمى ذلك **الظهور** حجابا وهو الحققة



ظهور واعلم ان ظهور الاسماء هو الحقيقة ظهور الذات لذاتها  
 امور عدمية والظهور وجودية ويطول الذات هو عين ظهور الاسماء  
 ظهور الحق عين بطونه ويطول عين ظهوره من حيثية واحدة لثمة  
 واحد من جميع الوجوه قال الشيخ رضي الله عنه فعين اولية عين  
 اخيرة وعين ظاهريته عين باطنيته واليه كان يشير الخازن عرفت  
 الله جميعه من الضدين ثم يتلوا هو الاول والاخر والظاهر والباطن  
 فافهم وشدة ظهور الحق انما هو تفعيل بالكثرات وذلك عين  
 صفات الوحدة فلو احتجب عن العالم بهذا الوجه لفتى العالم لانه عين  
 الكثرة ولولم تجب من صفات الوحدة بالثمة لفتى العالم ايضا بالوحدة  
 حجاب الكثرة والكثرة حجاب الوحدة وفي ذلك يقول خاتم الاولايه  
 رضي الله عنه :

بقوله  
 هو

: ففاننا من اجلنا وظهوره : من اجله والرمز في الاقياء :  
 : ففاننا من اجلنا وظهورنا : من اجلنا ففسناه عين ضياء :  
 فاول ما بيننا واكتشف لك ايها الولي الكريم والصفى المحرم  
 وثقك الله للعلم والعمل بفتح السوكة الى الله وقد وضعت  
 من ذلك لم يبق الوصول اليه والوقوف بين يديه وهما صفات  
 الجلال والكرام والوقوف بينهما عبارة عن الكمال وهي الرضوخية  
 الكبرى والجوس في ساطع مناهدته وهو ساعة القلب للواحد  
 الراجع والروح للمستهلك وما يقوله لك وما يطبق به في سررك  
 وايضا الرجوع من عمده الى حرفة افعاله به واليه وارجع لك  
 الاستهلاكية فيه اي في الحق وهو الاستهلاكية مقدم

دون الرجوع دون الاستهلاكية فناء لا عين معه بتوهمات  
 ظهورات الذات واختلاف تزلزلة في حضرات الاسماء الذي هو  
 من خواص البقاء بعد الفناء وهو العلقة الغائبة من الظهور والظاهر  
 والمعرفة المحجوبة التي لا جعلها خلق العالم فاعلم ايها الاخ الكريم  
 ان الطرف الموصلة الى الاكوان والاسماء او المتخذة التي  
 اخترعها العقلاء شتى متعددة مختلفة والطريق الموصل الى  
 ذات الحق من حيث الاسماء مفرد معزولة عن سمات تلك الطرف  
 لا يشبهها بوجه من الوجوه دون غائبة من لبس كنهه شبيهي وواحد  
 لاحدية الغاية وهو الذي اشار اليه صلى الله عليه وسلم حين مرط  
 بيده في الارض فظنا هكذا ونمل وان هذا صراط مستقيم  
 فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ولما يكون من  
 الناس طريق الحق افراد احاد معدودون سفردون غيرهم بصفاء  
 اقتضوا بها دون غيرهم فهم على صفة الطريق والطريق على صفة  
 الغاية لا يلهيهم على صفة الغاية والطريق على صفتهم ومعان طريق  
 الحق واحد بالتحصيل لا تعدد وفيه فانه مختلف وجوهه يجب  
 اختلاف سالكيه كما ان الحق الذي هو غاية واحد بالذات وتختلف  
 وجوه تجلياته يجب اختلاف صفاته وما اختلف وجوه الطريق  
 الواحد الواسع اجل اختلاف السالكين في اعتدال افراجه فانه  
 اذا اعتدل سلمت النفس من غوائل الافكار الرديئة والاراء الدنيئة  
 والارصاف بسفاسف الاخلاق فكانت ذات نعمة وسرور في سفرها  
 محمولة على مركب جيد مطواع سريع السير يقرب البعيد ويبعد القريب

ولا يجب بصاحبه من سواء السبل فيتبعه **واخرافه** واذا اختلف  
 اداة الى ضلوف ذلك فكانت الطريق الى الضلوف ذلك فكانت الطريق  
 في حق صاحبه بعيد وعمره والارزعة الباعث **ومفج** فان الباعث  
 على السلوك اذا ازم السالك هو على عطفات الطريق واذا غاب  
 عنه صعبت عليه فالعائق الصب لا تبعد عليه لبارحويه وان كانت  
 بعيدة قريبا الوجه والشوق **وفوه** **رواحنه** اي روحانه السالك  
 وضعفها وذلك ان الرواحنه اذا كانت ضعيفة غلبت احكام الحيوانية  
 على السالك فكانت الطريق في هذه مظلة مخوفة هائلة اصبحت فرما  
 وقفت في انشائها وربما وقع في بدتها واذا كانت قوية كانت احوال  
 السالك على خلاف ذلك وقد علم هذا القياس **استقامة همته**  
 اوهية السالك **وبيلها** وصحة توجهه **وسقيه** فزيم اي من  
 السالكين **من فجمع له** هذه الاوصاف الذميه فتكون بينه  
 وبين السلوك اوقفا لثباته عليه ومنهم من يكون له **بعض**  
 هذه الاوصاف الذميه او ما يقابلها فيكون من المتوسطين واذا  
 كان الامر على ما ذكرناه فقد يكون **مطلبه** **الروحانية** **شرفا** **وبمساعدة**  
 المزايا لعدم استعداده وفيقول ما تريده الروحانية فيكون صاحبه  
 بمثابة مرضى ذهنية قوته فهو لا يقدر على القيام والكلام وهو  
 يريد اداء الصلوة والسعي الى القرابات وثبات الحقائق والرهبات فلا  
 يقدر على ذلك بل هو كمن من عديم الاسباب وهو يريد السياسة  
 في العالم للاعتبار **وكذا** **بعض** حكمه ما بقي من الاوصاف التي تناقض  
 ما ذكرنا اعلم ان طرق الانبياء انما اختلفت من حيث الغرض واختلف

الغرض من اختلفت الدرسية واختلفت الدرسية باختلفت الاوصاف  
 واختلفت البواعث لاختلفت الدرسية بالطريق واحد وهو هذه **في الحقيقة**  
 مختلفة وكل في درسول في كل عصر وجه على حسب حقيقة وحقائق  
 اتمه ورسول كل امة تجتمع تلك الامة ورسولها صلى الله عليه وسلم جميع  
 الوجوه لانه جميع العالم ولهذا بعث الله الرسل والامم ونسخه من زمانه  
 جميع الزمان وطريق الانبياء من حيث الاصول واحد لا تعد فيه  
 بوجه من الوجوه البتة واعلم انه انما اختلفت الشرايع لاختلفت  
 النسب الا لاهية لانه لو كانت النسبة الا لاهية لتعمل امر ما في شرع  
 عين النسب لتعبر ذلك الامر بعينه لما صرح نبي الحكم وانما اختلفت  
 النسب لاختلفت الاصول فمن حاله الرضى يقول يا معاني ومن حاله  
 الجوع يقول يا رزاق وانما اختلفت الاحوال لاختلفت الزمان  
 فان احوال الخلق سبب اختلفت فها اختلفت الزمان عليها في الاربعة  
 الربيع بخالف حالها في الصيف وحالها في الصيف بخالف حالها في الخريف  
 وحالها في الخريف بخالف حالها في الشتاء وحالها في الشتاء بخالف حالها  
 في الربيع وانما اختلفت الزمان لاختلفت الركائز الفلكية وانما اختلفت  
 الركائز لاختلفت التوجهات اي توجهات الحكي على ابعاد الافلاك فلو  
 كان التوجه واحدا لغيرنا لما اختلفت الركائز فدل ان التوجه الذي حركه  
 القمر فلكه غير التوجه الذي حرك الشمس وهكذا جميع مركبات الافلاك  
 وانما اختلفت التوجهات لاختلفت المقاصد فلو كان قصد الحركة القريبة  
 بذلك التوجه عين الحركة التسحب بذلك التوجه لم يتميز التوجهات  
 والارزاع المختلفة بلوشك وانما اختلفت المقاصد لاختلفت التجهيزات

فان القبلات لو كانت في صورة واحدة من جميع الوجوه لم يصح ان  
يكون لها سوء قصد واحد وقد ثبت اختلاف المقاصد وانما اختلفت  
القبليات لاختلاف الشرائع فان كل شريعة طريق موصلة اليه وهي مختلفة  
فقد يدان فتختلف القبلات وقد تقدم ان علته اختلاف الشرائع هي  
اختلاف النسب وصار الامر دوريا اي شئ اخذته صالحا ارسلون  
اولا واخرى ووسطا هكذا قال النبي صلى الله عليه وآله **ما بين**  
**عليان نبي لك معرفة اموال المواطن** وكلما تبا لاجزئياتها لانهما  
لم يتصور حتى تعرف من اين صيت واين انت والى اين تذهب فتعرف  
ما يقتضيه كل واحد منها لنفسه بنفسه او غيره او برهما وغيره بنفسه  
او غيره او برهما على سبيل الاجمال فتستعد لمعرفة المواطن الذي انت  
فيه بما هو اهل له وللموطن الذي تنقل اليه تحصل ما يراد له مما امكن  
تحصيله في المواطن الذي انت فيه وابين **ما يقتضيه** هذه المواطن  
ما اراد من ساكن في المواطن **ها هنا** اوجه المواطن الذي انت فيه  
الآن لو مطالعا فان ذلك لا يحصل لك الا اذا انتقلت اليها فلا  
فائدة في ذكره لانه ينبغي للسالك مبادرة الاله فلا همر ولا  
كل موطن بما يستحقه نفسه لانه السالك اذا تنقل من موطن وقد  
فاته فيه ما كان ينبغي له ان يحصله هناك فانه لا يقضي ابدا ويؤدي  
ذلك الى نقصانه سرمد من حسن اسلام المرء تركه بالاربعين الوقت  
سيف تاطع ان لم نقطعه والارقطك الصوفي ابن الوقت الماضي  
للابعاد واعلم انه العالم في كل ان يقدم لغير الراجية وغلبتها على  
الفترة ويوجد منه لكم المحبة الذاتية فكان وجوده ان عدمه

فالظاهر

فالظاهر يقضي على الباطن الاول بالظهور فيوجد العالم والباطن  
الارض يقضي على الظاهر الاول بالبطون فيعدم العالم ثم يرجع الحكم  
الى الظاهر وهكذا الى غير نهاية وهذا هو المسمى بالخلق الجديد  
والاعتماد المنوهم من سيد الانثال هو الزمان والحركة معا له  
فكل ما سوء الله زمانا واذا استحال بقا الحدث ازيد من ان كان  
كل حدث ابن وقته لا غيره فهو لازم لوقته ووقته لازم له بل هو  
خفيه ويستحيل انتقاله عن وقته فوقته وطلعه والاورقات لانها  
لها فالموطن لانها لم يعلم ان تجد بدا الا فتالي هو ان يعدم  
شئ ويعقبه مثله بياض يعدم ويباين يوجد واذا اعدم واعقبه  
ضده فذلك تغير الخلقه بياض يعدم وسواد يوجد واذا كان  
وطن الانثال او قاترها كان وطن اوقاتها الصور التي تتجدد الوشال  
عليها فالموطن الكلية التي هي بالنسبة الى جميع المواطن كالانوارات  
عبارة عن هذه الصور ولهذا اقول الشرح **والموطن** عبارة عن مجامع  
اوقات الوارد الى القادم من عدم الوجود بالخلق الجديد وهذا  
الحق هو الذي يكون فيه الوارد حال حدوثه فانه ذوق  
وينبغي لك ايها الطالب بعد معرفتك بالمواطن ان تعرف ما يربو  
**الحق منك في ذلك** الموطن الذي انت حال فيه فتباد اليه  
وتاتي به على احسن الوجوه من غير تقييد اي تشاغل بامر يعيقك  
عنه فان ذلك يؤدي الى هلاكك **ويكف** تجدها في نفسك لا  
يصعوب ما يطلب الحق منك فان ذلك يؤدي الى نهايتك كما  
وتكاسلك عن الايمان به على الفور ونواحي التي وعدناك



اعلم القرون واسفله وينكره ان شاء الله فاعلم ان سعة هذا القرن  
لشيئ اوسع منه وذلك انه يحكم حقيقة على كل شيئ وعلى ما ليس  
بشيئ ويتصور لعدم الحضي والخيال والتواجد والامكان ويجعل الوجود  
عدم ما والعدم وجودا وفيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم اعبد الله  
كأنك تراه اي تخيله في قلبك وانت تراه به الزايف وتسمي منه وتلزم  
الرب معه في صلاتك وقد صور الخيال ما يستحيل عليه الصورة  
واقصور فلذلك كانت واسعا واما ما فيه من الضيق فانه ليس في جميع الخيال  
ان يقبل امراض الامور الحسية والغنوية والنسبة والاضافات وحوادث  
الله وذاته الا بالصور وفيها ان يدرك شيئا من غير صورة  
لم توجد حقيقة ذلك لانه عين الهم لا عينه فمن هنا هو ضيق في  
غاية الضيق فانه لا يجرى المعاني عن المواد اصلها ولهذا كانت  
الحس اقرب شيئ اليه فانه من الحس اخذ الصور وفي الصور  
الحسية تجلي المعاني فبذلك من ضيقة وانما كان هذا حتى لا يصف  
بعدد التقيد وباطلاق الوجود وبما تفعل لا يريد الزيادة من وحد  
ليس كذلك شيئ فاقبال اوسع المعلومات ومع هذه السعة العظيمة  
التي يحكم بها على كل شيئ قد عجز ان يقبل المعاني مجردة من المواد كما هي  
في ذاتها فيرى العلم في صورة لبن وضرب ولؤلؤ ويرى السلام في صورة  
قبة وعمود ويرى القربان في صورة غسل وسن ويرى الشرخ في صورة  
فهد ويرى الحق في صورة انسان فهو الواسع الضيق والله واسع  
على الاطلاق واما كونه القرون من نور فان النور سبب الكشف  
والظهور اذ لو لا النور ما ادرك البصر شيئا فجعل الله هذا الخيال

نورا يدرك به تصوير كل شيئ اي امر كان كما ذكرناه فلو لم ينفذ  
في العدم الحضي فيصوره وجودا فالحال احق باسم النور من جميع  
المخلوقات الموصوفة بالنور واصحابنا غلطوا في النظر في هذه القرون  
واكثر العقدة جعل ضيقة المركز واعلاه الفلك الاقلام وان الصور  
التي يحود عليها هي صور العالم فجعلوا اوسع القرون الداعية  
وضيقة اسفل العالم وليس الامر كما زعموا بل لما كان الخيال كما  
قلنا يصور الحق في ذاته من العالم حتى العدم كان اعلاه الضيق  
واسفله الواسع وهكذا خلق الله تعالى ما خلق منه الضيق  
واخر ما خلق منه ما اتسع ولا شك ان حفة الافعال والاكوان اوسع  
ولهذا العارف ماله اتساع في العلم لا يقدر ما يعلم من العالم ثم انه  
اذا اراد ان ينقل الى العلم بوضوئه الله تعالى لا يزال يرتقي من  
السعة الى الضيق قليلا قليلا فنقل علومه كلما رقى في ذات الحق  
الى ان لا يبقى له معلوم الا الحق وحده وهو اضمق ما في القرون  
فضميق وهو الاعلى الحقيقة وفيه الشرف التام واعلم ان الله تعالى  
اذا خلق الارواح من هذه الاجسام الطبيعية حيث كانت والغنوية  
اودعها صوراً جديده هي جميع هذا القرن النوري في جميع ما يدركه  
الانسان بعد الموت في البرزخ من الامور اعمى كما يعين الصور التي  
هو فيها من القرون ونورها وهو ادراك حقيقي ومن الصور هناك  
ما هي مقيدة عن التصرف ومنها ما هي مطلقة كارواح الربيباء  
عليهم الصلوة والسلام كلهم وارواح الشهداء ومنها ما يكون لربا  
نظر الى عالم الدنيا في هذه الدار ومنها ما يتجلى للناس في حفة الخيال

التي هي فيه وإذا تحققت ما وردناه من كلام الشيخ رضي الله عنه  
 علمت ان هذه البرزخ هو الذي نصير اليه بعد الموت الأصغر والأكبر  
 معان كناس أهل السلوك والوفاء الموت الأكبر فقط ان كناس  
 ارباب النفس والبروى والموطن الرابع موطن المحشر وهو صرح  
 الناس بارض الساهرة وهي وجه الارض وسيت ساهاة ثلث  
 فيها سهرهم ونومهم واصليها مسروره ومسير فيها فصرف  
 من مفعول الى فاعله كما قيل عيشته راضية اى مرضية قال الشيخ رضي  
 الله عنه اعلم يا اهل ان الناس اذا قاموا من قبورهم واراد الله ان  
 يبدل الارض غير الارض وتملك الارض باذن الله تعالى ويوتى  
 بالجبر فيكون دون الظلمة فيكون الخلق عليه ثم ان الله تعالى يبدل  
 الارض كما يبدل كيف يبدل بارض اخرى تسمى الساهرة وهي  
 ارض في علم الله تعالى ما نام عليها احد فيمدها الله سبحانه وتعالى  
 الاديم ويريد في سعتها ما شاء اضعاف ما كانت من احد وعشرين  
 جزء الا تسعة وتسعين فيمدها مد الاديم لا ترى فيها عوجا ولا  
 اعتاء والردي في الحافرة وهي اول الامر واول كلمة والطريق  
 الذي جاء منه الرجل يقال رجع فلان في حافرته اذا رجع من حيث  
 جاء فعنى قوله ان الراد ودون في الحافرة اى نفوذ بعد الموت اصحاب  
 والموطن الخامس الجنة وهي بين مقعر الفلك الاطلس ومقعر  
 فلك النوايب والشار وهي من مقعر فلك النوايب الى المركز دون  
 السموات السبع والما صر نستحيل من حيث الصورة بعد الفصل  
 والقضايا اليه هم الموطن السادس موطن الكتيب وهو

عشيرة هكذا اوصيته

من مسكه ايضا تكون الخلاق عليه عند رويته الحق سبحانه وتعالى  
 وهو خطر الجنة لانه في جنه عدد وهي خاصية كنهان ثوبها  
 قصبة الجنان وقلعها وصخرة الملك ومواضع وير يدخلها العامة  
 الا الحكم الزبارة وفي كل موطن من هذه المواطن الستة التي  
 اشترنا اليها مواضع هي مواطن في المواطن بسبب في القوة البتية  
 الوفاء بها اى باصعها كما ذكرنا ولستنا نحتاج في هذا الموضوع الذي  
 نحن فيه الى ان نبين منها الموطن الدنيا الذي هو محل التكليف  
 والابتلاء اى الاختبار والاعمال التي توجب العقيم في المواطن  
 التي بعده وليس في المواطن موطن هو محل التكليف الا هذه الوطن  
 وذلك لسر لا يسع الوقت ايراده فان قلنا قد ورد تكليف  
 الصبيان والمجانين في موطن الحشر قلنا ان تعاملت ذلك التكليف  
 وجدته من موطن الدنيا حقيقة وان ظهر في الحشر فليس  
 ظهوره في موطن الحشر لذاته اذ موطن الحشر لا يقتضي التكليف  
 لذاته اصلا وانما يقتضي الحساب والجزاء لا غير بخلاف موطن الدنيا  
 فانه يقتضي التكليف لذاته وقد يقتضي الجزاء غيره كما اقتضى موطن  
 الحشر التكليف لغيره ولما اشار الشيخ رضي الله عنه الى امهات  
 المواطن وضرراته نحتاج في هذا الموضوع الى ان نبين منها المواطن  
 الدنيا شرع في ذلك وصدر بما يحصل للسافر من المشقة في  
 سفره حتى يكون السالك على بصيرة من امره فيطلب نفسه على تحمل  
 المشاق فقال فاعلم ان الناس من خلفهم الله تعالى واخرهم  
 من العدم الرضائي الى الوجود الرضائي لزم الواعين

وبسبب منهم حظ عن رجالهم الذي الجنة أو في النار وكل حبة  
أشار بحسب أهلها فحة الخواص الوصال ونارهم البعد وحبة  
العوام محسوسة ونارهم معروفة وأعلم أن السفر الذي أشار إليه  
الشيخ رضي الله عنه لا يصلح أن يكون عبارة عن الخلق الجدد لأنه  
لا نهاية له ولو كان فإنه لا ينتهي إلى الجنة أو النار كما لا يخفى فظهر  
يقين الآن يكون عبارة عن تغير الخلقة فيكون حظ رجال السعد  
في موطن الكتيب وهو محسوب من الجنة وحظ رجال الاستقصاء النار  
أو عبارة عن السفر في أنواع الأعمال والأقوال والأحوال والاعتقادات  
والعلوم بحسب الفطرة أو الرؤية أو غيرها وأسفر الفطرة لا يكون  
الذي الأحوال والعلوم فزغير فالناس مسافرون بالفطرة  
من حين آخر جواس العدم إلى وقت التكليف ومن وقت التكليف  
إلى الموت بالرؤية والفطرة ومن بعد الموت بالفطرة فقط في حق  
قوم وهم العوام وبالفطرة والرؤية معا في حق قوم وهم الخواص  
والسفر بالرؤية بعد الموت لا يكون الذي الأحوال والعلوم فإن  
قلت السفر بالحال والعلم لا نهاية له قلت المراد بالسفرة العلم والحال  
الكنسبين بالأعمال والناس من بعد الموت مسافرون في الأحوال  
والعلوم المكتسبة بالأعمال الذنوبية وليس لهم حظ عن رجالهم  
الذين الجنة أو النار لأنه لو حكم بحال والعلم الكسبي هناك لكان غايتها  
الحصول في الجنة أو النار ولا حكم بعد هذا الالغنائية لا غير فإن  
قلت الرؤية التي هي آخر المواطن لا تشمل العلم بحسب العلم المكتسب  
وهي لا نهاية لها فلما الرؤية لا تحصل إلا بالعناية فإنه ما تم عمل

بقاومها

بقاومها ويكون نتيجة عنه ولدخل العلم المكتسب الذي مقدار الرؤية  
لا غير فكل قدر العلم تكون الرؤية فمن اتسع علمه اتسعت رؤيته  
فالعلم كالشعاع وإذا كان السفر لازما ولا غنى عنه فالواجب  
على كل عاقل ناصح نفسه متيقن عليها أن يعلم أن السفر مبنى على  
المشقة وتطاول العيش بالطول المراهمة والتشبيح العميق الرقاء  
أي ضيق العيش والحزن جمع محنة وهي ما يحسن به الإنسان  
مربطه والبدن يجمع بداء وركوب الاخطار أي ارتكاب الأمور  
الرهائية التي تشرف من ارتكابها على الهلاك والاهوال جمع هول  
وهو الفزع العظيم وإذا كان السفر على هذه الحالة فما كان  
يصح فيه للمسافر تفكير أو إيمان أو لذة فإن المياه جمع ماء مختلفة  
الطعم وهي في هذا السفر المعنوي عبارة عن العلوم المتعارضة  
مثل علم الكثرة والوعدة والجمع والنفرة وكذلك الأهوية أيضا  
فإنها مختلفة التصريف وهي في هذا السفر عبارة عن النغات  
المتعارضة مثل نغات الجلود والمجال والكمال ومع هذا فإن عليه  
على منزله بخالف طبع الغافل الآخر والمنزل المورد والمناهل صعب  
وهي المنازل على طريق المسافر وإذا كانت المياه مختلفة الطعم  
والأهوية مختلفة التصريف والمناهل مختلفة الطعم يحتاج المار  
إذا كان عاقل ناصحا نفسه أن يعلم ما ينبغي له من الأطعمة والرؤية  
والادوية الصالحة لكل ماء وهواء ومنزل حتى لا يسفر ولا يهلك  
في سفره لا اختلاف الأهوية والمناهل والمياه الموجبة لأخفاف  
المرامق فسادا وينبغي له أن يستعد لما يصلح لتلقي كل عالم

بسريره في سفره فان كان من يلاقى بالمرهايا والقتال لوفاء بذلك  
وان كان من يقابل بالحرب والقتال فابنه به وان كان من يقابل بالرسبة  
فابنه بها او بالانس فابنه به وامثال ذلك في منزله اى في منزله  
فذلك العالم ويجوز ان يعود الضمير على المسافر فيكون المراد ان  
المسافر يحتاج لتخصيل هذه الامور في منزله قبل التروع في السير  
ومفارقة المنزل لانه يمكن من ذلك في منزله بخلاف منازل العوالم  
التي يمر عليها لانه لا يمكن فيها من ذلك فانه عندهم صاحب بيعة  
ورساعة ويصرف فلا يتسع الوقت لتخصيل ذلك والواجب عليه  
في ذلك الوقت البسبب الذي يكون فيه عندهم ان يعاملهم بحماة  
يستحقونه حتى يرجع في سفره فاذا اصرض في تخصيل ما يصلح للمعاملة  
لم يمكن اداء ما يجب لهم عليه فزمل عنهم وهو خاسر واذا كانت حالة  
السافر كما ذكرناه خالف بعقل حلول الراحة فيمن هذه حالته  
وما اورنا هذا الذي اورناه من حال السفر والمسافر را على  
الهن الغدير الجسماني فقط في الدنيا العالمين لها الله خير عبيدها  
والكبير على ايسر حظا منها فان اهل هذا الفعل عندنا اقل واحقر  
من ان تستغل بهم او لتفتد بهم لانهم محجوبون عن الله تعالى  
معرضون عنه متوجهون الى غيره فيجوز ما فعله ويوالون الذي  
ابعدوا وانما اورناه خبيرها في استعمال لذة المشاهدة قال  
الشيخ رضي الله عنه المشاهدة عند الصائفة روية الاشياء  
بدلائل التوحيد ورويته في الاشياء حقيقة مما اليقين من غير  
شك فاما قولهم روية الاشياء بدلائل التوحيد فانهم يريدون

احدية كل موجود فذلك عين الدليل على احدية الحق فلهذا دليل  
على احديته لا عينه واما اشارته الى روية الحق في الاشياء فهو الوجه  
الذي له سبحانه وتعالى في كل شيء وهو قوله اذا اردناه فذلك  
التوحيد هو الوجه الذي له في الاشياء فتفي الاثر فيه عن السبب  
ان كان اوجبه عنده سببه فالحق واما قولهم حقيقة اليقين بدلائله  
ولا ريب ان ذلك يمكن المشاهدة في حقيقة التمثيل كالتجلى الالهي في  
الدار الاخرى الذي يتكرره فاذا تحول لهم في علامة يعرفونه  
بها اقول به وعرفوه وهو عين الاول المتكبر وهو هذا الاثر  
المعروف فاقروا بالعلامة لانه فاعرفوه المخصوصا فما  
عرفوا الحق وليهذا الفرقان بين الرؤية والمشاهدة وقلنا في المشاهدة  
المشاهدة انها شهود الشاهد الذي في القلب من الحق وهو  
الذي قبل بالعلامة والرؤية ليست كذلك ولهذا قال موسى  
عليه الصلوة والسلام رب ارفني انظر اليك وما قال اشهدك  
فانه تشهد له ما غاب عنه اعترى كلام الشيخ رضي الله عنه ومن  
طلب المشاهدة في الدنيا فقد استعمل المشاهدة في غير موطن  
الناحية لها وهو الاخرة وحالة الفناء عطف على المشاهدة  
منزله الذي هو موطن الرؤية اعلم ان المراد من الفناء ههنا هو  
الفناء الرابع والخامس والسادس والسابع وغيره قال الشيخ  
رضي الله عنه واما النوع الرابع من الفناء فهو الفناء عن ذلك  
وتحقيق ذلك ان تعلم ان فانك مركبة من لطيف وكثيف وارلك  
ذات منك حقيقة واحوال تخالف بها الاخرى وان لطيفك



تنوع الصور مع الزمان في كل حال وان هيكلك ثابت على صورة  
واحدة وان اختلفت عليه الاعراض فاذا ثبتت عن ذاتك بشهودك  
التي هو ما شاهدت من الحق وغير الحق ولا تعجب في هذه الحال  
عن شهود ذاتك نية خالته صاحب هذا الفناء فان لم تشهد  
ذاتك في هذا الشهود وشاهدت ما شاهدت فانه صاحب هذا  
النوع من الفناء ما فلما شاهدت ما شاهدت ولم تخصص شهود  
الحق وحده فان صاحب هذا الفناء قد يكون مشهوده كوناً من  
الكونان فان شاهدت في هذا الفناء نوع ذاتك اللطيفة ولم شاهد  
معها سواها ففناءك عنك بك لا يسوأك فانه فان عن  
ذاتك ولست بفناء عن ذاتك فانك لك بك مشهود من حيث  
الطيفتك وانك لك بك مفقود من حيث هيكلك فان شاهدت  
مرتكب في حال هذا الفناء فشهودك خيال وشال ما هو عنك  
ولا غيرك بل حالك في هذا الفناء حال النائم صاحب الرويا واما  
النوع الخامس من الفناء هو فناءك عن كل العالم بشهودك  
الحق اذ انك فان تحققت من بشريد منك علمت انك شاهدت  
ما شاهدته بعين حق والحق لا يفنى بمشاهدة نفسه ولا العالم فلا  
تفنى في هذه الحال عن العالم وان لم تعلم من بشريد منك كنت صاحب  
هذا الحال ونست عن روية العالم بشهود الحق او بشهود ذاتك  
كما ثبتت عن ذاتك بشهود الحق او بشهود كون الاركان  
فهذا النوع يقرب من النوع الرابع في الصورة وان كان يعطى من  
الفايد ما لا يعطيه النوع الرابع المتقدم واما النوع السادس

من الفناء فهو ان يعنى عن كل ما سوى الله بالله ولا بد وتبقى في هذا  
الفناء عن رويتك فلا تعلم انك في حال شهودك حتى اذ لا يعنى  
لك مشهوده في هذا الحال وهذا يطرأ غلط لبعض الناس من اهل  
هذا الشأن ويسببه لك ان شاء الله حتى يتخلص لك المقام وان الله  
الرحمن بهذا البيان وذلك ان صاحب هذا الحال اذا فنى عن كل ما  
سوى الله بشهود الله فيما يقول فلا يخلو مشهوده ذاك اما  
ان يرى الحق في شؤونه او لا يراه في شؤونه فانه لا يزال في شؤونه  
ولا غيبة له عن العالم ولا عن اثر فيه فان شاهدته في شؤونه فما  
فنى عن كل ما سوى الله وان شاهدته في غير شؤونه بل في غناه عن  
العالم فهو صحيح الدعوى فان الله غنى عن العالم وهذا  
المشهد كان للصدوق الاكبر فانه قال ما رايته شيئاً الا رايته الله  
قبله فثبت انه يراه ولا شيء ثم اقيم في مشهد اخر فراه صدوقاً  
غنى وقد كان يراه ولا شيء فجعل تلك الروية قبل هذا الشهود  
فقال ما رايته شيئاً الا رايته الله قبله فثبت لك عن هذا الامر على  
ما هو عليه واما النوع السابع من الفناء فهو الفناء عن صفات الحق  
وتسبها وذلك لا يكون الا بشهود ظهور العالم عن الحق بعين  
هذا الشخص لذات الحق وبفنية لا تدور رايه بعقل ولكن لا من  
كونه علته كما يراه بعض الظهار ولا يرى الكون معلولاً وانما يراه  
حقاً ظاهراً في عين مظهر بصورة استعداد ذلك الظاهر في  
نفسه فلا يرى للحق اثر في الكون فما يكون له دليل على توت نسبه  
ولا صفة ولا لغة فيضيه هذا التهود عن الاسماء والصفات

والنعت بل ان حقيقته يرى انه محل التأثير حيث ان فيه استعداد  
الاربعين الناقبة من اعيان الممكنات وما قولهم الفناء عن الفناء  
فانه نوع ثامن واما هو الثاني اذا العلم في فناءه انه فان فناء ذلك  
الفناء عن الفناء كصاحب الرويا الذي لا يعلم انه نائم فهو حال تابع  
في كل نوع من انواع الفناء وقال الفناء لا يشي بعمل اي لا يقصد  
وادناه درجة حكمه في المنكر فاذا استغرق الانسان الفناء في امره  
من امور الدنيا وفي سلة من العلم فحده ولا يستعمله ويكون  
بين يديه ولا يراك وتره في غيبه جودا في تلك الحالة فاذا عثر  
على مطلوبه او طرا امر يده الى احساسه حينئذ يراك ويسمعه  
فنده ادنى درجاته في العالم رسيه ذلك ضيق الحديث فانه لا شيء  
اوسع من حقيقة الانسان ولا شيء اضيق منها فاما التسامع  
القلب فانه لا يضيق بشيء واحد واما ضيقه فانه لا يسع  
خاطر من معا فانه احدى الذات فلا يقبل الكثرة فهو من حيث  
هذه الحقيقة في الحكم الالهي معنى قوله والله غني عن العالين  
وفي الآية الاخرى في قوله اجبت ان اعرف **والاستبلاك في الحق**  
هذا اعطف نفسه للفناء بطريق الحق عن العاكس قال الشيخ رضي  
الله عنه الحق ظهوره في الكون به بطريق الاستخلاق والنيابة  
عنه فلكل التحكم في العالم وحق الحق ظهوره بطريق الستر عليه  
والحجاب فانه تجب في حق الحق يقع شهود الكون عليه خلقا  
بلا حق لانهم لا يعلمون انه الله ارسله ستره وظهره حتى  
يظهره اليه فوق الحق فيقابل الحق ما هو مبالغة في الحق وانما

هو مثل

هو مثل عدم العلم فاذا اقيم العبد في خروجه عن حقه الحق الى  
الحق بطريق التحكم فيه من حيث لا يشعرون وقد يتعرون في حق  
بعض الأشخاص من هذا النوع كالرسل صلوات الله عليهم الذين  
جعلهم الله خلافة في الارض يبلغون اليهم حكم الله فيهم واخفى  
ذلك في الوتره فيهم خلفا من حيث لا يشعرون واعلم ان الحق الحق  
انهم عند اهل الله في الدنيا والحق انهم في الاخرة والحق الحق لا يفوز  
به الاخص اهل الله وهو بقوله المنورة والحق يجوز به الفحش  
وهو للفحش المنور جعلنا الله من حق بحقه فانفرد به حقه  
وحي لا نقول بالمشاهدة والحق والاستبلاك في الحق بالحق  
في الدار الدنيا فان **السادة** منا معا شر الاوليا **الفواعل** والكا  
اي استكفوا عنه يقال ان الله انما وانفة واستكف عنه فونه  
ان يستكفوا عنه المسيح ان يكون محبا لله **فما فيه من نصيب الوتر**  
الذي لا ينبغي ان يصرف لونه في المجاهدة والراقية وتخصيل العلوم الالهية  
بالتقوى **فما فيه من نصيب الرتبة** في الدار الاخرة عند الروية  
والحق لاد روية الحق سبحانه في الدار الاخرة لا تكون الا على قدر  
العلم بالله الحاصل في الدنيا فالدنيا هي التي تهيئ العلم بالمجاهدة والرفقة  
دار الراحة والمشاهدة فالزمان الذي يصر فيه في الدنيا في المشاهدة  
يفوتك فيه علم لو حصلت لذات مشاهدتك في الدار الاخرة فتكون  
بالمشاهدة الدنيوية الوجبة لعدم حصول هذه العلم لك ناقص  
الرتبة في الدار الاخرة عند المشاهدة لان المشاهدة على قدر العلم  
فما شهدته في الدنيا هي مشهده الابرار عاكسة بوجه ما فما

شاهدت الاصول فكله فقد استغنيت عنك الحاصل لك عن  
تحصيل علم الوصلية لظننت مشاهدتك في الدار الاخرة فانك  
الشاهد في الدنيا تحصيل العلم لم تفكر في الاخرة وان فاتك العلم  
في الدنيا للثابتة فانها لا يكون معه شعور فانك المشاهدة  
في الاخرة هذا انقص المرتبة عند الردية واما نقصها عند الحق فاعلم  
ان الظهور بالثابتة والخلقة لا يصلح الالدار الاخرة لانه لا تكليف  
ولا تحجب فيها وفيها يقول الانسان للشئ كن فيكون كذا ورد ان  
الله يرسل لاهل الجنة كتاب مضمون هذا والله اعلم هذا كتاب  
من النبي الذي لا يموت الى النبي الذي لا يموت اما بعد فاني اقول  
لشئ كن فيكون وقد جعلكم تقولون لا ينبغي كن فيكون فماتوا  
لشئ كن الا ويكون وهذا هو عيني الظهور بالخلقة والدنيا لا  
تصلح لذلك لانها دار محنة وتكليف ويقدر ما يظهر من الخلقة في  
الدنيا ينقص منها في الاخرة قال تعالى اذهبتم طياتكم في حياتكم الدنيا  
هذا اذا ركن الظهور بالخلقة في الدنيا عن امر الاله واما اذا كان  
عن امر الاله كما هو المرسل فلا انقراض ذلك ما فيه من **معاملة**  
**الموطن** الذي هو الدار الدنيا بما لا يليق به وهو الظهور بالخلقة  
وتركه تحصيل العلم فان الدنيا **سجن الملك** الحق سبحانه وهو  
حل الحجاب والبعد فالذي ينبغي ان يظهر فيه هو الذل والعبودية  
والجهاشة والمكابدة والذي ينبغي ان يطلب فيه هو التقرب الى الملك  
بالعلم وحضرته لاداره اي دار الملك التي هي محل المشاهدة ورفع  
الحجب والظهور بالعزة واعلوا الرجوعية ومن طلب من **الملك** ان

بانيه في **سجنه** محل قهره وحجابه وبساطه فيه ونجلى له **وغيره**  
**تحصيل** عنه اي عن السجن **رحلة** كليه بالموت الطبيعي لارحلة الموت  
الارادي فقد اساء الوديع في هذا الطلب وفاته امر كبير من  
المشاهدة في دار الملك اذا صار اليها فان **زمان** النفس بالمشاهدة  
والحق في الحق في الدار الدنيا **زمان** **تركة** مقام من مقامات المشاهدة  
في الدار الاخرة لتركة تحصيل العلم الموجب للمشاهدة في الدار الاخرة  
بالقنا والحق في الحق في الدنيا وذلك المقام الذي تركة **اعلام** ما هو  
فيه من المشاهدة **لرب** التجلي الالهي الواقع في الدار الاخرة لا يكون  
الاعلم **قد** العلم الحاصل في الدنيا وعلى قدر صورته يقع التجلي  
واذا كان الامر على هذا **فما** **حصل** لك ايها المشاهد في الدار الدنيا  
من العلم به اي بالحق **منه** اي من الحق من باب قوله واتقوا الله  
ويعلمكم الله في **مجاهدتك** الجسائية والنفسانية وترهوك بالذكر  
والخلوة ونفي الخواطر لما يرد عليك من الحق سبحانه في الزمان  
**الدول** مثلا ثم شهدته الحق سبحانه في الزمان الثاني فانما **هو**  
**شهود** منه اي من الحق صورة علمه **المفردة** عندك الثانية  
لديك الحاكمة عليك في **الزمان** **الدول** لا غير ذلك الحق من حيث  
الاطلاق عن الاستعدادات محال وانما تجلي بحسب استعدادات  
القلبي له فهو كالماء لا لون له ولا شكل له ويظهر بالاشكال  
والالوان بحسب الواني واذا كان امر التجلي على هذا الاسلوب  
فما زلت ايها المشاهد في الدنيا على علمك **سوى** **نقل** **لك**  
من علم حاصلته بالقوى **التي** **هي** **الصورة** **المعروفة** **والشهود**

وحدة فقد حصلت ايها المشاهد في الدنيا الترهين دار العمل  
وتحصيل العلم لدار القلي والمشااهدة ما كان ينبغي لك ان تفرغ  
لوظيفته وهو الدار الاخرة التي لا عمل يكون سببا لحصول علم فيها  
لونها دار تجلي والمشااهدة لدار المجاهدة والمكابدة وكان الواجب  
عليك ان تعكس القضية فان زمان مشاهدتك في الدنيا لو  
كنت فيه صاحبه علم جسماني فظاهروا تلقى علم من الله بالله  
رومانى باطن كان فالك اولئك لا تكذب به حسنا وجمالا  
في روحانيتك الصالحة مشاهدة ربها بالعلم الذي ملقته منه  
بالاعمال والتقوى وترتيب به حسنا في نفسانيتك الصالحة جزها  
بالاعمال فان الطليقة الانسانية الرومانية تحترق على صورة  
علمها الذي اكتسبه في صلاته برب جسدها وترى ربها على الصورة  
التي حشنت عليها والاصنام تحترق على صورة علمها الذي اكتسبه  
في صلاتها وبلا يحصل لها من الجنة الرغى قد راعاها من الحسن  
والقبح وهكذا حالها المشاهدة بالنسبة الى كل مشاهدة علم  
كما قرنا سابقا الى اخر نفسى يكون لك في الدنيا فاذا انفصلت  
بالموت الطبيعي من عالم التكليف وموطن المعارج والدرجات  
الذي هو موطن الدنيا وارتفعت بعالم الاخرة حينئذ تجنى في الدار  
الاخرة ثمرة اعمالك وعلمك التي هي عبارة عن غرسك الذي  
غرسه في الدار الدنيا وثمره الاعمال الجنة وثمره العلم المشاهدة  
فاذا فرغت هذا وابتست الاطلاع المشاهدة ومالته الغنا والاستعداد  
في الحق بطريق الحق في الدار الدنيا واستعملت ذاك فاعلم ونفقا

الله وياك لما فيه صلواتك اذا اردت الدخول الى حق  
الحق برفع الغيبيات الوهمية وسلب الاضافات الاعتبارية وصلاح  
الملابس الكونية بالمجاهدات والرياضات الجسمانية والرومانية  
واردت الاخذ منها بترك الوسائط اعلم ان الاخذ عن الله على  
ثلاثة انواع الاول هو الاخذ عن مخلوق اخذ عن الله كما اخذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم القران عن جبريل بل كما اخذ البوح  
عن القلم فان جبريل ياخذ عن اسرافيل وهو عن اللوح وهو عن  
القلم وهو عن الله وكما اخذ نوح عن ابراهيم وهو عن الله عليه السلام  
الله صلى الله عليه وسلم ما اخذه عن ربه في الوقت الذي له مع الله  
الذي لا يبعده في ملك مقرب ولا يتبين مرسل الثاني الاخذ عن  
الله عن حيث الوجه الخاص سواء كان من ذات الاخذ او من غيرها  
الثالث الاخذ عن الله بعد قطع سلسلة الوسائط بالمعارج التخليقية  
المرحاف والوصول الى احدى المجمع والرجوع الى الموطن الاصيل  
أذكره عبارة عن برزخ البرازخ وكما الصحو بعد كمال المحو  
فانهم ولا تنوهم والله اعلم وارتد الانس به اى بالله قال الشيخ  
رضي الله عنه اعلم ان الانس عند القوم ما تقع به المباشرة من  
الحق للعبد وقد تكون هذه المباشرة على الخفاء وعلى الكشف والانس  
حال القلب من تجلي الجلال وهو عند اكثر القوم مرتقى الجمال وهو  
غالب من جملة ما غلطوا فيه لان لهم غلطة في العبارة لعدم التمييز  
بين الحقائق فاكل اهل الله رزقوا التمييز والفرقان مع الشهود  
الصحيح وللانس بالله علمه عند صاحبه فانه موضع غلط فيه

كثير من اهل الطريق فيجدون انفسا في حال ما يكون عليه فيجب ان  
 والله انفس بالله فاذا فقد ذلك الحال فقد الانفس بالله فعندنا  
 وعند الجماعة ان انفسه كان بذلك الحال لا والله لان الانفس بالله  
 اذا وقع لم يكن موجودا عنده في كل حال ولذلك تقول القوم من  
 انفس بالله في الخلوة وفقد ذلك الانفس في الملا فانفسه بالخلوة  
 لا والله واعلم انه لا يصح الانفس بالله عند المحققين وانما يكون  
 باسم الرب خاص لا باسم الله فالعالم كله ذوات انفس بالله ولكن  
 بعضهم لا يشعر بالانفس الذي هو عليه هو بالله لانهم لا يدان  
 يجد انفسا باسمه بالطريق الدوام او بطريق الانتقال بالانفس باسم  
 اخر وليس تغير الله في الازمان حكم فانه لم يكن الا بالله وان كان  
 لا يعلم والذي يظهر فيه انه انفس به فذلك صوت من صور تجليته  
 ولكن قد يعرف وقد ينكر فبوصف العبد من عين ما بانفس به ولا  
 يشعر باختلاف الصور فما فقد احد الانفس بالله ولا استوصف  
 احد الا من الله والانفس مباشرة والاستيعاش انقباض  
 وانفس العالم بالله انما هو بفوسر لا بالله اذ قد علموا انهم ما  
 يرون من الله سوى صورتهم ولا يقع انفس الارباب روت وغير  
 العارفين ما يرون الانفس الا بالغير فستوصفونهم مع الانفراد  
 بفوسرهم وكذلك الاستيعاش انما يتوصفونهم بفوسرهم  
 لان الحق مجلدهم فهم مجسبه ما يرون فيه من احوالهم فيقول الحكم  
 فيهم بالانفس وبالوصفة وحقيقة الانفس انما يكون بالانفس  
 فمن يقول بالناسبة بقوله بالانفس ومن يقول بالارتفاع بالناسبة

يقول لانس بالله ولا وصفة منه وكان يجب ذوقه فانه الحاكم  
 عليه ومن له الرشاق مثلنا على المقامات والارباب من وعرف كل  
 شخص من ابن تيمية ومن انطقه وانه مصعب في مرتبة غير محط بل  
 لا خطا مطلقا في العالم انهم كلهم الشيخ رضي الله عنه واذا علمت  
 معنى الدخول لا يصف الحق والارتفاع بترك الوسائط والانفس به  
 علمت انه لا يصلح لك ذلك وفي قلبك رايته لغيره واستنيد  
 لسواه بوجه من الوجوه فان القلب الذي يليق لتقبل الحق هو القلب  
 القدسي الظاهر العمور بالله لا الخلو المندس بغيره قال تعالى  
 لبراهيم الروح واسماعيل النفس ان طهرها يعني القلب  
 من غيري لظايفين وهم الواردات الالهية والعاكفين وهم الاسماء  
 الالهية والركوع السجود وهم الحقائق الكونية من حيث انهم عين في  
 الظهور فانك تلحظ من حكم عليك سلفه واستولى عليك قهره  
 واصنائه هذا الاشكك فيه عند كل عاقل سليم الفطرة واذا كان  
 حصول هذه الامور يتوقف على ما ذكرناه فلا بد لك من قوله  
 عن الناس اول قال الشيخ رضي الله عنه . . .  
 . اذا اعتزلة فلا تترك الا احد . ولا تفرغ علم اهل ولا ولد .  
 . ولا توان اذا ولت منزلة . وغب عن الشرك والتوسل باله .  
 . واتزع لاطلب العليا منفردا . بغير فكر وبدنفس ولا جسد .  
 . وسابق الامة العليا قط . ممن . متى يلسمه المحسن بلوعد .  
 . واعلم بانك محسوس ومكتشف . بالفرح ساجدا لاله امد .  
 وقال رضي الله عنه ولتقدم اول قبل دخوله الى الخلوة

رياضة وعزلة عن الخلق وصمتا وتقليل من الطعام وترك شرب الماء  
 جربة اجبر فيه فانه يسير المونة فاذا انتبه النفس بالوحدة عند  
 ذلك تدخل الخلوقة وقال رضي الله عنه اعلم ان العطش جربناه  
 فوجدناه من الشرهات الكاذبة وجربه غيرنا فوجدناه كذلك فغور  
 نفسك ان تمكها من الماء وان عطشت فاني ان جاهدتها  
 قليلا نمت بها كثيرا وتغم والله الشهور الكثيرة والسنين واكثر  
 لا تشرب فيها ماء ولا تشربه ولا يوتر في مزاجك ولا في بدنك  
 وتقنع الطبيعة بما استخدمه من الرطوبات التي في الغذاء ولهذا قد  
 شح به نوبه الجاهدة والرياضة في العزلة قبل الخلوقة حتى يصير  
 ذلك طبعيا وعادة لا تحس النفس به كما لا تحس بالامادات فيدخل  
 الخلوقة فكل ذلك من رجا تشيطاط النفس فارغاً من  
 الجاهدة خالي الخلق من الكابدة مهيا فارغا للذكر والمذكور والتجلى  
 المطلوب والوارد الا ان عليك فان الجاهدة في الخلوقة تذهب بجمعية  
 الخلوقة التي هي روحها لديها فتفعل في الوقت فتحفظ من ذلك حد  
 جودك وقدم العزلة ولا بد واجعل مجاهدتك فيها حتى تانس  
 النفس بذلك واندرج منها الى الخلوقة المطلوبة يسرع اليك الفتحان  
 شاء الله وهما كملغة شيئا في خلوتك من سحر او جوع او عطش  
 او برد او حدة نفس او راحة فاخرج منها الى عزلتك حتى تستحكم  
 ذلك وقال رضي الله عنه العزلة سبب لصحة الانسان فمن اعتزل  
 عن الناس لم يجد من يجادته فاداه ذلك الى الصحة بالتمسان  
 والعزلة على قسمين عزلة المريد وهي بالاجسام عن مخالطة الاعيان

عقبة  
 ضيق

وعزلة المحققين وهي بالقلوب عن الذكوان فليست قلوبهم محلة  
 لشئ سوى العلم بالله تعالى الذي هو شاهد الحق فيها الحاصل من  
 المشاهدة والمعتزلة بيات ثلثة نية انقاء شر الناس ونية انقاء  
 شره المعتزلة الى الغير وهو ارفع من الاول فانه في الاول سوء  
 الظن بالناس وفي الثاني سوء الظن بنفسه وسوء الظن بنفسك  
 او لم تكن بنفسك اعرف وفيه ايتنا رصحة المولى عن جانب  
 الملا فاعلى الناس من اعتزل بنفسه ابتداء للصحة به فمن اثر العزلة  
 على الخلوقة فقد اثر به على غيره ومن اثر به لم يعرف احد ما  
 يعطيه الله من الاسرار والمواهب ولا تقع العزلة ابدان القلب الا  
 من وحشة نظر على القلب من المعتزلة عنه وانس بالمعتزلة اليه وهو  
 الذي يسوقه الى العزلة في لزوم العزلة وقف على سر الوحدة التي  
 الالهية هذا ينتج له من المعارف ومن الاسرار سرار الالهية  
 التي هي الصفة وحال العزلة التنزيه عن الارصاف سالكا كمال  
 المعتزلة او محققا وارفع احوال العزلة الخلوقة فانه الخلوقة في  
 العزلة فتجربتها اقوى من نتيجة المودة العامة فيبقى للمعتزلة ان  
 يكون صاصب يقين مع الله تعالى حتى لا يكون له خاطر متعلق  
 خارجا عن بيت عزلة فان حرم اليقين فليست بعد لعزلة قوت زيان  
 عزلة حتى يتقوى يقينه بما يتجلى له في عزلة لا بد من ذلك هذا  
 شرط محكم من شروط العزلة والعزلة تورث معرفة الدنيا ولا بد  
 لك من ابتداء خلوقة على الدنيا فانه على قد بعدك من الخلق  
 يكون فربما من حق ظواهره باطنا فكل الشيخ رضي الله

عنه اعلم وتفكر الله ان الخلوة اصلها في الشرح من ذكر في  
نفسه ذكرته في نفس ومن ذكر في ملاذ ذكرته في ملاذ غير منه  
واصل الخلوة من الخلا الذي وجد فيه العالم . . .  
في خلوة ولم يجد فاحمد . فهي طريق حكمها حكم البلاد . . .  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه  
وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ربنا قبل ان  
يخلق الخلق قال كان في عاء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق  
الخلق وقضى القضية وخرج من استبأ وهو كل يوم في شتان  
وسيفي من اشياء ثم يعمر المنازل باهلها الى الرب الخلوة  
اعلى المقامات وهو المنزل الذي يعمره الانسان ومجلا بهذاته  
فلا يسع معه فيه غيره فذلك الخلوة ونسبتها اليه ونسبتها اليها  
نسبة الحق الى قلبه العبد الذي وسعه ولا يدخله حتى لا يكون  
فيه غيره فيكون خالياس الركوان كرا فيظهر فيه بذاته ونسبة  
القلب الى الحق ان يكون على صورته فلا يسع سواه واصل الخلوة  
في العالم الخلا الذي ملاه العالم فاوله شتي ملاه الربا وهو  
صوهر مظهر ملاه الخلا بذاته ثم تجلي له الحق من اسمه  
النور فانصنع به ذاك الجوهر وزان عنه حكم الظلم وهو العدم  
فانصف بالوجود فظهر بنفسه بذلك النور فانصنع به وكان  
ظهور به على صورة الانسان ولهذا اتسميه اهل الله  
الانسان الكبير وتسمى مختصرة الانسان الصغير لان  
وجود اودع الله فيه حقائق العالم الكبير كلها فخرج على

صورة العالم مع صغر جرمه والعالم على صورة الحق فالانسان على  
صورة الحق وهو قوله ان الله خلق ادم على صورته ولما كان  
الامر على ما قررناه لذلك في تقاطع السموات والارض الكبير  
من خلق الناس ولكن انما الناس لا يعلمون لا يعلمون فخلق  
قليل من الناس فالانسان عالم صغير والعالم انسان كبير  
ثم انفتحت في العالم صورة الاشكال من الافلاك والمناظر والنباتات  
فكان الانسان اضر مولد في العالم اوجده الله جامعاً لخلق  
العالم كله ليعلمه خليفه فيه فاعطاه قوة كل صورة موجودة  
في العالم فذلك الجوهر الرباني المنصنع بالنور هو البسيط  
وظهور صورة العالم فيه هو الوسيط والانسان الكامل  
هو الوجه قال الله تعالى سنبهرهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم  
يعلمون الانسان عالم وجزء من العالم فيه الديات التي في العالم  
قوله ما يكتشف لصاحب الخلوة ايات العالم قبل انفسه  
لان العالم قبله كما قال سنبهرهم اياتنا في الافاق ثم بعد هذا يرى  
الديات التي ابصرها في العالم في نفسه فلوراها اولاً في نفسه ثم  
راها في العالم ربما تخيل انه رأى ما في نفسه في العالم فخرج عنه  
هذا الاشكال بان قدم له روية الديات في العالم كذا في وعرف  
الوجود فانه اقدم من الانسان وكيف لا يكون اقدم وهو ابوه  
فابانت له روية ملك الديات التي في الافاق في نفسه انه الحق لا  
غيره وتبين له ذلك فالديات هي الدلالات على انه الحق الظاهر  
في صفاته اعيان العالم فلا يطلب على امر اضر صاحب هذه الخلوة

فانه ما من صفة واحدة ولما اتممت في التعريف فقال انهم كيف يربك  
انه على كل شيء من اعيان العالم شهيد على التجلي فيه والظهور وليس  
في قوة العالم ان يدفع عن نفسه هذا الظاهر فيه ولان لا يكون  
مظهرها وهو المعبر عنه بالامكان فلو لم تكن حقيقة العالم الامكان  
لما قبل النور وهو ظهور الحق فيه الذي تبين له بالاديات ثم تم وقال  
انه بكل شئ من العالم محيط والاحاطة بالشئ تستد ذلك الشئ  
فيكون الظاهر المحيط له ذلك الشئ فان الاحاطة به تمنع من  
ظهوره فصار ذلك الشئ هو العالم في المحيط كالروح للجسم  
والمحيط كالجسم للروح الواحد شهادته وهو المحيط بالظواهر والادبر  
غيبا وهو انوار بهذه الاحاطة وهو عين العالم ولما كان الحكم  
للموصوف بالغيب في الظواهر الذي هو الشهادة وكأنه اعيان  
شياء العالم على استعداداته في انفسها حكمت على الظواهر فيها  
بما تقطيع حقايقها فظهرت صورها في المحيط وهو الحق فقبل عمر  
وكرسى وافلاكك واملاكك وعناصر ودولتات واحوال تعرض  
وما ثم الا الله فالحق من كونه محيطا بآيات الخلق لصاحب الخلق فطلبه  
صاحب الخلق فلا يوجد فان البيت يحجب فلا يعرف منه الامكان  
ويمكانه يدل على مكانته فكذا علمت مرتبة الخلق التي تريد في هذا  
الكتاب لآل الخلق المعهودة عند اصحاب الخلق واذا لم ير الخلق  
الا العالم فهو في خلقه بنفسه هذا اصله ثم لما انصبغ بالنور كان  
في خلقه بربه وبقي في تلك الخلق الى الابد لا يتقيد بالزمان  
للا باربعين يوما ولا بغيره الا ان قال العارف اذا عرف ما ذكرناه عرف

انه في خلقه بربه لا بنفسه ومع ربه لا مع نفسه فيرى من حيث اثره  
في المحيط بالصورة التي ظهر بها المحيط نفسه ومن حيث تعد اعيانه  
راى منه به كل عين مفارقة لصاحبها ولذا انما اخبرته صور العالم  
وان كان واحدا انما اختلفت صور الانسان في نفسه وان كان واحدا  
فالخلق من المقامات المستحبة وتبا واخرة الى الابد من صفات  
له لا تزول فانه لا تاربعين ومن اما الخلق المعروفة المعهودة فليست  
حقا ولا نصحي الا لمعجوب واما اهل الكثرة فلا يصح لهم خلقه انما  
فانهم يشاهدون الارواح العلوية والارواح النارية ويردون  
الكائنات ناطقة اكون ذاته واكون بخلقهم في ذلك كما هو  
في نفس الامر فاذا اخذ الله عن بصره هذه المراكات وفصل  
بين الحيوان والجماد والملايكة وعالم الصمت من عالم الكلام وعالم  
السكون من عالم الحركة وجب ان يخلو بربه حتى لا يتعلم عنه  
نطق كونه ولا حركة كونه فخر من بطون الخلق له لا يعلم بالله  
من الله لا من نظره وفكره وهذا اتم المقاصد فانه ما مور بذلك  
والعمل على الامر الالهي هو غاية كمال العمل والله يقول له وقل رب  
زدني علما في حديث خلقه في نفسه مع كونه من الالوان فاما  
هو في خلقه فلي بعضهم لصاحب خلقه اذكر في عند ربك في خلقه  
فقال له اذا ذكرتك فلي مع في خلقه ومن هنا تعرف قوله انما  
جليس من ذكرى فانه لا يذكره حتى يضر المذكور في نفسه  
ان كان المذكور ذا صوت اعرضه في ضلله وان كان من غير عالم  
الصوت او لا صورة له اعرضه القوة الذاكرة فان القوة الذاكرة



من الانسان ضبط المعاني والقوة العقلية تضبط العقل التي اعطتها  
الحواس وما ركبته القوة المصورة من الاشكال العنصرية التي استفادت  
من اياتها من الحس لابد من ذلك ليس لها تصرف الذخيرة من شرط  
الخلوة في هذا الطريق الذكر العقلي لا الذكر اللفظي فاول خلوته  
الذكر الخيالي وهو تصور لفظة الذكر من كونه مركبا من حرفين  
او لفظة بأكملها الخيال سماعا وروية فذكرهما من غير ان يترقى  
الى الذكر المعنوي الذي لا صورة له وهو ذكر القلب ومن الذكر القلب  
يندرج له المطلوب والزيادة من العلوم وبذلك العلم الذي تقدم  
له يعرف ما المراد بصور العقل اذا اقيمت له وانتهاها الحس في  
خياله في نوم ويقظة وغيبته وفنا يعلم ما رأى وهو علم الكبير  
للربوبية ومنهم من يأخذ الخلوة لصفا الفكرة ليكون صحيح النظر  
فما يطلب من العلم وهذا لا يكون الا للذنوب ياخذون العلم من  
التكلم فهم يتخذون الخلوات لتصحح ما يطلبونه اذا ظهر لهم  
بالموازين التطبيقية وهو ميزان لطيف ادنى هو حركة فخره  
عن الاستقامة فيتخذون الخطوات ويسدون منافذ الاهوت  
ليلا توتر في الميزان حركة تقسد عليهم صحة المطلوب ومنزل  
هذه الخلوة لا يدخلها اهل الله وانما لهم الخلوة بالذكر وليس  
للمفكر عليهم صلوات ولا له فيهم اثر واي صاحب خلوة استنجد  
الفكر في خلوته فليخرج ويعلم انه لا يراد لها وان ليس من اهل  
العلم الا لله الصحيح اذ لو اراده الله لعلم الفصح الا لئلا يحال  
بينه وبين الفكر ومنهم من يأخذ الخلوة لما غلب عليه من وحشة

الانسي بالخلق فيجد انقباضا في نفسه بروية الخلق على اهل بيته  
حتى انه يجرد وحشة الحكة فيطلب السكون فيودع ذلك الى اتخاذ  
الخلوة ومنهم من يتخذ الخلوة للاستجماء ما يجده فيها من اللذة اذ  
وهذه امور كلها معلولة لا تعطى مقاما ولا رتبة وصاحب الخلوة  
لا ينشغل دارا ولا صورة ولا شهودا وانما يطلب علمه بربه فوفا  
يعظمه في ذلك في غيب مادة ووقت يعطيه في مادة يعطيه  
العلم بعد لوله تلك المادة الخلوة لها الدعوى وصاحبها مسؤول  
المجاء الا قرب وهي نسبة ما هي مقام اعنى الخلوة المعروف عند  
القوم للخلوة التي هي مقام التي ذكرناها في اول الباب وهذه  
وان لم تكن مقاما فانها تحصل بصاحبها بالذكر مقامات وقال  
رضي الله تعالى عنه لم يكن بيت خلواتك على ما ذكره لك ولكن  
انت فيه على حسب ما عده لك فاما صفة البيت المخصوص بهذه  
الخلوة فينبغي ان يكون لكل خلوة ان يمكن ان يكون ارتفاعه قدر  
قائمته وطوله قدر سجودك وعرضه قدر جلستك ولا يكون  
فيه ثقب ولا كوة اصل ولا يدخل عليك ضوء راسا ولا يكون  
بعيد من اصوات الناس ويكون بابه قصيرا وثقا خلفه ولكن  
في دار معروفة فيها ناسي وان يمكن ان يبيت احد يقرب باب الخلوة  
فيواصحن واما صورته فيها ابتداء فهو ان تقسمل بها وتظف  
تياجلك ولا يد من الشجر بالقرب الى المعجزة اليه لئلا يلهو  
العزيز الحكيم ولا سبيل للزلة الحكة فيها ولا تزيد على العزاض  
والرؤوب والركعتين عند كل طهرارة من الحدث والقعود على طهرارة

واستقبل الفيلة دابا واذا اردت الحاجة فليكن موضع خلدك قريبا  
من خلوتك وحفظ عند حرجك من الهواء العريب فانه يؤثر فيك  
تقر بها زمانا طويلا ويكن ما ذكره لا يتغير عليك واذا اخرجت  
الحاجة سد عنيك واذنيك وليكن هذا كله معك في بيتك معدا  
او خلف باب بيتك محفوظا ومن شرط هذه الخلوة ان كل  
خلوة ان قربت ان لا يعرف احد انك في خلوة اصلد وان كان  
لا يدري فلا يعرف ذلك منك الاقرب الناس اليك في خدمتك  
من يحيل ما انت عليه ولا يعرف ما تقصده وانما يمنع من ذلك  
لشوق النفس الى النفس المشوقة له وبما اذا خرج وهي  
على كبيرة وفنس يجب تقرب الفتح على الشخص وهذا بعد  
فانه لا يسيل الى الفتح وفي النفس اثر وقال رضي الله عنه فيما  
ينبغي ان يكون عليه صاحب الخلوة ينبغي ان يكون شجاعا مقدما  
لا يكون جبانوا زافا ان كان حاكما على هذه غير مقهور تحت  
سلطان خيله زاهدا في كل ما سوى مطلوبه عاشقا من توجبه  
اليه عارفا بقوته من قوة الامور القوا طبع التبرع بدينه فاذا اهمة  
وصدق الخاطر نالنا عند رقة عظيمة او وقع جدار او قفاجاة امر  
هايل غير حائس كثير السكون دابر الفكر غاياعه اكثر الحالات  
ساهايا من لذة المدح وعن الهم الذم صاحب قوت طيبة ومعنى قوت  
طيبة لا يجد في نفسه عند اكله اثر ابريم من باب الورع فلهذا قال  
بعض ائمتنا ما رتبة امر من الورع كل ما حاكه في نفسه  
شيئا تركته وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع ما

يربك

يربك الى ما لا يربك قايا بما يحتاج اليه من اسباب خلوته لا يتكلف  
له احد ذلك حينئذ ان يخل الخلوة وان لم يكن علم شيئا  
من هذا فلا يسيل له الى الخلوة لكنه يستعمل العورة ويدبر نفسه  
ويهدى بها ويبصرها بما ذكرناه ان يعتاد فان الخبر عاده فاذا  
حصل هذا الامر دخل الخلوة ان شاء الله وليقدم صاحب الخلوة من  
بدي خلوته صدقة ان كان له شيء ولو لم يكن له سوى ثوبين يصنع  
بأحدهما او ثوب واحد يمكن ان يباع بثوبين يستبدله بغيره ويتصدق  
بالفضل وذلك رضي الله عنه ثم اعرف ما يتحققه كل عالم من  
الحيوان الناطق وغير الناطق والنبات والجماد ما ينبغي ان  
يعامل به من الخلق الذي يوافق عرضه ان كان ذا عرض مع حفظ  
الشرع وهو كل الحيوان او ما يوافق الحكمة في عالم الوجود ارض  
له كالنبات والجماد وهو ترك العبث به فلا يطلع نباتا ولا يفسد  
نظامه وترتبه عينا لغرض فائدة لا تعود منه على حيوان فليترك  
المنفعة له او دفع ضرره عنه وكذا ذلك لا تشل جماع من موضعه  
عبثا والجامع من هذا كله ان لا ترسل شيئا من خواصك عبثا  
لهذا شرط لا بد منه فمرا ان الخلق المظام ثم مؤنة الذنوب صغيرها  
وكبيرها صغيرها وجليها وانساب النوبة عليها ورد المظام المقدور  
على ردها من عرض دمان لا من دم وظهرها على الباطن من  
كل مذموم شرعا وغيره وطبعا وتقبذه عن الجوارح في مراتب  
الكون وتفرغ عن الفكر فان الفكر اضر شيئا في هذا الاستعداد  
في جميع الخلوات لا يصحح به ابد ولا يظهر لصاحبها ثمرة صحيحة

الاجرم الاتفاق قاله الله احفظ نفسك من كذا لك حديث النفس  
وتصرف فاتها في مراتب الكون لا تسعدك هاهنا ذالك فانه تخرج وتخلص  
واما قدر ما تبس من الشيا من هو ما يكون به ذالك معتد لا  
وليس من وجه لا يريكم مثل الاكل سواء ولكن عند حفظ  
نفسى ييا شمر غور تلك نفسه في اكثر الاوقات ولا سبيل الى الاضطر  
ولا الى النوم الا على غلبة وقال رضى الله عنه في تحديد الخلق بالزمان  
وماحد من حد الخلق بالزمان الا على حسب ما وجد فاجتاز عن  
وصوده صريح وهو خطي في طرد الحد الزماني فان الزمن جمة تختلف  
وتتغير قلوب الخلق من الاكوان ليس على مرتبة واحدة وانما هو علم  
قد رابعه والطبع المساعد تفديف في واحد في يومين عين ما يفتح  
لاضرف شهورين ولاضرف سنتين ولا يفتح لاضربا وقديوهل  
للتقاء والتزير واخر لكشف الحقائق واخر ما يتعدى به الخيال والمثال  
وكل له مقام معلوم وحد مرسوم تقضيه جبلته فالحد الزماني في الخوة  
لا يتصور انتم ما نقلته من الشيخ رضى الله عنه واعلم انه اذا  
اراد الدخول في الخوة انه يجب عليك تحصيل العلم المتعلق بالعباد  
منه تقيمه على احسن الوجوه فانها هي الاصل والعمدة في هذا  
الطريق وفي هذا الشا رايتي بقوله **قاول ما يجب عليك** ايها  
الطالب للسلوك طلب العلم الذي طلبه فريضة على كل مسلم وهو  
العلم الذي نقيمه به طهرها **ربك** الظاهرة والباطنة وصلواتك  
الجسمية والروحية **وصيامك** الحسى والمعنوى وتوكلك عن  
كل ما يبيغ لك وطلبك كل ما يرضى عليك طلبه خاصة لا

**تريد على ذالك شيئا** اصله فان العرف صبر وصرف الوقت الى  
الاول اول وقصيل ما يجب عليك تحصيله هو اول باب السلوك  
وهذا الكلام يحمل على جملة من العلوم والمعارف ان علمها  
وعلمت بمقتضاها سادت سعادة الابد ثم بعد قصيل هذا  
العلم الذي اشترنا اليه يجب عليك العلم به فان العلم بلا عمل لا  
يتجنى له الا الحشر وقد ورد ان العالم الذي لا يعمل بعلمه يذهب  
قبل غاب الوتر ثم بعد ذالك يجب عليك الورع وهو اصل هذا  
الامر الذي تطلبه فاياك ان تقرأ ان به قال الشيخ رضى الله عنه  
الورع اجتناب وهو في الشرع اجتناب الحرام والشبهة لاجتناب  
الحلال قال عليه السلام في هذا الباب دع ما يربك الى ما لا  
يربك وهذا عين ما قلناه وهذا الحديث من جوامع الكلم  
وقصيل الخطايا وقال بعضهم ما رايته اسهل على من الورع كل ما  
حاك له شئ في نفسى تركته عند هذا الحديث فاما الحرام انفس  
فما مور باجتنابه لانه ممنوع تناول في من منع منه لانه عين  
الممنوع فان ذالك المنوع بعينه قد ابيح لغيره على صفة ليست  
فيمن منع منه اباحته له تلك الصفة باباحة الشرع فلهذا قلنا لا  
في عين المنوع فانه ما حرم شئ لعينه جملة واحدة ولهذا قال الربا  
اضطررتم اليه فلعنناه الحكم بالنع وغيره ان مناه على حال المكلف  
وفي مواضع على اسم المنوع فان تغير الاسم تغير قام بالحكم تغير  
الحكم على المكلف في سنا وله ما تجرته الربا او الوجوب وكذا لك  
ان تغير حال المكلف الذي حوطب بالمنع من ذالك الشئ واجتناب

وجعل منك الحالة فانه يرتفع عنه هذا الحكم ولا بد واذا كان الامر  
على هذا فما ترى من حرمة نفسها واما اجتناب الشهوة فالشبهة  
هي التي لها وجه الى الرام وجه الى الحلال على السواء من غير  
قلب فليس اجتنابها باول من تناولها ولتساولها باول من  
اجتنابها فالورع يترك تناولها ترصيا لجنب الحرمة في ذلك وغيره  
لا يترك ذلك فيه سواه القدر واما تركه بالاشبهة فيه فذلك  
الحلال المحض فان تركه اغنى تركه الفضل منه لانه لا يصح الا ترك  
الفضل منه فانك التزكت زهدا لا ورعا فان الزهد في الرام هو  
والشبهة ورع والترك في الحلال الفاضل زهد واما غير الفاضل  
وهو الذي تدعو اليه الحاجة فالزهد فيه معصية وما بقي الا توقف  
الحاجة الى ذلك وما صد الفاضل منه الذي يصح فيه الزهد فذكر  
ذلك في باب الزهد ان شاء الله والورع من المقامات الثلاثة  
ويستصحى العبد ما دام مكلفا ولا ينسب استعماله الا عند وجوب  
شرطه وهو عام في جميع تصرفات المكلف وما هو مخصوص بشيء  
من اعماله دون شيء بل له السرطان في جميع الاعضاء المكلفة  
في صركاتها وسكنونها وما ينسب اليها من عمل وترك والجامع  
لبابه الورع ان يحتجب في ظواهره وباطنه وجميع اعمال اعضائه  
المكلفة كل عمل وترك لا يكون له على الحد الشرع فيه الخاص  
له الله لا شبهة تصدق ولا تقدم فيه فهذا العلم الذي في الله  
هو الرابط لهذه الباب ثم يجب عليك الزهد بعد الورع قال الشيخ  
رضي الله عنه الزهد لا يكون الا في الحاصل في الملك والطلب

حاصل في الملك فالزهد في الطلب زهد لان اصحابنا اختلفوا في  
الفقر الذي لا ملك له هل يصح عليه اسم الزهد او لا قد مر في هذا  
المقام فذهبنا ان الفقير متمكن من الرغبة في الدنيا والعمل في تحصيلها  
ولا يرتفع حصول فقره لذلك العمل والطلب والرغبة عنه يسمى زهدا  
بلا شكه وذلك الطلب في ملكه حاصل فلذلك احدهما بما ذكرنا  
ثم يجب عليك **التوكل** بعد الزهد وهو ركن عظيم من اركان هذه  
الطريق قال الشيخ رضي الله عنه التوكل اعتماد القلب على الله تعالى  
مع عدم الاضطراب عند فقد الاسباب الموضوع في العالم التي من  
شأن النفوس ان تركها فان اضطرب فليس بتوكل وهو  
من صفات المؤمنين فاطلقتك بالعلماء من المؤمنين وان كان  
التوكل لا يكون للعالم الا من كونه مؤمنا كما قيده الله به وما  
قيده سدى فلو كان من صفات العلماء يقتضي العلم الظهري ما  
قيده بالادمان فلا يقع في التوكل متاركة من غير المؤمنين باني شرعية  
كان رسيبه ذلك ان الله تعالى يجب عليه شئ عقلا او اما وجبه  
على نفسه فيقبله بصفة الادمان لا بصفة العلم فانه فعال لا يريد  
فما ضمن ماضى واخبرنا بان يفعل احد المكنى اعتمدنا على  
ذلك على التعجب وصدقناه لانه بالدليل والعلم الظهري ثم صدقنا  
فكوتنا وعدم اضطرابنا عند فقد الاسباب انما هو من ايماننا  
بضمانه فلو يقينا مع العلم اضطرابنا فالعالم اذا سكن في كونه مؤمنا  
وكونه مؤمنا من كونه عالما بصدق الضمان انتهى كلام الشيخ  
رضي الله عنه وفي اول حال من احوال التوكل يحصل لك الرعي

مرامات هي علامات وادلة على حصولك في اوله درجة التوكل  
ودرجة عند العارفين اربعية وسبع ومائة ودرجات الملايين فيه  
اربعية وستة ورسول هكذا قال الشيخ رضي الله عنه وهي ابي  
الكرامات طيب الارض والشمس على الماء واختراق الهواء والوكل  
من التوكل وهو اي التوكل الحقيقة المعتمد عليها في هذا الباب  
اي باب السلوك ثم بعد ذلك توالي عليك المقامات والاحوال  
والمقام كل صفة يجب الرسوخ فيها ولا يصح التعلق عنهما كالتيه والحال  
كل صفة تكون فيها في وقت دون وقت كالسكر والجوع والغيبة وكل  
مقام في طريق الله فهو مكسب ثابت وكل حال فهو موهو بغير  
مكسب غير ثابت انما هو مثل برق يبرق فاذا برق امات  
يزول لتفريطه واما ان توالي امثاله فان تولت امثاله فصاحبه  
خاسر كما ذكره الشيخ رضي الله عنه والكرامات قال الشيخ  
رضي الله عنه الكرامة من الحق من اسمه البر ولا تكون الا لابراز  
من عباده جبراً وفاقاً فان المناسبة تطلبها وان لم يرق طلبه بمن  
ظهرت عليه وهي علم فسيم صفة ومعنوية فالعامة ما تعرف  
الكرامة الا بحسية مثل الكلام على الحاضر والاضطرار بالغباب  
الحاضنة والكائنة والذاتية والاخذ من الكون والحشي على الماء واقتران  
الهواء وطيب الارض والاضطرار عن الابصار واجابة الدعوة  
في الحال فالعامة لا تعرف الكرامة الا بهذا هكذا واما الكرامة المعنوية  
فلا يدركها الا الخواص من عبادة الله والعامة لا تعرف ذلك  
وهي ان تحفظ عليه اداب الشريعة وان يوفق لاتباع مكارم الاخلاق

واجتناب ما سغرها والمحافظة على اداء الواجبات مطلقاً في اوقاتها  
والمسايرة الى الخيرات وازالة العلل للناس من صدور الحسد والحقد  
وطهارة القلب من كل صفة مذمومة وتخلته بالرافية في الانقاس  
ومراعات حقوق الله في نفسه في الاشياء وتفقد آثار ربه في قلبه ومرامات  
انفاسه في دواولها وخروجها فتبذلها بالادب وخروجها وعليها  
خلعة المصنوع هذه كلها عندنا هي كرامات الاولياء المعنوية التي لا  
يُدخلها مكر ولا استدراج فان ذلك كله دليل على الوفاء بالعهد وصحة  
القصود والرضا بالقضاي الموجود ولا يتأرك في هذه الكرامات  
الا للملازمة المقربون واهل الله المصطفون الاختيار واما الكرامات  
التي ذكرنا ان العامة تعرفها فكلها يمكن ان يدخلها المكر ثم اذا فرضنا  
كرامة فلا بد ان تكون نتيجة من استقامة لادب من ذلك والوفاء  
بكرامته واداء كانت الكرامة نتيجة استقامة فقد يمكن ان يجعلها  
الله عظم محمل ومن فعلك فاذا قدمت عليه يمكن ان  
يجالسك بها وما ذكرناه من الكرامات المعنوية فلا بد خلها  
شيئاً مما دعاها فان العلم يصحبها وقوة العلم وشرفه يعطيك  
ان المكر لا بد خلها فان الحدود الشرعية لا تنصب حبالاً للمكر الا على  
خانها عني الطريق الواضحة الى نيل السعادة والعلم بوصفك من  
العجب بعلمك فان العلم من شرفه ان يستهلك وما استهلكك  
جرك منه وازداده ذلك الى الله واعلمك انه يوشقه وهذبه  
ظهورك ما ظهر من طاعة والحفظ لحدوده فاذا ظهر عليه  
من كرامات العامة ضحي الى الله من با خال الله ستره بالعوايد وان

لا يجوز من العامة بما يرتب اليه فيه ما عدا العلم لان العلم هو  
المطلوب فيه تقع المنفعة ولولم يعمل به فانه لا يستوي الذين يعلمون  
والذين لا يعلمون فالعلماء هم الاعوان من التبليغ فالكرامات  
من الله لعباده اما تكون للواظنين عليهم من الكرامات ومن نفوسهم  
لكونهم لم يروا وجه الحق فيها فاستحق ما كرمهم من الكرامات العلم  
خاصة لان الدنيا موطنة واما غير ذلك من خلق العادات فليست  
الدنيا موطنة لها ولا يصح كون ذلك كرامة الا تعريف الذي لا  
يجوز خلق العادة واذا لم يصح الا تعريف الذي فذلك هو العلم  
فالكرامة الالهية انما هي لربهم من العلم به سبحانه سبل ابو زيد  
عن طي الارض فقال ليس بشي فان الله ليس يقطع من المشرق  
الى المغرب في لحظة واحدة وما هو عند الله بمكان وسبل عن  
اختلاف الرواة فقال ان الطير تفرق الروي والمومن عند الله افضل  
من الطير فكيف يجب كرامته من يشاكر فيها طائر وهكذا اعلن  
جميع ما ذكرته ثم قال الذي ان قوما يطلبونك لما ذكروه فقل لهم به  
واهلنكم له اللهم ربها الهن لي شي فاهلن لي شي من استياك  
اي من اسرارك فاطلب الا العلم لانه اسنى خلقه واعظم كرامته  
اشرف كل ما ينبغي رضي الله عنه والذين يرون الموت اعلم ان كل ملأ  
الوجود البت والاطلاق فهو منزلة الذي من اوج الاطلاق الى  
مضيض التقييد واول التنزلات هي الوحدة واخرها الاشياء  
وبينها تنزلات لا تسع الوقت لا يراهها اكثر ثمها وهي تنزلات  
كلمية واما التنزلات الحسية فلا نهاية لها واعلم ان السالك اذا

جحد عن هيكله وانسلج منه وارتيق عن التقييد بالطبع بالرياضات  
والقلوات ودوام الذكر والحضور والراقبة واخذ لطيفته في العروج  
في المراحج الروحاني فعند اختراقه السموات والافلاك وجارزه  
مقامات الوداع ومراتب الاسماء ينزل اليه الحق سبحانه في كل  
منزل من هذه المنازل فيلقيه فيه ويريه ما شاء وهذا هو المحسوس  
بالتأني فالتأني صفة السالك والتدلي فقه السالك فاعلم ذلك  
وتحققه فان ذلك من خلاصة علم الكاشفة واذا علمت معنى الخلق  
والتوجه الى رب العزة مما استغناه لك وادوات الدخول الى الخلق  
قاله الله لا تدفن خلوتك حتى تعرف ابن مقارك وقولك  
**من سلطان الوهم فان كان ذلك حاكما عليك بان**  
**تفرغ من صيغة عظيمة تصعها على غفلة او خفاف من المشي**  
**في الظلمات ومن مشاهدة صورة هائلة تقبل عليك انشر**  
**تبصره تطاير ويسقط عليك فتخاف منه او من الحب مع**  
**ميت في قبر فلا سبل لك الا الخلق اصلا لانه قد ظهر لك في**  
**الخلق من الامور الهائلة ما تجل به عقلك وتعرف له مزاجك**  
**ولا يبرح صلاحتك بعده الا بقية الفاعل المتأربحانه وتعا**  
**الاعلى يد شح كامل واصل قد سلك الطريق وملك اية**  
**التحقيق ميمز بين الواردات الشيعية والجمانية والتجنية**  
**الالهية والكونية عارف بما راد منها وما ينبغي به ضرر بعضها**  
**وما يكون سببا للعبور عنها صاحب قوة ربانية يرسك بها ويح**  
**وعظمتك برحمته من جميع الاوقات التي ترضي لسالك في سلوكه**



الآتمرب النفس على انفراد وقدم الطعام والشراب والكلام وحفظ القلب من الخواطر المشقة المتعلقة بالاكوان لا مطلق الخواطر لأن حقيقة النفس تعطى ان لا يكون خاليه من صورة فان من الآفات لانها مخلوقة على الصورة وهو سبحانه كل يوم يحيى شان واليوم الثاني هو الا ان الحال ان تتفق خواطر النفس بالكتابة ان لا وانقست لانعدت النفس وهناسه جليل فتش عليه فانك ان وجدته علمت ما يرد منك واذا كان الامر كما ذكرنا فرد الطائفة بنفى الخواطر نفى الخواطر الكونية وتعلق القلب بالجناب الالهي لا غير واذا حكم فيه هذا الاقبال والاعراض فإى خاطر خطر ليس حرموا بحقيقة لانه لا يعمل لهم في حصوله ومن كان مع الله بالمراقبة القائمة والتوجه الى كل فليس الا بجان عليه سلطان البتة لانه من عباد الله بلا شك فلم يبق الا ان يكون ذلك الخاطر من الحضرة الالهية وليس للباطل فيها دخل بوجه من الوجوه فهو حق بلا شك هذا من نتائج عزلة السر وهي نتيجة عن عزلة الخلق انك اذا عودته النفس بالانفراد وتركه المولوفات وتوامم المراقبة والاقبال على الله والاعراض عن سواه والقف ذلك ولم نجد ولاست تشغل بل تتال بعدد وطائفة له وطاب لها فادخل الخلق في ذكر الله تعالى فان القلوب تصدى بارتكابها المناهي ولا حظة الا غير كما يصدق الحيد وصلاحها ذكر الله والذي ينتج بمجاسة الحق وهي من اسنى الواهب باي نوع تشبه من الاذكار مثل سبحان الله والحمد لله ولا

ولله الحمد والمنة والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واشتد  
وعلاها قد اذرت رتبة وتبجعة الاسم الاعظم وهو قولك الله الله الملك  
العزيز عليه شيء قال الشيخ رضي الله عنه ولكن ذكر كرك الاسم  
الجامع الذي هو الله الله الله وان شئت هو هو لا يتعدى هذا  
الذكر وحفظه ان يفهمه لسانك وليكن قلبك هو القابل ولكن  
الاذن مصغيه لهذا الذكر حتى ينبعث الناطق من سره فاذا  
احسسته بظهور الناطق فيك بالذكر <sup>فلما</sup> تركك حالك التي كنت عليها  
فانها قوة عضية ان اخلت بجميعك لم تلبث ان تزول بسرعة وقال  
رضي الله عنه الذكر لغة الهي وهو نفسى وملا في الحق  
وفي الخلق ومع كونه لغتا الا هيا فوجزا ذكر الخلق قال تعالى  
خادرك وان اذكر كرك ففعل وجود ذكره عن ذكره وكذلك حاله  
فقال ان ذكر كرك في نفسه ذكرته في نفسى وان ذكر كرك في ملا ذكرته  
في ملا فانه منكم فانتج الذكر الذكر وحال الذكر حال الذكر وليس  
الذكر ههنا بان تذكر اسمك بل تذكر كركه من حيث ما مودع له ومعد  
اذا الغاية ترتفع بذكر الاسم من حيث دلالة على العين لاني  
حقك ولا في حقك فان قلت قد روي اهل الله ذكر لفظه الله  
وذكر لفظه هو على الذاكر التي تعلى النفس ومعد والها اولى  
قلت صدقوا به اقول ولكن ما قصدوا بذكر كرك الله الله نفسى  
دلائلهم على العين وما قصدوا هذا الاسم والها من ههنا هم  
علموا ان <sup>الاسم</sup> بهذا الاسم وهذا الضمير هو من لفظه  
الذكي وان له الوجود القائم فاحضر هذا في نفس الذاك



عند ذكر الاسم بذلك وقعة القابضة فانه ذكر غير مفيد فاذا قيل  
علا الله الله لم ينتج له الا ما تقطع هذه الدلالة واذا قيله سبحانه  
الله لم يتمكن له ان يحضر الاعم حقيقة ما عظمه السبحي وكذا الله  
الله اكبر والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله وكل ذكر مفيد بقيد  
الاستحسان الا ما تقيد به لا يمكن ان يخفى منه غمرة عامة فان حالة الذكر  
تقيد وقد عرفنا انه انما ما عظمه لا يجب حاله في قوله اذكر في  
في نعم ذكرته في نفس الحديث فلهذا رجحت الصيغة ذكر في نظمة  
الله وعدها واضمها من غير تقيد فاقصد والنظمة دون  
استحضار ما يستحقه المسمى وهذا المعنى يكون ذكر الحق  
لعبده باسم عام لجميع الفضائل فلا يقيد به التي تكون في عقابله  
ذكر العبد ربه بالاسم الله فالذكر من العبد يستحضر والذكر  
من الحق بحضور لانما هو دون له معلوم وهو لنا معلوم  
لا متشدد فلذا كان لنا الاستحضار وله الحضور فالعلماء  
يستحضرون في القوة الذاكرة والعام يستحضرون في القوة  
التخيلية ومن عباد الله العلماء بالله رب يستحضرون في القوتين فيستخرجون  
في القوة الذاكرة عقلا وتشرا وفي القوة التخيلية شرا وتشفاه  
وهذا اسم الذكر لانه ذكره بكلمة ومن ذلك الباب يكون ذكر الله  
له ثمرات الله ما وصف بالكثر شيئا الا الذكر وما امر بالكثر من  
شيء الا من الذكر فقالوا والذكر بين الله كثيرا ولذا كررت وقال  
فاذكر الله ذكر كثيرا وما اتى الذكر قط الا بالاسم الله خاصة  
معنى من التقيد فقال اذكر والله وما قال بكذا وقال والذكر الله اكبر

ولم يقل بكذا وقال اذكر والله في ابام معد ورات ولم يقل بكذا وقال  
واذكر واسم الله عليها ولم يقل بكذا وقال خللوا عما ذكر اسم الله عليه  
ولم يقل بكذا وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه  
الارض من يقول الله الله فما فيه بامر زايد على هذا اللفظ لانه  
ذكر الخاصة من عباده الذين يحفظ الله بهم عالم الدنيا وكل دار يكونون  
فيها فاذا لم يبق في الدنيا منهم احد لم يبق الله تعالى سببه حافظ  
يحفظهم الله من اجلهم فتزول وخرب وكرم من في ايل يقول الله الله  
باق في ذلك الوقت لكن ما هو ذا كرا بالاسم الذي ذكرناه  
فلذا لم يعتبر اللفظ دور الاستحضار فاذا ذكرته ربه في  
المقرا ان وعده ولو على ادبارهم لغوا لانهم لم يسمعو اذ تذكروا  
واستحضروا قلوبهم هذا مع علمهم بانهم هم الذين وضعوها الربة  
ولهذا قال قل سمعهم فانهم ان سمعوه قامت الحجة عليهم فلا يسمى  
الله الا الله وتحفظ من طوارق الخيال ان الفاسدة ان  
تفلك من الذكر فان المطلوب منه الحضور مع المذكور واعلم  
ان النفس الناطقة التي هي الامر العاقل المدرك من الانسان  
هي التي تستحضر المذكور وتتوجه اليه حاله الذكر فبسبب اعراضها  
عن الهيكل واحواله يذوم الخلو وتطيل القوى ودوام الوجه  
والمرآة تنسلخ عن الهيكل وتلتحق بالملء الاعلى وليس تسلخها  
عنه الانفس الناطقة الى حقيقة بوارطة الاعراض عنه لانها  
لما تعلقته وغرقته في بحر محبة واشتغلت بعبده وعشقة ما  
حصل لها بواسطة من طريق الحواس غفلت عن نفسها حتى

انها لم تثن الاياه لشدة اتحادها به وصح في حقها قول اناس  
الهوى ومن الهوى انما اذا تعرضت عنه واستغلت بما هو خارج  
عن عالم الاجسام بل من عالم الامكان لظهور رقباجم عندها  
وتحضرها بانها من العنبرين وحكم هذا اخيرا امتازت عنه من حيث الشعور  
لان اتحادها به ما كان الارض حيث الشعور ولا يتحكم هذا اخيرا  
الا اذا تأملت عليه وصار ملكة لها وهو لا يصير ملكة لها الا اذا لم  
توجه الي غير ولا تلتفت اليه اصلا وتدوم على ذلك بحيث يستقرها  
هذه التوجه ويأخذها عن غيره وعند ذلك تمازج الربك فينبره  
باضيارها وتصير نسبة ساير الاجسام اليها كنسبة اليها ولهذا توتر  
في اي جسم ارادة مثل ما توتر فيه واذا وصلت الى هذه المرتبة  
وارتقت عن شهود الاجسام ولوازمها ولم يبق لها مشهود الا  
امكانها واحتمال التوجه الي من هو خارج عن عالم الامكان في هذه  
الحالة وحكم سبب فيه ادى ذلك الى الخجاب امكانها عنها وتفرقا  
في الواجب بالتوجه اليه فاخذت به مثل اتحادها السابق بالربك  
وقالت انا الحق وسبحان ما اعظم شائي وما هذه الا لغلوية شعورها  
فانها لم تنخد بالواجب سبحانه وتعالى بل استغرقت في التوجه اليه بحيث  
غفلت عن من سواه فظنت انها هو كما ظنت اولئناها عن الربك  
وهي غيره فانهم انهم من لباب العورة والله اعلم **و حفظ في**  
**شد الجاهل** وايذ لم يدركه في ان يكون من وجه لا يربك فان  
الويع في الطعم عماد طريق الله ولا يصلح السلوك ولا ينتج الا  
به واجهز ان يكون **دسا** حتى لا يتحرك المزاج الغلبة اليه

**ولا تكن من غير حيوان** فان جسم الحيوان يقوى الحيوانية وتغلب اكلها  
على احكام الروحانية وذلك لان كل جسم ظهرته فيه الحياة السبب  
لتعلق روح من الارواح به اذا صار هذا جسم اخر واختلف بالروح  
البغاري الساري فيه واستحال اليه والدم فان خاصية روحه  
تتبعه لذاتها معه وتظهر فيما استحال اليه واذا كان الدم على  
هذا افعليك بالدم الغير الحيواني مثل دهن اللوز والسهمي  
والزيتون فانه **اصح واحذر من الشبع المودى الي**  
النوم والكسل وتقوية شهوة الفرج والحركة المستغنى عنها وكثرة  
الكلام والغضب وفصول الجوارح **ومن الجوع المفرط المودى**  
الاسقوط القوة ويسبب الدماغ وفقد الخيال وانحراف المزاج  
قال الشيخ رضي الله عنه ولا تاكل الارض فاقه ولا تشبع ولا  
تكثر مشرب الماء ولا تاكل تصنعها ولا تعوز ولا تكن كل على قدر  
حاجتك الى الطعام ولا تشرب اليه لمجوعك بل خذ القنة متوسطة  
فاذا جعلتها في فمك فاستد مضغها وسم الله عليها فاذا مضغتها  
فابلغها ثم احمد الله الذي سوغها وحسنها ثم يدرك الى القنة  
اخرى فسمي الله ايضا مثل الاخرى حتى تبلغها ثم تمد الله حينئذ  
تدبرك الى القنة غيرها حتى تأخذ حاجتك وكل ما يملكك ولو  
كنت وحدك ليلتفتاد سوء الادب واحذر الشهوة ولا تنظر الى  
وجه ابيك ولا اليه ولا تظهر قبلك في ذلك الاتمية من  
يطعم ولا يطعم فينبس لك نقصك وعجزك فتكون في عبادة في  
الكل ولا تنسقه ولا تصنع لى يقول لك انك تاكل فليلا فيؤدبك

ذلك لا تركه ربا، حتى يقال انك تأكل قليله واذا حضرت على ما يده  
طعام كن اضر من يرفع يده ولا تفر حتى ترفع المائدة ولا تأكل  
في سبكه ثم تاتي الجماعة فتأكل معها بالتعززا كذلك قليل الاكل فانه  
ذلك من شيم الخفصين وليكن كذلك من وقت الوقت انتهى ولا  
يصح تعيين الغذاء فان الاغذية تابعة للمزاج فتختلف باختلافه  
قال الشيخ رضي الله عنه واما الاكل فانه ما مدت ندي نفسك  
واحدان فوجع الجوع المشغل ولا تتبع الشبع المشغل ولا تركه  
الطبيعة تغذي نفسك ولا تركه عند هافض مدعى الوقت حتى  
يكون اخر خلوة المعدة اول حصيل الغذاء وهو قوله عليه السلام  
حب ابن آدم لقيمان يقسم صلبه لادن من وجه لا يريكم ولا  
تصبر فيه مخلوق بكملة ولا سبيل الاكل حيوان البتة والاداء  
بتسحر لك في غذاك سواك بل تستعد غذاك فلو نكح  
ومن تلك ولا تصبر في حصيله غيرك البتة وان جهرت مزاجك  
فاعرض نفسك على الاعطاش فنه ينظرون لك في الغذاء الذي  
يديم طبعك ويصالح مزاجك وينقل لهرماتريد ان تقع في  
التقليل وعدم الفضول من التصرف والحركات والنقل الودي  
الى النوم والكسل فنه يكون لك غذا تبقى عليه الايام الكثيرة  
لا تحتاج فيها لغذاء ولا لبراز وانما لم نعين في هذه الاوراق  
غذا في خصوصها لما ذكرناه من اختلاف الامزجة والذين يعرفون  
هذه الاوراق كثيرا فمن بما يستعمل في ذلك الغذاء من  
بلاب طبعه فينظر رفقاً به عند الله هذا وان حضرت الامزجة

في امهات ولكن فيها دقائق وتفصيل لا يعرف الا بشاهدة الشخص  
في الوقت وحتاج في الغذاء بعد معرفة الشخص وسنه المعرفة  
الزمان والمكان فنه اعني من ان ايس غذا اكل الذي لنا تبين  
الامر الكلي وهو ان لا يستعمل الا الغذاء الخفيف الملائم للطبع  
البطيء الرضخ المشبع الذي لا يحتاج معه للتصرف انتهى كلام  
الشيخ رضي الله عنه واعلم ان المطلوب الكلي من الجوع هو  
كما ان المطلوب من العزلة الصمت فاشان فاعلم ان وهما الجوع والعزلة  
واشان يفعلون عزما وهما السرور والصحة وبهذه الاربعة  
تخصم الابدال ابداً وقد ابان الشيخ عن هذا بقراءة صلبة  
الابدال فليكن بها ان اردت معرفتها ولتخبر فيها كلام طويل  
ان اردناه طالع الامر وفيما انبأه كفاية لذهل الداراة الزم  
طريق اعتدات المزاج فان المزاج اذا انحرف استنعت النفس  
من الذي يراد فيها في الخلقة من التوجه والمراقبة والارواض  
عن غير الله لانه اذا فرطت فيه الرطوبة والبرودة ادعى الازهول  
واذا افرط فيه اليبس والحرارة ادعى فيها فاسدة  
وهذا بيان طويل وهذا كله مذموم واذا كان العوارض الذي  
يعطى الانحراف في المزاج كما كان بأخذ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عند ورود جبريل عليه السلام عليه ونزوله على  
قلبه المظهر لبراهمه وهو المعبر عنها بالخال فان الطبع لا يناسبه  
فلذا كان يستعمل غيره فانه مزاجه ويعرق جبينه فانه  
هو المطلوب وينبغي لك ان تعرف بينه وبين رذائل الرذائل

امدني والواردات الروحانية الشبيهة بما جده في  
نفسه عند انقباض الوردات وذلك ان الورد اذا كان  
سبباً فانه يعقبه برد ولده كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم  
في بدء الوحي صلى الله عليه وسلم كان حاله غشيه في غار حرا اذا  
اتي اليه جبريل عليه السلام بهي اذنه البرد واتي الميت طبعية  
رضي الله عنها وهو يرقد من البرد فيقول تروني تروني  
ويجده الله اي للواردات الورد الملوك لا يرد الا على رءوسهم  
وهي لا تسالم منه لان من جنس عالمها بل تستلذه وانا اخف  
المزاج لو روده لونه لما ورد على النفس وشغلها بما اتى اليها  
عن تدبير الهيكل واخذها عنه دفعة واحدة المزاج لذلك  
واخف ولا تتغير لك صورة الورد ان كان وروده عليك  
في عالم المثال وان كان في عالم الجبروت فلا تتغير لك صورة  
اثره فيه اذا صدر عنك بركه علما لان الورد الملوك لا  
ياتي الا بخبر واداء الورد **يحيى فانه يعقبه نهر يس**  
في الانقباض والنهر يس الذي ومنه النهر يس والورد كبر وصيرة  
وذلة وتغير لك صورته بترك خبيته وذلك لانه الشيطان  
من خارج من نار فاذا ورد على القلب زادت حرارته واخذ  
الخفقان وغلا لذلك الدم وتوهم في مجاريه وتعبت العروق  
والاعصاب من شدة حركته وتوهم فاذا صدر منه دفعة خدر  
المفاصل وسكن اضطراب العروق فاذا كان ذلك الى السم  
وتنهر يس في الاضواء كبرية لعلبة الحرارة على القلب وصيرة في

النفس

النفس لانها متاهية لما يرد عليها من الحق فاذا كان الورد  
شبهه بياضته النفس انه الذي شوقته المقبوله فزات سرعة  
نغيره واستحالة لونه فتلون من نار فادى ذلك الى خيمها ولينها  
اذا صدر بترك خبيته لانه صبر النفس واخرج المزاج ويعقبه ذلة  
لونه دليل من حين طرد ولعن فلذلك يكون اثره الاغلى وفق طبعه  
ويعد ان علمت الفرق بين الوردات الشيطانية والملكوتية وورد الشيطان  
عليك **فتحفظ** منه بالتوجه والمراقبة واحذر ان تخلل مراقبتك  
فتور فانك متى فترت مراقبتك ظهر الشيطان فيك بساطته  
ولا يرد عليك ابا الا اذا تخلل الفتور لمراقبتك ومتى عالم تخلل  
فلا يرد ابا واذا ورد لتخلله وصحة نفسك على الوجه حسن  
وذهب عنك وهو مكتوب مطرود تطرده الملكة الموكلة بك  
فان الله يحفظ من الشيطان واعرض عن غيره والحمد الشار  
الشيخ بقوله **ولا يزال** ذكره بقلبك متى نزع الله عن قلبك  
**وهو المطلوب** فان الله جليس من ذكره والشيطان مبعوث  
الله فلا يجمع الله والشيطان مجلس ابا وينبغي لك ان تتغير  
بين الخواطر كما فرقت بين الوردات فاذا خطر لك خاطري فخطور  
او مكره فاعلم ان من الشيطان بدلتك واذا خطر لك خاطري  
مباح فاعلم ان من النفس بدلتك فخطور الشيطان بالخطور  
والمكره اجنبية فلا كان او تركا والمباح انت مخير فيه فان طلب  
عليك طلب المباح فاجتنب المباح واستغل بالواجب والمندوب  
غير انك اذا قصر في المباح قصر في فيه على حضوره مباح

وان التنازع لو لم يما باهه لك ما تصرفت فيه فتكون ما جوارفا  
مباحك لامن حيث كونه مباحا بل من حيث ايمانك به انه شرع من  
عبد الله وان فطر لك خاطرة فرضي قهر اليه بلا شك فانه من  
الملك واذا فطر لك خاطرة مندوب فاحفظ اولي الخاطرة فانه  
قد يكون من الميسر فاشته عليه فاذا فطر لك ان تركه لمندوب  
اخر هو اعلم منه او اولي بك فلا تعدل عن الاول واشتبه عليه  
واحفظ علم الثاني وافعل الاول ولا بد فاذا فرغت منه انتزع  
في الثاني فافعله ايضا فان الشيطان يرجع قاسيا بلا شك  
هذا الكلام الشيخ رضي الله عنه وانما تعرض الخواطر الردية لمن  
يعتبر عن الذكر والمراقبة واما من لم يفكر فلا تعرض له الا الخواطر  
المجودة واعلم ان الخواطر اربعة ملكي ونفسي وشيطاني وقد  
عرفتها والهي وتعرفه ان شاء الله تعالى والواردات اربعة  
وارد الهي بدو واسطة قال الشيخ رضي الله عنه ان الوارد  
الالهي يرفع الوسايط الروحانية يسره في كلمة الايمان  
وياخذ كل عضو من كل جوهه فرد فيه حظا من ذلك الوارد  
الالهي من لطيف وكثيف ولا يشعر بذلك جليسه ولا يتغير  
عليه من حاله الذي هو عليه من جليسه شيئا ان كان ياكل  
بقوى علم كلمة في حاله او شربه او حديثه الذي هو عليه في حديثه  
فان ذلك الوارد يعم وهو قوله تعالى وهو معكم انما كنتم اتري  
وعلم هذا القول هو الخاطر الالهي فانه يعم الواجب والمباح والمندوب  
والمنذور من حيث العلم لامن حيث العمل والتركة فانها مخصوص

بالملك والنفس والشيطان وليس لها دخل في الوارد الرباني  
لونه لا ياتي بها وانما ياتي بالعلم ولواتي بها مكان امرها بالفتنة  
والله لا يامر بالفتنة وهو لا يبيها بحكم الاصل ولغيرهم  
بالتبعية ووارد الهي بواسطة الملك وهو اذا ورد على صاحبه  
وكان قويا لما يريد به من الاجمال غاية فعله في الجسم ان  
يضعفه لا غير ويفهم عن احاسه ولا تصدر عنه حركة اصلا  
بوجه من الوجوه سواء كان من الرجال الكاثر والارضاغ فكلما  
قال الشيخ رضي الله عنه وقال وانما يضعفه لان نشأة الانسان  
مخلوقة من تراب قال نعم ما خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم  
وان كان فيه من جميع العناصر لكن العنصر الاعظم التراب قال  
نعم فيه ايضا ان قتل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب  
والانسان في قعوده وقيامه بعيد عن اصله الذي منه نشأان  
قعوده وقيامه وكوعه فروع فاذا جاءه الوارد الالهي وللوارد  
الالهي صفة القيومية وهي في الانسان من حيث صحته بحكم  
العرض وروحه المدبر هو الذي كان يقبضه ويقعده فاذا اشتغل  
الروح الانسان المدبر عن تدبيره ما ينلقه من الوارد الالهي  
من العلوم الالهية لم ينلق للجسم من يحفظه عليه قيامه ولا قعوده  
فرجع الى اصله وهو لصوقه بالارض المعبر عنه بالاضطجاع ولو  
كان على سير فان السير هو الخافض له من وصوله الى التراب  
فاذا فرغ روحه من ذلك التلغى وصعد الوارد الى ربه رجع الروح  
الى تدبير جسده فاقامه من ضجته وهذا سبب اضطجاع

الذي يأخذ نزول الوحي انزل كلامه رضي الله عنه ووارد طبيعي  
وهو لا يرد الا على النفس الحيوانية عند استماع النفقات المسنة  
والاصوات الطبيعية فاذا ورد على صاحب غيب عن الاصباح  
واظهر فيه الاضطراب والتحيض والحركة وقد يكون دورية  
وهو في خصوص باهل السماع المقيد باللغة ووارد شيطاني  
وقد عرفت **فصل** اعلم ان الملكة صلوات الله عليهم لا ترد  
على الاولياء بوحى وحكم لانه ذلك من خواص النبوة والرسالة  
وقد سد هذا الباب بوجود محمد صلى الله عليه وسلم قال صلى  
الله عليه وسلم ان النبوة والرسالة قد انقطعت فلا يبعث  
ولا رسول وانما ترد قافق الملكة على قلوب الاولياء بشرح  
الرسول فاعلم الولي ان ما جاء به هو شرح الرسول من غيب  
ان يطالع الكتب ويأخذ ذلك عن علماء الرسوم فيكون على بصيرة  
من ربه وقد يظهر رفيق من الحقيقة الجبريلية لولي من الاولياء  
وتنزل على قلبه حكم يخالف ما فوض عليه الفقهاء فتشبه ان  
قد اوصى اليه وانه قد وصل الى درجة النبوة وان تلك الرتبة  
هي جبريل وليس الامر كما توهم وهو ما اخطى في كشفه وانما  
اقتضاؤه نظره وحكمه الامر على ما نقوله وذلك ان الفقهاء  
لا يأخذون الا ما يشاء الله تعالى يأخذون بها ويحكمون بموجبها الا ان  
الرواية فقد يكون بعضها من الموضوعات ويقبله الفقهاء كلهم  
او بعضهم لا يعتمدون على رواته وقد يكون بعضها من الصحاح  
ولا يقبله لعدم نقلهم بعض رواته فهم مع غلبة ظنهم وتعديهم

وتجربهم واذا كان الامر على هذا فقد نص الفقهاء على امر  
بالحول اليه باجتهادهم ورايهم ولا يوافق الشرح المقرر في نفس  
الامر وان كان هو شرح ايضا لان الله اعتبر حكم الجبريل  
وان اخطأ جعل له من الامر نصف ماله ان اصاب واذا نزلت  
رقيقة الملك على قلب الولي علمته ما هو الامر عليه في نفسه  
لانها تاتي اليه بحكم لا ياتي به الرسول لانه لا يقول به  
احد من اهل الكثرة الامم لم يره استاذ مشيخ فاعلم  
الولي من نزل رقيقة الملك الاتي الصدر باليقين الحاصل  
له منها بالشرح المقرر في نفس الامر ولهذا اذا صدرت عنه  
ياخذ به الرد والقهر لانه لتألم صدره فاخبره ولتسخره رضي الله  
عنه في هذا المقام كلام طويل واخطأ عظيم ان اوردناه طالع  
الامر وتغف على شيء منه في اخر الكتاب ان شاء الله تعالى  
وقد يشهد الكمال من الاولياء حقيقة محمد صلى الله عليه وسلم  
وهي تتلقى من حقيقة جبريل عليه السلام الشرح الذي نزل  
عليه في الحيوة الدنيا فيعقله هذا الولي بالطبيعة لان خطاب  
الحقيقة الجبريلية في ذلك المشهد انما هو الحقيقة المحمدية  
والولي بحكم النبوة واصحاب هذا المشهد هم انبياء الاولياء  
واذا وردت عليك الواردات الالهية والملكوتية وانت بطانية وانت  
في خلوتك ومراقبتك فاحذر ان توجه اليها فتشغلك عن الذكر  
والتوجه فتقطع رابطة التي اتصلت بها فانها ما حاصرت  
لك ملكة ولا تحف من خوف ما اتى به اليك الملك فالذكر

بفضله عليك وابنت اذا حصلت الحق حصلت كل شيء واذا فلتك  
فانك كل شيء **وامد** عند ورود الودايات عليك **ان تقول ما**  
واعني اي شئ هو هذا اذ ان هذا القول هو على التوجه اليه  
وجب عليك ان تحلى نفسك بعقدين **وليكن عقدا** اي عهديك  
واعتقادك الاول الذي هو اصلك الذي بنى عليه جميع احوالك  
**عند دمولك الى خلوتك** ان الله الذي قصدت الوصول اليه  
بخلوتك وتفرغ قلبك ومراقتك **ليس كمنه شئ** اي  
ليس مثل منته شئ ففرض المثل من باب فرض الخلق وتفرغه  
عن المآثله وهذا العظيم في التزيم لو ترك اذا ترفت مثله عن  
المآثله فبراهق به وكذا ذلك بقول مشير الملك ووزير  
الملك عند نصحه له فتلك لا يلبس به هذا ولا يجسر ان  
يقول انه لا يلبس بك هذا فان مقام الملك اجل من ان  
يتأمله بمثل هذا الخطاب هذا اذا كانت الكاف غير زائدة واما  
اذا كانت زائدة فلا اشكال وان ارسل الرسل حق وكل ما  
اتوا به معاظمتهم ومما لم تعلم حق واحترز من التنازل فانه نار  
محترقة وكل عالم بلغم علمك فلكم الى الله وقل واعنت بالله وبرسوله  
وما اتوا به من عند الله على مراد الله ومرادهم واباك واباك ان  
تولد الامور الاخرية فان ذلك من شئ من احوال الحكماء والصوفى  
وهو من افصح القبايح واغيب الخبايا وصاحبه مبعود عن الله  
مطردوع ياه واعلم ان اعتقاد الشيخ رضى الله عنه في جميع  
الامور الاخرية واهوال النبوة والرسالة هو اعتقاد عامة اهل

الاسلام

الاسلام من الفقهاء والمحدثين ولولا حفاظة النصوص لوردنا  
كلامه في ذلك لاكم من طالع مصنفاته وضم كلامه لا يخفى عليه  
ما ذكرناه ولا تلتفت باضى الى جرحه زمانا من بدعي وضم كلام  
الشيخ رضى الله عنه ولا يقول بما قاله الفقهاء رضوان  
الله عليهم في الامور الاخرية وحقيقة النبوة والرسالة ربك  
في ذلك زعم الحكماء ويدعي ان الشيخ رضى الله عنه يقول بذلك  
فان من هذا شأنه بل من الحار وهو والله كاذب فيما نسب  
الى الشيخ لان جميع مصنفاته ملوثة بخلافه ونفيه وان اردت  
ان تعلم صدق ما قلته فليكن تبسع كلامه رضى الله عنه ولا تخش  
قلبك بفضن احد من خلق الله خصوصا بعض اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فان ذلك حرمان وصاحب لا يفالج ابد اظف  
ان يصل الى مقامات الكل وابنت انه خلعت بشئ مما ذكرته تلك فلا  
تغيب نفسك ولا تدخل الخلق بل ولا العلة فانها لا ينتج لك  
الا الحية والحسرة فان الاسلام والايمان اول الطريق للوصول  
الى الله ومن زعم انه يصل اليه بدنه فما هو جاهل كذاب هذا  
لا شك فيه عند من شتم رايه من العلم ولا تغنى بالايمان الا  
التصديق بما جاء به الرسول على النحو الذي عليه الفقهاء وارباب  
الحديث لا غير وما النحو الذي افترعه من لا خلق له فهو لفروض  
نعوذ بالله من ذلك واذا كان اعتقادك على هذا الدرسلوب  
القوم فانت على الصراط المستقيم وابشر بانناج خلوتك واذا  
ابقت ان الله ليس كمنه شئ **فكل ما تجلى لك من الص**

الروحانية والجسمانية والعقلية ويقول **لأننا الله** لانه هوية  
الحق سانية في جميع الموجودات فالحق في كل موجود وجه خاص  
منه يقول ذلك ذلك الموجود ان الله كما جاء الخطاب ووالله  
لمسى من الشجرة **فقل** في جوابه سبحانه انه ان يتقيد في  
مظهر لانه مطلق عن جميع القيود وقل **ان الله** انه يظهر  
في اى صورة شاء لانه مطلق عن قيد الاطلاق وفي نسخة  
انه بالله وفيه اشارة صفة لانه بعد التسليم عن التقيد  
تخاطبه الحق سبحانه من حيث الوجه الخاص الظاهر في تلك الصور  
وتزهد عن الاطلاق كما تزهد عن التقيد **واحفظ صورة**  
**ما راها** فان ذلك ينفعك اذا بلغت الى مقام التكامل والترتبة  
فان اكثر المتأخرين غلطوا في الترتيب لانهم شرطوا فيما يشهدوه في  
بنايتهم وابتدئوا من اى من الصور واحد وان تشغلك عن  
الوجه وتشتغل عنها بالذات والرافعة داجيا حيث لا يتخلل ذلك  
غفلة اصلها **الذي ذكرناه** عنده حد وهو العقد الاول  
اما العقد الثاني فهو **لوطيله** فمراى من الحق في سلوكه  
سواه اى سوى الحق فانه ان فعلت ذلك فستتقيد بخلوك  
لانك تبنيها على عدم الاختيار واهدية المقصود وعدم الالتفات الى  
غير الحق وهذا معنى الارادة فان المراد الحق من الارادة له  
في غير الحق ولو تعبد الرخصة بغيره اى بغير الحق وغيره  
**عليك** كراهى **القول** فانه بادب والادب في الاخذ هو ان  
تاخذ الامور بما تهاهه واذا اخذته فلا تاخذها من حيث انه سوى

الحق فانك تفسر بالوجه اليه وان خربت بين الاخذ والترك فاختر  
الترك فانه اولى من الاخذ عند التقيد على الاطلاق بالنسبة الى  
كل شخص سواك من اهل البدايات اراصحاب الزهايا و  
**نقف** عنده اى عند ما اخذته من الامر الرافى **وصمم** على طلبك  
الحق وتوجرت اليه فانه ما يعرض عليك المعاكسة حتى توجه اليها  
وتعرض عنه وانما عرضها عليك حتى **تتليك** اى تخبرك هل تقف  
مع غيره ولا تتلقف الا اليه فان وقعت مع غيره طردك عن بابك  
بنفس وقولك مع غيره وان لم تقف فتركه الى حبابه وهو عين  
عدم وقولك مع غيره **ومر** ما وقفت مع شئ من الاشياء التي يورثها  
عليك فانك الحق او ذلك الشيء والاول اظهر واذا حصلت  
**لم يقفك** شئ لانه عين كل شئ فاذا قد عرفت هذا الذي  
اشترنا اليه وتحققته فاعلم ان الله تعالى يتليك اى يخبرك بما يورثه  
**عليك** من كونه فاول ما يقفك **لك** **الخط** على الترتيب  
الواقع في نفس الامر بين الاشياء الآفاقية والافقية فان  
خلاف ذلك لا يصح لك وانما يصح للمخبر والمرتب  
الواقع بين الاشياء التي يقفك عليها بها هو كما افوله **لك** **يقف**  
اى اول ما يقفك عليك **تشفك** عالم الحس وهو جميع عالم  
الاجسام ولو انزعها الغائب **عك** على صفة العادة ليعد  
اولا ونجابه واذا حصل لك هذا الكشف فلا تخبرك الجدار  
والظلمات والبعد عما فعله غافى في يومهم الا ان يجب  
**تليك** **الخط** ان لا تكشف سر صد غش حد اذا اطاعت



يخلفه فان الله لا يخفي عليه شيء في الارض ولا في السماء ومع  
هذا استر قبايح عباده في الدنيا والارض وظهر ذالك في جميع  
الشرايع ومن تامل في شهود الرضا وعدتهم وشروط شهادتهم  
علم قطعا ان الله ما اراد بذلك الا لستر على عبده العاصي وذالك  
لستر ليعلم اهل طريقنا ان حتم به وقلنا هذا الزان وهذا الشارب  
كماء هذا سارق وهذا مغتاب في ثمر نفك بذنب  
عظيم عند الله وهو هتك استار الخلق التي ذاب الله ال عدم هتكها  
ويذكر نفسه بذالك ولا يقول ذالك بان تقوله اما افعل ذالك  
غيرة على محارم الله فان الشيطان قد دخل عليك بهذا التاويل  
واستحقك به فاصطع فلا تأس منه فانه يظهر الباطل بصور  
الحق والحق بصور الباطل ولا يخلص من تلبسه الا من له  
قدم راسخة في العلم الذي هو واكثر اهل الطريق هكذا من  
تلبسه وما يخفى منهم الا من رصده الله بان حقيقة عبوديته حتى  
صار من عباده الذين ليس للشيطان عليهم سلطات  
فاذا دخل عليك الشيطان بهذا التاويل فتحقق باسم الله  
الاستار وتخلق به واجعله صفة لك ورجا لك ذالك  
الشخص الذي رايت في كشفك قد تعدى حريات الله فانه  
عز ذالك بلطف ورحمة وخشية في نفسيك له الفضاضة والخطية  
فانها تورث العداوة وتوجب عدم قبوله لقولك وليكن ذالك ما  
بينك وبينه علم السر فان النص في الملا تفرق وقيل ان  
خياوا الناصح في اللسان والعجب والتبهر والتنفسه وهو من اقبح

الذنوب

الذنوب فهو كمن قال الله في حقك اتأمر من الناس يا له وتسبون  
انفسكم واوصه ان يستحي من الله فان الله معه انما كانت  
وعلى اي حالة كان ولا ينفدي حد ووالله فان من تعدى حدود  
الله هلك والدم ذالك الكشف جريد طافتك فانه بداية  
الامر وتوجه الى الله بالمراقبة واستغل بالذكر حتى يرفع  
الله عنك واما التفرقة بين الكشف الحسي والخيالي الذي  
غلط فيه ان اهل الكشف الصوري فبينه لك لانه  
من الواجب ان ذالك اذ رايت صورة شخص او فعلا من  
افعال الخلق ان تغلق عينيك فان بقي لك الكشف فهو  
في ضياء لك لان الكشف الخيالي انما هو بين الخيال والبعين  
التي تدرك الحواس الحقيقية فلا يفيها طلك بها عند خلق  
العين الظاهرة وان غاب عنك فان الادراك تغلق به في  
الموضع الذي رايت فيه لولاك ما ادركه اليا لعين الظاهرة وهي  
لا تدرك الاشياء الا على ما هي عليه في امكنتها والعيان صاحبة  
الكشف الحسي لا تعجب الجدران السمكية الكثيفة عما خلفها  
واذا اغضض عينه حجب خلفها وما ذالك الا من رضى الله متى يكون  
له علامة يعرف بها بين الكشف الحسي والخيالي كمن تلبس  
عليه الامر ينقع في الخيرة في اول سلوكه فيوديه ذالك الى عدم  
الثقة بالطريق واعلم ان هناك المصوف من اهل زماننا يقولون  
بالكشف الحسي ويرمونه انه ما سر الا الكشف الخيالي وهو غلط  
صريح وما تقدم لك من كلام الشيخ رضي الله عنه في التفرقة

ما يكشف  
ص

بين الكشف الحسي والخيالي نفس علم وجود الكشف الحسي قال  
 الشيخ رضي الله عنه ان عالم الغيب يدركه بعين البصيرة كما ان  
 عالم الشهادة يدركه بعين البصر وكما ان العالم يدركه عالم  
 الشهادة ما لم يرتفع عنه حجاب الظلم او ما اشبهه من الموانع  
 فاذا ارتفعت الموانع وانبطحت النوار على المحسوسات ادركه  
 البصر البصيرة فادراكها مقرون بنور البصر ونور الشمس  
 او السراج واسماهما من النور وكذا ذلك عين البصيرة له  
 حجاب وهو الربوبية والشهوات وعللها الاغيارا مثل هذه  
 من الحجب فتكون بينه وبين ادراكه الملكوت اعني عالم الغيب  
 فاذا عمد الانسان الى إزالة حجابها باوفاق الرياضات  
 والمجاهدات حتى ازال عنها كل حجاب واجتمع نورها مع النور الذي  
 ينشأ على عالم الغيب وهو النور الذي تراكى به اهل الملكوت  
 وهو منزلة الشمس في المحسوس اجتمع عند ذلك نور عين  
 البصيرة مع نور التمييز فكشف الغيبات على ما هي عليه غير ان  
 بعضها لطيفة معني وذلك ان المحسوس يحجب الجدران والبعد  
 المفرط والقرب المفرط والاجسام الكثيفة الخالصة بينه وبين  
 من يريد ادراكه وهذا المقصور عادة وقد تخرق لبي اورتبي  
 كقوله النبي صلى الله عليه وسلم اني اراكم من وراء ظهري فاني  
 الاولياء ابتداء المكاشفات لهم في اول سلوكم واداء المبدأ  
 ما يكشف له عن المحسوسات فيرى حلالا مقبلا او عا حائل ما  
 يميز البعد المفرط والاجسام الكثيفة بحيث ابراه بكثرة

اورى الكعبة وهو باقصى المغرب وهذا اكثر عند المريد  
 في اول احوالهم ذقت ذلك كله والله الحمد ثم زاد ربه في  
 اى عن الكشف الحسي واستغفل بالذكريات التي تعلق من  
**الكشف الحسي الا الكشف الخيالي** ولقد توهم من لا خبرة له بغير  
 اهل الله ان اول ما يكشف للمريد عالم الخيال ثم بعد ذلك يكشف  
 له عن عالم الحس طرف عالم الخيال واول ما يعبر اليه عالم  
 عالم الحس ثم بعد ذلك يدخل الى عالم الخيال وبعده الى عالم  
 الارواح وبعده الى عالم الصفات واعلم ان الخيال عبارة عن  
 مرتبة من مراتب الشعور تدعى الكشف وتكشف للتصنيف ولهذا  
 المرتبة اربع مراتب الرتبة الاولى هي الخيال المطابق للمعنى عنه بالعماء  
 وهذه الرتبة تجعل الاطراف المطابق اعني الواجب سبحانه في  
 مرتبتها كثيفا لانه يظهر فيها بصورا الممكنات وتجعل الكشف المطابق  
 اعني الممكن القدوم لطيفا لانه يظهر فيها بصورة الواجب وليس  
 الا الوجود فالخيال المطابق يرفع بين الاطراف المطابق والكشف  
 المطابق واصل الخيال المنفصل الذي هو العماء نفس الرحمن  
 لانه النفس اذا تكاثف ظهر العماء وهو عين النفس وليس  
 النفس بامر زائد على الشعور الاول فان الحق قبل ان  
 يتعلق علمه بانه كانت جميع الحقائق الارباب والكونية متحدة في  
 ذاته غير متميزة بالمراتب لانه العلم ولا في العين ولكن لها صفة  
 التمييز فيها فكانت لعدم هذا النفس في كبره وضيق وحصر  
 لانعدام اعيانها واستمرلاكها في الوحدة الذاتية فلما تعلق

العالم الذاتي الذي هو عي الذات من جميع الوجوه بالذات  
 تجزئت مراتب الحقائق المستجدة في عرصة وزايل عنها ما كانت  
 تجده من الكرب والضيق بسبب كونها واستجابتها في وحدة  
 الذات وما تعلق هذا العلم بالذات الا من حكم الرتبة التي هي  
 عي الوجود الذي وسع كل شئ وهذا العلم هو المعبر عنه بنفس  
 الرتبة الذي يأتي للكل من قبيل المرس الذي هو عيار في عن  
 الوجود البحت فلما تجزئت مراتب الحقائق الالهيية والكونية  
 في عرصة العلم الذاتي وكان من جملتها حقيقة العلم كانت  
 تعلق هذا العلم المتناهي بالاربعيات والمرتبات المتعيزة في عرصة  
 العلم الذاتي المعبر عنها بالاربعيات الثابتة عي وجود الاشياء  
 في الخارج وذلك العلم هو العباد الذي افرقت فيه صورة كل  
 ماسوي الله فكان كالله في الربا فالعلم الاول هو نفس  
 الرتبة لانه نفس عن الحقائق المستجدة ما كانت تجده من  
 كرب الاستجنان فلما تكاثف باستيانه عن ذات الاطيف سبحانه  
 كانت عبارة عن العباد الذي وحد فيه العالم وعل هذا فالعلم  
 الثاني لا يتعلق بالاربعيات بل بالاربعيات لانه كل ما هو موقود في الخارج  
 متناه وهو الذي يحده في تعلقه عنده وقت معلوم فيه خلاف  
 العلم الاول فانه لا يحده شئ تعلق اصله ونسبة الكليات والجزئيات  
 اليه على السواء وكذا نسبة الزمانيات وغيرها اليه على السواء  
 فافهم فانه من لباب المعرفة المرتبة الثانية هي الخيال المقيد بالخيال  
 المحصل وهذه المرتبة تكشف الاطيف المقيد مثل العلم فانه

يظهر فيها بصورة اليقظة والكشف المقيد مثل المحسوسات  
 فانها تظهر فيها بصورة خيالية ونسبة هذه المرتبة هي القوة  
 التي في البطن الاول من الدماغ واعلم انك اذا اخذت جميع  
 الصور التي تظهر فيها جميع المحسوسات وغير المحسوسات في  
 هذه المرتبة ولا حفظتها فيها جملتها من الصور المتنازة عما عداها  
 في حد ذاتها كاستيانه الاربعة عن الثلاث تظهر لك عالم مستقل هو  
 برزخ بين جميع الجبروت والحدائيات في نفس الامر مع قطعي النظر  
 عن القوة الدماغية وما فيها من الصور الخيالية وقد يسمى برزخ  
 الكمال هذه المرتبة الثانية بالخيال المطلق والمنفصلة المرتبة الثالثة  
 هي مرتبة الشعور المشهود في النوم وسبب شهودها ان  
 الانسان لما قطعت حواسه بواسطة النوم ارتقت نفسه  
 عن عالم الحس الى عالم الخيال المقيد فشهدت من صورته في القوة  
 الدماغية ما يناسب حالها ويناسب ما كانت عليه في يظهرها الرتبة  
 الرابعة هي مرتبة الشعور بالصور التي تظهر فيها الارواح بعد  
 الموت اعلم ان الروح لما كان من عالم الجبروت لم يكن له ذوق  
 ولا قدم في عالم الاجسام فلما اهبط من عالمه اليه وتعلق  
 بالهيكل وشهد ما هي الاجسام عليه وما تتجده ما لم يتجده  
 في عالمه تولي بعالم الاجسام وعشق الهيكل واحبه محبة لا يتصور  
 اعظم منها وذلك لانه هو الاطيف في شهوده لعالم الاجسام  
 وقصيل ما لم يحصل الامر بها واعلم ان الروح التي تظهر دون  
 الوجود الحق الساري في جميع الموجودات اصغر كما اخبر عن

نفسه بقوله كذا تخفى الحديث وما كانت محبة عالم الاجسام خصوصا  
 اليك من الممكن من الموضع وقد حكم سلطانها عليه بحيث ذهلت عن  
 نفسه ولم تبت الا الجسد كما هو رأي طائفة من الناس بل كما يذوق  
 جميع الناس الا اهل الانسلاف واشتدسان حاله انما من  
 الهوى ومن الهوى ان كان عند مغارة لم يملكه الذي استغرق  
 شعوره فيه حالته تعلقه به لا يتصور الدهور ولا يحصل في  
 باله غيره فكان لذلك يرى نفسه بعد الموت على صورة الشكل  
 ولا يدرك رايه بنفسه عنه لا يدرك عن ملاحظة طرفه عين  
 ولو غفل عنه لا أدرك ذاته الا مجردة فلا ملاحظة الكمال اختيارية  
 ولهذا تقول ساداتنا ان الكمال لا تنقيد في برزخها وملاحظة  
 العلوم اضطراريه وللكمال علم هذه المرتبة بمجال رحب ان  
 استغلنا به ذات المقصود ومن دقق النظر فيما اوردها  
 علم ان هذه المرتبة عين المرتبة الثالثة من وجهين وغيرهما وجه  
 وانما سائر فنا جميع المراتب الا من المرتبة الثالثة وان المرتبة الثانية  
 هي مصدر الثالثة والرابعة واذا علمت حقيقة عالم الخيال ومراتبه  
 علمت ان صاحب الكشف الخيالي الذي تنزل عليه المعاني العقلية  
 في الصور الحسية ما شهد الا بصور عالم الخيال المقيد الذي  
 هو المرتبة الثانية في القوة الخيالية التي هي في البطن الاول  
 من دماغه وهي المرتبة الثالثة فصور المعاني التي هي المرتبة  
 الثانية تنزل منها الى المرتبة الثالثة وان شئت قل ان المعاني  
 تنزل من العالم العقلي في صورة المرتبة الثانية الى المرتبة الثالثة

والله اعلم

والله اعلم ان اشار النبي رضي الله عنه بقوله تنزل عليك  
 المعاني العقلية مثل العلم الاضافي وعلم الشرايع والدين في الصورة  
 الحسية مثل الماء واللبن والخبث وهو تنزل الاطلاع على  
 حقيقته **صعب** في غاية الصعوبة فان علم ما يريد تلك الصورة  
 الظاهرة في عالم الخيال عند الكشف لا يحصل لكل احد ولا  
 يطالع على التعبير الا الكمال ولا يدرى فيها اي الصور انما صور  
 ما اذا اراد ان تنزل الانبياء قد اعلم الله مراده فيها بالوحي  
 او الالهام او من **شاهد** الله ان يعلم ذلك من الصديقين  
 الذين هم رتبة الانبياء ورتبتهم نلى رتبة الانبياء واذا حصل  
 لك هذا التنزل فلا تستغل به من التوجه والمراقبة فيقولون  
 المطلوب فان سبق لك في هذا الكشف مشروبات فاشرب  
 اخذ منها فانه صورة العلم المطلق فان لم يكن فيها ماء فاشرب  
 اللبن نصبه القطرة كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين خرج به الى السماء فان اللبن صورة علم الشرايع وان  
**صعبة** تلك المشروبات فجميع بين الماء واللبن لان ذلك صورة  
 الاشتراك بين سائر العلوم والعلم المشروح ونسبة كل واحد  
 منها اليه ونسبة الكل الى واحد منها وكذلك **الفصل** اشربه فانه  
 صورة العلوم الشريعية الحسية والنوايس التي رصفها الحكماء  
 والرهبانية المتبدع ابتغاء مرضات الله **ويؤكد** ان تشرب  
 الخمر بل مزج فتحصل به فانه صورة علم الاحوال **فان**  
**يكون** مزجها بما لا يطهر الذي هو صورة العلم الوهبي

فترتب له لان الاحوال اذا وقعت عن العلوم الوهية التي لا خطا  
فيها اصل صاحبها فان كان المحرر مزوجا بماء الانهار او العيون  
الذرة هو صورة علم الطبيعة فلا **سبيل** لشربه فانه يؤدي الى  
الزبدقة والرخاد وضاد الاعتقاد وكذلك اذا كان مزوجا بماء  
الحجب الذي هو صورة العلم الفكري فان الاحوال اذا خالطها  
الفكر كثر الخطا وقتل الرصاص به واشرب ماء العيون والانهار  
بلا مزيج وكذلك اذا مزج بماء الطير واللبن ولا شربه اذا مزج  
بماء الحجب او العسل ولا شربه ماء الحجب الا اذا مزج بماء الطير  
او اللبن واعلم ان الماء الخالص من وجهه هو صورة العلم العقلي  
الذي لا ينتج ابدا وهو علم الذات فان كان مزوجا او خالطا  
بعد المزج بماء اقله من التردد في اطوار الاستحالات فانه ينتج  
فان كان ممتازا انتج العلم بالصفات وان كان خالصا بعد  
الزنج انتج العلم بالاعادة والاشارة والاضرة وتميز طبقات  
ذالك العالم كل طبقة علم انفردا فلخصه من الزنج والتداخل  
فلا يظهر الشقي بصورة السعيد وهو قوله واعتنا زوا اليوم  
ايها الميمون وفي الجمل فلا يظهر احد بصورة غيره كما هو  
في الدنيا وان مزج بماء الانهار والعيون بعد ان خلص انتج  
العلم بتنزل المعاني الروحانية المنشأة من القلوب الجسمية  
والدلائكة الخاقين من النفاس ومن قولي اعلم ان المعاني هي  
من عبارة الشيخ رضي الله عنه وبعض عبارة فلا يتبين  
عليك وانما ثبت على هذا حتى يعلم الناظر في هذا الكتاب انما

انقل كلام احد بوجه يتوهم منه انه كلامي كما هو دأب بعض  
الناس بل كل كلام انقله عن احد امثله عن كلامي وانسبه  
اليه وكل عالم افترض له فهو كلامي لله الحمد والله واما كذا ياخي  
ان تنقيد بالكتب الخيالي بل اعرض عنه وتوجه الى الله واستغفر  
بالذكر حتى يرفع عنك **عالم الخيال** ويتجلى لك **عالم المعاني**  
**المحررة** عن المادة وتصل الى العالم العقلي بالصلاح عن  
هيكلك وصعودك الى عالم الارواح ورفيقك عن عالم الاجسام  
والجسمانيات **واستغفر** بالذكر حتى ترتفع عن عالم الارواح  
والجبريات وتنجلي من تعينك الروعي كما انما كنت من تعينك  
الجسمي وتصل الى عالم الصفات **ويتجلى لك** مذكورك خلف  
حجب الصفات فاذا **افناك** تجلي الصفات عن تعينك الروعي  
وعن الذكوب الضمير يعود الى المذكور **فخلك عين** المشاهدة  
او النوع وقد نقلنا كلام الشيخ رضي الله عنه في المشاهدة  
فيما تقدم فلينظر هناك واعلم ان المشاهدة والنوم يشتركان  
في الغيبة عن الاعساس بل عن الانانية وليند ابوتهم صاحب  
النوم انه صاحب مشاهدة **وسبيل** الغيبة بينهما  
**المشاهدة** اذ غيب المشاهد عن نفسه فانما ترك بعد  
انقضاء الغيبة في المحل الذي اثر فيه **شاهد** ها وتقع الذرة  
**عقيرها** اي عقيب المشاهدة فان الذرة بالتسود لا يصل  
للمشاهد قبل المشاهدة وذلك ظاهرا ولان حالة المشاهدة  
لانه في تلك الحالة فان عن نفسه بشهوده ولا بد من الاستعداد

وقال الرواية

به فليرق الان تكون عقيب الشاهد وإما الشاهد الذي  
تركه الشاهد في الحال فاعلم ان الشيخ رضي الله عنه يقول  
لما كان الشاهد مصور صورة المشهود فيصطبى خلاف ما  
تعطيه الرواية لا يتقدمها علم بالمرح والشيء يتقدم علم  
بالمشهود وهو المسمى بالعقائد ولهذا يقع الإنكار والإقرار  
في المشهود ولا يكون في الرواية إلا الإقرار ليس فيها  
الإنكار وإنما سمى شاهدًا لأن شهادته مارة بصحة ما اعتقد  
تكل شاهدة رؤية وما كل رؤية شاهدة ولكن لا يعلمون  
فما يرى الحق إلا الكمل من الرجال ويشهد كل أحد ولا  
يكون من الرواية شاهد وقال تعالى أنبأت الشاهد فمن  
كان علمه يفتقر إليه ويتلوه شاهد منه فيكون العبد علم  
كشخص من الله لما يريد به أو منه وذلك لا يكون له إلا  
ياضار اليقين أو الإعلام بالشئ قبل وقوعه وهو قول الصديق  
رضي الله عنه ما رآيت شيئًا إلا رأيت الله قبله ثم إن ذلك  
الامر لا يكون له عين الامر اسم الذي يكون فذلك امر  
ذلك الاسم شقووم الاسم في قلبه العبد يحضر فيه فيشاهده  
العبد ثم يرى ظهور ذلك الامر وجوده في نفسه أو في  
الافاق من الذي تقدم له به الإعلام فسمى ذلك الاسم  
شاهدًا حيث شاهده هذا العبد متعلق ذلك الامر المعنوي  
عنده وهذا لا يكون إلا الكمل من الرجال فهم اصحاب مشهود  
في كل امر يشهدون لهم به بعد العلم به الا على طريق الخبير

وقال

وقال رضي الله عنه الشاهد ما تعطيه الشاهد من الاثر في  
قلبه الشاهد فذلك هو الشاهد وهو على حقيقة ما يصبطه  
القلب من صور المشهود التي **والنومة** ما اغتبت اليك عن  
نفسه فانها لا تتركه بعد انقضاء الغيبة شيئًا لانها ذهول  
وهو عديم وانتهى عنى مثله بخلاف الشاهد فانها موجودة  
وانتهى مثلهما وليا كانت النومة ذهولًا لهذا قال الشيخ رضي  
الله عنه **فيقع النفيض عقيبها والاستغفار** والله فانه  
من سلك متى وصل الى حضرة الاسما غلبه عشقه وحبته لتلك  
الحضرة وغفل فيها فقد غفل في الحضرة التي يجب فيها كمال التوكل  
لانها حضرة الحاضرة لا بد ان يندم بعد انقضاء الذهول  
على قوة الزمان الذي انقضى في الغفلة عن محبوبه ويستغفر  
الله من كل ذلك لانه ذنب عظيم ولا تظن ان الذهول  
لا يكون الا للتوسطين فانه يقع للكمل ايضا قال سيد الكل  
في الكل انه ليقان على قلبي وان لا استغفر الله في كل يوم مائة مرة  
او كما قال **رحم الله عز وجل** بعد ان يذيقك حلاوة مشاهدته  
لا بد ان يحتملك حتى يعلم هل انت من يليق بجنابه او من  
يظرد من بابه فانه كت الاول اصطفاك لنفسه وان كنت  
التاني روك الشهو ونفسك وذلك عين طرده اليك  
عن بابه وما قدم الشاهدة على الامتحان الا لتقوم له المحبة  
عليك فانه بما تقدم الامتحان على الشاهدة لفتت عن  
طرده اياك عن بابه لتوجهك الى غيره يارب لم طردتني لاجل

توجهه المخبرك وانت لم تنفذ مملوغة متاهدك حتى تأخذ  
عن سواك واستعمل بها عن غيرها فلما قدم المتأهده على  
الامتحان لم يكن لك ان تقول مثل هذا القول وصورة امتحانه  
لك بعد المتأهده هو ان يعرض عليك مراتب المملكة  
استلزم وهو كما ذكره انشاء الله وذلك بان عرض عليك جميع  
ملكته على الوجه الذي سئذكرته وربك لك العرض على وفق  
الترتيب الواقع في المملكة من التقدم والتأخر وذلك ليحصل  
لك العلم بحقيقة الاسباب والاحتياجات والعلل والمعلولات تعرف  
مقاييرها وما تحقق ذواتها لم يتبها وهذا من رمت ريك  
واحد ان تلتفت الى ما يعرض عليك او تأخذه وتصرف فيه  
من غير اذن فانك ان فعلت ذلك طردك عن باب بلائتك  
وليس طرده لك الا بنفس ملامظتك لغيره انما هي اعمالكم  
تد عليكم او تتفق بما ينكشف لك فانك ستكشف اوله  
على امر الاجال البدني وغيره لا كما تعرف سر كل حجر وفاجبة  
في المضار والمنافع فان تعتقد بذلك انفت مع وطرد  
عن باب الله بنفس وفوقك مع غيره ثم سلبت عنك كل شيء  
حفظته وسرت وان استغفبت عنه واستغفلة بالذكر  
ولجات الاجاب المذكور بالتوصيه اليه والاعراض عن غيره  
رفع عنك ذلك الخط وكشف لك عن النباتات ونادتك  
كل غشبه معلنة لك بما تحمله من خواص المضار والمنافع  
فليكن حكمك معها حكمتك اوله مع الاعجاز العديده ويمكن

هذا لك عند الكشف الاول اعني كشف الاعجاز العديده ما  
كثر حرارته ورطوبته حتى لا يعرف الزمان لغلبيه البرودة واليبوسة  
عليه من الكشف المعدني الذي طبيعة البرودة واليبوسة في  
الكشف الثاني اعني كشف النباتات وخواصها ما اعتدلت  
حرارته ورطوبته حتى يوافق طبع غذايتك طبيعة كشفك وهذه  
الموافق محموده لانه الحرارة والرطوبة كل ما غلبت على مزاج السالك  
حفظته من الميل الى اليبس والبرودة التي يتجرها السلوك  
فيبقى على طريق الاعتدال ولهذا قال الشيخ رضي الله عنه ان  
الغذاء عند الكشف الاول ينبغي ان يكون ما غلبت حرارته ورطوبته  
حتى يعتدل مزاج السالك به لانه قد اثرت فيه البرودة واليبوسة  
من جهة الكشف المعدني ومن جهة الرياضة وقال في الكشف  
الثاني ان الغذاء ينبغي ان يكون ما اعتدلت حرارته ورطوبته لانه  
الزاج قد غلبت عليه اليبوسة والبرودة من الرياضة فاعتدل به  
فيما هو ما يحصل من السلوك من البرودة واليبوسة وحصل الاعتدال  
هذا اذا كان مزاج السالك على طريق الاعتدال واما اذا كان  
مزاجه في غاية الحرارة واليبوسة فينبغي ان يكون غذاؤه عند الكشف  
الاول ما كثر برودته ورطوبته او كان مزاجه حار رطب بحيث  
يقاوم برودة هذا الكشف وبسبب فينبغي ان يكون غذاؤه في  
غاية الاعتدال بين هذه الكيفيات وان كان مزاجه باردا يابس  
فيجب ان يكون طبع هذا الكشف او يريد عليه ان ينقص عنه فينبغي  
ان يكون غذاؤه ما اوسط حرارته ورطوبته وان كان الغالب

على مزاجه عند الكشف المتأخر الحرارة والصلابة بحيث يمتنع طبعه هذا  
الكشف او يزيد عليه او ينقص عنه فينبغي ان يكون غذاؤه مائلا  
برودته ويحسسه وفي الجملة الواجب على السالك ان يكون عارفا  
ببقايق السلوك حتى يراعى طريق الاعتدال في جميع احواله  
على الاصلاح فان القربط والافراط مذموم والاقتصاد محمود  
ومن تتبع حقايق الافاق والافقس وجدها جميعها على نزعها  
الاعتدال اذ اخليت وطبعها بل مطلقا سواء غلبت وطبعها او  
تصرفنا فيها للزاد وهذا الذي وقده الاكمل من الرجال وبهذا  
وردت الشرايع والقرآن مملوء من هذه القبيل . . .  
به جرى مثل ذلك السماع مع الحجة بعينه على من الزمان قديم . . .  
به توسط اقامته امرافا في كذا طر في قصدا لا يورثهم . . .  
واذا بلغنا الى الكشف النبوة **وتم نفع معه ولم تفتق به رضى**  
**لك الترس عالم الحيوانات** وامرت بالتوجه اليك **فست عليك**  
بلان فصيح كما يسم الناس على بعضهم **وعرفتك باخيله**  
من **دع احسن وصار والمنازع** وكل عالم من هذه العوالم الثلاثة  
التي ترسلها في سلوكك وتطلع عليها في كشفك **لوقتك** عند وصولك  
اليه وكشفك له بتجيد **وتسبحم** الذي يخص به فار كل  
عالم قد علم صلاته وتسبحم **وهنا نكتة عجيبة** تدرك على ان  
هذه العوالم التي ذكرنا انها تظهر لك وانك تطلع عليها في كشفك  
قد تظهر لك في خياله فيتوهم انه راها في الخارج على ماهي  
عليه فيه وقد نظروا له فيبصرها ويسمع تسبحها في الخارج

كما هي

كما هي فيه وهو المعتبر المولى عليه وقد يتوهم من لارضية له بطريق  
اهل الكشف ان ظهور هذه العوالم كما ذكره الشيخ رضي  
الله عنه لا يكون الا في عالم الخيال واسما عالم الحس فظهور  
ذلك فيه على النزع الذي ذكره الشيخ لا يصح ولا يتصور لانه  
اجتماع جميع حيوانات العالم ونباتاته واعماله الطعنة وغيرها  
عند شخص جالس في خلوة صغيرة مغلقة عليه مع ان  
كل واحد من الحيوانات والنباتات والمعادن في مكانه وحده  
ما حصل عنه من قبيل الحالات ولور حواس اكثرهم لفقدانهم فيها  
ولو كان لما وسعهم اقليم فكيف ان تسعهم بلدة هذا السالك  
الذي هو فيها ولابد في الروية البصرية من شروط احدها  
عدم البعد المفرط وعدم المحبة الكثيفة وبعض الحيوانات في  
اقصى المشرق وهذا المكاشفة في اقصى المغرب مثلا واذا كانت  
الامر على هذا فلا معنى لظهور هذه العوالم عند المكاشفة  
في عالم الحس وانما يظهر له في عالم الخيال وهذا اقوى رجله ما  
رجل عن عالم الحس ولا يخلص من اسر العادات وسنين  
صقيقة الحال ان شاء الله تعالى وان كشف هذه العوالم في  
عالم الحس ما هو من الحالات وهو مذهب الشيخ رضي  
الله عنه واليه استار بقوله في بيان النكتة وذلك ان نظروا  
ان **متغل به من الاذكار** فان رأت هولاء العوالم مشتتة  
بهذا الذكر الذي انت مواظب عليه فكشفك خيالي لا حقيقي  
واما ذلك **خيالك** اقيم لك في الموجودات واذا شردت



في هولو العوائق غات اذ كانهم في الكشف الصريح  
انطلاق نفس الامر واعلم ان الناس اختلفوا في معنى قوله  
وان من شئ الا بغيره فقالت الطائفة من اهل الارجاس  
هذا الشئ بلسان الحال كما نقوله الارض لو لم تستقي  
فيقول لها انما الولد سلى من يدقني وكما يقول الحوض اذا امتلأ  
قطنني وامثال ذلك وقالت الصوفية بل هو بلسان نصيح لربنا  
لما دخلنا طريق اهل الرياضة فتحي الله اسماعنا فسما تسبيح  
الموجودات باذاننا كما يسبح بعضنا بعضا وما ذاك علم الله  
يعزى والله على كل شئ قدير وتوابع ما يصدر عن دعوىهم من  
الكتاب والسنة ما تضيق هذه الاوراق عنه وهو مذهب الشيخ  
رضي الله عنه وقد صرح بذلك في مواضع كثيرة ولولا خافسة  
التطويل لاوردناها والله اعلم **فصل** في علمته في المقدمة  
ان وجود الاشياء في الخارج انما هو عند احوالها والمتاع  
ولهذا اختلف باختلافها وعلمت ما تقدم ان وجود الاجسام  
في الخارج مثل ظهور العلم في صورة اللب وليس الفرق الا ان  
الاجسام الموجودة في الخارج تظهر في الخيال المنفصل الذي  
هو الغشاء والعلم لا يظهر في صورة اللب الذي الخيال المتصل حقيقة  
الخيال واحدة وعلى هذا فالعالم كله خيال واذا نظرنا الى ذلك فاعلم  
انه قد ظهر لنا من كلام الشيخ رضي الله عنه ان الرجل اذا افضى  
الى زوجته وواقعها وكانا في تلك الحالة كالقديتين الصغيرتين  
والكبري وكان الارجل كالمد الا وسط الجامع بين القديتين راغدا

لهذا الاجتماع الخصوص وعمرهما الذرة لهذا الاجتماع عند ذلك  
ينفصل من روجهما روح الولد الذي هو النتيجة ومن  
جسد هما جسد الولد وليس الا انطفئ واذا كان جسد  
كل انسان من روجها تجسده في الخيال المنفصل كما تجد  
الروح الامين لربهم ولمحمد صلى الله عليه وسلم كان الروح المنفصل  
من روجهما عين النطفة المنفصلة من جسد هما ولكن لا ينفصل  
هذا المقام محال رجب لا يتسع الوقت لبرأده وقد اوردنا  
لمعرفة ذلك رسالة واذا انفصلت النطفة من الوالدين استقرت  
في الرحم دبرت نفسها اما بالموث الارادي او الطبيعي وبعد ان فهمت  
هذا اودقته فاعلم ان السالك اذا دام على التوجه الى الله واعرض  
عن غيره وصار ذلك ملكة له فانه اول ما ينفصل عن عالم  
الاجسام لانه اول ما يعرض عنه واعراضه عنه عين انفصاله  
عنه ولا يكون الا على الترتيب الواقع في نشأة المطابق للترتيب  
الواقع في الافاق فاول ما ينفصل عن ركن التراب ثم عن  
الماء ثم عن الهوى ثم عن النار واذا انفصل عن اركانها عند ذلك  
يلج السماء الدنيا بروحه قال الشيخ رضي الله عنه فلما اراد  
الله اسراي ليربين من اياته في اسمائه من اسماء الالهين  
مكافئ وعمره بين عالمين امكان في فريضة في اركانها فلم ار  
ارضى بصحبي فقبل له اخذه والد الاصلح الذي خلقه الله  
من تراب فلما فارقت ركن الماء فقدت بعضي فقبل له ذلك

خلق من ماء مهين فاهاته ذلت فالصقته بالتراب فلم يدارقته  
فتقص من جزان فلما جيت ركن الهواء فقبرت علم الالهوا وقال  
الى الهواء ما كان فيك مني فليس ولد عنى فانه لا ينبغي له ان  
يتعدى قدره ولا يبعد رحله في غير ساط فان لم عليك مطالبة  
بما غره من تعفيلك فانه لولاه ما كنت مسونا فاق طيب بالذات  
حيث يصحبه من جاويف فلما فتنق صحبة ومجاورة قبل فيه  
ما مسون فعاد خبته عليه فانه هو المغموت وهو الذي غيرى  
في مشام اهل الشمس من اهل الرواح فقلته له ولما ذركه  
عنرك قال حتى يزول عنه هذا الحب الذي انسبه من عقلك وعارة  
طينك وما كان فتركه عنده فلما وصلت الى ركن النار قبل قد  
جاء الغفار ففضل وقد بعث اليه قال نعم قبل ومن معه قبل جبريل  
الجزير فهو مضطرب في رحلته ومطارد بليتة فقال عنده في نشاته  
جزير منى ولا تركه معه اذ قد وصلت الى الحفرة التي يظهر فيها ملكي  
وافتردي وتفرد قهر في شغفت الى السماء الاولى وما بقي  
مع من نشاة البدنية شئ اعول عليه وانظر اليه اني كلما تم  
الشيخ رضي الله عنه وهذا العمل هو معرفة التحليل فان  
النشاة الجسمية تقلل فيه كما اشار اليه الشيخ رضي الله عنه  
واغلاظها انما هو بالنسبة الى شعورنا لملك كما ان تركها  
اسان كان بالنسبة الى شعورهم وقد علمت حقيقة ذلك وهذا  
التحليل لا يكون الا على الترتيب الواقعي من العناصر في الخارج  
واعلم انك اذا وصلت الى السماء الدنيا فانتك ستزل عند ادم

عليه السلام

عليه السلام ويفيدك من علم الاسماء على قدر ما يحله من احكام  
فان للنشاة الجسمية العنصرية اثر في النفوس الجزئية فما  
كلها على مرتبة واحدة في القول هكذا قال الشيخ رضي الله  
عنه ويفيدك علم الوجه الخاص الالهي الذي كل موجود سوى  
الله الذي يحجب عن الوقوف مع علته وسببه وتعلم ما لهذا الفلك  
من الخلق في الاكرار الاربعة والمولات وما اوحى الله في هذه السماء  
من الامر الخصوص بها وتعلم العلم الالهي الحاصل للنفوس  
الجزئية ما هو لهذا الفلك خاصة ومناخه وجود الحق  
من ذلك وما له فيهم من الصور ومن ابن صحت الخلافه لهذه  
النشاة الانسانية ولا سيما ادم المخصوص عليه صاحب  
هذه السماء وصورة الاستخلاف في العلم الالهي والاستخلاف  
العنصري في تدبير الابدان وعلل الزيادة والربو والقوة في  
الاجساد القابلة لذلك والنفوس وتعلم ان كل امر على يكون  
في اليوم المتعلق بالقرع اعني يوم الاثنين في روحانية ادم وكل  
اثر علوي في الهواء والارض سبابة القرع وكل اثر سفلي في  
عنصرها والارتباط من حركة فلك السماء الدنيا وتعلم حقيقة  
البذل الذي يستمد من حقيقة ادم وكيف يحفظ الله به الارواح  
السابع وتعلم علم السعادة والتقاوة وعلم المد والجزر ويكون  
الناظر اليك في هذه السماء الاسم العسر وهو ربها والرسم  
الحبي وهو رب يوم الاثنين وحرف الدال المرحلة ومنزلة الاكليل  
وسورة لقمان هكذا قال الشيخ رضي الله عنه ومن قولني اعلم

وهذا بعضه من عبارة الشيخ رضي الله عنه وبعضه من  
عبارة وهكذا افضل بعد هذا كل كلام اقول بعده هكذا اقول  
الشيخ رضي الله عنه فلا يلتبس عليك واعذرني في ذلك فان  
الاختصار مطلوب وكل كلام اصدريه يقال الشيخ واختمه بتم  
كلام الشيخ فهو من كلام الشيخ رضي الله عنه وليس فيه  
من كلامي وليس كلام غير الشيخ كلمة اصدرا فاعلم عليه والله اعلم  
قال الشيخ رضي الله عنه بعد ما وردناه من كلامه في معراج الفيل  
فقلت ان السماء الاولى وما فيها من من شئ البدينية شئ  
اخره عليه واظهر اليه فقلت على والدي وسألني عن ترتيب  
قلت له ان الارض اخذت من جزها وصينئذ ضربت عن سائر  
وعن الماء بطينتي فقال لي يا ولدي هكذا اجري لها مع ابيك في  
طلب حق فماعدى ولا سيما وانت لها مفارق ولا تعرف هل ترجع  
اليها ام لا فانه يقول اذا انتشر ولا يعلم احد ما في مشيئة  
الحق الا ان يعلم الحق بذلك فالتفت فاذا انابني يديه  
وعن يميني في شئ ينم فقلت له هذا انما ضحكك فقلت له انابني  
يديك وعن يمينك قال نعم هكذا اريت نفسي بين يدي الحق  
من بسط يده فرايتني وبني في اليد ورايتني بين يديه فقلت  
له فما كان في اليد المقبوضة الاخرى قال العالم فقلت له فيمين  
الحق نقض بالاعادة فقال لم نقض بالاعادة فقلت له فقد  
فارق الحق لنا بين اصحاب اليقين واصحاب الشك فقال لي يا ولدي  
ذلك يمين ابيك وشماله الا ترى نسبي علي يميني وعلي شمالي

وكنتا يدي ربي يمين مباركة فبني في يميني وشمالي وانا وبني في يمين  
الحق واسوا نامر العالم في اليد الاخرى الالهية قلت فاذا  
لدرشتني فقال لود ام الغضب لدام التقا فالعادة دامة وان  
اختلف المسكن فان الله جاعل في كل دار ما يكون به نعيم اهل  
تلك الدار فلا بد من عمار الدارين وقد انزى الغضب في يوم  
العرض الاكبر وامر باقامة الحدود فاقامت زان الغضب فان  
ارساله يزيد له فهو عين اقامة الحدود على المفضوب عليه فلم يبق  
الا الرض وهو الرخصة التي رست كل شئ فاذا انزمت الحدود  
صار الحكم للرخصة العامة في العموم فاذا بقي ادم هذا العلم ولم  
اكن به خبير فكان في ذلك بشري معجزة الهية في الحيوة الدنيا  
وفتنة القيمة بالزمان كما قال فهو الف سنة مدة اقامته  
الحدود ويرجع الحكم بعد انقضاء هذه المدة الى الرض الربيع  
ويخرج اسماء الحسنى التي هي الحسنى لم تنوعه عليه بالحكم  
فالرحيم برحمته يلتزم من الغضب وهو شديد البطش به بذه  
مانع بحقيقة فيبقى الحكم في تعارض الاسماء بالنسب والخلف  
بالرحمة مغفرون فلا يزال حكم الاسماء وتعارضها الاضنا فانهم  
فانه علم غريب دقيق لا يتصور به بل الناس في عناية عنه وما  
منهم الا من لو قلته له ترضي نفسك ان يحكم عليك ما يسووك  
من هذه الاسماء فقال لا ويجعل حكم ذلك الاسم الذي  
يسود في حق غيره فهذا من اجل الناس بالخلق وهو  
بالحق اجهل فاذا هذا الشهود بقاء احكام الاسماء في

الاسماء لا يفينا وهي سبب تضاد بقايتها فلا تجمع ابراهيم  
الله رحمة على عباده حيث كانوا اذ الوجود كله رحمة انهم كلهم  
رضى الله عنه واعلم انك اذا وصلت الى السماء الدنيا اتيت  
رومانه ذلك القمر وهو العقل العاشر عند الحكماء فيقف في  
خدمته لونه خاد مدام وانت ضيقه وهذا العقل او الملك  
مهما شئت قل هو الذي تصرف في المولدات والعناصر فهو  
الحاكم عليها فاذا توجه الى خدمته اعطاك مرتبه التصرف  
وصيغته تصرف في عالم الكون والفساد كيف شئت وترى  
صور جميع المولدات مرتبة في ذاتة وتعلم انها هي التي تراها  
في عالمنا ليس يعني ان متاها يوجد عندنا بل يعني ان ما تراه  
من المولدات ما تراه الا في ذات العقل العاشر كما قلنا في الاعيان  
الثابتة فافهم فانه في غاية الغوض ولا يدرك ما قلنا الا من  
له القدم الراسخة في العلم بعالم الخيال وتجد العاقل وعلم  
هذا الجميع حوادث الكون والفساد موجودة عند العقل العاشر  
كما هي موجودة عندنا غير انه ليس له عنده فيها تقدم  
ولا تاخر زمان فلما حدث في عنده شئ وانما تحدث الاشياء  
عندنا وكل ما تراه في عالم الكون والفساد انما تراه في مرة فانه  
ولهذا اذا وصلت السالك الى هذه السماء تاتي اليه جميع المعادن  
والنباتات والحيوانات وتسلم عليه وتعلم بما تحمله من خواص  
المضار والمنافع لانه حينئذ عين حقيقة العقل العاشر الحاكم  
عليها المحيط بها واذا فهمت ما اشرنا اليه علمته ان كنت فكه

للمعادن والنباتات والحيوانات انما هو كنف صبي حقيقي  
لا ضيالي ان سمعت نغمات اذ كانا وان ذلك ليس من  
قبيل الحالات لانك حينئذ لا تشهد بها الارض فانك فلا  
يعوقك عن مشاهدتها البعد المفرط والحجب الكثيف وعلمت  
ان القرض مصاص لك في كنفك واطلاعت على هولاء  
العالم كلها لانك في معارج التخليل الذي تفني فيه ذلك  
والله يوجب القرض بلاك ثم بعد ذلك ترقى الى السماء  
الثانية وتنزل عند عيسى ويحي ابن خاتمة عليهما الصلوة  
والسلام ويقف الكاتب في خدمته لانه خادومها وانته نزيلها  
فوقها علم صحة رسالة المعلم رسول الله بدلالة اعجاز القرآن  
فانها اعني هذه السماء حصة الخاصة والاوراق وحسن  
مواقع الكلام واستراجه الامور وظهور المعنى الواحد في  
الصور الكثيرة ويحصل لك القرآن في مراتب فرق العوالم  
ومن هذه الحصة تعلم علم السبب الموقوف على الحروف والاسماء  
لا على الجوارات والدما وغيرها وتعرف شرف الكلمات وموضع  
الكلمة وحقيقة كل واحد منها كما في الامور لا خبر الماضي ولا  
الحال ولا المستقبل وظهور الحرفي من هذه الكلمة مع كونها  
مركبة من ثلاثة ولما احدثت الكلمة الثالثة المتوسطة البرزخية  
التي بين الكاف والنون وهي الواو والرواين التي تعطى ما  
للملك في نشأة المكون من الاثر مع ذهاب غيرها وتعلم سر  
التكوين من هذه الاسماء وكون عيسى اهي الوقي وان شاء

صورة الطير ويعبر في صورته وتكوين الطائر طيرا اهل هو باذن  
الله او تصوير عيسى مثل الطير هو باذن الله وبأي فعل من  
لافعال اللفظية يتعلق قوله باذني او باذن الله هل العامل فيه  
يكون او تنفي عند اهل الله العامل فيه يكون وعند منبني الربا  
العامل فيه تنفي فيحصل لك جميع ذلك اذا دخلت اللفظه  
السماه هكذا اقول التبرج رضى الله عنه واليه اشار بقوله  
ثم بعد ذلك **يختلف لك عن سريان عالم الحيوة السبيل في**  
**الارباب وما تعطى من الامور كل ذات حسب استعداد الذات**  
وكيف تدبر العبارات في هذا السريان يعني رضى الله عنه انه  
يختلف لك حين تدخل السماء الثانية بعد الحكاشات التي ذكرنا  
انها فصل لك اذا دخلت الى الاروى عن سريان عالم الحيوة السبيل  
مثل الحيوة الظاهرة علم بدعيسى عليه السلام في الارباب التي  
كانت حياتهم سبيل مثل الاموات من الانس والطيور والمواة  
من الطير التي احيها وما تعطى تلك الحيوة السبيل من  
الافرة كل ذات من ذات الاموات التي يحيى بهذه **الحيوة السبيل**  
**حسب استعداد تلك الذات** فان كانت الذات ذات طير حيت  
بهذه الحيوة السبيل حياة طير وان كانت ذات انسان حيت  
بها حياة انسان والحيوة السبيل حقيقة واحدة اختلفت  
اثارها حسب اختلاف استعدادات من ارتت فيه وكيف  
تدبر العبارات في هذا السريان مثل قوله تعالى **واذ خلق**  
**من الطير كريمة الطير باذني فننطق فيها فتكون طائرا باذني**

وتبرأ الاكمة والابرص باذني واذا فرجهم الطوق باذني وقوله تعالى  
فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وبرأ الاكمة والابرص واجم  
الوق باذن الله وتعلم في السما ان عيسى روح الله وعيسى  
له الحيوة فكما ان الروح والحيوة لا يفترقان كذلك هذان  
البيان لا يفترقان لما جعلنا من هذا السريان لعيسى من علم  
الكيمياء الطريفي طريق الرثا وهو خلقه الطيارين الطير  
والنقح فظهر عن الصور بالدين والطيران بالنقح الذي هو  
النفس وطريقة ازالة العلل الطارئة وهو عيسى ابرا  
الكمة والابرص وتعلم علم القدر واليزان الروضاني والطبيعي  
وان الحيوة العلمية هي التي يحي بها القلوب لقوله او من كان ميتا  
فاحيناه وهذه السماء حضرة جامع فيها من كل شيء وزها  
يكون الاعداد الخطبال لا تسعد لانها الحضرة التي فيها الاعداد  
بالقصاصة والبلغة والقران فليس للشعر فيها مدخل البتة  
ولما كان لمجد صل الله عليه وسلم جوامع الكلم فوطب من هذه  
الحضرة وقيل له وما علمناه الشعر وما ينبغي له لانه لو علمه  
الشعر لما صبح اعجاز القران وكان يقال انه من كلامه لانه شاعر  
واعجاز القران هو ظهور من رجع امي حاقرا ولا فط ولا  
يعلم الشعر ولهذا قال تعالى فأتوا بسورة من مثله ولانه صل  
الله عليه وسلم ارسل بينا مفصلا والشعر شعور فعمله  
الاجال لا التفضيل وهو خلاف البيان وتعلم من هذه السماء  
تقلبات الامور وانه منها تذهب الاحوال لصحابها وكما

ظهر في العالم العنصري من الميراثيات الاسماوية فمن هذه السماء  
واما الغاطضيات فمن غير هذه الحضرة ولذلك اذا وجدت فارادها  
من هذه السماء لا اعيان صورها الحاملة لارواحها وتعلم سرعة  
ايرها فيما من شأنه ان لا يقبل ذلك الا في الزمان الطويل فان  
ذلك من علم عيسى لاس الامر الموصى به في ذلك الفلك ولا  
في سبعة كوكبه وهو من الوجه الخاص الذي اخرج عن  
الطريق المعتاد في العلم الطبيعي الذي يقتضي الترتيب السببي الموضوع  
بالترتيب الخاص وهذه مسئلة تفيض ذكرها فان العالم المحقق  
يقول بالسبب فانه لا بد منه ولكن لا يقول بهذا الترتيب الخاص  
في الاسباب فعمارة هذا العلم اما ينفون الكلم او يشتركون في الكلم  
ولم ازلهم من يقوله بابقاء السبب مع نفي ترتيب الزمان في  
فانه علم عزيز يعلم من هذه السماء فما يكون عن سببه في مدة  
طويلة يتكون عن ذلك السبب في لمح البصر او هو اقرب وقد  
ظهر ذلك فيما نقل في تكوين عيسى عليه السلام وفي  
تكوين خلق عيسى الطائفة احيائه الميت من قبره قبل ان  
ياتي الغاطض الارض فابرار هذه المولدات ليوم القيمة وهو  
يوم ولادتها فالتن بالكل واشخذ فوادك عيسى ركنات  
بهديك سواد السبيل وتعلم ان كل امر علمي يكون في اليوم  
المتعلق بالكتابة اغنى يوم الاربعاء من روحانية عيسى عليه  
السلام وهو يوم النور وكل اثر في عنصر النار والروح  
فمن روحانية سبعة عطاره ولكن انزسلفي في ركن الماء

والتراب فمن حركة فلك هذه السماء وتعلم حقيقة البدل الذي  
يستمد من حقيقة عيسى عليه السلام وكيف تحفظ الله به الاقليم  
السادس وتعلم علم اللاهوت واللاهوت والوحى والبرادة  
والقياس والرويا والاعتراع الصناعي والفطري وعلم الغاطض  
الذي يتعلق بعين الفهم وعلم الفهم وعلم الزجر والكربانة  
والسر وعلم الطلسمات والعرايم ويكون الناظر اليك في  
هذه السماء الاسم المحصى وهو ربها والاسم المريد وهو رب  
يوم الاربعاء وصرف الصالح المهمل ومنزلة الربا ناسوق  
الروم ومن هذه الحضرة تعلم سر وجوب صفة العصر هكذا  
قال الشيخ رضي الله عنه وقال رضي الله عنه بعد ما اورثته  
من كلامه فيما جرى بينه وبين ادم عليه السلام في السماء  
الدولى ثم رسلته عنه يعني ثم ادم بعد ما دعى له فنزلت بعيسى  
عليه السلام فوجدت عنده ابنه فخالته يحيى عليه السلام  
فكانت الحيوه الحيوانية ولو كان يحيى ابنه فانه لكان روحا ولما  
كانت الحيوه الحيوانية ملازمة للروح وجدت يحيى عند روح  
الله عيسى لادن كل روح من بلائك وما كل من روح  
فلمة عليها فقلت له من زدت علينا حتى تسميت بالروح  
فقال الم تر الى من وهبني لحي ففهم ما قال فقال له لولا هذا  
ما احييت الموتى قلت له فقد راينا من احيى الموتى من لم يكن  
نشأته كنشأتك فقال ما احيى الموتى من رايته الا بقدر ما  
ورثته مني فلم يعف في ذلك مقامى كما لم اقم انا مقام من وهبني

في احياء الموتى فان الذي وهبني ما يصبها موضعها الا هيبي  
ذلك الموضع والناس كذا ذلك بن مصطفى ان نفيم الصور  
بالوطني خاصة والروح الكلي يتولى ارواح تلك الصور وما  
يطبقه الروح الذي وهبني هو يعطى الحياة في صورة ما اظهره  
الوطني فاعلم ذلك ثم ردت وصرى الى عيسى عليه السلام قلت  
له اجبرت ذلك تبحر الموت بين الجنة والنار قال نعم ولا ينبغي  
ذلك الا في عيسى فلا يبقى صدى معي وهي دار الحيوان  
فلا بد من ازالة الموت فلا من بل له سوى قلت له صدقت  
فما اشترت اليه ولكن في العالم عيسى كثير قال لي ولكن اين مرتبة  
الدولة فان الله ما جعل لي من قبلي سبياً فكل عيسى تبع لي  
فظهر لي لا حكم لهم فنبهني على شيء لم يكن عندي فقلت  
له جزاك الله خيراً من صاحب عورت فقلت الحمد لله الذي  
جعلني سباً واحدة حتى استلكنها من مثلثة حضور كل  
واحد منها انما اخبرتها بما سلام الحق لكن عيسى اخبر  
عن نفسه بسلام الحق عليه والحق اخبرنا بسلامه على عيسى فان  
مقام امر فقال له الست من اهل القران قلت بلى فقال انظر  
فما جمع الحق بيني وبين ابن خالتي اليس قد قال الله في ونبيا  
من الصالحين فمعني في النكرة قلت له نعم قال الحق عن عيسى  
ابن خالتي انه من الصالحين كما قال عني فعلمت في النكرة قلت له نعم قال  
عيسى هذا لما كان كلامه في المهد دلالة على براءة خالتي لم يترجم  
عن الله الا هو بنفسه فقال والسلام على عيسى من الله قلت له

صدقة ولكن سلم بالغريف وسلام الحق عليك بالتكبير والتكبر  
اعظم فقلت له ما هو تعريف عيسى بل هو تعريف جنس فلا فرق  
بينه بالالف واللام وعدمها فانما وايه في السلام على السواء  
وفي الصلوة كذلك رجا الصلوة لنا بالبشرى وفي عيسى  
بالملك فقلت له اذنتي افادك الله فلم كنت مصوراً قال  
ذلك من اثرهمة والذي ذكر يا له شئ خالتي وهي تقول  
مقصودهم من الرجال واستفرغت منها هذه اياها طاقته عيشة  
لم يبق فيه ما يخلفها لادخل عليها الحجاب ورأى حالها فبعث  
الله ان يزيده ولداً فقلها في حجة مصوراً بنفس طاع النساء  
فأهوى صفة كمال وانما كانت اثرهمة فان في الانتاج عيشة  
الكمال قلت له فكما في الجنة ما في نتاج فقال لا تفعل بل هو  
نتاج ولابد وولادته نفس يخرج من الزوجة عند الفرج  
من الجماع فان الانزال يريح كما هو في الدنيا ما فيخرج في ذلك  
الريح بصورة ما وقع عليه الاجتماع بين الزوجين فنان من  
شبهه كما هو الامر في الدنيا عالم النفس ليس غاب عنه وعالم  
شهاده ليس مشهده قلت له اذنتي افادك الله من نعمة العلم  
به فقلت له هذه سبائك قال لي لما متردد بين هارون  
وعيسى اكون عند هذا وقتاً فقلت له فلما ذا خصصت هارون  
دون غيره من الزبانية فقال لي لحرمة النسب ما جيت لعيسى  
الا لكونه ابن خالتي فآزوره في سائر فاني الى هارون لكون  
خالتي اختاله ديناً ونسباً فقلت فما هو اخوها لرب بينهما فانا

صويلا وعالمنا فقال قوله والى خود اناهم صالحا هذه الاخرة  
اتركه هذا خود خود لاديه وانه فهو اخوههم فسمى القبيل باسم  
خود وكان صالحا من نسل خود فهو اخوههم للاشك ثم جاء  
بعد ذلك الدين الذي اصحاب الايكه لما لم يكونوا من مدين  
وكان شعيب من مدين فيقال في شعيب اخو مدين فيقال والى  
مدين اخاهم شعيبا ولما جاء ذكر اصحاب الايكه قال اذ قال  
لهم شعيب ولما نقل اخوهم لزمهم يسوس من مدين وشعيب من  
مدين فزيارت لهما صلة رهم وانا لعيسى اقرب مني لهما روى  
ثم كلام الشيخ رضي الله عنه واعلم انك ان لم تقف مو هذا  
الذي ذكرناه لك انك استطاع عليه في هذه الساعات **وقفا لك**  
**الواجب للوجه** في هذه السماء ايضا ولا اعلم ما معنى الواجب  
الوجه والمعرف عندنا الواجب الخالصة كما ستقف عليه فيما  
نورده من كلام الشيخ رضي الله عنه ان شاء الله تعالى ومن  
وقف على معنى ذلك فلما يقفه بهذا الوضع من هذا الكتاب  
حتى تقع الفايده والله اعلم قال الشيخ رضي الله عنه الواجب  
عند القوم ما يلزم للامرار الظاهرة من السمو من حال الى  
حال وعندنا ما يلزم للبصر اذ لم يتقيد بالجارحه من الانوار  
الذاتية والسجرات الوجهية من جهة الرئيات لاد من جانب السلب  
وما يلزم من انوار الاسما اللاديه عند مشاهدة آثارها  
فتعلم بانوارها اما السمو من حال الى حال فهو الاربع  
الى الحال الذي انتقل عنه في الحال الذي هو فيه اذ انتقل عنه

الى ما فوقه والمراد بذلك ما ياتي به الحال من الوردات اللاديه  
والمعرفة بالله وهي المنار ما هي الكرامات فان الاموال  
قد تقود مرارا ولكن لا يجد صاحبها فيها الا اذا زادت عليها بالله  
لم يكن عنده لاديه من ذلك وتلك الزيادة هي للاديه فان  
لم ترق تلك الزيادة في الحال فليست بلاديه مع صحة الحال  
والحال كونك باقيا او فانيا او صاحبيا او سكرانا او في صرع او  
في نقره او في غيبة او في حضور والاموال معروفة وهو  
الابواب التي ذكرناها في هذا الفصل وفيها امر الله نبيهم صلى  
الله عليه وسلم ان يقول وقل رب زدني علما يرفي به عنده  
من لم يكن له وهذه الاموال لا يخص بها البشر ولا  
موصى الدنيا بل هي دايمة ابدان الدنيا وفي الاخرة وهي لكل  
مخلوق فالواجب كل ما مبادئ الكسوف ولهذا قد ثبت وقد سمي  
زوالها الا انه لا بد لها من ترويح له من زيادة علم يرفي به درجة  
عند الله هذا يشترط في الواجب وقلنا من شرط اللاديه ان  
يكون اللاديه بالبر بالبر بالبر في الحال الذي لا يتقيد  
البصر بالجارية بل حقيقة البصر المنسوب الى النفس الناطقة  
ثم زياد الى ذلك امراض وهو ان يكون الحق بصره فهو ان شاء  
والبنية من ربه علم ان بصره لم يتقيد بالجارية وقد صح هذا  
المقام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صح عنه لما  
سئل عن رويته ربه بعينه المقيدة ذات الطبقات فنقل له هل  
رايت ربك اراد السائل روية البصر المقيد بالجارية فقال نور



ان اراه اى نور هذا الادراك يضعف عن ذلك النور الالهي  
وان كان للبصر المقيد ادراكه في النور الالهي علمه مخصوص  
فان النور الالهي كما قبل التشبيه بالمصباح الوارد في القرآن على  
الصفات المخصوصة المذكورة كذلك يقبل ادراك البصر اياه  
اذا حصل تلك الشرائط كلها فاذ بهما في نفسك ويجزى  
قوله تعالى فلو نرى الله ربنا لفرغنا منه فاعلم ان  
تدركه الابصار على طريق التثنية على الحقائق واعايد ركه  
المبصر وبالابصار لا الابصار والوجه الثاني لا تدركه  
الابصار المقيدة بالجواهر كما ترى فاذا لم تقبدا ادراكه  
وهو عيني النور الذي وقع فيه التشبيه بالمصباح وهو  
النور الذي ليس كسائر شئ فلا يقبل التشبيه لانه لا صفة  
له وكل من له صفة يقبل التشبيه لان الصفات تنوع في  
القبول لها جب ما نطيق حقيقة الموصوف كالعلم يصف  
به الحق والسبح والبصر والقدرة والارادة والقول  
وبغير ذلك من الصفات ويصف بها المخلوق ومعلوم ان  
نسبتها الى المخلوق لا تكون على حد نسبتها الى الخالق  
بل نسبتها الى البشر خالف نسبتها الى الملك وكلاهما  
مخلوقان فاعلم ذلك فهذه اللوائح التي تلوح للبصر من هذه  
ذاتية بتوحيه ما هي عليه فاراد الوصف السليبي من  
ادراك البصر بل ذلك من ادراك العقول وما يدركه  
بالعقل لا يدخل في اللوائح واعايد بلوح من انوار الاسماء

الالهية عند متاهة انوارها فاعلم بانوارها اى نظيرها  
انوارها فالاسم الالهي روح لآثره وآثره صورته والبصر  
لا يقع من الاسم الا على اثره الذي هو صورته كما يقع على  
صورة زيد الجسم ويصح ان يقال راي زيدا من غير تأويل  
ويصدق مع كونه زيدا روحه مدبرة غيبه لهما صورة هي  
جسد يتبها فآثر الاسم الالهي صور الاسماء في متاهة  
الآثار فقد صدق في انه شاهد الاسماء فلو عجزها ان  
يجمع بين نسبة ذلك الاثر المشهود وبين الاسم الذي  
هو روح صورة ذلك الاثر كما ترى شخصا ولكن لا تعرف  
انه زيد المطلوب عندك ويراها اخر من يعرفه فيعرف انه  
زيد فهذا العارف هو صاحب اللوائح والافريسي  
هو صاحب اللوائح لانه ما لا علم له ارتباط الاسم بهذه  
الصورة والفرق بين الشخصين المذكورين معلوم فما كان  
من راي علم ما راي فهذا اللوائح الحالية لم اراد معرفتها  
على الاختصار والاذصار والله الهادي انتهى كلام الشيخ  
رضي الله عنه واعلم انه اذا رفعت لك اللوائح للوصف افر  
الحالية **مخطوب بالآثار** فاما مخاطبة بها من حقيقة عيني  
علم السلام لانه كان مظهر الجلال والقبض كما يعلم من  
اجبارها **وتوحيه لك** الحالات التي هي عين اللوائح من  
وجه فاما تنوع من هذه السماء وقد علمت فيما تقدم  
ان الاحوال لا تولد لربها بالاسماء هذه السماء سواء

كانت جندليم مثل القبض واليهيم والخوف او جندليم مثل البسط  
والانس والرجاء فالاصوال الجندليم انما تظهر من  
حقيقة عيسى عليه السلام لانه حامل سر الجلال والاصوال  
الجندليم انما تظهر من حقيقة عيسى عليه السلام لانه حامل  
سر الجمال وقد ورد في الحديث ما معناه ان عيسى وعيسى  
عليهما السلام تضافا فقال عيسى كالمعاني لم يسطر  
كانك قد امتن مكر الله وعذابه فقال عيسى كانك اليه من  
فضل الله ورحمته من حقيقة عيسى وعيسى تنوع ذلك  
الحالات الجندليم والجمالية في حالة اقامتك في هذه السماء  
فتارة تكون فيها في حالة القبض واخواتها من حقيقة عيسى  
وتارة تكون فيها في حالة البسط من حقيقة عيسى واذا  
اقیم لك دوائر معنوي تعان فيه صور الاستحالات  
الحسية والمعنوية كيف يصير الكشف مثل الماء والتراب وجسد  
الانسان لطيفا مثل النار واللبوا والجسد والذخيف مثل  
النار واللبوا والملك كشف مثل الماء والتراب والانسان  
وما اشبه ذلك فاما بقاءك من حقيق عيسى عليه السلام  
لانه وجد عن هذه الحقيقة لما تجسد الروح الامين لانه فكان  
ذلك عبارة عن تكلف اللطيف ثم رفع الله اليه فكان ذلك  
عبارة عن تكلف الكثيف ثم ينزل من السماء وهو عبارة عن  
تكلف اللطيف ثم يموت وهو عبارة عن تكلف الكثيف  
وهذا دوائر فاهم من لطيف الى كثيف ومن كثيف الى لطيف

فاهم فانه من باب المعرفة واعلم انه قد علمنا انك فيما اسلفناه لك  
ان هيكلك كل انسان ليس الارزحه المجردة حالة تجسده في عالم  
الخيال الطلق كما يتجسد العلم في الخيال المقيد ويظهر بصورة  
اللبس وهو هو وان تجسد الروح وظهرها بصورة الهيكل ليس  
الارز شعورها لا غير فاذا زال عنها ذلك الشعور بالموت الطبيعي  
او الارادي بقيت عند نفسها علم ما كانت عليه في نفس الامر  
من التجرد فانها في حالة تجسدها شعورها كانت في نفس  
الامر مجردة ولا كان لها ذهلت عن نفسها بجل حطتها الحقيقة  
التجسد انما ظهرت عند نفسها بصورة جسدية وهذا عين  
تكلف اللطيف واذا زال عنها هذا الدهول بالموت الطبيعي  
او الارادي كما قال فكشفنا عنك غطاءك فصررك اليوم  
جديدا كانت ذلك عيسى تكلف الكثيف واذا علمت هذا علمت  
انك مجرد في حال تجسده ومجسد في حال تجردك وهان  
عليك القول بالجنس الجسماني كما ذهبت اليه عامة اهل الاسلام  
وكذلك القول بالعرض الجسماني للرسول صلى الله عليه وسلم  
كما هو اعتقاد عامة اهل الحديث والفقه وكذلك القول  
بمخرج عيسى الى السماء الثانية وادرس الى السماء الرابعة  
بجسدها العنصري الطبيعي ولا يحتاج الى ان ياول ذلك بامور  
معنوية او ضيالية وهكذا القول بان الميت يعذب في قبره ويحيى  
وان عذابه حس وامتثال ذلك فاهم فانه من العلم الكثير  
واعلم انك ان سمعت مع هذا الذي ذكرناه لك رجع

هو منظار الشريعة فطلبه السرخس بطبعه فأنه تخيل انه  
يذهب عينه فلا تخف فانه ما ظهر الامتناع ودم على الذكر  
والنور الى الله ولا يقبأ به فانه لا يضره وياك ان تغتر عن  
الذكر فاك في دمه على الذكر لم تصبك افه وان لم تقف معه  
رفع لك عن نور الصواع قال الشيخ رضي الله عنه الطوالع عند  
الطائفة المصطلح عليها انوار التوحيد تطالع على قلوب العارفين  
فطمس سائر الانوار وهذه انوار الادلة النظرية للانوار  
الادلة الكشفية النبوية فالطوالع طمس انوار الكشف وذلك  
ان التوحيد المطلوب من الله من عباده وواجب النظر فيه انما  
هو توحيد الحقيقة وهو كونه لها خاصة فلا اله غيره وعلى هذا  
يقوم الدين الواضح وعند بعض العقول فضول من اجل القوى  
التي هي الاله فطمس في بعض تركيبها فضولاً يؤدبه  
ذلك الفضول الى النظر في ذات الله وقد عجز الساجد التفكير  
في ذات الله فزال هذا العقل في النظر في ذلك وتعدى وطمس  
نفسه فاقام الادلة على نعمه وهي انوار الطوالع علم ان ذات  
الاله لا ينبغي ان تكون كذا ولا ان تكون على كذا ونفت عنه  
جميع ما ينسب الى المحدثات حتى تميع عندها جعلته محصوراً غير  
مطلق بما دلته عليه انوار ادلة ثم عدلت بعد ذلك الى الكلام  
في ذات صفاته فاختلقت في ذلك اشعة انوارهم اعني طرق  
ادلتهم على ما ذكر في علم النظر ثم عدلوا الى النظر في فعاله فاختلطوا  
في ذلك بحسب اختلاف اشعة انوارهم وما قد ذكر وسطى

وليس هذا الكتاب محل لما تعطيه ادلة الأفكار فانه موضوع  
لما يعطيه الكشف الالهي فلهذا لم يسرها على ما قررها اهلها  
في كتبهم ثم عدلوا الى النظر في السموات وهو علمنا الذي يعول  
عليه في الحكم الظاهري ويوجد بالكشف الالهي عند العمل بالقوى  
فيتولى الله تعليمنا بالتجاني فنستد مالادركه العقول بأفكارها  
ما ورد به السمع واحاله العقل وتاوله عقل المؤمن وسامع المؤمن  
الصرف في ادلة انوار الكشف بان هذه الدلائل التي هي التفكير  
فيها رايها على القيد مادية على العقول بأفكارها فشاها  
صاحب الكشف يمين الحق ويديه وبديه والعين والاذن المنسوب  
اليه والقدم والوجه ثم من الغوث الفرخ والغبير والضحك والتمول  
من صورة الصورة هذا كله شاهد فانه الذي يعبد المؤمن  
واهل الشهود من اهل الله ما هو الذي يعبد اهل التفكير  
في ذات الله فحرموا العلم بكونهم عصبوا الله ورسوله في ان فكرهم  
في ذات الله وتقدم امرية الكلام والنظر في كونه لها واحداً  
الى ما لا حاجة لهم به وقد فعل ذلك من ينسب الى اهل الله كافي  
حامد وغيره وهي بركة قدم وان كان جعل ذلك ستراله فانه  
قد نبه في مواضع على خلاف ما اثبتته وفي الجملة اساء الادب  
من حكم على نفسه فكره ونظيره وادخل عقله تحت سلطان  
نظيره في ذلك وتخيّل انه علم نور من ربه في نظره فطمس  
بانوار الله اعين انوار ما جات به اهل الشهود والكشف  
فاجاب من ذلك عن رسول مني في كتاب اوسنة وكان

صاحب انوار النظرية مؤنصا دقا في اجماله تناول ذلك في  
حق الرسول حتى لا يرجع عن النظر بغير فكره لئلا يعتمد عليه  
وهو الذي نشأ في نفسه ربنا بعدد كما ينبغي نظره فبعد عقده  
ثم انه نقل الامر في التناول لقصوره من التشبيه بالادغام في  
التشبيه بالغايات الحديثة ايضا فما اشقل من تحدث الاله الخلد  
فكان فضيحة الدهر عند المؤمنين والذين شاهدوا الامر على ما  
هو عليه واصل ذلك كله نتيجة عن معصية اذ قد نراه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى عن التفكير  
في ذات الله فلم يفعل جعلنا الله واياكم من اهل الشهود والوفاء  
فيما ثبت هذا الوعد اذ لم يكن من اهل الشهود ان يسلم الامر  
لله على علم الله فيه ولا يعبدى واما اذا جابتن هذه العلوم فغير  
الرسول عند هذا النظر في كفره وزندقه وبهذا بعينه آمن به  
لما جاء به الرسول فاي عجب اعظم من هذا الحجاب فيقول له  
الامر على كذا فيقول هذا كفر وزندقه فاذا قلت له كذا  
ورد في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما هو قوله  
سكتة وقال بعد ان جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما  
يقبله ذلك القبول لولا راحة هذا النظر الذي يبرجوه في  
تناوله بما بعده من الحق المبيى وقد يريد اصحابنا بالطوالع  
صلواتهم انوار الشهود فطعن انوار الادلة النظرية فما كان  
يشفيه عقلا عاديتة كنفنا ولم يبق لذلك النور الفكري  
في عقله عينا ولا اثرا ولا جعل له عليه سلطانا فزاد معنى

الطوالع التي كلام الشيخ رضي الله عنه ان لم تقف مع نور  
الطوالع **رفع لك** عن صورة التركيب الكلي وهو عبارة عن  
ظهور الحق بصورة الخلق فتعلم ان الوجود العيني مركب من  
حق وخلق وهذا لا يحصل لك الا اذا تجاوزت نور الطوالع  
فان لم تجاوزه ووقفت عنده فانت كما قال الشيخ تفرد الحق  
عن الخلق والخلق عن الحق وكل تركيب ظهر في العالم فهو فرع  
هذا التركيب الكلي وهذا التركيب الكلي اصله **رفع**  
**ولا تظهر الحق** **وتعريفه عن الخلق**  
**ولا تظهر الخلق** **وتكسوه سوى الحق**  
**وترهه وتبهره** **وقر في مقعد الصدق**  
و اذا اطلعت على حقيقة التركيب الكلي عاينت ادب الدخول  
**الى الحضرة الربانية** هل ينبغي ان تدخل اليها بالتزمية النظرية  
ولا سبيل الى ذلك او بالتزمية المشروعة وهو قوله ليس  
كنهه شيء وسبحان ربك رب العزة عما يصفون والتزمية  
التزمية وهو في طي التزمية المشروعة وهو اكمل التزمية كما ان  
حمد الحمد اكمل الحمد او بالتشبيه العقلي ولا سبيل اليه او بالتشبيه  
المشروع وهو قوله وهو السميع البصير والتزمية التشبيهية  
وهو قوله ليس كنهه شيء علم ان لا يكون الكاف زايدة فتعلم  
جميع هذا من معاينتك للتركيب الكلي ولينذ المقام من  
الفرع والتفاضيل ما لا يمكن حصره اذ عاينت ادب الدخول  
الى الحضرة الربانية فوفت فقاين ادب الوقوف بين يدي

حق **جن** ولا بعد القول الحضرة فتعلم بما ذابني ان  
يتصف الوقف هل يتصف بالقبض والبسط وإذا اتصف  
بهما هل يقابل الجمال بالبسط والجلال بالقبض كما هو المشهور  
عند عامة القوم أو يقابل الجمال بالقبض والجلال بالبسط كما هو  
مذهب الشيخ رضي الله عنه قال رضي الله عنه أما بعد فإن  
الجلال والجمال مما اعتنى بهما المحققون العالمون بالله من  
أهل التصوف وكان واحد نظيرهما بما يرجع إلى حاله وإن  
أكثرهم جعل الانس بالجمال مربوطاً والربوبية بالجلال مربوطة  
وليس الأمر كما قالوه بوجه وذلك أن الجلال والجمال وصفان  
لله تعالى والربوبية والانس وصفان للإنسان فإذا شاهدت  
حقائق العارفين الجلال هابت والقبضت وإذا شاهدت في  
الجمال انساً وانبطت فجلال الجلال للفرق والجمال للرمزية  
ومكموا في ذلك بما وجدوه في أنفسهم وأريد أن شاء الله  
تعالى أن أبي عن هاتين الحقيقتين علم قدر ما يبعد في الله  
به في العبارة فأقول أولاً أن الجلال لله معنى يرجع منه إليه وهو  
الذي منعنا من المعرفة بالله تعالى والجمال معنى يرجع منه النسا  
وهو الذي أعطانا هذه المعرفة التي عندنا به والنزلات والمشاهدات  
والاحوال وله فيها أمران الربوبية والانس وذلك لأن  
لهذا الجمال علواً ونزلاً فالجلال هو جلال الجمال وفيه يتكلم العارفون  
وهو الذي يتجلى لهم ويتجلى لهم أنهم يتكلمون في الجلال الأول  
الذي ذكرناه وقد اختلفت معه من الانس والجمال الذي هو

الدين وقد اختلفت معه من الربوبية فالجلال هو جلال الجمال الذي  
ولوله ذلك لم يكن فالجلال والربوبية لا يبقى لسلطانها شيء  
فيقابل ذلك الجلال منه بالانس من أن يكون في المشاهدة  
علم الاعتدال حتى نقول ونرى ولا نذهب وإذا أجلي لنا الجلال  
ههنا فالجمال مباشرة الحق لنا والجلال عزته عنا فتقابل  
بسطه معاني جماله بالربوبية فالانس والبسط مع البسط يؤدي  
إلى سوء الأدب وسوء الأدب في الحضرة سبب الضرر والبعد  
ولذلك قال من المحققين من عرف هذا المعنى أقعد على البساط  
وأياك والانسباط فإن جلالة الإنسان يمنعنا من الحضرة من  
سوء الأدب كما أن هيبته تمنعنا من سوء الأدب فمنعنا من سوء  
الأدب فكشفنا أصحنا أصحى وحكمهم بأن الجلال يظهرهم  
والجمال بسطهم غلط وإذا كان الكشف صريحاً فلا ينبغي أن  
هو الجلال والجمال كما تظهِم الحقائق انتهى وأعلم أن يدعى الحق  
سبحانه عباره عن الجمال وجلال الجمال كما يتوهمه البعض من  
أنهما عبارتان عن الجلال والجلال الطلق لأن الجلال المطبق  
ما توجه على خلق آدم ولا غيره ولو كان لوجه من توجه على خلقه  
لأنه يكون على صورة وهو لا صورة له ولو كان لورد في  
القرآن وما ورد إلا الجمال وجلاله قال الشيخ رضي الله عنه  
أعلم أن القرآن يحوي على جلال الجمال وعلى الجمال وأما الجلال  
المطلق فليس للخلق معرفة مدخل ولا شهود انفراد  
الحق به وهو الحضرة التي يرى الحق فيها نفسه بما هو

عليه ولو كان لنا مدخل فيه لادعينا علما بالله وبما عنده وهذا  
الحال انتهى وقال رضي الله عنه في معنى القبضتين واليد من واعلم  
بأنه ان الله تعالى لما كان له الحقيقتان ووصف نفسه باليد  
وعرفنا بالقبضتين خرج عن هذا الحد الوجودي فما في الوجود شيء  
الاروفي ما يقابله وخرصنا في هذه المقابلة ما يرجع الى الجلال  
والجلال خاصة واعني بالجلال جلال الجلال كما ذكرنا فليس في  
الحدوث الموثور عن الخبرين عن الله تعالى شيء يدل على الجلال  
الاروفي ما يقابله من الجلال وكذا الكه في الكتب المنزلة وفي كل  
شيء كما انه من آيات القرآن تضمن رخصة الاول ما احتقنا بها  
تضمن نفعه كقوله تعالى غافر الذنب وقابل التوبة يقابله تسديد  
العقاب وقوله نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم يقابله وان  
عذابي هو العذاب الاليم وقوله اصحاب اليمين ما اصحاب اليمين  
في سد فصوص الايات يقابلها واصحاب الشمال ما اصحاب  
الشمال في رسوم وصميم الايات وقوله وجوه يومئذ ناضرة  
يقابلها باسرة وقوله يوم نبض وجوه يقابله وتسود وجوه  
وقوله وجوه يومئذ خاطعة عاملت ناصية تصلي نارا عاملة  
الايات يقابلها وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية وقوله وجوه  
يومئذ مسفرة ضامكة مستبشرة يقابلها وجوه يومئذ عليها  
غبرة ترهقها قرة واذا اتبع القراء وجدته كله في هذا النوع  
علم هذا الحد وهذا كله من اجمل الرققتين الاليمية في قوله  
كل عند هؤلاء وهؤلاء وقوله فالهمها فجورها وتقواها

وقوله في المعطى المصدق سبسه لليسرى ويقابله في الخلق  
المكذب قوله سبسه للعرى انتهى كلام الشيخ رضي الله عنه  
واعلم انك اذا عاينت اداب الوقوف بين يدي الحق فوف تعان  
بعد ذلك اداب الخروج من عنده الى الخلق فعلم بما ذيل  
ان خرج من عنده هل خرج به فقط او بنفسه فقط او بها  
فان خرجت به فهو الظاهر وانت الباطن فمن راك راك وان  
خرجت بنفسه كان الامر بالعكس وان خرجت بها كانت  
الامر على الاعتدال وتعلم من هذا المعنى **المتأهده الدائسه**  
**في الوجوه المختلفة من الظاهر وبها من** اعلم ان الحقائق  
استعدادات ذاتية تختلف ولو ازم صفاتها غير متلفعة تفيض  
كل واحد منها ما لا يقتضيه الاخر ولهذا اتمت الحقائق على  
الظواهر بها ان يكون علم صورتها في الظهور فلا يظهر في  
حقيقة منها الا يجب ما تظم ذاتها وصفاتها كما قيل لوت  
المالون ان الله ذات الظواهر من حيث هي لا يتقيد بوصف  
واستعداد لانها مطلقه بالاطلاق الذي لا يتوهم تقيده  
بوصف من الوجوه وعلى هذا فاعلم طاهره الاليمية الى  
بعض الحقائق ان كان الظهور عبارة عن تعلق العلم بها او  
المحيط بها ان كان عبارة عن البروز بالوجود وهكذا كونها  
باطنة ولهذا كانت ذوات الحقائق وجوهها المختلفة  
من حكم الظاهر والباطن وهذا لا يقدر في اطلاقها الذاتي  
ووصفها الحقيقي لانه راجع الى شهود الممكنات بما هي

عليه في مراتبها وما تقتضيه استعداداتها بالخصيصة بها وفي ذلك  
لا يتعدى عرصة ادراكها فتأهده الحق على ما قدرناه من امر  
الظهور سواء كان خبايا عن رؤية الاشياء بدلائل التوحيد  
روية الحق في الاشياء او حقيقة اليقين من غير شك فانها لا  
تختلف باختلاف الوجوه من الظاهر والباطن من حيث حقيقة  
المشهود الواحد الاهد وانما تختلف من حيث ظهور مراتبها وهي  
لا دخل لها في مشاهدة الحقيقة وانما هي الاله المشاهدة  
وانما اختلفت مشاهدة الحقيقة لاختلاف الآلة فان ذلك  
راجع الى المشاهدة لا الى المشهود فالمشهود واحد في ذاته  
مطلوع عن جميع القيود والاستعدادات واختلاف الاله المشاهدة  
لا يتقدم في وحدته واطلاقه وانما يتقدم في شهود المشاهدة  
الاشراك لورايت زيدا في الف عملية لاشراكه في الكمال رايته  
واختلاف الخلية لا يتقدم في روتك فافهم فانه في غاية الدقة  
وبعد ان اتممتك بحقيقة الحال فان شئت جعلت متعلق قوله  
من الظاهر والباطن المشاهدة وان شئت جعلت الوجوه المختلفة  
وكل واحد منهما سائلا لا يخيل بالمعنى واذ علمت ان المشاهدة  
لا تختلف باختلاف وجوه الظاهر والباطن علمت **شك في الذي**  
**لا ينبغي** انه **حد** وهو الكمال الذاتي الذي لا يتطرق اليه  
نقص بوجه من الوجوه ولو في مرتبة من المراتب فان قلت فما  
نقول في احوال الاشياء فانه قد نقصت عن العادة وهكذا  
احوال الجبال واصحابها لكن قلت هذا النقص انما وقع في

الصفات لا في نفس الذات فان كل ما يخص من **شك في**  
**الظاهر** بالنسبة البناء اخذه الوجه الباطن بالنسبة البناء  
**والذات** المتصرفة بالظهور وبالباطن النسبة واحدة **فما**  
**ثم فيها نقص** اصلا لان كل ما فاته في الظاهر لا يفوتها  
في الباطن وبالعكس فهي كاملة ليس للنقصان اليها سبيل  
والان لم تكن مرجع الامر كله الى القرين الى القرين هو بد رادها  
ومما دائما وهما وجهها الظاهر والباطن وانما يزيد وينقص  
بالنسبة البناء بالنسبة الى ذاته ولما كانت ذاتة متحركة  
دورية وضعفه ظهرت الزيادة والنقصان فيها بالنسبة  
اليها فبقد رما ينقص من النور من وجهه الذي يزيد في  
الوجه الاخر ويقد رما يزيد فيه ينقص منه من الطرف  
الاخر ويقوم مقام ما ينقص من الوجه البدر في هذا الامر  
شك في عند من فكر في خلق السموات والارض فكل ما **ما**  
نقص من وجهه الظاهر اعني الوجه البدر اخذه الوجه الباطن  
اعني الوجه المحرق على ميزان مخصوص لا يتقدم اصلا وهكذا البدر  
والنهار وجهها الظاهر والباطن فبقد رما ينقص من الليل يزداد  
في النهار ويقد رما ينقص من النهار يزداد في الليل على نسبة  
واحدة لا يتقدم ابدا والنوم الذي هو مجموع الليل والنهار ما زاد  
ولا نقص وهكذا المقادير فانك اذا اخذت تسعة وبعدها  
فبقد رما يزداد في طولها ينقص من عرضها ويقد رما ينقص  
من طولها اذا بسطتها يزداد في عرضها على نسبة واحدة وهكذا

هو هو عينه ما زاد ولا نقص فكان من جعل العالم علامة  
عليه لانه خلقه على صورته هذا الى الكمال الذائق واما الكمال الصفاقي  
فان كماله بوجود النقص فلو لا النقص صاحي الكمال للكمال واليه  
استلجى رضى الله عنه بقوله .  
• واني لاهوى النفس من اجل من لهوى . لانه به كان الكمال ليس يرى .  
• وواجبا بالنقصان الاختلاف . من العين مثل البدر اخر الشهور .  
• وموانع البدر الذي تبصر ونه . ولكنه بدو خاص في الفكر .  
• من اياه تماما كما لا في ضياء جرمه . على اكل الالات في الاصل والظهور .  
• مخلوق ليس في الكون نقص محقق . لكان وجود الحق ينقص في القدر .  
• في كان الحق الله كماله . مع النقص فانظر ما تضمنه من شئ .  
وتعلم بعد هذا كيفية اننى العلوم الربوبية من الله تعالى وما ينبغي  
ان يكون عليه المتلقى من الاستعداد هل ينبغي ان يكون المتلقى  
في حالة التلقى متوجها الى الله معرضا عن غيره فلا توجه الى ما  
يتلقاه وذلك سواء ادب من وجه او ينبغي ان يتوجه الى ما يتلقاه  
فقط وهو سواء ادب ايضا او توجه اليها والحال انه لا يمكن  
التوجه الى الله حالة التوجه الى غيره وهذا مقام خيرة فاعلم انه  
ينبغي للمتلقى ان يتوجه الى ما يتلقى اليه من حيث انه مظهر من  
مظاهر الحق وهو غاية الارب لانه ما توجه الى الحق  
فقط حتى يفوته ما هو المقصود من الالتفات الى الله يريد  
من العبد حالة الالتفات ان يعلم ما يتلقى اليه وما يراعه فيها در  
اليه من غير تبسط ولا غيره فيكون من المظهر وبينه ولا اليها

بوجه لا يصح ومن هنا تعلم ادب الوجد من غير الله والى  
لغيره ما هي وهل ينبغي للمعطى ان يعطى بيد الله او بيد نفسه  
والاول هو الاول وهكذا الوجد تعلم ادب النقص  
وبسط هل ينبغي ان توجه بالنقص الى الجلال وبالسبط  
الى الجمال او بالعكس وقد مر تحقيق ذلك فيما قبلناه من  
كلام الشيخ رضى الله عنه وتعلم كيف ينبغي ان يحفظ القلب  
الذي هو مورد الاحوال من الهلاك المحرق الذي يفد  
عينه وهو ملاطعة الاغيار وملاطعة الاسباب والعلل  
وعدم شهود وجه الحق فيها هل ينبغي ان يحفظ بالاعراض  
عنها فقط او بالتوجه الى الله فقط او بهما والثاني هو الاول  
والاول حرمان وتعلم ان الصون كلها سديدة  
سواء كانت حقيقة او ظهيرة وانه ما تم طريق فخصي متقيم  
لا ميل فيه وغير ذلك مما تضمنه هذه الرسالة سنة  
اعلم رخص الله ان الطائفة الطريق الى الله بعدد انقاسي  
الخلايق وهذا كلام دقيق في غاية الغوض وما رتبة من  
تفطّن له والذي ظهر لي من بركة التوجه نحو انقاسي الشئ  
التي ترهب من توجه اليها سر الربوبية هو ان ايجاد العالم مستند  
الى العالم من حيث القبول والله من حيث التأثير فانه انفى  
العالم لولا ما هو قابل وممكن ما اترت فيه القدرة لانزاله  
تلقف في السنعات وهي التي لا تقبل التأثير فاعلمة التامة  
لوجود العالم انما هي مجموع التأثير والتأثر هو نفس الامكان

تقول  
ص



والا كان امره هوهم لانه الماهيات اما موجوده او معدومه  
ولا واسطة وصله الى العالم ليقول التأثير غير مجعولة فربما  
قديم فما كان العالم لا يقبل التأثير فيكون من المستعصيات ثم  
قبله حتى يلزم من ذلك انقلاب الحقائق واذا كان الامر  
على هذا فالعالم قديم اعني في العلم القديم سبحانه فاني لا اقول  
بقدم فرد من اثر اذ العالم في الخارج وذلك لانه للعالم قبول  
لوجود العلمي وهو قبول اول وقبول للوجود الخارجي  
وهو قبول ثان وبالنظر الى قبوله الاول يصح القول  
بان الله اوجد الاشياء بالفيض القدسي لا عن  
شيء فهو البديع سبحانه وبالنظر الى الثاني يصح القول  
بان الله اوجد الاشياء عن وجود واليه الاشارة بقول  
الشيخ رضي الله عنه الحمد لله الذي اوجد الاشياء عن  
عدم وعدمه والفيض القدسي لا يخص بالممكنات وذلك  
لانه فلكل الوجود واطلاق عموم خلاف الفيض القدسي  
فانه مخصوص بالممكنات واعلم انه الطرق وان كثرت فانها  
ترجع الى طريقين هما اصل جميع الطرق طريق من عدم  
الى الوجود واعني بالعدم المطلق وبالوجود المطلق  
الاضافي وسلك هذه الطرق المستعصيات والممكنات  
وطريق من الوجود الاضافي وان شئت قلت عدم الاضافي  
الى الوجود الاضافي وسلك هذه الطرق الممكنات هذه  
الطريق تحتوي على طرق منها الطريق الموصول من العالم

القديم

القديم الى حقيقة العقل الاول ومنها الطريق الموصول من العقل  
الى النفس ومن النفس الى العرش وهكذا الى اخر سلسلة الوجود  
وكل طريق من هذه الطرق تحتوي على طرق ليس في القوة البتة  
الا حاطة بها من حيث التفصيل ثم اعلم ان سلكه الطريق الاول ما  
سافر منه الا من عدم المطلق الى الوجود المطلق وعلى هذا فلا يصح  
القول باستدراك طريقها الا ان الممكنات اذا سلمت على الطريق  
الثاني الذي هو احد الطريقين المذكورين انضاف الى البداية التي  
يفارقونها هي الحق وليس النفس امتيازهم عن طريق الخارج فلو  
خرجوا على خط مستقيم لم تكن له غاية يقصدها فكانوا اذا  
صدروا عن الله لا يعودون اليه بل لا تكون الحركة الا لتصل  
كمالها هي القوة عن افترق وهو يريد ان يحصله بالفعل فلا  
يتصور ان يذهب بالحركة الى عدم المطلق والوجود المطلق  
وما هو عند المتحرك بالقوة لا يتصف بالعدم المطلق ولا بالوجود  
بل بالوجود الاضافي والعدم الاضافي والوجود من حيث هو  
اعم من الوجود الاضافي والحقيقي وهو حقيقة واحدة لا  
تعد في ذاتها فثابت هذه الطريق الثانية عيني بداتها من وجه  
فما فارقته الممكنات الاضطر من حضرات الوجود وما تفرقت  
الا لحضرة من حضراته فنه صدمت واليه رجعت ولا يصح ان  
ترجع من الطريق الذي سلمت عليه حال صدمتها عنه لانه  
لا تكرار في التعلق واذا ثبت هذا صح ان الطريق دوري ولما  
كانت عيني مفارقة الممكنات للغاية عيني وصولها للتحقيقية

لوحادها لهذا التلبه في الطريق الدان وجودها وهو عين  
امتيازها ثم تعود لا ممانه صدرت وان فرمت ما انشأنا اليه  
علمت معنى الخلق الجديد وان كل موجود سوى الله في كل ان  
يعدم ويوجد مثله كما نقوله الاشاعرة في الاعراض وظهور  
الامثال هو انفس الخلايق ولا تتوهم ان مراد الصائفة بانفس  
الخلايق غير هذا فانه لا يصح فكل موجود سوى الله في كل ان  
نفس هو عين وجوده ثم يعدم ويوجد مثله وجوده عين  
نفسه فان الله نفس عن حقايق المكنات بنفس ما كانت  
تجده من كرمه العدم ونفسه عين وجوده الاضا في فروجها  
في كل ان متفلس والممكن في كل ان متفلس واعلم ان كل سالك  
الى الله سواء كان سلوكه بالفكر او الذكر فانه في كل ان يعدم ويوجد  
مثله فله في كل ان طريق للمنه لا يصح من شخصي ان  
يتفلس من جميع الوجوه ولوا اتفاقا لما اتزان كل واحد من الاخر  
واذا كان اختلاف الاشخاص واجب فلا استعدادات مختلفة  
واذا كانت الاستعدادات مختلفة جالقلي مختلف واذا كان التجلي  
مختلف فالطريق الموصل اليه مختلف وهو عين ما اشار اليه الصائفة  
فالخلق بالنسبة الى هذا الطريق كما قال كل يوم هو في شأن والخلق  
بالنسبة الى الطريق الذي قبله في خلق جديد وما يظهر ما قلناه  
الا فله شديد وبصر جديد والى هذا اشار الشيخ رضي الله  
عنه بقوله ان السوون التي يتقلب فيها الحق عين احوال  
الخلق فاخرهم وان تأملت في الحقايق وجدت جميعها ما يلزم الى

الاستدراج سواء كانت حسيه او معنويه الا ترى الطريق ارباب الفكر  
كيف هي مستندره لانهم اذا ارادوا الوصول الى المرتبة امور فلا  
بدان يكون ذلك الامر معلوما عند هم من وجه وهو لا من  
وجه فاذا رتبوا المقدما وصلوا الى وجهه الجوهل فكانت  
منهايتهم عين نهايتهم وذلك عين استدراج الطريق فاخرهم  
واذا علمت ما ذكرناه من امر الاستدراج وعيد منها في الطريق  
وهصلت ذلك من طريق الالتفات لم يبق معه قولك  
من حقيقة عيسى عليه السلام عن مرتبة العلوم انظمة المطابقة  
لواقع فتعلم ما هو لا علم منها وما هو الادنى وما ينبغي ان  
يعدم منها وما ينبغي ان يؤخر ورفعتك عن حقيقة الوجود  
السيح المستقيم السليم من الزلل وصورة المفاصل  
تطهر على الافهم لا غراف قام مزاج صاحبها واشرف به  
الوهم واعلم وقيل من اهل العلم من يعرف وجهه والنظار  
لا يفرقونه بينهما في اكثر الاحوال وتولد افكوكات بين عام  
الارواح ورجسام كما تولد عيسى بين روم وجهه عليه  
السلام والنفس بين الروح والجسم وسبب ذلك التولد  
وسريان اسرار الهي في عالم الغنائم وهو الوحدة الذاتية في  
عالم الاسما ووحدة العقل في عالم الارواح ووحدة العرش  
في عالم الاجسام وهذه الوحدة عين الوحدة فاهل الغنائية  
سرت فيهم الوحدة حتى تخللت ذواتهم وصفاتهم وافعالهم  
كما تخللت الذات والعقل والعرش وظهر ذلك في ملأهم وغلبهم

واهل الشقا بالوكس وان رقية من وتعتني فقل ما نرث شقا فان  
السر الالهى قد سرى في جميع العالم فما نرث شقا فكل ما سوى  
الله هو عالم العناية لانه في قبضة الحق وما في قبضته فهو مستند  
وما عند الله غير وابقى والشقا شر والترليس اليه فاخرهم  
فاني ادرت في هذه الكلمات جمل من الحقايق والمعارف ان  
وقفت الى الفوض فيه واستخر في درره فانت سيد وقتك  
والله الهادى لاربع غيره واذا علمت سر بيان السر الالهى في  
اهل العناية علمت ان **سب تركه** الكون عن مجاهدة نفسه  
ورياضة بدنه والوجه الى الله والاعراض عن غيره اما هو  
امتزاج اللطف والقهر وان من تركه **الكون عن مجاهدة** فانما  
تركه لهذا السبب ان من تركه **عن مجاهدة** فانما تركه لانه  
السبب في تركه لاجل مجاهدة اما هو اللطف فقط يرفع  
لك في هذه السماء عن غير ذلك **ما يطول ترجمه** وتضمن  
هذه الاوراق عن اراد بعضه فان لم تقف معه ورقية الى  
السماء الثالثة **ففي ذلك عن عالم تصوير وتحسين الجمال**  
المقيد فانك ستزل عند يوسف عليه السلام وتقف الزهرة  
في حدتك لانها خادمة ليوسف وانت سزبد فتلقى منه ما  
ضمه الله به من العلوم المتعلقة بصور التمثيل والخيال فان يوسف  
كان من الاربعة في علم القبر فتخبر به يدك الارض التي خلقها  
الله من بقية طينة ادم عليه السلام ويخبر لك سوق الجنة  
واجساد الارواح الحكيم والعاني العلوي ويعرفك بازانها

وقاديرها

وقاديرها ونسبها فريك السنين في صورة البقر وضهرها  
في سنانها وجدها في مجازها ويريك العلم في صورة اللبن والبنات  
في الدين في صورة العبد وفي الجملة يعلمك كيف العاني والنسب في  
صورة الحسن والحسين ويعرفك معنى التاويل في ذلك كله فانها  
سما التصوير التام والنظام ومن هذه السماء يكون الاعداد للشجر  
والنظم والاتقان والصور الهندسية في الاجسام وتصويرها في  
النفس من السماء الثانية ومن هذه السماء تعلم معنى اللغات  
والاحكام والحس الذي يتضمن وجوده الحكم والحس الغرضي  
الملازم لخاص خاص وتعلم ان من الامر الموصى الى هذه السماء  
مصل ترتيب الاركان التي تحت مقعر فلك القمر ولولا هذا الترتيب  
ما صبح وجود الاستقامة في الارض ولا كان من مآكل من المولودات  
ولا يظهر في المولودات مظاهر من الاستحالات وان من هذه  
السماء رتبة الله في هذه النواة الجديدة الاضلاط الاربعه  
علم النظم الارض والارتقان الاربعة جعل ما يلي النفس  
الدبره الاربعة الصفراء ثم عليها الدم ثم على الدم البلغم ثم على البلغم  
البره السوداء وهو طبع الموت ولولا هذا الترتيب العجيب في هذه  
الاضلاط المساعدة لما حصلت للتطبيع فيما يرعد من الزلزلة ما  
يظهر على هذا الجسد من الفلك اوفيا يرعد من حفظ الصحة عليه  
وان من هذه السماء ظهر من الاربع الاصول التي يقوم عليها  
بيت الشعر كما قام الجسد على الاربع الاضلاط وهي السماء  
والعزم والسبب الخفيف والسبب الثقيل والوتر المفروق

واوتد المجموع فالوتد المفروق يعطى الثقليل والوتد المجموع يعطى  
التركيب والسبب الخفيف يعطى الروبح والسبب الثقيل يعطى الجسم  
وبالمجموع يكون الانسان فانه يظهر ما اتفق وجود هذا العالم  
كبيره وصغيره هكذا قال الشيخ رضي الله عنه وتعلم ما ينبغي  
ان تكون عليه العقول المطهره من رذائل الطبيعة من الصور  
الادمية **المقدسة** والاخلاق الربانية المنزهة مثل العفة  
والصبر وسياسة الخلق والتمالها مما كانت من احوال يوسف  
عليه السلام وتعلم من الزهرة ما ينبغي ان تكون عليه النفوس  
النبانية من حسن الشكل ومن الضمان وتعلم من يوسف  
عليه السلام كيفية سرى الغفور والدي والرحمة في الموصوف  
برالانها كانت احواله مع زليخا وستقف على ذلك فيما ننقله  
من كلام الشيخ رضي الله عنه ان شاء الله تعالى ومن هذه الحصة  
اليوسفية التي هي حصة الرجال ومنصبة عالم الخيال يكون الاعداد  
المنعقدة التي هي حصة النساء والادريامات والخيالات والارواح  
توكل عليهم بالحسن والجمال المقيد ومدار طريقتهم علم ذلك  
ومن الحصة العسوية التي هي قبله تكون الاعداد والخطايا  
وقد اشرنا الى ذلك فيما تقدم وتعلم ان كل امر علمي يكون  
في اليوم المطلق بالزهرة اعني يوم الجمعة فمن روحانية يوسف عليه  
السلام وكل اثر علوي يكون في ركن النار والديوي فمن يظهر  
الزهرة وكل اثر سفلي يكون في الماء والارض فمن حكمة فلك  
الزهرة وتعلم حقيقة البدل الذي يستمد من حقيقة يوسف

وكيف يحفظ

وكيف يحفظ الله به الدقيق الخامس وتعلم علم التصديق من حصة الخيال  
والانسان وعلم الاحوال مثل الحجة والعشق وطلب الوصلة واخواتها  
ويكون الناظر اليك في هذه السماء الاسم المصور وهو ربها  
والاسم العلوي وهو رب يوم الجمعة وحرف الراء ومنزلة الفقرة وصورة  
العنكبوت ومن هذه الحصة يعلم سر وجوب صلاة المغرب هكذا  
قال الشيخ رضي الله عنه وقال رضي الله عنه بعد ما وردنا من  
كلامه فيما جرى بينه وبين عيسى عليه السلام في السماء الثانية  
ثم خرج الى يوسف عليه السلام فقالت له بعد ان سلمت عليه فرد  
وسمعت في ورع يا يوسف لم تجب الداعي حين دعاك ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول عن نفسه انه لو اتى بمنزل ما قبلت  
به ودعى لاجاب الداعي ولم يبق في السجن حتى ياتي الجواب من  
الملك ما تقول النسوة فقال له بين الذوق والقرض ما بين السد  
والارض كنوا بين ان تفرض الامرات وذوق من نفسك لو نسب  
اليه صلى الله عليه وسلم ما نسب اليه لطلب صحة البراءة بغيبته  
فانه ادل على برائه من حضوره ولما كان رضىه كان من عالم المعه  
والسجن ضيق فاذا ما اس حاله هذا سارع الى الانفراد وهذا  
فرض فالكلام مع التقدير المفروض ما هو مثل الكلام مع الذائق  
الارثاء صلى الله عليه وسلم ما ذكر ذلك الذي معروض نسبة  
الكمال التي فيما علمت من الغيبة علي فقال ذلك ادباعي لكوني  
اكرم من الزمان كما قال في ابراهيم عن ابي بالشيخ من  
ابراهيم وكما قال في لوط يرحم الله اخي لوط لقد كان ياتى الى

ركن شديد اتراه اكد به حاشا لله فان الركن الشديد الذي اراده  
لوط هو القليل والركن الشديد الذي اراده صلي الله عليه وسلم  
هو الله فهذا تنبيه لك لا تجرى نفسك فيما لا ذوق لك فيه  
في من ذاق فلا تقبل لو كنت انا عوض فلان لما قيل له كذا وقال كذا  
ما كنت اقول لا والله بل لو نال ذلك ما ناله فقلت ما قاله فان الحال  
الاروقى ما كمل على الحال الراضع وقد اجتمع في يوسف وهوروس  
الله حالان حال السجن وحال كونه مفترى عليه والرسول يطلب  
ان يقر في نفس المرسل اليه ما يقبل به دعاءه فيما يدعوه به  
اليه والذي نسب اليه معلوم عند كل واحد انه لا يقع من مثله من  
ما يدعونه اليه فلابد ان يطلب البراءة من ذلك عندهم لموسى  
بما جاء به من عند ربه ولم يحضر بنفسه ذلك المجلس حتى لا  
تدخل التشبهة في نفس الحاضرين بظهور وكثيرين من يحضر  
في مثل هذا الموضع ومن لا يحضر فاذا كانت المرأة لم تكن يوسف  
في غيبته لان امراته واضحة الراودة لنفسها ليعلم ان يوسف لم  
يكن العزيز في اهله وعلمت انه احق بهذا الوصف منها في حقه  
فما برأت نفسها بل قالت ان النفس لا مارة بالسوء في فتوة  
يوسف عليه السلام اقامته في السجن بعد ان دعاه الملك اليه  
وعلم ان قد رد ذلك الرسول الله صلي الله عليه وسلم حيث قال  
عن نفسه لا رجعت الداعي نساء على يوسف فقلت له فالاشتراك  
في اخبار الله عنك اذ قال ولقد همت به وهم بها ولم يعي فيما ذا  
يدله في السنان على اتحاد المعنى فقال ولهذا قلت الملك على لسان

رسوله ان يسأل من الفتوة وشأن الامر فاذا ذكرت المرأة الا انها  
راودته عن نفسه وما ذكرت انه راودها فزال ما كان يتوهم من  
ذلك لما رسم الله في التعبير عن ذلك امرين ولا عين في ذلك  
حال فقلت له فلابد من الاشتراك في السنان قال صدقت فانها  
همت في تقريره على ما تريد مني وهمت بها لا تقريرها في الدفع  
عن ذلك فالاشتراك وقع في طلب القهر مني وعنها فلهذا قال  
ولقد همت به يعني في عين ما هم بها وليس الا القهر فيما يريد كل  
واحد من صاحبه دليل ذلك قولها الآن حصص الحق ان راودته  
عن نفسه وما جاء في السورة قط انه راودها عن نفسها  
فلا راد الله البرهان عند اذنته القهر في دفعها عنه فيما تريد فكان  
البرهان الذي راوه ان يدفع عن نفسه بالقول الذي تكلم قال  
لموسى وهارون فقولاه قولنا اي لا تعنف عليها وبسببها  
فانها امرأة موصوفة بالضعف عالم كل حال فقلت له اخذني فانك  
الله انزله كلام الشيخ رضي الله عنه واعلم انك ان لم تقف  
مع ما كنت تفكر في هذه السماء وارتقيت الى السماء الرابعة  
التي هي قلب العالم ومكان القطب الكبير الذي هو اديس عليه  
الصلوة والسلام ونزلت عنده واثت الغزاة الى خدمتك  
فانك ستعلم منه علم تغلب الامور الالهية ومعنى قوله عليه السلام  
قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وتربى في هذه السماء  
عشيان الليل النهار والنهار الليل وكيف يكون كل واحد منهما  
لصاحبه ذكرنا وفنا واتق وقتنا وسلكنا والانتقام بينهما وما

وما يولد فيها من المولدات بالليل والنهار والفرق بين اولاد الليل  
واولاد النهار لكل واحد منها اب لما يولد في نقيضه وام لما يولد  
فيه وتعلم من هذه السماء علم الغيب والشهادة وعلم السر  
والجلبى وعلم الحياة والموت والنباس والسكن والمودة والرحم  
وما يظهر من الوجه الخاص من الاسم الظاهر في الظاهر الباطن  
ومن الاسم الباطن في الظاهر من حكم استعداد اظهاها تحتها  
على اظهاها الاسماء لاختلاف الاعيان هذا كله تعلمه من هذه  
السماء فان **لنقف** معه **في تلك** في هذه السماء التي هي  
قل القطب الاكبر عن **مراغة القطب** وكان ما شاهدته قبل  
هذا في السماء الاولى والثانية والثالثة فهو **عالم اليسار**  
اي يسار القطب وهو الوجه الشمالي الذي يدبر صور العالم  
باجه لوجه عالم اليمين اي يمين القطب وهو الوجه الجنوبي  
الذي يدبر رواع العالم اعلم ان الشيخ رضي الله عنه يقول في  
هذا المقام اعلم ان الامور كثيرة تختلف في العالم فكل شيء يدور  
عليه امر ما من الامور هذا الكون الشيء قطب ذلك الامر وما من  
شيء الا هو مركب من روع وصورة فلا بد ان يكون لكل قطب  
روع وصورة فروع تدور عليه ارواع ذلك الامر الذي هذا  
قطب وصورة ذلك القطب تدور عليه صورة ذلك الامر الذي  
هذا اقطبه يسمى الوجه الواحد من القطب جنوبيا وهو الروع  
والاخر شماليا وهو الصورة انتهى ولما كانت حقيقة القطبين  
جامعة بين الروع والصورة لانه قلب العالم ورئيسه سبب حياة

وخلاصته والقلب حقيقة جامعة بين القوى الروحانية والجسمانية  
كان موضع القطب قلب العالم وهو السماء الرابعة التي هي اعلى  
الاولى والمكان الذي يدور عليه رعي عالم الافلاك لان فوقها  
سبعة افلاك وتحتها سبعة افلاك كما صرح به الشيخ رضي الله  
عنه في الفصح الادريسي والشمس تربى عالم الكون والفساد  
وتنقيض النور على العالم السفلى والعلوى عالم مذهب وقد ذهب  
الشيخ رضي الله عنه الى ان نور جميع الكواكب من نور الشمس  
وان كل ما قد صرح في موضع بخلافه في هذه السماء فهي باحوالها  
كالقطب المدبر للعالم المفيض عليه نور الوجود والى هذا اشار  
الشيخ رضي الله عنه بقوله **هذا الموضع** اي الموضع الذي  
اذا وصلت اليه روع تلك عن **مراغة القطب** هو القلب الذي  
للعالم وما قسمة عالم اليسار وهو السموات الثلاثة والعناصر  
الاربعة وما فوقها وما فوقه عالم اليمين وهو السموات الثلاثة  
والايطلس والعرشي والكروي وهو جامع لحقائق ما فوقه  
وما تحته وتلك المنازل والقطب الذي هذا موضعه هو ريس  
عليه الصلوة والسلام وبعد ان علمت انه لابد للقطب من روع  
وجسد طبيعي حتى يدبر الارياح بحسبه ويدبر الارواح بروحه  
ولا يصح عليه اسم القطب الا اذا كان له روحانية وجسمانية تحما  
سنتقف عليه فيما نقله من كلام الشيخ رضي الله عنه فاعلم ان  
القطب هو خليفة الله في ارضه اعني عالم الاركان لانه راضي  
وعالم الوجوب سماؤه ولا بد لخليفة من ان يكون على صورة

من استخلفه والا فاهو خليفه له فخصوصا هذا النوع من  
الاستخلاف فانه استخلاف في اخاضة الوجود وحفظه  
ولا بد ان يكون بين المفيض والمستفيض ما تله يعبر عنهما  
بالمناصب حتى يحصل الفيض والعالم مخلوق عالم صورة الحق  
فلا بد ان يكون الخليفة عالم صورة الحق وقد ورد ان الله خلق  
ادم على صورته ولولم يخلفه على صورته لما قبل تعليم الاسماء وقد  
بطلنا القول في معنى الصورة في رسالة السموات لنا ولما كان  
القطب عالم صورة الحق لم يصح ان يكون ازيد من واحد لو كان  
فيهما الزهرة الا الله لقد تادم لم يصح ان يموت بعد وصوله  
الى مقام القطب لان الله مهي لا يموت ولهذا اقامات قبل رقيه  
الى السما وقصته معروفه وليد الانبىي له ان يلبث بعد القطب  
في عالم الكون والفاد وهو المثنى في قوله فضعف من في  
السوات ومن في الارض الامم شيا الله وهو القطب وهو على  
قلب محمد صلى الله عليه وسلم وصيوع الاقطاب التي تاتي وتذهب  
وتوارث القطب كما هو المعلوم عند العامة نوايه وهو القطب الاكبر  
قال الشيخ رضي الله عنه اعلم ان لله في كل نوع من المخلوقات خفاصين  
وهذا النوع الانساني هو من جملة الانواع وله فيه خفاصين  
وصفوه واعني الخواص في العباد صر الرسول عليهم السلام ولهم  
مقام النبوه والولاية والايام فهم اركان بيت هذا النوع والرسول  
افضلهم مقام واعلاهم حال الاي المقام الذي يرسل منه اعلى  
منزلة عند الله من سائر المقامات وهم الاقطاب والايمة والزاد

الذين يحفظ الله بهم العالم كما يحفظ البيت باركانه فلو زال ركن  
منها زال كهي البيت بيتا الا ان البيت هو الدين الا ان اركانها هي  
الرسالة والنبوه والولاية والايام الا ان الرسالة هي الركن  
الجامع للبيت واركانه الا انها هي المقصودة من هذا النوع فلا  
يخلو هذا النوع ان يكون فيه رسول من رسل الله كما لا يزال  
النبي الذي هو دين الله في الا ان ذلك الرسول هو القطب  
المشار اليه الذي يظهر الحق اليه فيبقى به هذا النوع في هذه  
الدار ولو كفر الجميع الا ان الانسان لا يصح عليه هذا الاسم  
الا ان يكون ذاجم طبيعي وروح ويكون موجودا في هذه  
الدار لا نيا جسد وحققة فلا بد ان يكون الرسول  
الذي يحفظ به هذا النوع الانساني موجودا في هذا النوع في  
هذه الدار بجسده وروحه يتقضى وهو قبلي الحق من ادم  
اليوم القيمة ولما كان الامر على ما ذكرناه ومات رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعد ما قرأ الدين الذي لا ينسخ والشيخ والشيخ  
الذي لا يبدل ودخلت الرسل كلهم في هذه الشريعة يقومون  
بها والارض لتخلو من رسول مهي جسمه فانه قطب العالم  
الانسائي ولو كانوا الف رسول لا بد ان يكون الواحد من  
هؤلاء هو الامام المقصود فابقى الله تعالى بعد رسول الله  
عليه وسلم من الرسل الا حيا باجسادهم في هذه الدار الدنيا ثلثة  
وهو ادريس عليه السلام بقي حيا بجسده واسكنه الله السماء  
الرابعة والسوات السبعة هي من عالم الدنيا ويبقى ببقاؤها ويبقى

صورتها بغيرها وهي جزء من الدار الدنيا فان الدار الاخرى  
تدول فيها السموات والارض بغيرها كما تبدل هذه النشأة  
الترابية من نشأة اخرى غير هذه كما وردت الاخبار في العدا  
من الصفو والرقه واللاظافه فهي نشأة طبيعيه جسميه لا تقبل  
الارتقال فلا يعضون ولا يسولون ولا يتخبطون كما كانت هذه  
النشأة الدنياويه وكذا اهل التقوى وابقى في الارض ايضا  
الياس وعيسى وكلاهما من المرسلين وهما فاجيان بالدين  
الحنيف الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو لا تدلثة  
من الرسل المجموع على انهم رسل واما الخضر وهو الرابع فهو  
من المختلف فيمن عند غيرنا لا عندنا فهو لا باقون باجسامهم  
في الدار الدنيا وكلهم الاوتاد والاشنان منهم الامامان  
وواحد منهم هو القطب الذي هو موضع نظير الحق من العالم  
فما زال المرسلون ولا يزالون في هذه الدار الى يوم القيمة وان  
لم يمتوا بفتح ناسخ ولا هم عالم غير شريح محمد صلى الله عليه  
وسلم ولكن اكثر الناس لا يعلمون فالواحد من هؤلاء الاربعة  
الذين هم عيسى والياس وادريس والخضر هو القطب وهو  
احد اركان بيت الدين وهو ركن الحجر الاسود واشنان منهم  
هم الامامان واربعتهم الاوتاد فبالواحد يحفظ الله الاريات  
وبالثاني يحفظ الله الولايه وبالثالث يحفظ الله النبوه وبالرابع  
يحفظ الله الرساله وبالمجموع يحفظ الله الدين الحنيفي فالقطب  
من هؤلاء الاربعة اباى لا يصعق وهذه العرفه التي

ابردنا غيرنا للناظرين لا يعرفها من اهل طريقنا الا افراد الامنا  
وكلك واحد من هؤلاء الاربعة من هذه الامة في كل زمان شخص  
على قلوبهم مع وجودهم فهم بواهم فاكثر الاوليا من عامة اصحابنا  
لا يعرفون ان القطب والامام والوحد الا النواب لهؤلاء المرسلون  
الذين ذكرناهم ولهذا يتطاول كل واحد من هذه الامة لينل  
هذه المقامات فاما حاصلها او خصوصها غير ما عند ذلك انهم  
نواب لذلك القطب فشايب الامام يعرف ان الامام غيره وان  
شايب عنه وكذلك الوتد فمن كرامة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم محمد ان جعل من امته واتباعه رسلا وان لم يرسلوا  
كن ذكرنا فهم من اهل المقام الذي منه يرسلون وقد كانوا يرسلوا  
فاعلم ذلك ولهذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة  
اسرائه بالانبيا في السموات ليصحب له الامامة على الجميع حسا  
بحسبما يتبعه وجسمه فلما انتقل صلوات الله عليه بقي الاربعة  
بهؤلاء الرسل فثبت الدين فاعلموا ما انزل منه ركن اذ  
كان له حافظ يحفظه وان ظهر الفساد في العالم الى ان يربط  
الله الارض ومن عليها وهذه نكتة فاعرف قدرها فانك لست  
تريها في كلام احد منقول عن اسرار هذه الطريقة غير كلامنا  
ولولما القى عندي في اظهرها ما اظهرتها ليعلم الله ما  
اعلمنا به ولا يعرف ما ذكرناه الا بواهم خاصة لا غيرهم من  
الاولياء فاحمد والله يا حوينا حية جعلكم الله من قريح سمع  
اسرار الله المحفوظة في ظلمة التي اختص الله بها من شانه



من عباده فكانوا لها فابليس مومنين بها وارتقى هذا الصديق  
مرا فخر مؤخريها قال ابو من يد البطاني وهو احد النواب لابي  
موسى الديلمي يا باعوسي اذ رايت من يوم بكتلام اهل هذه الطريقة  
فقل له يدعو الله فانه نجاب الدعوة انتهى كلام الشيخ رضي الله  
عنه **حاشية** لهذا الحديث اعلم ان الاقطاب الصالحين اذ اسماوا  
باسماء معلومة لا يدعون ههنا الا بالعبودية الى الاسم الذي  
يولاهم قال تعالى انه لما قام عبد الله يدعوه فسماه عبد الله  
وان كان ابو قد سماه محمدا واحدا فالقطب ابا مختص بهذا  
الاسم الجامع فهو عبد الله ههنا ثم انهم يفضل بعضهم بعضا  
مع اجتماعهم في هذا الاسم الذي يطالبه المقام فيختص بعضهم  
بهم ما غير هذا الاسم من باقي الاسماء الالهية فيضاف اليه  
وينادي به في غير مقام القطب كوسى عليه السلام اسمه عبد  
الشكور وداود عليه السلام اسمه الخا من به عبد الملك محمد  
صلى الله عليه وسلم عبد الجامع وما من قطب الا وله اسم يخصه  
زايد على الاسم العام الذي له الذي هو عبد الله سواء كان **القطب**  
نبيا في زمان النبوة المقطوعه او نبيا في زمان شريعة محمد صلى  
الله عليه وسلم وكذلك الاعا من لكل واحد منهما اسم يخصه  
ينادي به كل عام في وقت ههنا ذلك فالامام الابرار وهو الذي خلف  
القطب ونظره الى الملكوت اسمه عبد الملك والامام الزمزم وهو  
الذي خلف عبد الملك ونظره الى الملك اسم عبد ربه هكذا  
قال الشيخ رضي الله عنه **فاد تجلي لك هذا لعالم اي عالم**

القلب **علمته** من روحانية الشمس حقيقة **الزوايا** حاش ما هي  
سواد سواء كانت حسيه او معنويه وعلمت من ادريس عليه السلام  
سببه وام الدائمات من اي نوع كانت ههنا اغلو **الخالد** لانه  
متحقق بسر اليوم والخلود كما عرفت وعلمت حقيقة **ترتيب المومنين**  
وكيفية **سريان الوجود الحق** في ارواح **عطية الحكم** للارباب المتعلقة  
باجاد العالم وبقائه والترتيب الواقعي واعطيت **الفدق** على  
**شفاظها** اي حفظ الحكم الالهية فانه ما كل احد يقدر على ذلك  
واعطيت **الرحمة** على **تلميحها** الى هله واعطيت **السر** والارواح  
**واقوة على السر والكشف** وعز ذلك ما يطول ذكره وتعلم  
ان كل امر على يكون في اليوم المتعلق في الشمس اعني يوم الواحد  
فمن روحانية ادريس عليه السلام وكل امر على يكون في  
عنصر الهواد والناظر في ذلك اليوم فمن سبابة الشمس ونظرها  
وما يكون من امر في عنصر الماء والتراب في ذلك اليوم فمن  
حركة الفلك الرابع وتعلم حقيقة البدل الذي يستمد من حقيقة  
ادريس عليه السلام وكيف يحفظ الله به الارقيم الرابع وتعلم  
علم اسرار الروحانيات وعلم النور والضميا وعلم البرق والشفاع  
وعلم كل جسم مستقيم ولما اذا استنار والخراب الذي اعطاه  
ههنا القبول كما حاجب من الحيوان وكاصول شجر التين من  
النبات وكبحر الماء والياقوت وبعض قوم الحيوان وعلم الثعال  
في المعدة والنبات والحيوان والانس والملك وعلم الحركة  
المتغيرة حيث ظهرت في حيوان او نبات وعلم معالم التأسيس

وانفاس النور وعلم خلق الارواح المدبرات وايضا علم الامور  
الظلمات وحل المتكلم من المسائل الغامضة وعلم الغفلات  
الظلمية والدورانية واصوات الآلات الظلمية من الارواح وغيرها  
وعلم المناسبة بينها وبين طبائع الحيوان وما النبات منها وعلم ما  
التي تلتقي المعاني الرومانية والروايج العصرية وما المرافق الذي  
عظمها ولما اذا يرجع وكيف ينقلها الربو اللادرك التي هي  
هو جوهرا وتعرض ويكون الناظر اليك في هذه السعاد الاسم  
النور وهو يربها والاسم السميع وهو رب يوم الاحد وحرف  
النون ومنزلة السماء ويسورة القصص هكذا اقل الشيخ  
رضي الله عنه وقال رضي الله عنه بعد ما اوردها من كلامه  
فيما هو بينه وبين يوسف عليه السلام ثم ودعته وانصرفت  
الى اديس عليه السلام فقلت عليه فرد وسيد ورجب  
وقال مرعبا بالوارث المجدى فقلت له كيف ابرهم عليك الامر على  
ما وصل اليها فقلت علم الطومان علما لا تشك فيه والنبى  
واقف مع ما يوحى به اليه فقال وارسلناه الى مائة الف امرئ يرونه  
فمنها ما ارضى به اليه قلت له وصلته عليك انك تقول بالحرف  
فقال فلو لا الحرف ما رجعت مكانا عليا فقلت فان مكانك من  
مكانتك فقال الظواهر عنوان الباطن قلت بلغني انك ما طلبت  
من قولك الا التوحيد لغير قال وما فعلوا خافى كنت نبيا ادعو  
الى كلمة التوحيد لاني التوحيد فان التوحيد ما انكره احد قلت  
هكذا غريب ثم قلت يا واضع الحكمة الاجتهاد في الفرد مع مشروع

عندنا وانا انسان علماء الزمان قال وفي الاصول مشروع فان  
الله اجل من ان يكلف نفس الا وسعها قلت فلقد كنت اشدت  
في الحق والمفالات فيه قال لتربكون الاكاذك فان الامر تاديع  
قلت فرائكم معاشر الانبياء ما اختلفتم فيه فقال لاننا ما قلنا ص  
نظير وانما قلناه عن ال واحد فمن علم الحقائق علم ان اتفاق  
الانبياء اجمعهم على قول واحد الله بمنزلة قول واحد من اصحاب  
الظلم فقلت له فهل الامر في نفسه كما قيل لكم فان ادلة العقول  
تحيل امور ما جئتم به في ذلك فقال الامر كما قيل لنا وكما قال  
من قال فيه فان الله عند قول كل قائل وليذا ما دعونا الناس  
الى كلمة التوحيد لاني التوحيد ومن تكلم في الحق من نظيره  
ما تكلم في مظهر فان الذي شيع لعباده توحيد امرته وما  
تم الامر قال بها قلت فالشركون قال ما اخذوا الا بالوضع  
من كونهم كذبوا في ارضاعهم واخذوها قرية ولم ينزلوها  
منزلة صاحب تلك المرتبة الا صرية قلت فاني رايت في واقعي  
شيئا ما بالاطواف اضربني انه من اجدادى وسماى نظره  
فالت عنه زمان موته فقال لي اربعون الف سنة فالت  
عن ادم لما تقرر عند ناني التاريخ من مدته فقال لي عواري ادم  
قال عن ادم الاقرب فقال صدق ان نبى الله ولا اعلم للعالم  
مدة يقف عندها بجلتها الا انه بالجملة لم يزل خالقا ويدبر ال  
دنيا واخره والاجال في الخلق بانتمها المدد في الخلق  
والخلق مع الانفاس يتجدد فما اعلمناه علمناه ولا يعطون

بشي من علمه الا بما شاققلته له فما بقي من ظهور الساعة  
فقال اقرب للناس صابهم وهم في غفلة معرضون قلته فعرفى  
بشوط من شوط اقترابها قال وجود ادم من شوط الساعة  
قلته فهل كان قبل الدنيا دار غيرها قال دار الوجود واحدة  
والدار ما كان دنيا الاربعين ولا الاخرة ما تميزت عنها الاربعين وانا  
الامر في الاجسام اكون واستحالات واتيان وذهاب لم  
تزل ولا تزال قلته ما ترى ما تدري وما لا تدري قلته فان  
الخطا من الصواب قال الخطا او اضافي والصواب هو الاصل  
فعرى الله وعرف العالم عرف ان الصواب هو الاصل المستحب  
الذي لا يزال وان الخطا يتقابل النظيرين ولا بد من التقابل  
فلا بد من الخطا فمن قال بالخطا قال بالصواب وجعل الخطا  
من الصواب قلته من اى صفة صدر العالم قال من الجود قلته  
هكذا سمعت بعض الشيوخ يقول قال صحيح ما قال قلته والى  
ما ذا يكون الحال بعد انقضاء يوم العرض قال رحمة الله  
وسعت كل شيء قلته اى شيء قال النسب ان فالباقي ابقا  
برحمته والذي اوجده اوجده برحمته ثم قال حال العواض ثابتة  
في وجودها والعواض تبدل عليها بالامثال والاضداد قلته  
ما الامر الا عظيم قال العالم به اعظم انتهى كلام الشيخ رضى الله  
عنه واعلم انك ان لم تقف مع ما كشف لك عنه في هذه السماء  
وارتقية الى السماء الخامسة ستزل عند هارون عليه  
السلام ويأتى الامر اننى المريح فيقف في حذ متلك لانه خادم

لسارون عليه السلام وانت شريك فعد ما يرى مبارطة هارون  
لك يتعجب من ذلك ويساله عنك فيقول له هارون عليه  
السلام هذه ساء الهميمة والخوف والندم والبس وهي  
نفوس توجب القبض وهذا ضيف ورد من اتباع الرسول  
جب لامة وقد ورد يتقن علما يلتمس كلمة الربا يستعين  
به على اعداء هو اطره لئلا يتعدى حدود سيده فيما رسم له  
فما كشف له من حياها وباسطه حتى يكون قبوله لما التمس على  
بسط نفس بروح قدس ثم يرد هارون وجهه اليك ويقول  
لك هذه ساء الخلافة البشرية تضعف حكم امارها وقد كان  
اصلا ما قوى المبادئ فامر باللين للمجبرة الطغاة فقل لنا قولا  
له قولنا ويايوسر يلين المقال اللين قوته اعظم من قوته  
من ارسل اليه لكنه لما عرف الحق انه قد طبع على قلبه فظهر الخبز  
والكبرياء وانه في نفسه اذل الاولاد امران يعامله بالرفقة  
واللين لمناسبة باطنه واستزال طباهره من جبروته وكبريائه  
فتذكر بما يقابل من اللين والمكنة ما هو في باطنه عليه ليكن  
الطباهر والباطن على السواد فليكن ما فيها الاربع التابع باللين  
في الامور فان النفوس الاربعة تتقاد بالاستمالة ثم يامر ك  
بان تجعل ما تقتضيه هذه السماء من سفك الدماء في القرايين  
والارضاض فان هذه السماء تقضى القتل وسفك الدماء  
والغضب والنزاع وامثال ذلك هكذا قال الشيخ رضى الله  
عنه واليه انت رقبوله ان عرشف معه اى مع ما يكتشف لك

في السماء الرابعة وهو ملك عن عالم الحسية والعنصبة والنقص  
 الحق وهو صانع ومبدأ الخلق الظاهر في العالم واختلف  
 مصوره والعداوة والبغضاء وتعلم ان كل امر عالمي يكون في  
 اليوم المتعلق بالدمر اعني يوم الثلاثاء فمن روعا شته هارون وكل  
 امر عالمي يكون في عصر اليوم والفر من روحا نيرة الاحمر وكل  
 امر سفلي يكون في ركن الماء والتراب فمن حركة فذلك وتعلم حقيقة  
 البديل الذي يستمد من حقيقة هارون وكيف يحفظ الله به  
 الاقليم الثالث وتعلم علم تدبير الملكة وسنائه وعلم الحماية  
 وترتيب الجيوش والفتن والمكاييد الحروب وعلم القربيات بدخ  
 الحيوان وعلم السراريوم والخروسيات في سائر البقاع وعلم  
 الهدا والضلالات والتشبهات وتبينها من الدليل ويكون  
 الناظر اليك في هذه السماء الاسم القهار وهو ربها والدم  
 البصير وهو رب يوم الثلاثاء ومزلة عواصوه  
 الغل هكذا قال الشيخ رضي الله عنه وقال رضي الله عنه بعد  
 ما اورده من كلامه فيما جرى بينه وبين ادريس عليه السلام  
 ثم رده عنه واظهرت فزلة بهارون عليه السلام فوجدت  
 عيني قد سبقني اليه فقلت له ما رايتك في طريق قبل ثم طريق  
 اخرى فقال لكل شخص طريق لا يسلك عليها الا هو فقلت  
 له فان هي هذه الطريق قال قد تبتك في السكون فقلت  
 على هارون فرد وسئل ورجب وقال مرجعا بالوارث اكمل  
 قلت انت خليفة الخليفة مع كونك رسولانيا فقال اما ان انبئي

بحكم الاصل وما اخذت الرسالة الربو الاني فكان يوحى  
 الي بما كنت عليه قلت يا هارون ان شاسا من العارفين زعموا  
 ان الوجود ينعدم في قهرهم فلا يرون الله ولا يبقون لخالقهم  
 عندهم ما يلتفتون به اليه من جنب الله ولا يشككهم الامر في الربية  
 دون اعتناكم واجبرنا الحق الذي قلته لاصفيك في وقت غضبه  
 فلا تشتمه بي الاعداء فجعلت لهم قدرا وهذا حال عالمي  
 حال اولئك العارفين قال صدقوا فانهم ما زادوا علم ما اعطاهم  
 ذوقهم ولا يكن انظرهم حال من العالم ما زال عندهم قلت  
 لا قال فنقصهم من العلم بما هو الامر عليهم علم قدرا فانهم هم  
 فعندهم عدم العالم فنقصهم من الحق على قدر ما انجب عنهم من  
 العالم فان العالم كله هو عين مجلى الحق لم يعرف الحق فان ينهبون  
 ان هو المذكور للعالمين بما هو الامر عليهم  
 فليس الكمال سوى كونه فمن فاته ليس بالكمال  
 فيا قائل ما لنا اشد وجوه من السبل لخالق  
 ولا تركن الي فانت ولا تتبع النقد بالاجل  
 ولا تسع النفس اغراضها ولا تخرج الحق بالباطل  
 انهم كلهم الشيخ رضي الله عنه واعلم انك ان لم تقم  
 ما كنت لك في هذه السماء وارقت الى السماء السابعة فانت  
 ستزل عند موسى عليه السلام ويقف البرميس اعني التبر  
 في خدمتك لانه خادم لموسى عليه السلام وانت زبده وسفيد  
 من موسى اشاعته ان علم من العالم الذي سوى ما يعيدك

من علوم البور والكور ويعلمك ان القليات الالهيية انما تقع في  
صور الاعتقادات وفي الحاجات فتعظم ثم يذكر لك طلب النار  
لوجهه وانما تجلي له الحق الا فيها اذ كانت عبي حاجته فلا  
يرى الرغ الا في النار وكل طالب فهو فقير الى مطلوبه ضرورة  
ويعلمك خالق الصور من الجوهر والباسم صوراً غيرها  
يعلمك ان الاعيان اعيان الصور لا تنقلب فانه يودي  
ذلك الى انقلاب الحقائق وانما الادراكات تتعلق بمركبات  
تلك المركبات لها هيئتها فيكون فيها فيتحيل من لاعلم  
له بالحقائق ان الاعيان الثابتة وما انقلب ومن هنا يعلم قلب  
الحق في القيمة في صورة يتعوز لاهل الموقف منها وينزهون  
الحق عنها ويستعزون بالله منها وهو الحق ما هو غير  
وذلك في ابصارهم فان الحق منزوع عن قيام التغيير والتبدل  
قال عليم الاسود لم يقل في ضربه عليهم بده الاسطوانة  
في الحرم فها الرجل ذهباً ثم قال له عليم يا هذا ان الاعيان  
لا تنقلب ولا تترك هكذا اتراه تحيقتك بربك يشير الى تجلي  
الحق يوم القيمة وقوله في عبي الراي ومن هذه السماء  
تعلم العالم الغريب الذي لا يعلم قليل من الناس فاحري الكثير  
وهو معنى قوله تت موسى وما علم احد ما اراد الله الاموسى  
ومن اختصه الله وما تلك بميتك يا موسى فقال هي عصاى  
والسوان عن الضروريات ما يكون من العالم بذلك الاعيان  
غامضين ثم قال في تحقيق كونها عصاى انوكا عليها والهن بها

غنى ولي فيها اشار الى اخرى كل ذلك من كونها عصاى اريتم انه اعلم  
الحق بما ليس بعلوم عند الحق وهذا اجواب علم ضرورى عن  
سؤال عن علمه مدرك بالضرورة فقال له القها فالقها اذا  
هي حية تسمى قال خذها ولا تخف اما خوفاً ظهر من موسى  
او خطاباً لما حث به العادة من خوف الالسان من الحية لعداوتها  
الطبيعية ثم قال سعيدها سيرتها الاولى اى تجميع عصاى كما  
كانت في راي عينك فاعلم ان عصاى في راي غيره كما كانت حية  
في راي غيره لعلوم موسى من يرى وبما يرى وهذا انبئى الهى  
له ولنا وهو ما قال له عليم سواء فان كنت فظناً فقد نبهتك  
على علم فيما تراه من الموجودات وتقول هو ضرورى من حيث  
انك لا تقدر على انكاره ولله اعين في بعض عبادته يدركون  
بها العصى حية في حال كونها عصاى وهو ادراك الهى وهكذا  
في جميع الموجودات سواء الظاهر لولا نظر العين لما قلت هذا  
جماد لا يحسن ولا ينطق وبابه من حيات وهذا نبات وهذا  
حيس ويدرك وهذا انسان يعقل هذا كله اعطاه نظره  
ويأتى شخص اخر تعلم عليه الجادات ونحاط به كل ذلك براه  
يعين ويسمعه في حال روية عين الاخر له جماد لا ينطق وهذا  
يقول بعينى رايته حياً متالدينطق والامر بقوله بعينى رايته  
ينطق وسعته اذ في وكل صادق فيما اخبر فوانه ما رايته  
حية عصاى في نفس الامر لم يالف روية كل واحد ما هو الامر  
غير في نفسه فهو الاول والاخر من عبي واحدة وهو في

الجللي الاول لا غيره وهو الاخر في التجلي الثاني لا غيره  
فقل اله وقل عالم وقل انا وقل انت وقل هو وقل كل في  
حق الضمان ما برحت وما انت فرب يقول في حقك هو  
وغير يقول عنك انت وانت تقول عنك انا فانا عمن انت  
وعمن هو ما هو غير انت وغيرنا فاختلقت النسب هنا  
جدر طامير لا قدر لها ولا ساحل وعزة رب لو عرفتم ما  
فرحت به لظنتم طرب الابد ولخفتم الخوف الذي لا يكون  
معها من لا حد تدرك الجبل عمن كيانه وفاقه موسى  
عمن صفته اطير لا وجه في كل حادثة من الكيان ولا يعلم  
به اهداة ثم يقول لك ايها الوارت المحمدى لا تغفل عما ينسبك  
عليه ولا تهرم في كل صورة ناظر اليه فان الجللي اجل هكذا  
قال الشيخ رضي الله عنه واليه اشار بقوله فان لم تحق مع  
هذا اي مع الذي يكشف لك عنه في سماه هارون **رفوعك**  
عن عالم غيره في سماه موسى لانه كان مظهر الاسم الغير  
كما يعلم من اخباره ويفهم من اتاه وعن كشف الحق على اعم  
وجوههم وامتيازه عن الباطل وامتيازه الباطل عنه وعن الازلا  
السليم من الخطا وعن الله اهاب المستقيمة المنزهة عن  
الاعوجاج وعن الشريعة المنزلة على الانبياء بطريق الوحي  
واللهام وعلم غيرهم بطريق اللهام مثل المسائل  
الاصتهادية في هذه الامة والرهانية البدعة في غيرها فاعلم  
عند ذلك سر وضع الشريعة وحقيقتها على الوجه المطابق

لواقع ولد ما قاله ارباب الفكر في ذلك هو بعض وجوهه  
وقد غلطوا في الحصر فيه وتري بعد ذلك عالم من الارواح  
قد زينههم الله في معارف القدسية التزمهم بها حسن  
ريته فانه معارف وهيب لا قدره واذا كانت المعارف التزمهم  
فطهرهم فهي زين واما اذا كانت فكرهم فهي شين لا ريب  
ذلك سواء ادب مع الله تعالى حيث يحكم فيه من هو من مخلوقاته  
ومبدعياته ونفى عنه ما نسب اليه نفسه على السنن رسله  
الذين هم اعلم الخلق به وامن مقام ولا حال من الازوال  
والفحاشيات التي ذكرنا انه يكشف **كك** عنه في السموات  
والعناصر والمولدات الا وهو يقابلك بالنفوس والتوفيق  
والتعظيم ويعرب لك عن مقامه ورسته في الحضرة الزلوية  
**ويستكشف** مقامه بذاته وهذا ابتداء من الله حتى يعلم  
صحة توهمه اليه وصدقه في طلبه واعراضك عن غيره  
فان تعشقت بما يعرضه عليك من تفانيس ما عنده ووفقت  
عنده طردك عن بابه وضررت وان صحت على طلبه وعرضت  
عن غيره ووصلت الى جناب قدسه رعت وفزت وعلمت بامر  
في كل ما عرضه عليك بل لا ترضى اذ ذاك بان تغيره طرفك  
ولو طرقت عين لا تترك في شهود حاله ومعانيه كانه المطلق  
وتعلم ان كل امر علمي يكون في اليوم المتعلق بهذه السماء  
الغنى يوم الخمس من روحانية موسى عليه السلام وكل  
امر علوي في ركن النار وروحانية المشرك وكل

اترسخى في ركن الماء والتراب فمن حركة فلكه وتعلم حقيقة البدل  
الذي يستمد من حقيقة موسى وكيف يحفظ الله به الاقليم الثاقف  
وتعلم علم النجاة والنواميس الحقيقية والظنية وتعلم اسباب الخير  
ومكارم الاخلاق وتعلم قربان الالهية وتعلم قول الامحالين  
تذري بصاحبها ويكون الناظر اليك في هذه السماء الاسم العليم  
وهو ربنا والاسم القديم وهو رب يوم الخميس وحرف الضماد  
المعجم ومنزلة الصرفة وصورة الشعر هكذا قال الشيخ رضي  
الله عنه وقال رضي الله عنه بعد ما اوردها من كلامه فجاوب  
بينه وبين هارون عليه السلام في السماء الخامسة ثم ودعته  
وزالت موسى عليه السلام فسلمت عليه فرد وسبل ورجعت  
علم ما صنع في حقها مما اتفق بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم  
في المراجعة في حديث فرض الصلوات فقال هذه فائدة علم الذي  
طلبها بشرة حال لا يدرك الله باقلته ما زالت تسمى في حق الغير  
حتى انتهى لك الخير كله قال سعي الانسان في حق الغير انما يسعى  
لنفسه في نفس الامر فما يزيد ذلك الا الشكر الغير والشكر  
ذاكر الله باصباح الحمد لله والثناء منقطع بتلك الحمد  
فالسعي ذاكر الله وليس غيره قال موسى يا موسى اذكر في  
بلسان لم تعصني به فامره ان يذكره بلسان الغير فاما الاحسان  
والكرم ثم قلت له ان الله اصطفيك على الناس برسالته وبكلامه  
وانت سائل الروية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ان احدمكم لديري ربه حتى يموت قال وكذا الله كان لما سألته الروية

اجابني فزرت صهقا فزرتني في صهق قلعة موتا قال موتا قلعة  
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم شك في امرك اذا وصحك  
يوم البعة فلا يدري اجوزت بصعقة الطور فلم تصعق في  
النفخ فان نفخة الصعق ماتم فقال صدقة كذلك كانت  
ما زلت في الله بصعقة الطور فما رايته تعا حتى مات ثم افقت فوالله  
من رايته ولذا لك قلعة تبة اليك فاني ما رجعت الالهية فقلت انت  
من جملة العلماء بالله فكانت روية الله عنده هي سالها  
فقال واجبة وجوبا عقليا قلعة فبهم اختصصت به دون غيره  
قال كنه اراه ولا اعلم انه هو فلما اختلف علي الموطن ورايته  
علمت من رايته فلما افقت ما الخبت فاستصحتني رويته الى  
ابن الدردريد الفرق بيننا وبين المجوس عن علمهم بما يرونه  
خاذا ما تواروا الحق فبزه لهم الموطن فلوردها فلما مثل ما  
قلنا قلعة فلو كان الموت موطن رويته لرايه كل ميت وقد صفعهم  
الله بالحياء عن رويته قال نعم فهم المجوس عن العالم به انه  
هو واذا كان في نفسك لقا شخص لست تعرفه بعينه وانت  
طالب له من اسعد صاحبك اليه فلقيته وسألت عليه وسلم عليك  
في جملة من لقيته ولم تعرف اليك فقد رايته وما رايته فلا تزال  
طالبها له وهو حيث تراه فلامعول الاعمال العالم ولما قلنا  
في العلم انه عبي ذاته اذ لو لم يكن عبي ذاته لكان المعول عليه  
عمره ولا معول الاعمال العالم قلعة ان الله ذلك عالم الجبل  
وذكر عن نفسه انه تجلى للجبل فقال لا يثبت لتجليه شيء فلا بد

من تغير الحال فكان الذكر الجليل كالصديق في فالذي ذكره اصطفى  
قلت له ان الله طويل تعلمي فعلت منه علم قد رما اعطاني فقال  
هكذا افعله مع العلماء به فخذ منه لمن الكون فانك لن تأخذ  
العلم قد راسد اذكره فلا يحجبك عنه باعنا لنا فانك لن  
تعلم منه من جرتنا الا ما تعلم منه من قبله فاننا لا نعطيك منه  
العلم قد راسد اذكره فلا فرق فانتهب اليه فانه ما  
ارسلنا لندعوكم النبا وانما ارسلنا لندعوكم اليه فري كلمة سواء  
بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ  
بعضنا بعضا اربابا من دون الله قلت هكذا اجاب في القران  
قال وهكذا هو قلته بما اذا سمعت كلام الله قال بسعي قلت  
وما سمعت قال هو قلته فيما اذا قصصت قال بدوق في ذلك  
لا يعلم الا صاحبه قلت له فكذلك اصحاب الاذواق قال نعم  
والاذواق علم قد مرارت انزهي كلام الشيخ رضي الله عنه  
واعلم انك ان لم تقف مع ما يكتبه لك عنه في هذه السماء  
وارتقت به منكم الى السماء السابعة فانك ستزل علم ابراهيم  
عليه السلام ويقف رجل في خدمته لانه فادوم سلام ابراهيم  
وانت نزيله ويكون رفيك هذه السماء علم رزق وترقا  
الجميل عليه السلام قد اسند ظهره الى البيت المعمور فجلس  
بين يديه يلوس الذين بين يديه الولد فيقول لك نعم الولد  
البار وستساله عن الثلاثة الا نورا فيقول تعني علمي علم قومي  
اتانيها الله غنا به مني ولم اقلها اشتراكا ولعله جعلها محبة

لصيد ما شرد من عقول قومي ثم يقول لك ايها التابع  
ميرزا الخراب واعرف المذهب وكن علم بينة من ربه في امره  
ولا ترحل حديثك فانك غير مهمل ولا متركة سدى  
اجعل قلبك مثل هذه البيت المعمور حضورك مع الحق  
في كل حال واعلم انه ما وسع الحق شيئا مما رايت سوى  
قلبي احوس وهو انت وتدرك ما تظنيه الروحانيات العلى  
وما يسبحون به الا الاعلى بما عندك من الطهارات وهم  
وتخلص النفس من اسر الطبع ويرتقم في ذات نفسك  
كل ما في العالم وما ليس فيه من عقاب الوهم الخاص الذي  
لله في كل ممكن محدث وهو من هذه السما يكون الاستدراج  
الذي لا يعلم والمكر الخفي الذي لا يشعر به والكيد المتين الحجاب  
والنبات في الامور والنا في فيها ومن هنا تعرف معنى قوله  
خالق السموات والارض اكبر من خالق الناس لانه لم يخلق الناس  
درجة الدوبة فلا يحفظانها ابد قال تعالى اشكروا لولايته  
ومن هذه السما تعلم ان كل ما سوى النفس والجوار سعيد  
لدخول له في الشقاء الا فردي وان النفس والجوار من هم  
شقي وسعيد فالشقي غيري الى اهل والسعيد الغير اهل  
ومن هنا تعرف تفصيل خلق الانسان وتوجه اليدين علم خالق  
ادم دون غيره من المخلوقات وتعلم انه ما ترجس من المخلوقات  
الاولى حريقه واحدة في الخلق لم تنزع عليه صنوف الخلق  
الا الانسان فانه تنوع عليه الخلق فخلق ادم يالف خلق



حوى وخلق حوى فخلق عيسى وخلق عيسى فخلق خلق  
النبيين وكلام انيس ومن هنا نرى للان سوا عمل فراه  
صنا ومن هنا تثبت اعيان الصور في الجوهر الذي تحت هذا  
الملك الى الارض خاصة وتعرف ان ملته ابراهيم سماها  
فيها من صرحه ويقول لك ابراهيم عليه السلام لا تصاحب الا  
من هو اخوك من الرضاغة فان كان اخوك من الماء الامن الرضاغة  
فلا تصاحب كما انى ابوك من الرضاغة فان الحضرة السعادي  
لا تقبل الا اذنوا الرضاغة واباها وامراتها فانها النافعة  
عند الله الا ترى العلم يظهر في صورة اللبن في عالم الخيال هذا  
لاجل الرضاغة ثم يورثك فندخل البليت المعمور ثم نخرج من  
الباب الذي دخلت منه لامن باب الملائكة وهو الباب الثاني  
لخاصية فيه وهو انه من خرج منه لا يرجع اليه هكذا قال الشيخ  
رضي الله عنه وقال رضي الله عنه وفي هذه السماء يعني  
السماء السابعة البليت المعمور المسمى بالصراع وهو بيت  
شكلك هكذا وهو على سمة الكعبه كما ورد في الخبر  
لوسقطة منه حصاة لوقعت على الكعبه وله بابان يدخل كل  
يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا يدخلون من  
الباب الشرقي لانه باب ظهور الانوار ويخرجون من الباب  
الغربي لانه باب استمرار الانوار فيصهلون في الغيب فلا يرى  
احد حيث يستقرون وهؤلاء الملائكة خلقهم الله في  
كل يوم من نهر الحيوة عند انقضاء الروح الامين لان الله

فدجعل له خمسة في كل يوم في نهر الحيوة وبعد د هولا الملائكة  
كل يوم تكون خواطر بني ادم فامن شخص مومن ولا غيره  
اللو ويظهر له سبعون الف ضاحك في كل يوم لا يعرفها الا  
اهل الله وهؤلاء الملائكة الذين يدخلون البليت المعمور  
يتمعون عند حوزهم منه مع الملائكة الذين خلقهم الله من  
خواطر القلوب فاذا اجتمعوا بهم كان ذكرهم الاستغفار الى  
يوم القيمة انهم كل واحد رضي الله عنه والى ما نلقاه من كلامه  
الذي هذا تلوه اشار بقوله فان لم نقف معه اى مع ما  
يكشف لك في السماء السادسة **رفع لك عن عالم الوقار**  
**والسكنة** التي هي من اخص احوال ابراهيم والنبات عالم  
الحق في جميع الاحوال **والكل الخفي والجلي** و**غوامضات** من  
الاسرار المتعلقة بالخلق الخفيف وهي مله ابراهيم لانه كان  
ضيفا مسما **وما شاكل هذا** الف من الاسرار والخيال  
والكيد فتعلم اسبابها وعلاها وكيفية الخلاص منها وتعلم ان  
كل امر على يكون في اليوم المتعلق بهذه السماء اعني يوم  
السبت فمن روضانية الخليل وكل اشغال يكون فيه في  
النار والهوا فمن روضانية رطل وكل اشغال يكون في  
الماء والتراب فمن حركة تلك وتعلم عالم النباتات والتمكين  
والدموم والبقا وتعلم حقيقة الدن الذي يستمد من  
حقيقة الخليل وكيف يحفظ الله به الاقليم الاول ويتكون  
الناظر اليك في هذه السماء الدسم الربا وهو ربها والاسم

الملكوت وهو يوم السبت وصرف البيا المعجزة بنقضتين  
من تحت رمزية الزمان وسوق طه ومن هذه السماء فرضت  
صدقة الصبح هكذا قال الشيخ رضي الله عنه وقال رضي الله  
عنه بعد ما اوردناه من كلامه فيما جرى ببلنه وبين موسى عليه  
السلام ثم ودعته وانصرف فتزلت بابراهيم عليه السلام  
فسلمت عليه فرد وسيله ورجب فقلت يا رب لم قلت فعله كبيرهم  
قال لانهم قالوا بكونه كبيرا الحق على الهتهم التي اتخذوها فقلت  
فانسانيتك بهذا اقل انت تعلم ما قلت اني اعلم انها اشارة ابتدا  
وخبرها مخدوف يدل عليه قولك بل فعله كبيرهم فاسئلوه  
اقامة الحق عليهم منهم فقال ما زدت علم ما كان عليه الامر  
قلت فما قولك في الانوار الثلاثة اكان عن اعتقاد قال لا بل  
عن تعريف لقائمة الحق علم القوم الا ترى ما قال الحق في  
ذلك وتلك فحتمنا ابتناها ابراهيم علم قومه وما كان اعتقاد  
القوم في الاله الا انه سرود ابن كنعان ولم تكن تلك الانوار  
الالهية ولا كان سرود الاله عندهم لهم وانما كانوا يرجعون  
في عبادتهم لما خوته الهة الاليم ولذلك لما قال ابراهيم  
ربني الذي يحب ويميت لم يرد ان ينسب الالهيا والاعانة  
لالهتهم التي وضعها لهم لئلا يفصح فقال انا احبب واميت  
فعدل الى انفسهم نزيها لالهتهم عندهم حتى لا ينزل  
الحاضرون ولما علم ابراهيم قصور قلوبهم في الحاضرين عملا  
جاء به لوفضله لعل المجلس فعدل الى الاقرب في آفهامهم

فذكر حديث اتيان الله بالشمس من المشرق وطلبه ان ياتي  
بها من المغرب فبرهنت الذي كفر فقلت له هذا اعجاز من الله كونه  
بهته فيما له فيه مقال وان كان فاسدا لانه لو قاله فقل له قد  
كانت الشمس طالعة من المشرق وانت لم تكن واكد به من  
تقد به بالسب بالبدية فقال وما فقال فقلت يقول ما يفعل  
الامر بكملك ولا ينطق الحكمة لاجلك قال صدقت فكان  
بهتلا اعجاز من الله سبحانه حتى يعلم الحاضرون ان ابراهيم  
على الحق ولم يكن لنزود ان يدعى الالهوهيم ثم رايت البيت  
المعمر فاذا به قلبي واذا بالملكة التي تدخله كل يوم تجلي  
الحق له الذي وسعه في سبعين الف حجاب من نور وظلمة  
فهو يتجلى فيها للقلب عبده ولو تجلى ووزنها لاصرفت سموات  
وحصه عالم الخلق من ذلك العيد انزلي كلام الشيخ رضي  
الله عنه واعلم انك ان لم تقف مع هذا كله رقت بهتلك الى  
سدرق المنزلي قال الشيخ رضي الله عنه ان الاسم الرب الذي  
هو رب السما السابعة اعطى السدرة بغيرها وفضوتها  
ونورها ومن الاسم الله واعطى الاسم الرحمن من نفسه عزها  
كما قال في الجنة عزها لهم يعني بالنفس من الدف وهو الزعيم  
ومن الاسم الله اصولها وزقومها لاهل جبرئيل وقد جعل الله  
هذه السدرة بنور اليوم فلا تصل عين الى مشاهدتها فتوقها  
او تنصفها والنور الذي فيها نور اعمال العباد ونورها على  
عدد اسم السدرة لابل على عدد اعمال السدرة لابل هي

عين اعمال السعد وما في جنبه الرحا قصير ولطاف الارخص  
من اعصاب هذه السدع داخل فيه وفي ذلك الفص من  
النبي علم قد رما في العمل الذي هذا الفص صورته من الحركات  
وما من ورقة في ذلك الفص الا وهي من الحسن بقدر  
ما عسر هذا السدع مع الله في ذلك العمل واراق الفص بعدد  
الرفاس في ذلك العمل وشوك هذه السدع كله  
لهذه الشقا واصولها فيهم والشجرة واحدة ولكن تقطعي  
اصولها النقيض مما تخطي فرعها من كل نوع فكل ما يضاف  
به الفرع هذا النقيض في الاصول وهذا كثير الوقوع في  
علم النبات كما حكى ان ابا العلاء ابن زهر وكان من اعلم  
الناس بالطب وابا بكر ابن الصانع وكان دونه في معرفة  
الحشائش وكبايوما فرأى حبشته فقال ابن زهر لفلان  
اقطع لنا من هذه الحشيشة فاستشقرها ابو بكر فرغف  
من حينه فامرتك شيئا يمكن ان يقطع به الرفاف الا عمله  
وما نفع حتى قاد به تلك وابو العلاء تبسم ويقول يا ابا  
بكر عجزت قال نعم فقال ابو العلاء ابن زهر لفلان قد استخرج  
اصول تلك الحشيشة فإيا بها فقال له استشقرها  
فاستشقرها ابو بكر فانقطع عنه الدم فلم يضره عليه في  
علم الحشائش واسعد الناس بهذه السدرة اهل  
بيت المقدس كما ان اسعد الناس بالمهدى اهل الكوفة  
كما ان اسعد الناس برسول الله اهل الحرم المكي كما ان اسعد

الناس بالحق اهل القرآن واذا اكل اهل العادة من هذه  
الشجرة زال الغل من صدورهم ومكث على ورقها سبع  
قدوس رب الملائكة والروح والها هذه الشجرة تنبت في اعمال  
بنى ادم ولهذا سميت سدرة المنتهى والحق فيها كل خاص  
عظيم يقيد الناظر ويجير الخاطر والجدد هامة تلك الاشجار  
مقعد جبريل عليه السلام وفيها من الايات ما لا عين رأت  
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما قال عليه السلام  
انه لا يستطيع احد ان يلقها انما تظن اليها فيذكر ملك البتة  
انتهى كلام الشيخ رضي الله عنه واعلم انك اذا وصلت  
الى السدرة فتري صور اعمال السعد من النبيين واتباع  
الرسول وتري عملك في جملة اعمالهم فتسبح الله على ما وفقك  
من اتباع الرسول وتعاين هناك اربعة انهار منها نهر كبير عظيم  
وجداول صغار تبعه من ذلك النهر الكبير وذلك النهر  
الكبير تنفجر منه الانهار الكبار الثلاثة فتساقط من تلك  
الانهار والجداول يقال لك هذه امثل مضر وباقير لك هذا  
النهر الاعظم هو القرآن وهذه الثلاثة الانهار والكتب الثلاثة  
التورية والانجيل والزبور وهذه الجداول الصغرى المنزلة  
على الانبياء فمن شرب من اي نهر كان او اى جدول فبولس  
شرب منه وكل حق فانه كلام الله والعلماء ورثة الانبياء  
بما شربوا من هذه الانهار والجداول فاستشقر  
النهر الكبير تقضي بكل سبيل للسعادة فانه نهر محمد صلى الله عليه

وسلم الذي صحت له النبوة وادم بين الماء والطين واوتى جوامع  
الكلم وبعدة عامة ونسخت به فروع الاحكام ولم ينسخ له حكم  
بغيره وتطهر الى حق النور الذي غشي تلك السدره فلا  
يتطهر احد ان يلغنها للفتا النوري الذي لا تغفد فيه الارباب  
ثم يقال لك هذه شجرة الظهور فيها مرضات الحق من هنا  
شئ في غل الميت للقاء الله الماء والسدر لينا له ظهور هذه  
السدره واليه تنهى اعمال بني ادم السعادية وفيها غناز منها  
اليوم الدين وهذا اول اقدام السعد والسماء السابعة منتهى  
الدخاى ولا بد لها من تحتها من الاستحالة الى صور كانت عليها  
اولا امثالها قبل ان تكون سماها كذا قال الشيخ رضي الله عنه  
والبعضه اشار بقوله فان لم تغف معه اي مع ما يكشف لك  
عنه في السماء السابعة رفع لك عن عالم الحيرة والقصور المعجز  
وفرايين الاعمال وهو عليون الذي فيه كتاب الابرار قال تعالى  
كلان كتاب الابرار لقي عليين وما ادرى بك ما عليون كتاب مرقوم  
يشهده المقربون وقد علمت ما نقلناه من كلام الشيخ  
انه عبارة عن السدره وانما جعله عالم الحيرة والقصور والمعجز  
لدى نور البهيم عند احاط به فلا يدركه احد ولا يبصره لشدة  
النور والظفر في العميم يورث الحيرة كما لا يخفى قال الشيخ  
رضي الله عنه بعد ما ورد به من كلامه فيها جرى يلينه وبين  
ابراهيم فلما فارقت جنت سدرة المنتهى فوقعت بين فرعها  
الدينار وفرعها القصورا وقد غشيتها النوار الاعمال وصعدت

في ذرى اثنائها طيور ارواح العالمين وهي نشاء الانسان  
واما الانهار الاربعة فعلوم الوهب الاربعة التي ذكرناها  
في جزئها السبعة مراتب علوم الوهب ثم عانت متكات رفارف  
العارفين ففتشتني الانوار حتى صرت كلى نوراً وخلق على  
خلعة ماريات متلها فقلت الهى الايات شتات فانزل على  
عند هذا القول قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على  
ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والارباب وما  
اوتى موسى وعيسى واوتى النبيون من ربهم لا نفرك  
بين احد منهم ونحن له مسلمون فاعطاني في هذه الالة  
كل الايات وقرب على الامر وجعلها الي مفتاح كل علم فقلت  
اني مجموع من ذكر لي وكان لي بذلك البشرى بانى محمدى  
المقام من ورثة جمعية محمد عليه السلام فانه اخر مرسل  
واخر من اليد ينزل اناء الله جوامع الكلم وفنصبت لمخص  
بها رسول امته من الامم فعم برسائه لعلوم سجدته من  
اي حصة جنته ثم بعد الانور محمد يفرق عليك فافخذ احد الا  
منه ولا اخبر رسول الاعنة فعد ما حصل لي ذالك قلت  
صبي صبي قد ملأ اركانى فاسعنى مكاني واراك علي  
به امكنى فحصلت في هذا الاسرار معنى الاسماء كلها فارتبها  
ترجع الى صبي واحد وعين واحدة فكان ذاك المسمى  
مشهودى وتلك العين وهو دى فكانت رجلي الاربعة  
ودللى الاربعة ومن ذالك الوقت علمت انى عبد محض ما

في من الربوبية شيئا اصلا انتهى كلامه رضي الله عنه ثم ذكر انه  
فتح فرائض هذا المنزل فبين فيه علوما كثيرة من **نفايس**  
العلوم الدرسية ليرى في هذه الرسالة ابرارها لما تودى  
اليمن التطول ثم يقال لك بعد ما تريد الرجوع عن السدة  
ارق فتر في المثلث المائل اعني ذلك الثواب وهو الفلك  
الثامن فيتلهاك من هناك من الملايكه بالارهل والترجمات  
ثعابين منازل السائرين بالاعمال المستمرة فتم منزل تقطعها  
منزل ثم منزل بسبع حفايق انت عليها وهي البصر والسمع  
واللسان واليدين والبطن والفرج والقدمين كما تقطع  
فيها السهم الذي ارى ولكن في زمان اقرب حتى تقف على  
حقايقها باجمعها فاذا اعانت كل منزل منها رايها وجميع ما  
فيها من الكواكب تقطع في ذلك اخر فوقها قطب الاربعه  
لترى ما اودع الله في الامور من الايات والعجايب الداله على  
قدرته وعلمه فعند ما تصل على سطحه فصل في الجنة الدهها  
تترى ما اوصف الله في كتابه من صفه الجنات وتعاين جناتها وخرقها  
وما اعد الله فيها لاهلها وترى جناتك المخصوصه بك وتطلع  
على جنات الميراث وجنات الاختصاص ونبات الاعمال وتذوق  
من كل نعيم منها حسب ما عظم ذوق موطن القوة الخاليه ولا  
توهن الخلة امر ضا لي فانها امر محسوس كما هي المحسوسات عندنا  
واما اثرها في هذا العود في قوة خيالك لانك ما انفصلت  
عن عالم الدنيا الانفصال الكلي الذي لا يصح الا بالموت الطبيعي

حتى تصل

حتى تصل اليها كما تصل اليها في الارضه لانها من عالم الارضه وانت  
بعد في عالم الدنيا هكذا قال الشيخ رضي الله عنه وانما اشار  
بقوله فان لم تقف **معدى** مع ما كنت تفلك عنه في عالم الجبره  
والعجز والقصور وضرايب الاعمال رغبه لك عن عالم الجنات  
ومراتب درجاته وتدخل بعضه في بعض وتفاضل نعمه وانت  
واقف على طريق ضيق وهو الطريق المشروع ثم تشرف بك  
على حرم ومراتب درجاتها وتدخل بعضها في بعض وتفاضل  
عذابها ورفيع لك عن الاعمال الموصلة الى كل واحد من  
الدارين اعلم ان مذهب الشيخ رضي الله عنه هو ان الجنة  
والنار عبارة عن دارين محسوسين قوى الواحدة على لذات  
حسية مثل مطعومات شهية وشرب ونبات حسيه ونبات كليات  
وولدان كالبدور وامثال ذلك مما ذكره الله في كتابه العزيز ويريد  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوى الارض على نار محسوسه  
ومقامع من حديد وزهر يرد وشجرة يقال لها شجرة الزقوم  
وسرايل من قطران وغير ذلك مما ورد في الكتب والسنن  
ولا توهن انهما من عالم الخيال كما يقول به بعض الحكماء الاشراقيه  
فان الشيخ رضي الله عنه صرح في مواضع لا تحصى ان القيامة  
والجسر والمشرق وما عوى عليه ارض الجسر والجنة والنار ماهي  
من الامور الخياليه او العنويه بل من الامور الحسيه الحقيقيه  
كما هي المحسوسات فخذ هذه الدار وليس في مرتبة التحقيق  
ما ينفع ذلك ولا يحل العقل وقد اجمع على القول به كل اهل

الكتاب وبه قال جميع الدنيا واتباعهم ليس لنكوه ما يستند  
اليه الا الخمر والصرف والله يصنع ما يشاء ذلك بمنه وكرمه وموضع  
الجنة عند الشيخ رضي الله عنه بين جدار ملك القواب ويقع  
الاطلس كما ورد ان ارض الجنة الكرسي وقعرها عرش الرحمن  
وموضع النار عنده جوف تلك القواب لانه سبحانه يحيل  
صور السموات والعناصر وما فيها بعد الفصل بين العباد الى  
عرشهم وما فيها هذا هو مذهب الشيخ وليس في الشرح ما يمنع  
ولا يحيل العقل بل له من الشرح ما يوضحه ولولا مخافة التطويل  
لوردنا كلامه في ذلك مودا بالكتاب والسنة ولكن ورد  
من كلامه ما يتعلق بهذا المحل ويكون له كالشرح حتى تقع به  
الفائدة ونعرض عما سواه قال الشيخ رضي الله عنه اعلم ان  
الجنة جنتان جنة حسيه وجنة معنوية والعقل يعقلهما معا كما  
ان العالم عالمان عالم معنوي وعالم حسي والنفس الناطقة الخالصة  
المكلفة لا ينفيم بما تحمله من العلوم والمعارف من طريق نظرها  
ونعيم ما تحمله من الذات والشهوات من طريق قواها الحسية من  
اكل وشرب وصراع وليس وراعي وحدتها وانما لها كل ذلك  
تفقد الحواس الى النفس الناطقة واعلم ان الله خلق هذه الجنة  
المسوسة بطالع الارسد وخلق الجنة المعنوية التي هي روح هذه  
الجنة الحسية من الفرح الالهي من صفته الكمال والابتهاج والسرور  
واعلم ان الجنات ثلاث جنتان جنة اختصاص بالهي وهي التي  
يدخلها الارطقال الذين لم يبلغوا احد العمل وحمد هم من اول ما يولد

ويستعمل

ويستعمل صارها الى القضا ستة اعوام ويعطى الله من ثباته من  
عباده من جنات الاخصاص ما شاء والجنة الثانية جنة ميراث  
ينالها كل من دخل الجنة وهي الارياك التي كانت معنوية لاهل النار  
لودخلوها والجنة الثالثة جنة الاعمال وهي التي ينزل الناس  
فيها باعمالهم فمن كان افضل من غيره في وجوه التقاضيل كان  
له من الجنة اكثر وسواء كان الفضل دون المفضول او لم يكن  
غيره انه فضل في هذا المقام بهذه الحالة فما من عمل من الاعمال  
الا وله الجنة ويقع التقاضيل فيها بين احوالها يجب ما تقتضي  
احوالهم ورد في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال لبلال يا بلال بم سيقتنى الى الجنة فما وصلت من ما موضوعا  
الاسفقت فستحسنتك اعمى فقال يا رسول الله ما احدثت قط  
الا توصيات ولا تروحات الا صليت ركعتين فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بهما فعلنا انها كانت جنة مخصوصة بهذا العمل  
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبلال بم نلت ان تكون  
وطر قايين يدي تجنني من ابن هذه المسابقة الى هذه المرتبة قلما  
ذكر له ذلك قال صلى الله عليه وسلم بهما فما من فرضة ولا نافذة  
ولا فعل خير ولا ترك حرم الا وله جنة مخصوصة ونعيم خاص يناله من  
دخلها والتقاضيل على مراتب فيها بالسن والسن في الطاعة والاسلام  
ففضل الكبير السن على الصغير اذا كانا على مرتبة واحدة من العمل  
بالسن فانه اقدم منه فيه ويفضل ايضا الزمان فكأن العمل في  
روضان وفي يوم الجمعة وفي ليلة القدر وفي عشر في الجمعة وفي عاشوراء

فان هو

اعظم من سائر الارضان وكل زمان عينه الشايع ويتفاضلون  
ايضا بالمكان فالصلوة في المسجد الحرام افضل من الصلوة في  
مسجد الدين وكذا ذلك الصلوة في مسجد المدينة افضل من  
الصلوة في المسجد الرضوي وهذا شبهة وهذا يتفاضلون  
بالاعمال فان الصلوة افضل من اعادة الاذى وقد فضل الله  
الاعمال بعضها على بعض ويتفاضلون ايضا في نفس العمل الواحد  
كالتمسك على علم ربه فيكون صاحب صلة رحم ومصدق  
على غير ربه ودينه في الاجر وكذا ذلك من الهدى هدية لسريف  
من اهل بيت النبوة افضل من الهدى لسريف واعلم ان جنة  
الاحمال عليهم درجة لا غير كما ان النار ما تدرج غير ان كل درجة  
تنقسم الى منازل وهذه المائة درجة في كل جنة من الجنات  
وصورتها جنة في جنة واعلاها جنة عدن وهي قصبة الجنة  
وفيهما الكلب الذي تقع فيه الروم وهي اعلا جنة في الجنات تدور  
عليها سبعة اسوار بين كل سورين جنة فالتى تلى جنة عدن  
من الجنات جنة الفردوس وهي اوسط الجنات التى دور جنة  
عدن وافضلها ثم جنة الخلد ثم جنة النعيم ثم جنة المأوى ثم دار  
السلام ثم دار المقام واما الوسيلة فهي اعلا درجة في اعلا جنة  
وهي جنة عدن فانها اعلا الجنات وهي لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم بدمعائه وتسمى درجات الجنة من الدرجات فيها خمسة  
الاف درجة وخمسة ادرج لا غير وقد يزيد على القدر بلا  
شك ولكن ذكرنا ما وقع عليه الاتفاق من اهل الكشف انتهى

كلام

كلام الشيخ رضي الله عنه وقال رضي الله عنه اعلم ان جهنم  
من اعظم الخلقات وهي سبعون الف سنة في الارض يسكن فيها  
المطعم والمسكرون والكارفون والساقون قال تعالى وقبيلنا  
جهنم لكافين حصصا اى سحبا وسميت جهنم بعد تفرها يقال  
بش جهنم اذا كانت بعيدة القعر وهي تحوى على حد وروى عن  
فقهاء البرد على اتقى درجاته وقياسا الحرور على اتقى درجاته  
وبين اعلاها وقعرها خمس وسبعون مائة من السنين  
واختلف الناس في خلقها هل خلفت بعد ام لم تخلق والخلاف  
مشهور فيها وفي الجنة بين علماء الرسوم وكل له حجة شرعية  
واما عندنا وعند اصحابنا من اهل الكشف فخلقهم غير مخلوقه  
اما قولنا مخلوقه فموجب اراد ان يبينه ارفاذا دخلها لم يزل  
حيضا نا حوى على ساعة فيها هوا ثم بعد ذلك ينشأ موتها  
وغرفها وسرايسها ومهلكها ومجازيها وما ينبغي ان يكون  
فيها ثم يدعى فيها من الالات التي تعمل في عذاب الداخل  
وهي دار حرورها هوا محترق لا جبر لها الشئ سوى بنى ادم  
والاجار المتخذة الله والجن ليس بها قال تعالى انكم وما تعبدون  
من دونه الله مصب جهنم وقال تعالى فليكبوا فيها اقمم والغاوين  
وجنود ابليس اجمعون وعدت فيها الالات عدت الانسان  
والجن الذين يدخلونها واجدها الله بصلو النور ولذا كان  
كان خلقها في الصورة لصورة الجاوس سواء هذا هو الذي  
يعول عليه عندنا وقد تمثل بعض الناس بالكشف صورة

صية فيخجل ان ذلك شكلها كما في القاسم ابن قسي وغيره ولما  
خلقها الله كان زحل في النور وكانت الشمس والجمع في القوس  
وكانت الدار في الجدي وخلقها الله من صفة قوله تعالى جعلت فلام  
تطعمني وطمعات فلم تقني الحديث وهو اعظم نزول ينزل  
الحق اعبا به في اللطف بهم فمن هذه الحقيقة خلقت جهنم  
فلذا كان تجرت علم الجبابرة وقصمت المتكبرين وجميع ما خلق  
فيها من صفة الغضب الالهى ولا يكون ذلك الا عند دخول الخلق  
فيها من الانس والجن متى دخلوها واما اذا لم يكن فيها احد  
من اهلها فلا ألم فيها ولا في نفس ملائكتها بل هي ومن  
فيها من ربايتها في رحمة الله هم غاصون مثل ذور سبحون  
لا يفترقون قال تعالى ولا تطغوا فيمحل عليكم غضبي ومن  
كحل عليه غضبي فقد هوى الى نزل بك غضبي فاضا والغضب  
الى واذا نزل بهم فيكونون محلا له وجرهم انما هي محل لهم وهم  
النازلون فيها وهم محل الغضب وهو النار لهم فالغضب  
هو عين الالم فمن لا معرفة له من يدعى طرفنا ويريد ان  
ياخذ الامر بالتشيل والقوة والناس في الصفات فيقول  
ان جهنم مخلوقة من صفة القمر الالهى وان الاسم ناقه هو  
ربها والخلق لها ولو كان الامر كما قاله لسفلها ذلك بنفسها  
عما وجدت له من تسلط علم الجبابرة ولا يمكن لها ان تقول  
هل من مزيد ولان قوله اكل بعضي بعضا فنزل الحق برحمته  
اليها وضانه وسع لها الخالق في الدعوى والتسلط علم من قبح

علم من احسن اليها هذا الاصلان وجميع ما فعله بالكفار من  
باب شكر المنعم حيث انهم عليها فما تعرف منه سبحانه الا النعمة المطلقة  
التي لا يشوبها ما يقابلها والناس غالطون في شأن خلقها  
ولقد سالت الله ان ينزل لي من شأنها ما شاء فنزل لي حالة  
خصامهم وهو قوله تعالى ان ذلك الحق تخصم اهل النار وقوله  
تعالى قالوا وهم فيها يخصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين  
اضلادهم والتمهم ان ذنوبكم رب العالمين فاشبهت خصامهم  
فيها الاخصام اهل الخلاف في المخلصة اذا استدل احدكم  
فاذا رايت ذلك تذكرت الحالة التي اطلعني الله عليها ورايت  
ان الرحمة كلها في التسليم والتلقى من النبوة والوقوف عند  
الكتاب والسنة ورايت من دركات اهل النار من كونها جهنم  
لهم كونها نار ماثلة الله ان يطلعني منها ورايت قبرا  
موضعا يسمى الظلمة نزلت في درجه نحو خمسة اذ راجع  
ورايت بها لكبرا وخلق الله لجهنم سبعة ابواب لكل باب جزا  
من العالَم ومن العذاب مقوم وهذه الابواب مفتحة ومنها  
باب تامين مسدود لا يفتح وهو باب الحجاب عن روية الله  
تعالى وعلى كل باب ملك من ملائكة السموات السبع عرفت  
اسماهم هناك والكوالك كلها في جهنم وظلمة الاجرام  
عظيمة الخلق وكذلك الشمس والقمر والطلوع والغروب  
لها في جهنم داما والتكوينات من سيرها عاب ما يليق  
بملك الدار من الكائنات وما تغير فيها من الصور والتبدل



و لا تشارك في ذلك الكواكب فيها صورتها بصورة الكسوف عند ناسوا  
 غير ان وزن الحركات في تلك الدار خلاف ميزانها فان الكسوف  
 فيها لا يتجلى والربوا فيها فيه لطيف فيكون بين الابصار وبين  
 ادراك الكواكب كلها فبصرها الاعين ببلاتك غير نيرة الاجرام  
 ومعد من بعد القرع من الحساء ودخول اهل الجنة الجنة مقعر  
 فلك الكواكب الثابتة الى اسفل ساقلين وهذا كله يزيد في جهنم  
 من ما هو الا ليس الخوف فيها ولكن ذلك معد حتى يظهر  
 الاماكن التي قد عجزها الله من الارض فانها ترجع الى الجنة يوم  
 القيمة مثل الروضة التي بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وبين قبره وكل مكان غيب الشراخ وكل من فاد ذلك كله يصير  
 الى الجنة وما بقي فيعود نار كله وهو من جهنم ولهذا كانت  
 يقول عبد الله بن عمر اذا راى البحر يا بحر متى تعود نار وقال  
 تعا واذا البحر سرجن اى اجمعت نار وكان عبد الله بن عمر  
 يكره الوضوء بما البحر ويقول التمس اهاب الي منه ولو كشف  
 الله عن ابصار الخلق اليوم تراوه تياجي نار ولكن الله يظهر  
 ما شاء ويخفي ما يشاء ليعلم ان الله عالم كل شيء قدبر وان  
 الله قد احاط بكل شيء علما انتهى كلام الشيخ رضي الله عنه  
 واعلم انه لا يصح عندك ان الجنة و جهنم من عالم الشهاده الا  
 اذا انت الحشر والنشر والقيامة امر صبي حقيقي وهو مذهب  
 الشيخ رضي الله عنه قال رضي الله عنه ان النساء الاقره  
 محسنة غير ضالاه والقيامة امر محقق موجود صبي مثل ما

اندر

هو الانسان في الدنيا انتهى كلامه فان لم يقف معه اى مع ما  
 يكشف لك من عالم الجنان والبرهان والاعمال الموصلة الى  
 كل واحد منها رفع لك عن اوراق قد سببه تانية مستهلكه  
 في مشرب من متاهد هم القدسيه التزمه الجلاله وليد اهم  
 فيه سكارى صبارى قد علمهم سلطان الوجود لان المشاهدة  
 التفسيرية الحيا ليع لا يفتي متاهد ها الا اذا كانت غيبية  
 وهو شربا دى غيبى فانها تغيب عن جسمانية الاعين روحانية  
 واما اذا كانت شربا دية وهو شربا دى واذا كانت غيبية  
 وهو غيبى فقط او شربا دى فلا واذا وصلت اليهم دعاك  
 حالهم الى الاتصاف به بذاته وحقيقته لخاصية في هذه  
 المشاهدة فان لم تقف معه لدعوتيه رفع لك نور من  
 انوار الوجوده يرتد فيه غيرك فياخذك فيه وحيد عظيم  
 وهيمان شديد وتجد فيه من اللذة بالله ما لم يكن تعرفها  
 قبل ذلك ويصغر في عينك كل ما ريت وانت تعال في فيه  
 تحال لراحي في هبوب نسيم اعلم ربه ان هذا  
 الموضوع هو منزلة اقام الاكابر من السابقين لانهم اذا وصلوا  
 اليه وقبلت لهم هذه الوحدة واشرف عليهم هذا النور الذي  
 ذكره الشيخ رضي الله عنه يتوهون انهم وصلوا الى الحصة  
 الالهية وفازوا بالتجلى الذاتي لما عبدونه فيه من اللذة بالله  
 وعدم شربود غير حقيقته فينبغي لك ايها السالك في هذه  
 المسالك اذا وصلت الى هذا اللطف لا تتقيد به ولا ترغب فيه

ليعلم معادله الهنا

هو الانسان

لما عده فيه من اللذة وبديها حتى بذالك **فان لم تقف معه اشرف**  
من محذب ذلك المنازل عالم الفضياء الذي بين مقعره ومحدب السماء  
السابعة **نرى تلك صور على بني آدم جلوس على كراسي**  
**وسنور ترفوع عليهم وسنور تسدل عليهم** وذلك لان الواحد  
منا اذا عصى الله هنا تغيرت صورته هناك فيسدل بيننا وبين  
باقى الصور حجاب من الاسم السار حتى لا تعلم باقى الصور  
ما علما عليها من التعريف الذى اشر به الخالق فاذ اتاب رجعت صورته  
الى ما كانت عليه فترفع عنها الست فتراها باقى الصور على احسن  
حالة وذلك من رحمة الله وكرمه وهذه الست وهى عين  
الايمن لان مصيبة المومن مخوفة ثلاث صاعات الخوف قبل  
ارتكابها والخوف بعده والايمان بانها مصيبة وهو الاصل  
فى وجود الخوف والرجاء فالمصيبة من المومن مخوفة ثلاث  
صاعات وهى باطنه والصلوة ظاهره فاذا عادت عين المصيبة  
عقوبة وعذابا وارتدت ان تقوم بالعاصي من حيث امرها عقوبة  
كما قامت من حيث امرها مصيبة لم يتمكن من ذلك لانها مخوفة  
ثلاث صاعات لن يقبل عسر يسر من فكيف ثلاثه فكانت الصلوة  
كالنقصير والمصيبة كالظلم المحبوس فيه الا ترى المومن اذا رزى  
فزع الايمان منه فكان عليه كالصلوة التى تقى صاعبها من حر  
الشمس فتقيه من العذاب الذى هو عين غضب الحق عليه ان  
يحلل عليه فانه من يحلل عليه غضب الرب فقد هوى والمومن  
اللي هو لادن الايمان يرفعه ولو هوى لخلد في النار فليست المحب

الصور المومنه واما غيرها فهم على قسمين اما معطل وهو  
للعجاب له اصله الدان يكون من جبر الله او الجود او غير معطل  
وهو اما مشترك فجا به من الله اثبت الوجود الحق او غير مشترك  
وهو اما من اتباع الانبياء اولاد فان لم يكن فجا به من حيث التوحيد  
النظري او التقليدى وان كان فجا به من حيث الخوف واشتات  
الوجود الحق والتوحيد والايمان ويؤيد ما ذهبنا اليه من  
ان المفضل للعجاب له قول الشيخ رضى الله عنه **ولهم اى**  
**لهذه الصور التى على صور بني آدم تسبح مخصوص**  
**تقرنه ذا سمعته وهو سبحانه من اظهر الجمل وستر القبايح**  
**فاذا سمعته فلا تد لهش وسترى صورته بينهم وفرا**  
**تعرف وقتك الذى انت فيه** فالتك ان رتبة الست قد اسدل  
على صورته علمت ان وقتك المصيبة والاعلمت ان وقتك الظاهر  
والوقت فى اصطلاح الشيخ رضى الله عنه عبارة عن  
صالة فى زمن الحال لا يتعلق له بالماضى ولا بالمستقبل قال  
الشيخ رضى الله عنه ان بين السماء السابعة والفلك  
المكوك كراسى عليها صور كصور الكلفين من الثقلين وسنور  
مرفوعة بايدي ملائكة مظهره لسن لهم الامراة تلك الصور  
وبايديهم تلك السنور فاذا راي الملك تلك الصور قد سمحت  
وتغيرت عما كانت عليه من الحسن ارسن السنور بها وبين سائر  
الصور فلا يعرفون ما طرا ولا يزال الملك مراقبا لتلك الصور  
فاذا راي تلك الصور قد زال عنها ذلك القبح وحسن رفع

الستر فظهرت في اقص زينه وتسبيح تلك الصور وهولاء  
الادراج الموكلة بالنور سبحانه من اظهر الجليل وستر القبيح  
الزئير كلام الشيخ رضي الله عنه واعلم انك ان لم تقيد بهذا  
الكشف رقت الى تلك البروج وهذا الاطلاق ثم الى الكوسى  
ثم الى العرش ثم الى الشكل الكلى ثم الى الجسم الكلى ثم الى مستوى  
الكلى ثم الى طبيعة الكلى ثم الى النفس الكلى ثم الى العقل الكلى ثم الى  
اليدى ثم الى الوحدة وهي الزهايه والشيخ رضي الله عنه لم  
يذكر بعد ما ذكره من كشف الصور التي هي على صور بنى ادم  
الاسرار الجمائيه وهو النفس واسناد كل شئ وهو القاسم  
الاعلى اعنى العقل والحرك للقاسم وهو اليدى بنى ادم ثم ذكر السجى والحق  
في الوحدة واعرض عما ذكرنا رعاية للاختصار اذ المقصود من  
بيان الحكاشفه ثوران شوقك وتقوية همتك والغرض حصل  
بما اورده من ذلك ونحن انشاء الله نورد ما لم يورده الشيخ  
على اسلوب ما اورده فانما اورده انك في كتب غير هذه الرساله  
فاعلم انك ان لم تقف مع ما كشف لك حاله وضوئك الى تلك  
الثواب ورأيت صورتك بين الصور التي على صور بنى ادم فسلط  
عليك وسلط عليها وعانقتك وعانقتك وارتدت الرقى الى تلك  
البروج فان صورتك نزلت انك حتى تصل اليه فاذا وصلت  
اليه تعلم ان التكوينات التي في الجنان من حركه هذا الفلك وله  
الحركه اليومية في العالم الزماني كما ان حركه الليل والنهار في الفلك  
الذى فيه جرم الشمس والتكوينات التي تكون في جرم من

حركه

حركه ذلك الكواكب وهو سفل جهنم اعنى مقعده وطلحه ارض  
الجنة والذي يسقط من الكواكب وينشروها فاقبى ظلمته  
وفعلها المودع فيها بان وهذا كله سبب التبدل الذى يقع  
في جرمهم كلما نضجت جلودهم بدلتهاهم جلود اخرى هاكل ذلك  
بأذن الله مرتب الاشياء مراتبها وغير ذلك من علوم لا يسع  
الوقت لادراؤها فان لم تقف معها ورقت الى الكوسى  
فنرى فيه انقسام الكلمه التي وصفت قبل وصولها الى هذا  
المقام بالوحدة وترى القدمين اللتين نزلتا اليه فنشك من  
ساعتك على تقبيلهما القدم الواحدة تعطى نبوت اهل الجنات  
في جناتهم وهي قدم الصدق والقدم الاخرى تعطى نبوت  
اهل جهنم في جهنم على اى حاله اراد الله وهي قدم الجبروت  
وتعلم معنى الوحدة والذكره والافتلاف والخصام وتعلم الفرق  
بين الحق والباطل وغير ذلك من علوم لا تحصى ثم اذا فاقته  
هذا الموضع زعم بك في النور لا عظم فيغلبك الوجد وهذا  
النور هو حقيقة الاحوال الظاهر حكمها في الاشياء اصل الاشياء  
وانشأ ما تظهر عليهم في سماع الانسان فانها اذا نزلت عليهم  
تمر على الافلاك والحركات نفحات طيبه مستلذه تستلذ بها  
الاسماع فتكسوا الاحوال وتنزل بها على النفوس الحيوانيه  
في مجالس السماع فان لم تقف معها ورقت الى العرش  
الذى هو موضع الرحمة العامه وترى فيه حقيقه الكلمه التي  
انقسمت في الكوسى وترى فيه من حقايق الافلاك فمه

ومن صفات الاشياء ثلثه وهم اسرافيل وجبرائيل وميكائيل وضوء  
وما لك وادم وابراهيم ومحمد عليهم الصلوة والسلام ونعائم من  
اسرافيل وادم علم الصور ومن جبرائيل ومحمد علم الارواح ومن  
ميكائيل وابراهيم علم الارزاق ومن مالك وضوء علم الوعد  
والوعيد وتم العالم لان محصور في جسم وروع وغذا وقرية وهو  
العرش علم مذهب بن ميسر الجيلي هكذا قال الشيخ رضي الله  
عنه والحكما ما جزموا ان ليس وراء هذه الافلاك التسعة التي  
اثنوها لاجل الحركات التي شاهدوها افلاك اخر بل قالوا لا  
يجوز ان تكون الافلاك اقل من تسعة وذهب بعضهم الى  
انه يجوز ان تكون ثمانية وبعضهم الى انها سبعة فان لم تغف  
مع ما يكتب لك عنه في العرش رقت في موعود معنوي في  
غير صورة صور تخيله الى مرتبة الشكلا اكل فتشاهد فيها  
جميع الاشكال ولوا زمرها وما ينبغي ان تكون عليه وله فان لم تغف  
مع ذلك رقت الى الجسم الكلي فتعلم كميات العالم واوزانها من  
العرش الى التراب فان لم تغف معه رفعك عن طبيعة الكلي فتعلم  
طبايع العالم وكيفية وسر الفعل والانفعال وغير ذلك فان  
لم تغف معه رقتك عن سر الربانية وهو النفس الكلي لانه  
العقل الاول مظهر الاسم الله والنفس الكلية مظهر الاسم  
الرحيم كما ان ادم مظهر الاسم الله وصوا مظهر الاسم الرحيم  
هذان وجه العقل مظهر الاسم البديع والنفس  
مظهر الاسم الباعث ومن وجه اخر هما مظهر الاحد والواحد ومن

وجه الانسان مظهر الاسم الله والعقل مظهر الرحمن والنفس  
مظهر الرحيم وكل شيء هو من عالم الله ومنه والتصوير لا  
يكتوب عليه اي سر الربانية ولهذا يسمى الشيخ رضي الله  
عنه كل شيء واليه الاشارة بقوله وكتبناه في الاطوار من كل  
شيء وقوله وكل شيء احصيناه في امام مبين فاذا نظرت في  
كل شيء الذي هو عبارة عن اللوح المحفوظ فتري جميع ما اطاعت  
عليه قبل هذا ما ذكرنا لك بعض فيه اي في كل شيء وزيادة  
علم ذلك ما لم تطلع عليه مثل العقل الاول والملائكة الربية  
ولا يبقى موصوف في عالم وفي عين الادوات هذه فيه اي في  
كل شيء فاذا شاهدت ذلك فاطلعت عليك في كل شيء فاذا  
وقفت عليك فيه وصلت على ذلك الى حقيقة ومربتك  
وعرفت ما قدر الله به عليك لان اللوح المحفوظ هو لوح القدر  
والقلم الاعلى اعني العقل لوح القضاة وان فائتكم من ربك هل  
هي اسما القدر واسماء اللطف وامر بكن عنده وفي الجملة  
تعلم احوالك الذاتية والعرضية وعرفت منتهى رقتك في حضرات  
الاسماء وفكرتك وي سرهم ربك هل هو الاسم الجامع فتكون  
محمدي المقام وغيره فتكون علم قدم من هو له بالاصالة وان  
حظك في معرفة بانه صفاته وافعاله وما حظك من الوحي  
الولايه وصورة خصوصيتك في الحضرة الالربية فادبر تغف  
معه اي مع سر الربانية فتعلم عن العقل الاول وهو علم  
الاول والموجود الاول من عالم التدوين والتصوير وهو مدبر

كل شيء باذن الله ونياض كل شيء بامر الله وهو استاذ  
كل شيء اعني النفس لانه هو الذي يلقى اليها ما اخذه عن  
الله من حيث انهما نفس وبطريقها من حيث انهما لوح وهو  
قلم فهو استاذة وعلمه فعايت اثره في خفايق العالم وعرفته  
حقيقة حاله وخبره وقد اشرنا الى الشيء من ذلك ومن احوال  
تقييد سلسلة الاسباب في كتاب مراتب الحضرات والارباب  
الكمال والسموات لنا فليظهر هناك **وتشهدت الشكاسة**  
من حيث هو قلم لاجل الكتابة في اللوح لانه القلم اذا كتب  
به يظهر فيه الارتفاع **بكيفية تلقيه العلم المحمل وتفصيل**  
**مجملة في اللوح من الملك النور في هذا الجار والمجرور متعلق بقوله**  
**وتلقيه اعلم ان الشيخ رضي الله عنه ذكر في كتابه المسمى**  
**بمقالة المستوفى ان العقل لا واسطة بينه وبين الباري تعالى**  
سبحانه وان ما يقال بينه وبينه ملك يسمى النور يحوى على  
العلوم الاجمالية فهو مثل الدواة والعقل مثل القلم والنفس  
مثل النور ليس بصحيفة بل العقل من حيث اجمال العلوم في  
ذاته هو النور ومن حيث انه يفصل ذلك في النور هو القلم هذا  
محصل ما ذكره في مقالة المستوفى وقال رضي الله عنه في  
الفتوحات المكينة اعلم ان الله تعالى لما تسمى بالملك ربه العالم  
ترتيب الملكة فجعل له خواص من عباده وهم الملكة الربمية  
جساده تعالى بالذكور لاستكبره عن عبادة غيره ولا يستحق  
يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم اخذها جباب الملكة

الملك وسمى

الملك وسمى واحدا اعطاه علمه في خلقه وهو علم مفصل في  
اجمال فعلمه سبحانه كان فيه مجلى له يسمى ذاك الملك نونا  
فقد يزال معتكفا في وضع علمه سبحانه وهو راس الدوام  
الالهي والحق من كونه عليما لا يجب عنه ترم عين سبحانه من  
ملائكته ملكا اخر دونه في المرتبة سماه القلم وجعل منزلته  
دور النور واخذه كاتبه فيعلم الله من علمه في خلقه بطلان  
النور ما شاء من علمه ولكن من العلم الالهي وجعل مما  
يحوى العلم الالهي علم التفصيل وهو من بعض علوم الاله  
لانه العلوم لها مراتب من جملة ما علم التفصيل فما عندنا القلم الالهي  
من مراتب العلوم المحملة الالهي التفصيل مطلقا وبعض العلوم  
المفصلة لا غير واخذ هذا الملك كاتب ديوانه ويجلى له من  
اسمه القادر فامده من هذا التجلي الالهي وجعل نظيره  
الحي جبرته عالم التدوين والتسطير فخلق له لوصا وامره ان يكتب  
فيه جميع ما يشاء سبحانه انه يجري في خلقه الى يوم القيمة  
خاصة وانزل منه منزلة التمجيد من الاستاذ فتجربته هنا  
عليه الالاه الالهي فخصصه له هذا القدر من العلوم  
المفصلة فله جليان من الحق بلا واسطة وليس للنور  
سوى جمل واحد من مقام اشرف فانه لا يدل تعدد التجليات  
ولا كثرتها على الاشرفية واما الاشرف من له المقام الاعظم  
فامر الله النور ان يحده بتلاعيه وسمي علما من علوم  
الارصاد تحت كل علم تفصيلي ولكن معنية مضمرة لم يسطر

غيرها يتضمن كل علم اجمالي من تلك العلوم ثلاثمائة وستين  
علما مفصلا فاذا ضربت ثلاثمائة وستين في مثلها فاحدج فهو  
مقدار علم الله في خلقه الى يوم القيمة خاصة ليس عند النوع  
من العلم الذي كتبه فيه هذا القلم اكثر من هذا الميزيد وينقص  
ولهذه الحقيقة الالهية جعل الله تعالى الفلك الاقصى ثلاثمائة  
وستين درجة وكل درجة مجمله بالنظر لما تحوي عليه من  
الذرات والذرات الثلاث الى مائة الله سبحانه مائة  
ان يظهره في هذا العالم الى يوم القيمة وسمى هذا العالم الكتاب  
انتهى كلام الشيخ رضي الله عنه ويدخل عليه ما بين ما  
قاله في عقلة المستوفى والغوصات من المناهاذ فان لم تقف  
مع اي مع استاذ كل شيء الذي هو القلم الاعلى **رفع لك**  
**عن المحرك** لهذا القلم وهو عين الحق اعني صفاته الجالية  
لديها هي التي اقصى وجود العالم وهو علمه تحريكها للقلم  
فانهم ترشد ان شاء الله فان لم تقف معه رفع لك عمل الملايكه  
المهيمن وهم الملقون من العاقلان لم تقف معهم رفع لك  
عن العاقل الذي كان فيه رشا قبل ان يخلق الخلق وقد بطلنا القول  
في حقيقة في رسالة السجاء لنا قال الشيخ رضي الله عنه  
العا هو مستوى الاسم الرب كما ان العرش مستوى الاسم  
الرب والعا هو اول ارسيا وفيه ظهرت النظر وف  
الكليات والراتب فيمن لم يقبل المكان والمكانه ومنه ظهرت الحال  
القابله للعاني الجسماني صا وضال وهو موجود وتزويف

الحق معناه وهو الحق الخالق به كل شيء وما سوى الله وهو  
المعنى الذي ثبتت فيه واستقرت اعيان الموجودات وقيل  
حقيقة الممكنات وضربية المكان ورتبة المكان واسم المحل ومن  
عالم الارض الى هذا العالم ليس فيه من اسماء الله تعالى سوى  
اسماء الافعال خاصه ليس لغوها اثره كون ما ينسجها من  
العالم المعقول والمجوس انتهى كلام الشيخ رضي الله عنه  
واعلم انك ان لم تقف مع العاقل رفع لك عن النفس الرخايف  
بفتح الفاء وهو اصل العاقل فان لم تقف معه رفع لك **رفع لك**  
جناب اسماء التزييه وفارقا اسماء الافعال فتعلم علم السلب  
وتعرف علم العالم باسره وتعرف ما ينبغي لكل مرتبة **فا**  
**لم تقف معه** رقيه الى الوحدة الذاتية **ومحس** هناك قال  
الشيخ رضي الله عنه الموعود **رفع** تقف رضي الله عنهم محو  
اوصاف العادة وازالة العلة واستره الحق ونفاذ قال تعالى  
سمو الله ما بنا وشيت ثبت المحو وهو المعبر عنه بالنسخ  
عند الفقهاء فهو نسخ الذي رفع الله ومجاه بعد ما كان به  
علم في الثبوت والوجود وهو في الاحكام اشرا المده فالتقال  
الحل يجري الى اجل مسمى وفي الاشياء اشرا المده فانه قال كل  
يجري الى اجل مسمى فهو ثبت الى وقت معين ثم يزول حكمه لا  
غيره فانه تعالى يجري الى اجل مسمى فاذا بلغ الاجل زال امره  
وان بقي غيره فالعادة التي في العوم سموها الله عن الخصوص  
فمنهم من سموها في ظواهره ومنهم من سموها في باطنه وتبين

عليه اوصاف العادة وهو الكامل مع كونه صاحباً بحكم انه يكون  
المحي في القلوب وهو اليوم كثير وكان في بني اسرائيل ظاهراً  
بالصوت فسخروا له قردة وهناري وجعل ذلك في هذه  
الزفة في باطنها ستر لها ولكن لا تقوم الساعة حتى يظهر في  
صورها شيء من ذلك مع ضعف وقذف كذا ورد في الخبر عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن العادة الركوع الى الكتاب  
والعلماء فصاحب المحو يزل عنه الركوع الى الاسباب فان الله  
لا يعطي حكم الحكمة في الاشياء والاسباب صاحب الربة موضوعه  
لا ترفع اعظمها حجاب عينك فبينك سبب وجود العرفة  
بانه اذ لا يصح لها وجود الذي عينك ومن الحال رفعك  
مع ارادة الله بان يعرف فيمحوك عنك فلا تعقف مع وجود  
عينك وظهور انهم منه كما يحي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في حكم ربي مع وجود الرمي منه فقال وما ربيت في آه  
اذ ربيت فأنبت السبب ولكن الله ربي وما ربي الا بيد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فالعلة العلة في المحو انما هي في الحكم  
لا في العين فالورثة العلة والسبب لزال وهو لا يزل ومن  
الحكمة بقا الاسباب مع محو العبد من الركوع اليها على حكمها  
في اثرها في المسببات فالاسباب ستور وجب ولا يكون محو  
ابا الا فيما له اثر والا فليس محو والله يقول الحق  
وهو مردي السبيل ثم ثبت قال الشيخ رضي الله عنه  
الغيبه عند العوم غيبه الغلبه عن علم ما يجري من احوال الخلق

لنقل

لنقل القلب بما ورد عليه واذا كان هذا فلا تكون الغيبه الا  
عن قبل الهي فلا يصح ان تكون الغيبه على ما حذوه عن ورود  
خلق فانه متغول غايب عن احوال الخلق وهذا تميزت  
الغيبه عن غيرها فان الغيبه موجودة الحكم في جميع الاطراف  
فغيبه هذه الصفة تكون بحق عن خلق حتى تنسب اليه  
علم مرة الشرف والمدح واهل الله في الغيبه على طبقات وان  
كانت كلها بحق فغيبه العارف في غيبه بحق عن حق وغيبه من  
دونه من اهل الله غيبه من حق خلق وغيبه الاكابر من  
العلماء بالله فغيبه خلق عن خلق فانهم قد علموا ان الوجود ليس  
الا بالله بصور احكام الاعميان الثابتة الكمالات ولا يغيبه الا  
صوت حكم عين في وجود حق فغيبه عن حكم صورة عين  
اخرى تعطي في وجود الحق ما لا تعطي هذه والاعميان وطامرا  
خلق فما غاب الا خلق عن خلق في وجود حق فالعامة مصيبة  
لبعض هذه المسئلة فانهم انقصوا منها في وجود حق وغيبها  
انما هي خلق عن خلق مثل الكل من رجال الله وما في الاعميان  
عين يكون حكمها متاهدة الكل فلا تصف بالغيبه فلانهم  
تم عين لها وصف الا حاطة بالصور مع الكل وان ذلك من  
خصائص الاله فلا بد من الغيبه في العالم والحضور **است**  
وقد ذكرناه فيما تقدم واوردنا من كلام الشيخ فيه ما فيه الله  
الكفاية ثم **سحق** وهو عبارة عن ذهاب تركيب حقيقتك عند  
غلبه على الوحدة الذاتية عليك ثم **حققة** وقد تكلمنا عليه فيما

مضى حتى اد التزيت فبكر اغار الحاحي مع اخوانه مثل الحفي والمطيب  
والحاق **ا** قال الشيخ رضي الله عنه الاتبات هو الامر  
المقرر الذي عليه جميع العالم فمن طلب رفع حكم العوائد فقد اساء  
الادب وجرهه واعلم انه الذي يسونه فترق عادة فهو عادة  
اذ ثبتت فترق العادة عادة فالحق العادات الابطال بها غير  
ان صاحبه الاتبات لا بد ان يكون له وصلة بالحق ولهذا يثبت  
احكام العادات فان صاحبه وضوها ومن شرط الصحة الموافقة  
تكميل بصحة ويكون مواصلة وتكميل عليه بازالة ما يرى الخثرة  
في اثباته ولا سيما وقد علم صاحبه هذا المقام ان الله حكيم عليم  
بما يجري به ويثبت فثبت ما يثبت صاحبه وان لم يفعل وطلب نحو  
ذلك فهو منازع ومن نازعك فليس بصاحبه لك ولا انت  
بصاحبه له وكان الى العناد اقرب فصاحبه الاتبات دائم المواصلة  
مع الحق فانه يثبت احكام العادات فهو يتبدل فيها فلا يتمكن  
له مع هذا ان يطلبه وفي احكامها ولا يجوز ان **اخصرت** قال  
الشيخ رضي الله عنه اعلم انه لا تكون غيبة الا بحضور رفيقك  
من تخلص معه بقوة سلطانه المتباهية كما ان سلطانه  
البقاء بنفسك لانه صاحبه الوقت والحكم والتفصيل في الحضور في  
الهلكه كما ذكرناه في الغيبة سواء فكل غائب حاضرك وكل حاضرك  
غائب لانه لا يتصور الحضور مع المجموع وانما هو مع اعداد المجموع  
لذلك احكام الرساء والاعيان تختلف والحكم للحاضر فلو حضر  
بالمجموع لتقابلته وادى الى التمايع وقد الامر فلا يصح الحضور

مع المجموع الا عند من يرى حضوره فالحق فان حكم الاعيان  
مثل حكم الرساء في التقابل والافتلاف وظهور السلطان  
فقد بر ما ذكرناه تجد العلم **ثم بقيت** قال الشيخ رضي الله  
عنه اعلم ان نسبة البقاء عندنا اشرف في هذا الطريق من  
نسبة الضالين الغنا عن الدوى في المنزلة ابداء عند الفاني والبقاء  
بالاعلى في المنزلة ابداء عند الباقي فان البقاء هو الذي افناك عن  
كذا افله القوة والسلطان فبكر فالبقاء يثبت الى الحق  
واضافتك اليه اعلم في هذا الطريق عند اهل الله تعالى اصطلاحوا  
والغنا يثبتك الى التكون فانك تقول فثبت عن كذا ونسبتك  
الى الحق اعلم فالبقاء في الشئ اولي لانهما حاله مرتبطان فلا  
يبقى في هذا الطريق الا فان ولا يبقى الا باق فالموصوف بالبقاء  
لا يكون الا في حال البقاء والموصوف بالبقاء لا يكون الا في  
حال البقاء فثبت نسبة البقاء شهود حق وفي نسبة الغنا شهود  
خلاق لانك لا تقول فثبت عن كذا الا مع تعقلك من ثبت عنه  
ونفس تعقلك هو نفس شهودك اياه فلا بد من احضاره  
في نفسك لتعلق حكم الغنا عنه به وكذلك البقاء لا بد من شهود  
حق انت باق به ولا يكون البقاء في هذا الطريق الا بالحق فلا بد  
من شهود الحق فانه لا بد من احضارك اياه في قلبك وتعقلك  
اياه وصيغته تقول بقيت بالحق وهذه النسبة اشرف واعلم لا بد  
المسوية اليه في البقاء فلا مخرج من الغنا وان تدرعا وكانا في  
في زمان واحد فلا خفاء فحق يظهر سليم في الفرق بين النسبتين



في الشرف والمنزلة وتشرح هذا المقام تبصير شرح باب الفناء وذلك  
ان تبصير في كل نوع من انواع الفناء الى السبب الذي افترق عن كنهه  
فهو الذي انت بان معه هذا اجماع الباب الا ان هنا تحقيق لا يكون  
في الفناء وذلك ان البقاء نسبة لا تزول ولا تحول فلهما ثابت  
مقاوم خلقا وهو لغت السبب والفناء نسبة تزول وهو لغت كيان  
لا يدخل له في حقيقة الحق وكل لغت سبب الى الجانبين فهو اتم واعلام  
الفناء الى خصوص الجانب الكوني الالهي فانه نسبة الى الكون  
اتم واعلام نسبة الربوبية والسيادة اليه فان قلت فالفناء اجمع  
الى العبودية ولا يلزم لها قلنا لا يصح ان يكون كالعبودية فان العبودية  
لغت ثابت لا يرتفع عن الكون والفناء قد يفهم عن عبوديته وعن  
نفسه فكم يخالف حكم العبودية وكل امر يخرج الشئ عن اصله  
يرجعه عن حقيقة فليس بذلك الشرف عند الصانفة فانه اعطى  
الامر على خلاف ما هو به فالحق الجاهل والبقا حال العبد الثابت  
الذي لا يزال فانه من الحال عدم غيره الثابت كما انه من الحال انصاف  
غيره بانه غير الوجود بل الوجود لغت بعد ان لم يكن واعاقلنا هذا  
لا ان الحق هو الوجود ولا يلزم ان يكون الصفة عين القوصوف بل  
هو حال فالحق باقي العين في ثبوته ثابت الوجود في عبودته واعم  
الحكم ذلك ان كل ما في السموات والارض الا في الرحمن  
عبدا ما عندهم ينقد وما عند الله باق فمن عنده وهو عندنا فالحق  
النفاذ والبقا بس الحقة بهذه الالية والنفاذ فناء والبقا لغت  
الوجود من حيث جوهرة والفناء لغت العرض من حيث ذاته بل

لغت سائر المقولات ما عدا الجوهر انه في كلام الشيخ رضي الله عنه  
تم جعلت بعد ما خلقت شأنا كنه حتى وصلت الى الوحدة في موارث  
الخليل كما استرنا اليه في المقدمة ثم عيب لمية من مراتب الولاية  
فقلعة عليك الخاتم التي نقضها مرتبة فاما لغت القطبية وهي  
المعلا مقامات الولاية او لغت الرفعة اما ما من الملك او ما من  
الملوك او لغت الولاية او لغت الولاية او غير ذلك من الخاتم  
التي نقضها مراتب وتسحقها الحقائق في الخاتم من شرح  
بتوحي مراتب ثم تروك مراتب اي ملكك وهذا هو الرجوع  
من عند الله والتدلي في فناء كل مراتب في ترفيق مختلف الصور  
في تدليك لتلك تراه في ترفيق بصر نفسك لاسر نفسك ثم انه  
خلق بلا حق وفي تدليك بصره فتعلم انه حق بلا خلق ولا يخلق  
فتعلم انه خلق في حق حتى تروك عالم صك امقيا الارض  
وترجع الى التحقيق بحسبانيتك او تترك هذه عن فتكون  
من المستمكن فان قلت هذه المقامات والادوات والكاشفات  
والمنهايات والمنارات والمنزلات التي ذكرها الشيخ في الفناء  
وذكرتها في الشرح هل يصح لكل سالك سلك طريق الله اول  
فان صححت فهل يصح له على هذا الوجه الذي ذكرته او كل منه او  
انزل منه وان لم يصح فهل يصح للبعض ام لا قلنا اما ذكر الشيخ  
من ذلك وتبعناه فيه لا يصل على الوجه الذي لا الحمد في خاصة  
ويصل لغته على وجه دونه وقد لا يصل للبعض الا لغة منه  
او اكثر ولا يصور انه لا يصل اصلا وكيف يغني عليك ذلك

والشيخ رضي الله عنه يقول وقد رغبة كل سالك ومنها به كل  
مبتدئ على قدر مناسبة الطريق التي عليها **سلك** للجناب العالي  
سبحانه وتعالى فكذلك كانت الطريق أوسع دائرة واشتمل حيلة كانت  
اشرف وكذا كانت اشرف كانت غايتها اشرف وكذا كانت على خلاف  
ذلك كانت غايتها على خلاف ذلك ان كانت طريقة طريق محمد صلى  
الله عليه وسلم وهي أوسع الطرق واشتملها واعمرها لانه صلى  
الله عليه وسلم بعث الى كل عصر والاسود واوتي جوامع الكلم وعلم  
علم الاولين والآخرين وكان نبيا وادم بين الماء والطين كانت  
غايتها اشرف الغايات ومنها تيه اكل النمايات وهكذا الامر في طرق  
الانبيا يا سرهم قال جل ثناؤه ولقد فضلنا بعض النبيين على  
بعض وكان الاختلاف واقع بين طرق الرسل كذلك هو  
واقع بين طرق الاوليا قال جل جلاله ورفعنا بعضهم فوق  
بعض درجات والله فضل بعضكم على بعض في الرزق ولقد ان  
علمت ان الغايات تعدد وه مختلفة متغايرة فاعلم ان عدد الغايات  
على عدد الانبياء فغاية كل ولي هي غاية النبي الذي يرثه  
ولا بد في كل عصر ان يكون على قلبه كل نبي وولي وان السالكين  
اذا وصلوا الى غاياتهم فهم من ينابيع من المقام الاول **بأهله**  
ومنهم من يباحي بغير لغته وكل من توجي **لغته** أي لغة كانت  
فانه وارث لنبي ذلك **السان** وهو الذي **نسبه** على **السان**  
اهل هذه الطريقة ان فلانا موسى أي على قلبه موسى او  
على قدمه وابراهيم يي ود ربي ومنهم من يباحي بلغتين

وهو

وهو الوارث شبيب وشلاثة وهو الوارث الثلاثة واربع  
وهو الوارث الاربع فصاعدا وهو الوارث اكثر من ذلك  
والكامل من هؤلاء الاربعة من ينابيع جميع اللغات وهو الحمدي  
**خاصه** لادن شيخ محمد تميم جميع الاربعة كما ذكره الشيخ في مواضع  
كثيرة من كتبه واعلم ان الشيخ رضي الله عنه لا يقول بالجمع بين  
المناجاة والمجاهدة قال رضي الله عنه ومن هذا الباب ان  
الله ما جمع لاهد بين مشاهدته وبين كلامه في حال عت اهدته  
فانه لا سبيل الا ذلك الا ان يكون العبد في صورة عقابه  
فحينئذ يجمع بين المشاهدة والكلام وهذا غير منكر عندنا وقد  
بلغنا عن الشيخ العارف شهاب الدين بغداد رضي الله عنه  
انه قال بالجمع بين المشاهدة والكلام ولكن ما نقل عنه اكثر من  
هذا فاني سالت الناقل فلم يذكر لي نوع العبد والظن بالشيخ  
جميل فلا بد ان يريد العبد الصوري الذي يقول السارق حيث  
ذكر انه ما الله عاقل بشاهدة قط ثم شرفنا في ليله مشاهدة الحق  
فنا ليس فيها لذة والخصب في حال القنار الاربع ليله فائدة  
الخطاب ان يعقل ولذلك قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا  
وحيا او من وراء حجاب كوسى والحجاب عين الصورة التي يناديه  
منها وما يزال البشر عن بشرته وان فني عن شهودها فعين  
وجودها لا يزول ولقد يصح بها وانما قلنا هذا الذي سمعت  
بعض الشيوخ يقول هذا افظ البشر فاذا زال عن بشرته  
كان حكمه حكما اخر ثابت له رضي الله عنه ان الامر ليس كما

يظن فلما تحقق ما ذكرناه رجع عن ذلك انتهى كلام الشيخ رضي  
 الله عنه واعلم ان مناجاة الحق للواصلين قد تكون من خلف الحجاب  
 الظاهر وهي الاجابة كما قال علي بن عبيد وهو الامام الموثوق  
 سمع الله من عبده وكما تادى موسى من الشجرة وناجاه بقوله  
 انا انا الله وكما سمع الشيخ كلامه عليه السلام محمد قال تعالى وان  
 احسن المتكئين استجارك فاجبه حتى يسمع كلام الله وقد  
 تكون من خلف الحجاب النوراني مثل حجاب القلب والروح وريقة  
 الملك وصقيقة النبي في القرواينة للمناجاة الالهية ومثل الملك  
 للمناجاة المسماة بالوصي فلما ناجاه من خلف حجاب القلب لا يكون  
 الا لشيء او الكمال المتبرئ ومن خلف حجاب الروح للتوسطين ومن  
 خلف حجاب رقيقة الملك وصقيقة النبي للورثة ومن خلف حجاب  
 الملك للانبيا والرسل فما دام الواصل ممسوكا في غايته التي انتهى  
 سلوكها بها نه الوائف المستهلك وله نصف الكمال لانه ذهاب  
 بواياها لهذا حال **مريض** واما اذا رجع فله الكمال **حاله منهم**  
 اي من الواصلين الخفية طريقهم التي غيبتهم استعدادتهم فانه ما تم  
 منها به الالهية نسبة واما النهاية الظاهرة فلا يتصور وجودها والاد  
 لانقلب الحقائق **المستهلك** في ذلك المقام الذي هو غاية طريقه  
 كابي عقاب المغربي من كبار الواصلين **وغيره** كابي يزيد البسطامي  
 فانه لما وصل مع السالكين الى الحضرة وضلعت عليه خلعة الخلوة  
 والتيا به وقبل له اخرج الى خلقه بصورته في ركن رافق وادعاهم  
 اليه فظن من الحضرة الى نفسه خطوة ففتى عليه فاذا انذارا

المسوكات

علي مبني فانه لا حصر له على وفيه اي في ذلك المقام الذي استهلكه  
 فيه **يقبض** ويكثر لونه المويوت على ما عاشت عليه ويكثر على ما  
 عاشت عليه **ومرهم** اي من الواصلين الربوبية اليه بديته وهو كمال  
 من الواقف مع نهايته **المستهلك** فيها وذلك لانه السلوك  
 الالهية عبارة عن رفع العينات القلبية والنفسية والفكرية والروحية  
 والسيئة والحقيقية وهو عبارة عن حركة في الكيف ورفع هذه القينات  
 لا يكون الا بالنسبة الى السالك لانه بالنسبة الى نفس الامر لا  
 الوجودات الثابتة لا ترتفع لانها الزمنية لانه المجرى على الحق  
 فالحال وانما يرتفع ظهور حكمه في الوجود الحق وهو ما كان الا  
 بالنسبة الى شعورها لا بالنسبة الى الحق وزوال حكمه لا يوجب  
 زوالها فبني ثابته العين مرتفعة الحكم لانه علة ظهور حكمها  
 التي هي الشعور قد زالت بالوصل الى حقيقة الحق لانه الواصل  
 فان والغاي لا شعوره واذ كان الامر هكذا فمن غاب عن  
 مراتب تعيناته فقد نقصه من العلم بالله بقدر ظهوره فيها فان الحق  
 ظهورا خاصا في كل مرتبة من مراتب القينات وهذا نقص عظيم في  
 المعرفة لانه غيبة عن شهود الحق في الاشياء ونفي ما هو ثابت  
 في نفس الامر وذلك جهل واذا ثبت هذا ثبت ان المستهلك  
 انزل من الواصل المرجع لانه حاله رجوعه الى ظهور الحق في  
 الخلق على حسب ما تقتضيه مراتبهم وهذا يقتضي الحق عن الخلق  
 والخلق عن الحق من وجه ويكون الحق خلق من وجه والخلق  
 الحق من وجه ويميز المراتب ويطلع على حقيقة السالك والمذهب

ولا بد من رتبة في ترتيبها ويزعم من الوقوف مع الغاية فلو  
ما يحصل في الرجوع وهذا ما حصل ان استوعبناها فان المطلوب  
ولكن منى الى امرتها فاعلم ان عالم الغيب اى غيب كان سواء كان  
عراق عن عالم الارواح او المعاني والالغيب المطلق فانه لا يدخل  
في هذا المقام اشرف من عالم الشهادة وان عالم الشهادة اكل  
من عالم الغيب والاشرف بقلة الوسايط والكمال بالارهاطة والشهولة  
فالثاني اكل من المقدم والقديم اشرف من الثاني فمن وقف عند  
المقدم فهو اشرف غير كامل ومن وقف عند الثاني من غير ان  
يصل الى المقدم فهو ناقص ومن وقف عنده بعد الذهاب الى  
المقدم والعود الى الثاني فهو كامل واذا صحت هذا صحت ان  
ظهور الحق في احوال التراتيب اجمع واشتمل وترجم وانهم من ظهوره  
في غيره وهكذا ظهوره في كل ما هو اقرب اليه ومن هنا تعلم ان  
ظهور الحق في اهل الناس واعظمهم انقياد الى الوجود الطبيعي  
والنفسانية اتم من ظهوره في اعلم الناس واعظمهم تحقبا بالوجود  
الروحانية هذا بالنسبة الى الرسم الظاهر والامر والما بالنسبة الى  
الرسم الباطن والاول فالامر بالعكس واذا علمت هذا علمت  
ان حق الواصل جسيما تيم اكل من تخفيم بروحانية وليست هذه  
القطب الذي هو اكل الالهة انما تشد الناس تحقبا جسيما تيم وظهور  
لك ذلك من محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ومن  
اعادة الحق الواصل بعد فناها ودوام بقائها الى الابد وان الجنة  
ونعيمها من الحسوسات واذا صحت هذه القواعد صحت ان المراجع

اكل

اكل من المسوك ولكن بشرط ان يتناول في المقام بان يكون  
غاية ما واصله ولا يصح ان تحمل هذه المائدة على المائدة الحقيقية  
فان ذلك لا يصح لان الله تعالى في صورة الشخص ولا  
في صورة مرتبة ولو كان للزم التكرار في العنق وهو لا يصح لان  
الله واسع عليم وعلم هذا فلا يصح لو اصيل ان يتناول في مقام  
اصل الالهة المائدة اللغوية كما يقال زيد كالرشد ويوسف كالفر  
مقال ذلك زيد وصل الى الاسم العليم ورجع وعمر وصل اليه  
ومسكه فزيد اكل من عمر وان كان بينهما في الوصول الى هذا  
الاسم تفاوت فان ذلك لا يقدح في تفضيل زيد على عمر وان  
كان المستهلك فان في مقام الالهة مقام الله . فلا يقال ان  
المردود اكل من المستهلك مقال ذلك زيد وصل الى الاسم العليم  
ورجع وعمر وصل الى الاسم الحي ومسكه والاسم الحي افضل  
من الاسم العليم لانه اعلم الاسم فزيد المسوك افضل من عمر والراجع  
وان شئت جعلت هذا المثال والذي تقدمه في المقامات حتى يتأصل  
عبارة الشيخ رضي الله عنه ولكن شرطنا المثال ان يكون  
المثال عن مقام المستهلك الذي غايته فوق غايته حتى يبلغ  
مرتبة المستهلك ومن يد عليه في ذلك الى حافة الحق فزيد  
عليه في التلوي الى الحق وتفضل عليه في التلوي الى الغايات العلية  
تفضل عليه في التلوي من الحق العلوم الدينية وتفضل العالم بقدر  
شرف العلم واما المردود وعمر فمردود من رتبة  
حق نفسه كغيرها وهو المازل الذي ذكرناه قبل هذا وقبلنا

انه ترقى حتى يصل الى غاية ما تم رجع ثم اخذ في الدخا من غير  
الطريق التي سلك عليها اولاد في حال رجوعه وهذا هو العارف  
عنه من غير ان يكون لهم من غير الطريق التي سلك عليها اولاد  
وان كان هو عينه في نفس الامر لكنه متغير بالنسبة اليه وذلك  
لتغير احواله فان حاله في الدخا الفرق الاول وفي الدخا الفرق  
الثاني وفي الوصول المجمع فاختلصه الطريق باختلاف احوال  
السالك بالنسبة اليه فقط وامافي نفس الامر فطريقه الثاني  
عين طريقه الاول - اي من المردودين من مريد الخلق  
ليكملهم ويدعوهم - <sup>ادواهم اليه الى جنات الخلق</sup>  
وهو العالم الرباني وهو من الذين قال الله في حقهم ولكن كونوا  
ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون فهو الوارث  
الذي ورث مقام الدعوة الى الله وهو الذي ارثه الله الكتاب  
كما قال عز ارثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ولم يمسس  
كل داعي الى الله وارث للكتاب عام مقدر واحد في الدعوة والورثة  
ولكن مقامهم مقام الدعوة ويصل بعضهم على بعض في مرتبة  
التي قصده من مقام الدعوة كما قال تعالى **فانك انزلناهم**  
**بعضهم على بعض** مع ان مقام الرسالة قد جمع الكل منهم اي من  
الورثة الداعين الى الله على بصيرة الداعي بلفظة عيسى ومن  
مقامه وذوقه وحاله وهكذا موسى واسحاق واسماعيل  
وادم وادريس وابراهيم ويوسف وهارون وغيرهم من  
الانبياء هؤلاء الذين هم ورثته هؤلاء الانبياء هم الصوفية

و مطلق

وهم اصحاب الاصول باسمه الى اساده من الذين هم اصحاب  
المقامات يعني الملازمة وهم الطبقة العالية من اهل الله وهم  
سادات القوم في كل حال او مقام من شئنا ويقاد وجمع ذوق  
والله ذلك انما ريقوله <sup>بما راي من الورثة والدعات</sup> اي  
بلغة محمد ومن مقامه وذوقه وحاله <sup>بهم</sup>  
الملازمة <sup>الله</sup> اي <sup>الله</sup> اعلم عنك الله ان الشيخ الخليل  
العارف الحق شيخ الاسلام شهاب الدين عمر السهروردی  
رضي الله عنه يزعم الصوفي علم الملازمة والشيخ رضي الله عنه  
يزعم الملازمة في الصوفي والزوازع لفظي ولا يخفى ذلك على من  
وقف على ما قاله في ذلك قال الشيخ شهاب الدين يسمي من  
يسميه الشيخ رضي الله عنه بالملازمة الصوفي والشيخ  
بالعكس قال الشيخ رضي الله عنه اعلم ان رجال الله ثلاثه لا  
رايع لهم رجال غلب عليهم الزهد والتبخل والافعال الظاهرة  
المجوده كلها وطهرها ايضا باطنهم من كل صفة مذمومة قد  
ذمها الشايع غير انهم لا يرون شيئا فوق حاهم عليهم من هذه  
الاعمال ولا معرفة لهم بالاحوال ولا المقامات ولا العلوم الوهيبه  
اللدنيه ولا الاسرار ولا الكسوفات ولا شيا مما جده غيرهم هؤلاء  
يقال لهم العباد وهؤلاء اذا جاء اليهم بعد ما لهم الدعار بما انزهوا  
او يقول له من انما صحت يدعوا وما من لي حد وان تنصرف اليهم  
العوب وضوفا من غوايل النفس ليلاد هذه الرياء في ذلك وان  
كان احد منهم يتغفل بفراة فتكبه به الرعاية للمعاصي وما

وما يعبرى جبهه والصف الثاني فوق هؤلاء يرون الافعال كلها  
لله وان لا يفعل لهم اصبر فقال عنهم الربا جيلة واحدة واذا  
سالهم في شئ مما يجدوا اهل الطريق يقولون غير الله تدعون  
ان كنتم صديقين ويقولون قل الله ثم ذرهم وهم مثل العباد  
في الجود والاعتقاد والورع والزهد والتوكل وغير ذلك غير انهم  
مع ذلك يرون ان ترشيدنا فوق ما هم عليه من الاحوال والمقامات  
والعلوم والاسرار والكشفات والكوامات فتعلق بهم من ينيلها  
فاذا نالوا شيا من ذلك ظنوا به في العامة من الكوامات لانهم  
لا يرون غير الله وهم اهل خلق وثقة وهذا الصنف يسمى  
الصوفية وهم بالضم الى الطبقة الثالثة اهل رغوات واصحاب  
نفوس وتلاميذهم مثلهم اصحاب دعاوى يتميزون على كل احد  
من خلق الله ويظهرون الرياسة على عباد الله والصنف الثالث  
لا يميزونه على نفس صلوات الاله والرب لا يتميزون على المومنين  
المؤمنين فراضين الله جائلة زائدة يعرفون بها يشبهون في الاسواق  
ويتكلمون مع الناس لا يبرص احد من خلق الله واحد منهم يتميز  
عن العامة بشئ زائد من عمل مفروض او سنة معتادة في  
العامة قد انفردوا مع الله راسخين لا يزلون عن عبوديتهم  
مع الله حرفة لا يعرفون للرياسة طعما لا يستبدل الربوبية على  
قلوبهم وذلهم تحتها قد اعلمهم الله بالمواطن وما تتحققه من  
الاعمال والاحوال فهم يعاملون كل موطن بما يستحقه قد احتجبوا  
عن الخلق واستتروا عنهم بستر العوايد فانهم عبيد خالصون  
فخلصون

فخلصون سيدهم متشاهدون له على الدوام في اكلامهم وتربهم  
ويحفظهم ونورهم وحيد بينهم معد في الناس يرضعون الاسباب  
مواضعها ويعرفون حكمها حتى تراههم كانوا في خلق كل شئ  
مما ترأهم من اعتبارهم للاسباب وحضرتهم عليها يفتقرون الى كل  
شئ لان كل شئ عندهم هو المحسوس الله ولا يفتقرون اليه بشئ  
لانهم ما ظهروا عليه من صفة الغنا بالله ولا العزة به ولا انهم من  
خواص الخفة الالهية امرؤ جبا افتقار الاشياء اليهم وهم يرون  
كون الاشياء لا يفتقرون اليهم ويفتقرون اليها تكون الله ذات  
لناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فهم وان  
استغنوا بالله فلا يظهر من بصفة يمكن ان يطلق عليهم  
عزها الاسم الذي وصف الله نفسه به وهو الاسم الغني والفقير  
لا يفسد ظاهرا وباطنا الاسم الذي سماهم الله به وهو الفقير  
وقد علموا من هذا ان الفقير لا يكون الاله الغني وراوا الناس  
قد افتقروا الى الاسباب الموضوعة كلها وقد حجبهم في العامة  
عن الله وهم على الحقيقة ما انفقروا في نفس الامر الامن بده  
قضا حواجهم وهو الله قالوا فيها تسمى الله بكل ما يفتقر  
اليه في الحقيقة والله لا يفتقر الى شئ فلهذا افتقرت هذه الصلابة  
الى الاشياء ولم يفتقر اليهم الاشياء وهم من الاشياء والله لا يفتقر  
الى شئ ولا يفتقر اليه كل شئ في هذا الامر الملامية وهم ارفع  
الرجال وتلاميذهم اكبر الرجال وافضلوا بهذا الاسم لامين  
الواحد يطلق على تلاميذهم لكنهم لا يرون يلوون انفسهم

في جنب الله ولا يخلصون لها عملا فخرهم به تربية لهم لان الفرح  
بالاعمال لا يكون الا بعد القول وهذا غائب عن التلازمة واعا  
الكاربر فيطلق عليهم لست احوالهم ومكانتهم من الله حين راوا  
الناس انما وقعوا في ذم الافعال واليوم فيما بينهم فيها كلهم  
لم يروا الافعال من الله وانما من زواجرها من ظهرت عن يده وصارت  
الافعال عندهم في هذه الحالة كلها شريفة حسنة فكذلك هذه  
الصفة ولو ظهرت مكانتهم من الله للناس لا تأخذ وهم الدسة  
فلما احتجبوا عن العامة بالعادة انطلق عليهم في العامة ما  
ينطبق على العامة من الملازمة فيما يظهر عنهم مما يوجب ذلك  
وكانت المكانة كلهم صفة لم يظهر او اعزتها وساطتها فيها  
سبب اطلاق هذا اللفظ في الاصطلاح عليهم وهي طريقة  
مخصوصة لديهم فيها كل احد انفرد بها اهل الله وليس لهم في  
العامة حال يتميزون بها وانما وصف الشيخ رضي الله عنه  
الملازمة بانهم اهل الحقائق والتكليم لانه التكليم عند الشيخ  
رضي الله عنه عبارة عن الثبوت على التلويح الذي هو صفة  
الحق الحاصلة له من تنزله في مراتب علمه بحقائق مبدعانه وفي  
مراتب علمهم بهم وهو قوله كل يوم هو في شأن وهذه الصفة  
ذاتية للممكنات لانها عبارة عن نفس الامكان وتحقيق الممكن  
بحقيقة اعلامايات كماله وهذا هو عين الخلق الجديد قال  
الشيخ رضي الله عنه التلويح عند اكثر الجماعة مقام ناقص وهو  
تلويح العبد في احواله وانشد وافي ذلك

كل يوم تتلون غير هذا بله اجل

حق قال بعضهم علامة الحقيقة ربح التلويح بظهور الاستقامة فلو  
لم يزد بظهور الاستقامة لكان فيه علم غايب محقق فلما زاد  
هذه اللفظة اخذ الامر والعقبة في حده بالمقابلين بنقصه قالت  
صانعة بله التلويح هو علامة علم صامبه بانه متحقق محقق كامل  
الذي وهو الذي ارضيه وهو مذهبي وبه اقول وعلم قد ركنه  
في التلويح يكون كما له وبهذا اتحاد التكليم فنقول التكليم في التلويح  
هو التكليم من لم يتمكن لم يتلون الامر عنده ولهذا اختلف هذا اللفظ  
فيه بزياده لو كانت عنها كان اول الدليلين للتقديم بها تلك الفائدة  
وهو قولها لانه في التلويح اظهارا رفد القادر فكشف منه العبد  
الغير به وهذه الزيادة اجمالية تدل على ما ذهبنا اليه والتلويح  
لفظه الربوي وكل لغة التي كمال اذ لا يتصور في ذلك الجواب نقص  
اصلا بوجه وللنسبة ولا تكل القاعات والامور الا ان يكون  
من الغوت الدليم فان الكمال لله على الاطلاق وهو قوله  
يساله من في السموات والارض كل يوم هو في شأن وليس  
التلويح غير هذا فدخل في مذهبنا مذهب الجماعة فانه اعم واكثر  
احاطة ولا يدخل مذهبنا في مذهبهم اعلم انه من علم الاشياء  
الالهي لا يقتضي ان يكون شيئا في الوجود علمه التلويح هو  
الصحيح في الكون فانه دليل على السعة الدليم من لم يقف  
من نفسه ولا من غيره على اختلاف انوار الحق فيه في كل نفس  
فلا معرفة له باله وما هو من اهل هذا المقام وهو من اهل

لحمل باله وينفسه وبالعلم فليكن علم نفسه فقد فرض حياته ومسا  
اورثه هذه الجرحل الا ان الشابه فان العارف قد يخفى بحيث لا يشعر  
به فلا اقل ان يعلم ان نتم ما لا يشعر به فيكون عالما بانه عالون في  
نفسه ويدري كيف لا تكون ولا ما ورد عليه ذلك لتا وتا وتا تشابهها  
اي يتبع بعضها بعضها فيتحيل ان الثاني عين الاول وليس كذلك  
بل هو نفسه والفارق بين المظنين في الاشياء ليس اذراكه بالمشا  
هده الامن شاهد الحق او حقق مشاهدة الحق فلا دليل من  
الحوانات علم نعت الحق بكل يوم هو في شأن ادله من الحياه  
فما في العالم صفة ولا عال يبقى زمانين ولا صورة تظهر مررتين  
والعلم يصحب الاول والاخر فهو الاول والاخر والظواهر والباطن  
فلو ووصا الهوي في الكثرة انتهى كلام الشيخ رضي الله عنه  
واعلم ان الراسخين اذا دعوا الخلق الى الله نعتهم من  
يدعوهم من باب الغناء حقيقة العبودية وهو الغناء قوله تعالى  
وقد خلقك من قبل ولم يك شيئا وقوله تعالى هل اعلم الا ان الله  
عنه من الدهر لم يكن شيئا مذكورا اي قد ادى واعلم ان العبودية  
هي الوصف الذاتي للعبد وهو عين الافتقار اعني الامكانات  
والعبودية هي عدم الغفلة عن مشاهدة العبودية ودوام ملاحظتها  
في كل حال ومقام وتجل ومكانة ومنازلة ومنازلة للعبادة  
هي الجري على ما تقتضيه العبودية والغناء في العبودية عبارة عن  
عدم مشاهدة الربوبية والتوجه لسوى بوجه من الوجوه ومنهم  
من يدعواهم من باب ملاحظة العبودية وهو انزل من الاول

وملاحظة العبودية هو مشاهدته والافتقار وما يقضي  
مقام العبودية من الاحتياج وعدم الفنى ومنهم من يدعواهم  
من باب ملاحظة الاطوار الجاهلية للاطراف الرماة مثل الشفة  
والرحمة والراقة والعفو والصفر والجود والعفة واعتدالها والى  
التخلق بها ومنهم من يدعواهم من باب ملاحظة الاخلاق  
الجلالية القهرية مثل الغضب لله والغيرة لله والتكبر على اعداء  
الله واعتدالها والى التخلق بها ومنهم من يدعواهم من باب ملاحظة  
الاضدق الاسلام كلها سوا كانت جلالية او رحالية وهو ارفع  
باب يدعى منه الخلق بالجلالة واسم الابواب واسمها واسمها  
ومن دخل منه فازتجام الصورة لانه يدعى الى جميع الاسماء  
واعلم ان النبوة يعني نبوة التشريع التي هي النبوة الخاصة  
وقد فتمت برسول الله صلى الله عليه وسلم لان النبوة العامة  
التي هي باقية الى زمن نزول عيسى عليه السلام وتختتم به  
والولاية يتوكلان في ثلاثة اشياء الوحدانية حصول العلم الحق  
الفاخر من غير تعليم كسي كما هو يدون اهل النظر بل من  
تعليم رباني لدى وهي كما قال وعلمناه من لدنا علما وتبناه  
الحكمة وفصل المحضاب وكتبنا له في الاواخر من كل شيء والى الله  
في الفعل بالهمة فيما امرت اعداءه ان لا يفكلا لا بالجم من  
غيره كبحر الجوارف شجر اولادته الجسم عليه مثل تحريكه  
جبل ودكه واهل شطوط وتوحيدها في خاصصة والى الله في  
روية عالم الخيال في عالم المحس بالصفة في البقطة فان النبي



ويزول بصره في عالم الخيال بالبر في البصيرة كما نبصره نحن في  
المنام اعلم ان الشيخ رضي الله عنه قد بطل القول في هذا المقام  
في كثير من كتبه والوقت لا يسع الايراد التفرع اليسير منه  
وهي كانت الامر على هذا فلا يورد من كلامه في هذا المقام الا  
ما يكون كالشرح له بطريق الاجمال قال الشيخ رضي الله عنه  
اعلم ان النبي هو الذي ياتي الملك بالوصي من عند الله تعالى  
في ذلك الوصي شريعة بعدد ههنا في نفسه فان بعث بها الخ  
غيره كان رسولا واتباعه الملك على حاله انما ينزل بها على قلبه  
على اختلاف احوال في ذلك النزول واما على صورة جسمية  
من خارج يغيرها على اذنه فيسمع او يغيرها على بصره فيبصر فيحصل  
له من الظاهر مثل ما يحصل له من السمع سمعا وكذا ذلك سائر  
القوى الحاسية وهذا باب قد اغلق برسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلا سبيل الا ان يتعبد الله احد اربع نفع تاسعة لهذه الشريعة  
المحمدية وان ميسر عليه السلام اذا نزل ما علم الا الشريعة  
محمدية الله عليه وسلم وهو قائم الاوليا فانه من شرف محمد صلى  
الله عليه وسلم ان ضمن الله ولايته امته بنبي مكرم فتمت مقام الولاية  
فله يوم القيمة هذين بحسبهم الرسل ويجتنب معناه وليا تابع محمد صلى  
الله عليه وسلم كرم الله بهد المقام على سائر الانبياء واما حاله انبياء  
الدوليا في هذه الامم فهو كل شخص اقامه الحق في تحمل من  
تجلياته واقام له يظهر محمد عليه الصلوة والسلام وظهر من جليل  
عليه السلام فاسمعه ذلك الظاهر الروحاني صاحب الامكان يظهر

محمد عليه السلام حتى اذا فرغ من وضع به عقل صاحب هذا الشهد  
جميع ما نظمته ذلك الخصب من الامكان الظاهر في هذه الامم  
المحمدية فباخذها هذا الولي كما اخذها الظاهر المحدث الذي حصل  
له في هذه الحفرة مما امر به ذلك الظاهر المحدث من التبليغ لهذه  
الامر فيرد الى نفسه وقد وثق ما خاطبه الروح به يظهر محمد عليه  
السلام وعلمه وصحة علم يقين بل عمن فاخذ حكمه هذا النبي  
فيعمل به على بينة من ربه قريب حديث هو ضعيف قد ترك العمل  
به لضعف طريقه من اجل واضع كان في روايته يكون صحيحا  
في نفس الامر ويكون هذا الواضع من صدق في هذه الحديث  
ولم يضعه وانما رده المحدث لعدم الثقة بقوله في نقله وذلك  
اذا انفرد به ذلك الواضع او كان مدار الحديث عليه واما اذا  
شاركه فيه ثقة سمعه معه قبل ذلك الحديث من طريق ذلك  
الثقة وهذا الولي قد سمعه من الروح يلقى علم حقيقة محمد عليه  
السلام في كشفه فهو في مثل صاحب الذي سمعه من فم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم علما لا يشك فيه بخلاف التابع فانه يقبله  
على طريق غلبة الظن لارتفاع الشهادة الموثقة في الصدوق وريب حديث  
يكون صحيحا من طرق رواته يحصل له المكاشفة الذي قد علم هذا  
الظاهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الحديث الصحيح فانكره  
وقال لم اقله ولا حكته به فاعلم ضعفه فيترك العمل به على بينة من  
ربه وقد عمل بهذا القول النقل لضعف طريقه وهو في نفس الامر ليس  
كذلك وقد يعرف هذا المكاشف من وضع هذا الحديث الصحيح

طريقه امان يسمى له اوقاف له صورة الشخص فيقول لهم انبياء  
 الاوليا والبنفردون بشرية ولا يكون لهم الخطب بغيرها الاعتراف  
 ان هذا هو شريع محمد وشاهد التنزل عليه بذلك الحكم في حرف  
 التمثيل الخارج عن ذاته والدخول المعبر عنه بالبنسرات في حق  
 النام غير ان الولي يشترك مع النبي في ادراك ما يدركه العامة  
 في النوم في حال يقظته سواء وقد اثبت هذا المقام للاوليا الهل  
 طريقا والفعل بالهمة والعلم من غير معلم غير الله وهو العلم اللدني  
 فان اتاه الله العلم بهذه الشريعة التي تعبد بها على لسان رسوله  
 عليه السلام بارتفاع الوسايط كان العلم اللدني ولم يكن من انبياء  
 هذه الامة فلا يكون من يكون من الاوليا وارث نبي الاعمال هذه  
 الحالة الخاصة من مشاهدة الملك عند الالتقاء علم حقيقة الرسول  
 فانهم وقال رضي الله عنه اعلم ان الرحمة بطريقها القوم بارا  
 جس يد القلب للمنا ويطبقونها بارا اول صدق المريد ويطبقونها  
 بارا جمع الرحم بصفاء الالهام فيقولون الامة علم ثلاث مراتب  
 همة تنبيه وهمة ارادة وهمة حقيقة فاعلم ان همة التنبيه هي  
 يقط القلب لما تظم حقيقة الانسان مما يتعلق به المناسك او كان  
 محال او مكنا فربي تجر القلب للمنا واما همة الارادة وهي اول  
 صدق المريد فربي همة جمعة لا يقوم لها شئ وهذه الامة توجد  
 كثير في قوم يسون باقرية الغرابية يقتلون بها من يشاءون  
 فان النفس اذا اجتمعت اثر في اجرام العالم واحواله ولا يتعاضد  
 عليها شئ حتى ادى من علم ذلك من ليس عنده كشف ولا قو

ايمان ان اليات الضاهرة في العالم على ابدى بعض الناس امانا  
 ذلك راجع الى هذه الهمة ولها من القوة جيت ان لها اذا قامت  
 باطربا انرا في الشيوخ الكمل فيصرون فيهم بها وقد يفتح على  
 الشيخ في علم ليس عنده ولا هو مراد به همة هذا المريد الذي  
 يرى ان ذلك عند هذا الشيخ فيحصل ذلك العلم في الوقت  
 للشيخ حكيم العرض ليوصله الى هذه الرتبة صاحب الهمة اذ لا  
 يقبل الامنة واما همة الحقيقة التي هي جمع الرحم بصفاء الالهام  
 فتلك همة الشيوخ الزاكرين الهل الله الذين جمعوا همة علم  
 الحق وصيروها همة واحدة لا جدية المتعلق بها من الكثرة طلبا  
 لتوحيد الكثرة وللتوحيد فان العارفين القوام الكثرة لا يواحدتها  
 في الصفات كانت اوفي النسب اوفي الاسماء انتهى كلام الشيخ  
 رضي الله عنه واعلم ان الانسان من حيث حقيقة حقيقة التي هي  
 نسخة العالم هو كل العالم لا بل هو كل الممكنات لا بل هو كل الامور  
 وعلى هذا كل فرد من افراد العالم بالنسبة الى النفس الناطقة وكان  
 النفس الناطقة تصرف في بدنها وما هو تحت حيطتها كذا الله الانسان  
 المحقق بحقيقة الجامعة لكل تصرف في الكل وهاهنا الطيفه  
 وهو ان هذا التحقق لا يصرف في امر من الامور الا فاقية الامور  
 الوجه الذي ذلك الامر به في نفس الامر فانهم فانه سر لطيف وقد  
 ادرك الفعل بالهمة اعني الهمة الثانية التي ذكرها الشيخ وهي همة  
 الارادة جماعة من علماء الهند يقال لهم رباب الفكر والوهم واما هم  
 الغوايب تقل محمد التبرستانى عنهم انهم يعظمون امر الله ويقولون

هو المتوسط بين المحسوس والمفوق فالصور في المحسوسات  
ترد عليه والمخالف من المفقولات ترد عليه ايضا فهو مورد  
العلمين في العالمين فجهلهم من كل الجهد حتى يصرفون الوهم  
والفكر عن المحسوسات بالرياضة البليغة حتى اذا تجردوا عن  
هذا العالم تجلى له ذلك العالم فيخبر عن الغيبات ويرى ما يوقف  
على مبسب الاوصار ويرى ما يوقع الوهم على رجل من فقلت  
في الحال قال نعم التبرستان في رعد الله ولا يستبعد ذلك فان  
للوهم اثر عجيبا في تصرف الاجسام والتصرف في النفوس ليس  
الارتداد في النوم تصرف الوهم في الجسم ليس الرجل يمشي  
على جدار مرتفع ويستقط في الحال ولا يأخذ من عرض المسافة في  
خطواته سوى ما اخذه على الارض المستوية والوهم اذا تجرد على  
الاعمال العجيب ولقد كانت الهند تفيض غيظها اياها ما كبدت فيغل  
الفكر والوهم بالمحسوسات ومع التجرد اذا اقترن به وهم اخر اشتد  
في العمل خصوصها اذا كانا متفقين غاية الاتفاق ولهذا كانت  
عاداتهم اذ اهلهم امران يجمعون رجلا من المدنيين المخلصين  
المتفنيين على راي واحد في الاصول فينتج عنهم ذلك الامر الذي  
يهمهم وهذا الذي تقلده صاحب الملوك والحكماء عن ارباب الوهم هو  
السيميا وهو علم ثلاثة انواع الواحد هو هذا الذي ذكره محمد السبكي  
وهو تربية الوهم بالرياضة والثاني لا يكون الا حروف تذكر وترسم  
وان فعلت بالتخيل فهو لا حق بالقسم الاول والثالث ما يكون  
عن خاصية بخور اودم ولا تتوهم ان حوافر العادات التي تصدر

من الكمال من هذا القبيل فان الامر ليس كذلك لانه لا يتبين  
يعلمون ما يصنع بهم ولا باهرهم ولا تصرف لهم في شئ من العالم  
اصلا لانهم في اعداد رمت العبودية التي لا يبالوا بها الا من لم يقيم  
النبوة ولهذا قال الشيخ رضي الله عنه ثبت ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعد  
ولا نبي الحديث فهذا الحديث من اشدد ما جرت الاية من ربه فانه  
قاطع للوصلة بين الانسان وبين عبوديته واذا انقطعت الوصلة  
بين الانسان وبين عبوديته من اكل الوجوه انقطعت الوصلة  
بين الانسان وبين الله فان العبد على قدر ما يخرج به عن عبوديته  
ينقصه تقربه من سيده لا يزيده من رتبته واقل الخرافة الاكبر  
فابقي علمنا اسم الولي وهو من اسمائهم سبحانه وكان هذا الاسم قد  
نزع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعباد والرسول ولا يليق  
بالله ان يسمى بالرسول فهذا الاسم من خصائص العبودية التي  
واذا كانت الانبياء والرسول في اعملاق العبودية وهو يقتضي  
عدم التصرف مطلقا الا بالامر واما اذا غير فيقتضي عدم التصرف  
واذا امر وتصرف كان في الحق وقد علمته وهو فناء العبد في الحق  
فيكون العبد باطن الحق والحق ظاهر العبد فلا يكون التصرف الا  
الحق كما قال وعاريتا اذ رعبت ولكن الله ربي واذا ظهرت حوافر  
العادات على يدي من هذا حاله فقد يعرفه الله اياه قبل وقوعه  
ويطلع على سره ومكنه وقد لا يكون كذلك كصبي مكرسي عليه  
السلام فانه خاف منها حين صارت حبة تسعى عند ما القاها

ولد الله ولي عبدا وكان صوفه عند مشاهدته عصى السحرة وصاله  
على صور الحيات لميله بحقيقة حالهم وانما كان لاشفاقه على من  
بعث اليهم من يلبس عليهم الامر ولا يعرفون بين انقلاب عصى  
موسى وبين انقلاب عصى السحرة فيتحذرون انما جاء به موسى من  
قبيل ما جاءت به السحرة ولما استغنى من ذلك قال له رب نقتل  
لا تخف انك انت الاعلى لديه ما ميتة به تمثل في العلم وهو الخيال  
الطليق وما جاءت به السحرة تمثل في الخيال المقيد والخيال المطابق  
فوق الخيال المقيد لوجوه منها انه علمته ومنها انه اكل منه ومنها انه  
فعل الحق وهو اول الانبياء الاولين والدليل على ان ما جاءت به  
السحرة من قبيل التمثيل في الخيال المقيد قوله تعالى سمعوا عيسى  
الناس وصصفه الحق سبحانه بالظلم لانه ياتل اعياد الحق للعالم  
فهم من خواص الانواع وبهذا يكفر الانسان باعتقاد السحر انه  
حق لانه الخالق لا يكون الله واذا اضيف اليه غيره كانت اعتباطه  
باطلة وقد تكون خوارق العادات التي تصدر عن الانبياء من قبيل  
الخيال المقيد والدليل على ذلك من قد يكون من قبيل الخيال المطابق  
وهو الاكثر واذا علمت هذا فاعلم ان الفعل بالهمة هو ان يصاحب  
الهمة اذا اراد ظهور امر ما في الخارج صور ذلك الامر في نفسه  
وقابل ذاته بمرة العلم الذي هو الخيال الطليق فيطبع ما في نفسه  
في مرة العلم فوجد في الخارج ولكن متى ما غفل عنه عدم قد  
يقابل ذاته مرة الخيال المقيد فافهم قال الشيخ رضي الله عنه  
بالوهم تخلق كل انسان في قوة ضياله مالا وجود له الا في هذا

هو الامر العام والعارف خلق بالهمة ما يكون له وجود من خارج  
فكل الهمة ولكن لا تزال الهمة حفظه ولا يؤدها حفظه اي  
حفظ ما خلقته فخلق صلات عقله علم العارف عن حفظ ما خلق  
عدم ذلك الخلق الا ان يكون العارف قد ضبط جميع الحضرات  
وهو لا يقفل مطلقا بل لابد له من حفظ يشهد بها فاذا خلق  
العارف بهيمته ما خلق ولده هذه الاماظة ظهر ذلك الخلق  
بصورته في كل حرفة وصارت الصور حفظ بعضها بعضا فاذا  
غفل العارف عن حرفة ما وقع حضرات وهو شاهد حرفة ما  
من الحضرات ما حفظ ما فيها من صورة فلهذا اخفقت جميع  
الصور حفظ تلك الصورة الواحدة في الحضرة التي ما غفل عنها  
لان الغفلة ما تم فقط لاني العموم ولا في الخصوص اني كلام  
الشيخ رضي الله عنه وبعد ان علمت ان النبوة والولاية شترتان  
فيما ذكرناه فاعلم انهما يفرقان بمجرد الخطاب فان في خطبة  
الولي غير في خطبة النبي لان الولي يخاطب من وراء ظهره بمناجاة  
والنبي يخاطب من بين يديه بحكم الاصل لا بالتبعية والولي يخاطب  
من خلف حجاب نبوة والنبي يخاطب بلا حجاب اي بلا واسطة نبوي  
اخر فخطبة الانبياء شهادة وفي خطبة الاولين غيب واعلم  
ان هذا الاشتراك والافتراق انما هو بين ولاية الاولياء  
الاتباع والنبوة لابين ولاية الانبياء والنبوة علم هذه النبوة  
الانبياء افضل من ولاية اتباعهم بل شتر لانهم ما حصلوها  
الامر اتباعهم الانبياء من حيث هم انبياء والاتباع لا يتحقق درجة

في كل حال وقد عرفتم ما من فنا وقد عرفتم بعض انواعه  
 واما ما قد عرفتم وضعه وفروقه واصطلاحه وانواعه وسنوردنا ان  
 شاء الله تعالى في ذلك مثل الوصل والفصل والارتباط والتمييز واخرها  
 في الشئ رضي الله عنه الجمع عندنا ان يجمع ماله عليه ما وصفه  
 به نفسك من نعوت واسمايه ويجمع ماله عليك ما وصفه الحق  
 به نفسه من نعوتك واسمائك فتكون انت وهو هو وجمع الجمع ان  
 يجمع ماله عليه وماله لك عليه فيجمع الكل اليه واليه يرجع الامر  
 كله الى الله تعالى فيصير الامر في الكون الاسماؤه ونعوته غير  
 ان الحق ادعوا بعض تلك الاسماء والنعوت ومشي الحق دعواهم  
 في ذلك فما ظهر به جب ما ادعوه فترى من ادعى في الاسماء  
 الى خصوصه به تعالى في العرف ومنهم من ادعى في ذلك وفي  
 النعوت الواردة في الشرع ما لا يليق عند علماء الرسوم والادب  
 بالجدات واما طريقتا فاما ادعيا في شئ من ذلك كله بل  
 بعضها عليه غير اننا نرى ان تلك الاسماء حكم اننا نستعد اعيان  
 الممكنات فيه وهو سر فغيره لا يعرفه الا من عرف ان الحق هو  
 عين الوجود وان اعيان الممكنات تعالى حالها ما تغير عليها وبعض  
 في عينها ويكنى لها قال السليم العقل قوله لم يجمع فانه لفظ  
 موزون بالكثرة والتمييز بين الاعيان الكثرة فمن حيث التمييز كان  
 الجمع عين التفرقة وليست التفرقة عين الجمع الا تفرقة الأشخاص  
 الامثال فانه جمع وتفرقة معاذ ان الحدود الحقيقية تجمع الامثال  
 كالمساكن

بعمرو وان كان كل واحد منهما انسانا وهكذا جميع الامثال والشخص  
 النوع الواحد قال تعالى ليس كمثل شئ عالم وجوه كثيرة قد علم الله  
 ما يقول اليه قول كل متداول في هذه الآية واعلاها قولنا ليس  
 في الوجود شئ مماثل الحق او هو مثال للحق اذ الوجود ليس غير  
 عين الحق فاني الوجود شئ سواء يكون مثله او خلافا لهذا  
 لا يتصور فان قلت فلهذا الكثرة المشهود قلنا هي نسب احكام  
 استعدادات الممكنات في عين الوجود الحق والنسب ليست اعيان  
 ولا اشياء وانما هي امور عديمة بالظواهر حقائق النسب فانما لم  
 يكن في الوجود شئ سواء فليس مثله شئ لانه ليس ثم فاضم  
 وحقق ما اشترنا اليه فان اعيان الممكنات ما استقامت الا الوجود  
 والوجود ليس غير الحق لانه لا يتقبل ان يكون امرا زائدا ليس  
 الحق لما يوضحه الدليل الواضح فما ظهر في الوجود بالوجود الا الحق  
 فالوجود الحق وهو واحد فليس ثم شئ هو له مثل لانه لا يصح  
 ان يكون ثم وجود ان مختلفان او متماثلان فالجمع علم الحقيقة  
 كما قد رآه ان يجمع الوجود عليه فيكون هو عين الوجود ويجمع  
 حكم ما ظهر من العدد والتفرقة على اعيان الممكنات انما هي استعداداتها  
 فاذا علمت هذا فقد علمت معنى الجمع وجمع الجمع ووجود الكثرة  
 في العين الواحدة والحقت الامور باصولها وميزان بين الحقائق  
 واعطيت كل شئ حكمه كما اعطى الحق كل شئ خلقه فان لم يفرس  
 الجمع كما ذكرناه فما عندك خبر عنه وقال رضي الله عنه اعلم  
 ان اصل الاشياء كلها التفرقة واول ما ظهرت في الاسماء الالهية

ففرقة هكذا متفرقة معا يهاضى لوضوح انفسا فيها من  
 حبته لا يترى كبرها على العين مع الفرات المعلوم بين معاينها الذى  
 يعقل فيها من انه سبب هذه العين بكذا الكذا وليس كما اذا كانت  
 الرسا جري جري العيون على طريق المدح والفرقة اظهرت الفرقة  
 فوق البناء سحابة فقال ليس كمنه شئ وقال امر خلق كمن لا  
 خلق ففرق بين من خلق ومن لا خلق وصدود الاشياء اظهرت  
 الفرقة بين الاشياء وبما لفرقة ظهرا المقامات والاحوال وكثرت  
 مراتب الخلق وتميزت بها والله تعالى عبد حقهم بخلق الایمان  
 وبه فانه عبد حقهم بخلق النسب والارضية والرسا والله ستة  
 الاف عبد او يزيدون حقهم بخلق النبوة الحميدة وبه ستة مائة  
 عبد حقهم بخلق بخلق الایمان والفرقة سببها بين  
 عباده بالمراتب وعلى الجمع هو عين الفرقة اذ هو دليل على الكثرة  
 وانما سبب جمعها من اجل العين الواحدة التى تجمع هذه الكثرة وقال  
 رضى الله عنه الاصطلاح فى اصطلاح القوم ولم يرد على القلب  
 سلبه قوتى فكس من قام به فته وهو العبد اذ تعالى له الحق  
 فى صورة الجلال اترقى نفسه هيبه فان الجلال نعم الحق والبيعة  
 نعم العبد والجلال نعم الحق والالسن نعم العبد فاذا اصفى العبد  
 بالبيعة لبقى الجلال فان الجلال مهوب ابدى كان من البيعة اترقى القلب  
 وضرب الجوارح حكم ذلك الاثر اشتعال نار البيعة فغا فذلك  
 سطوته فيلسكن وعلا من فيه فى الظاهر من الجوارح وموتها  
 فان حرك من هذه صفته فحكمة دور به حتى لا يزل عن موضعه

فانه كليل له ان تلك النار محيطه به من جميع الجهات فلا يجد منفذ  
 فيه ويرى موضعه كأنه يريد الخارجه لان خلف ذلك عنه بقية اض  
 يقوم به وهو حال ليس هو مقام ولما كان هذا الاصطلاح  
 نعم السبب كان يدور وضعه وضوئه غير ان المكان له به غداية  
 فكان يرد الى اصاسه فى اوقات الصلوات فاذا ادى صلوة  
 الوقت غلب عليه سلبه الاصطلاح ففصل ليجيد عنه فقال يرد  
 فى اوقات الصلوات ففصل له نعم قال الحمد لله الذى لم يجر عليه لسان  
 ذنب فما اس قول الجسد لسان ذنب فانه اخذ وليس بصاحب  
 ذنب والغريب يستبد تأريكا لصلوة ومن اعجب حكم الاصطلاح  
 الجمع بين الضدين فانه الحمد يبقى الحركة فهو مخد والجوارح يتحرك  
 بل هو محكم يدار به وهو صاحب فذره كذا يحس من نفسه  
 وقال رضى الله عنه الاثر عاين عند الرضا نعم حال ابتداء القلب من سنة  
 العقل والى كذا للانس والوجد فالانزعاج حكم العلم على هذا  
 اى العلم اوترقه هذا الاثر عاين وهو انه فاع النفس من حالها  
 الى اصلها الذى خرجت عنه لانه من ذلك الاصل دعاها والاصل  
 ظاهرها فانه فاع بشدة وقوة ولما الاثر عاين اسباب مختلفه  
 منهم من ترجمه الرغبه ومنهم من ترجمه الرهبة ومنهم من ترجمه العظم  
 انهم كلام الشيخ رضى الله عنه وكلامه فى حال الاثر عاين فى غاية  
 البسط وما اوردناه فيه مثله الام له واعلم ان كل رضى لله فانه  
 ياخذ كل ما ياتى به عن الله بدلا واسطة بسبب الظاهر عن الله  
 بواسطة روحانية نبيه الذى هو عاين شريفه ومن ذلك المقام

الى مقام الوجود عن الله بواسطة الرسول يستمد الولي الحق فالولي  
 لا يستمد الحق الا بغيره ويستمع الحق بعينه اي بعين الحق  
 من حيث انه هو عينه فمنه اي الاوليا من يعرف ذلك اي انه لا يأخذ  
 عن الله الا بواسطة روحانية نبويه وهم الكمل من الوتر منهم من الله  
 يعرفه ويقول قال لي الله وليس القائل له غير تلك فهو ما فيه  
 التي هي روحانية نبويه وهما السرار طيعه تضي هذه الدوراف  
 واما ما رايته من النقر بين الافرصاص ونحن نورد بنده منها  
 ان شاء الله تعالى سببا في وقت اوجده الانشياء على غيبه عن الواحد  
 تقول ما اوجدها الا عند الاسباب لتأخذ تلك ضد بعضها  
 عن بعض لان الله اول ما خلق حقيقة محمد صلى الله عليه وسلم  
 بلا واسطه ثم خلق بها العقل الاول وبه النفس وبها الطبيعة  
 وهكذا افر الغنيمات وخلق موى وادم والنبيس منها ومن  
 بعضهم وهكذا سائر المخلوقات ومن الاخر تقول بل خلق الجميع  
 بلا واسطه لان الاسباب لها جهة من حيث هي وهي بها مفقده  
 محتاجة لا فاعل لها ولا اثر ولا قدر وهي من هذه الجهة معدومه  
 ولها ما وجده من حيث باربها وهو الوجه الخاص الذي للخلق في كل موجود  
 وتقول كل شئ هذا لك الوجود معنى هذا الوجه وفعل الاسباب  
 وتأثيرها من هذا الوجه لا غير وهو ليس لها بوجه من الوجود  
 لانه لو كان لها كان عندئذ لو كان عندها الملكة لقوله ما عندكم من نقد  
 وقد صرح ان كل شئ هذا لك الوجود وهو قوله وما عند الله باقي  
 وعلى الوجه الاول لا يأخذ عن الله بلا واسطه الا رسولنا صلى الله

اعلم ان الله تعالى

عليه وسلم

عليه وسلم لانه سيد العبيد والعبد المقرب الذي يدخل المخلوق الخاصه  
 بالملك وهو قوله لي مع الله وقت الحديث وجميع ما عاده من الاخذين  
 لا يأخذون ما يأخذونه الا بواسطة وهم متفاوتون في الاخذ فمنهم  
 من يأخذ عنه بلا واسطه وهم الانبياء والرسول باجمعهم والكمل من  
 ورثته من التابعين من ائمه وجميع صحبه رضوان الله واصلواته عليهم  
 ومنهم من يأخذ عنه بالواسطة وهم ما عدا هؤلاء وهؤلاء متفاوت  
 اخذهم بسبب تفاوت الوسايط في الشرف والقدرة وعلى الوجه  
 الثاني ما أخذ من اخذ الاعن الله الاعن غيره وهو الاخذ عن  
 الوجه الخاص فقط لغير محمد صلى الله عليه وسلم ومنه مع الاخذ  
 برفع الوسايط لمحمد صلى الله عليه وسلم لان الوجه الخاص لا  
 يكون الا في الاسباب اولها لما رضي الشيخ رضي الله عنه منبر  
 الخلافة والولاية الكبرى الحمد لله الختمه انما يله بسطله علم المنبر  
 كتم ثوب ابيض حتى لا يباشر الموضع الذي يكرهه صلى الله عليه  
 وسلم من غير ما يملك فافهم ترشد سراج الاولين من ائمه محمد صلى  
 الله عليه وسلم الذي هو مقدم الجماعة كما علمت وامير جوان العالم  
 وسيد ودايم الجامع مقامات الانبياء بمقامه الخفي الكلي الجمعي  
 الا على كماله انما الجامع لا رواجه بوجه الكلي وحقائقهم حقيقة  
 الكلي وابعادهم جسيم الكلي فافهم مقامات الارواح والحقائق  
 والايام بابعوا تفصيل حقيقة وجهه وروحه ومقامه لان  
 حقيقة كل انبي وروحه ومقامه وجهه مجموع حقائق ائمه ورواحهم  
 وابعادهم ومقاماتهم قال الله تعالى ابراهيم كان امته يعني جماعة

والى صوم مقام كل في مقاماته امتدات الشيخ رضي الله عنه بقوله  
فكملة قتل الانبياء من اجل موسى لقوله واليه بالارادة حيوة كل  
من قتل من اجله لانه قتل على انه موسى وقاتلهم جهه فلا بد ان يعود  
حياته على موسى الحق حية المقتول من اجله وهي حيوة طاهرة على  
القطرة لم تهنسها الاغراض النفيس بل هي على قطرة بل كانت  
موسى مجموع حياة من قتل على انه هو فكل ما كان مريبالا لثلاث  
المقتول ما كان استعداد روحه له كان لموسى فان قلت ما نقلته  
من كلام الشيخ الاول الاعمال حصول ذلك لموسى فقط لقوله  
بعيد وهذا اقتصاص الربى لموسى ولم يكن لاحد قبله قلت  
الشارح بقوله وهذا هو حصول كماله من قتل موسى لانفس  
استعداد روحه لذلك الحاصل وغرض من اراد كلام الشيخ  
اثباته هذا الاستعداد فاقرهم واذا علمت هذا علمت ان نسخة محمد  
صلى الله عليه وسلم الى سائر الانبياء كسيرة الانبياء الى اصحابهم فكما ان  
كل نبى مجموع امته كذلك محمد صلى الله عليه وسلم هو مجموع الانبياء  
فالانبياء كالاجزاء الاولى واصحابهم كالاجزاء الثواني وعلمنا انه محمد  
صلى الله عليه وسلم في صف الانبياء فهم قتل الاجزاء الاولى لانهم هم  
كأنبياء بنى اسرائيل واذا علمت هذا علمت ان اولياء امته محمد صلى الله  
عليه وسلم تدبر بواحد منهم موسى عليه السلام ولكن من  
ثبت ان راي النور لموسى في النور المحجوف حقيقة ومقام اوردها  
وجسما اندراج في الكواكب في نور الشمس لا من حيث ان نور المحجوف  
متنازع النور المحجوف بسبب الظهور وان ما في القاضى بتميز الشرايع

لاقتلها

لاقتلها بها باقتلافه وعلى هذا فيكون حاله الى حال الذي يرت موسى  
المكتب من رطبان حال محمد صلى الله عليه وسلم يكون من امته  
وحال موسى منه الى من حال محمد صلى الله عليه وسلم وربما يظهر  
من ولي من الاولياء الذين هم غير رتبة محمد صلى الله عليه وسلم  
عند موته فلا حصة صورة موسى ان كان من رتبة او عيسى ان  
كان من رتبة بذكره لموسى او عيسى فيتميل المعاني اوص لا يعرفه  
له بطريق الوريثة من اهل الله مثل بعض الصوفية والعباد والزهاد  
والفقهاء وارباب الحديث والكلام انه قد نهوا وتصور لكونه يذكره هؤلاء  
الانبياء عند موته وانما ذلك من قوة المعرفة الحاصلة له بمقامه ومن  
قوة الارتصاف به الى بمقامه قال الشيخ رضي الله عنه اراهل الله  
اذا حضرتم الوفاة فلا بد لهم من مشاهدة انهم عشرة صورة كلها او  
بعضها لا بد من ذلك وهي صورة العمل وصورة العلم وصورة الايقان  
وصورة المقام وصورة الرسول وصورة الملك وصورة اسم من اسماء  
الافعال وصورة اسم من اسماء الصفات وصورة اسم من اسماء  
النفوس وصورة اسم من اسماء التشجيع وصورة اسم من اسماء التنزيه  
وصورة اسم من اسماء الذكاء وكان الاول ان يكون هذه كلها اعنى الصور  
بالسبع فانها متنازلة لانها لا تجببت المعاني وظهرت بالاشكال  
والقادير لذلك تصورت صور بارها اذا كان الشهود بابصار  
في اول مرتبة من مراتب العزف الذي هو عالم الخيال الصحيح الذي  
لا يد فله ريب ولا من ما هو الخيال الذي هو القوة التي للانسان  
في مقدم ما دخل هو الخيال الخارج وهي حصة مستقلة وجوديه



صحيحه ذات صور عديدة تلبيها المعاني والارواح وقال رضي  
الله عنه ومنهم يعني الاوليا من يتجلى له عند الاقضية رسول الله الذي  
ورثته فكان العلماء ورثة الانبياء فيعرف عيسى عند اقضائه  
ويوسى او محمدا او ابي سبي كان عالم جميعهم السلام فمنهم من  
ينطق باسمه فذلك النبي الذي ورثه عند ما يتجلى في عاين الله الرسل  
كلهم بعدا فيقول عند الاقضية ربي عيسى اديسيه المسيح كما سواه  
الله وهو الغلب فيسمع الخاضعون هذا الولي يتلفظ بمثل هذه  
الكلمة فيسبون الظن به ويسبونوا انه تنصير عند الموت وانه  
سلب عنه الاسلام اديسيه موسى او بعض انبياء بني اسرائيل فينسب  
الى اليهوديه وهو من اكبر السعداء عند الله فان هذا الشهيد لا تعرفه  
العامة بل يعرفه اهل الله من ارباب الكشوف وان كان ذلك الامر  
الذي تعرفه الكتب من دين محمد عليه السلام ولكن ما ورت منه  
هنا الشخص الا ما فتر كما كان لبي قبله وهو قوله **والله**  
الذين هدى الله فبهم هم اقصد فاما كانت الصورة فتركة جعل  
الحق له صاحب تلك الصورة في النبي الذي كانت له تلك الصفة  
التي شاركه فيها محمد عليه السلام مثل قوله اقم الصلوة تذكرني  
ولذلك تميز ذلك الشخص بطور من رثته من الانبياء عند  
ورثته غيره فلو قلنا في صورة محمد عليه السلام التمس عليه بالشخص  
الذي ورث محمد عليه السلام فيما اخضع به دون غيره من الرسل انتهى  
كلام الشيخ رضي الله عنه واعلم ان هذا الحال سار في جميع الاوليا  
الذين يرون سائر الانبياء **الاقطب** القوت فانه لا يتجلى له عند

اقتضائه الا بصورة محمد صلى الله عليه وسلم لانه على قلبه **محمد**  
**الله عليه وسلم** اي على قدمه وسنعم معنى ذلك ان شأنا الله تعالى  
وكلام الشيخ رضي الله عنه في هذا الحال نص في ان القطب على  
قلبه محمد صلى الله عليه وسلم وقد صرح في موضع غيره قال رضي الله  
عنه فاقطبا هذه الامة اثنا عشر قطبا عليهم مدار هذه الامة كما  
ان مدار عالم الحس والحساسة في الدنيا والارض على اثنا عشر  
برجاً فكلهم الله يظهرهم ما يكون في الدارين من الكوثر والنفاد  
المستاد وغير النفاد واما الفردون فكثيرون والختان منهم ليس  
في الاقطاب من هو على قلب محمد صلى الله عليه وسلم واما الفردون  
فمنهم من هو على قلب محمد صلى الله عليه وسلم والختان منهم اعني خاتم  
الورايين الخاص وقال في تعريف احد هذه الاقطاب وهو  
الاول من منهم وليس في جماعة هؤلاء الاقطاب من اوتي جوامع  
ما تقتضيه القطبية غير هذه كما اوتي ادم جميع الاسماء واوتي محمد  
صلى الله عليه وسلم جوامع الكل ولو كان ثم قطب على قلب محمد صلى  
الله عليه وسلم لكان هذا القطب الاله ثم على قدم محمد صلى الله عليه  
وسلم الا المفردون اعني بعض الافراد لا كلهم انتهى فان قلت  
يجوز ان يكون مراد الشيخ رضي الله عنه ان هؤلاء الاقطاب  
الاثنا عشر ليسوا على قدم محمد صلى الله عليه وسلم لا ويطبق الاقطاب  
والقطب الذي قال انه على قدم محمد صلى الله عليه وسلم ما هو من  
قلت ان اردت بهذا القطب ما هو مشهور بين عامة الصوفية  
فلو ان اردت به القطب الاكبر الذي هو اديسيه عليه السلام

فمن كذا كذا لان الشفي رضي الله عنه يقول وكما ان الله ختم محمد  
صلى الله عليه وسلم نبوة الشرايع كذا كذا ختم الله بالحق محمد  
الوندية التي تحصل من الورثة المحدث للالتى تحصل من سائر الانبياء  
فان من الانبياء من رثه ابراهيم وموسى وعيسى فلول يوجد  
بعد هذا الختم المحدث وبعده فلا يوجد ولي على قلب محمد صلى الله  
عليه وسلم هذا معنى خاتم الولاية المحدث واما ختم الولاية العامة الذي  
لاربوب بعدة ولديه فهو عيسى عليه السلام ولقبنا جماعة من  
هؤلاء قلب عيسى وفيه من الرسل صلوات الله عليهم وقد  
جمعت بين عبد الله واسماعيل بن سودكين وبين هذا الختم ودعا  
لربما وانفعابه ولبه المحدثى كلام الشفي رضي الله عنه فان  
قلت على هذا فلا يصح ايضا لانه ادر رس قبل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فكيف يكون على قدم قلت قال صلى الله عليه وسلم  
كنت نبيا وادم بين الي والطين وقال لو كان موسى حيا لارسله  
اللائه تبعني وقال اناسيد ولد ادم واحتران جميع الانبياء تحت  
لوائه يوم القيامة وقال ذلك ما يدل على انه صلى الله عليه وسلم  
امام الائمة ومقدم الجماعة ومعد الكلمات ومنبع العلوم ومطالع  
النور ومخزن الاسرار في عالم الارواح قبل وجوده الفصري  
وعنده وبعده وسنعلم ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى وقد  
اقتضا رسدنا في الجواب عيسى عليه السلام منهم اول شيخ لقبته  
ورحمة الله عليه واولا خرين على قلب ابراهيم وغيرهم عليهم  
السلام وان عرفت ان هذا اي لا يعرف ان القطب على قلب محمد صلى الله عليه وسلم

وان باقى

وان باقى الجماعة على اقدم باقى الانبياء وان صورهم تتجلى لهم عند  
الموت كما قرناه **الاصحاب** الكمل من الورثة اصحاب الحقايق  
والكشف التام واما غيرهم فلا يعرف ذلك على الوجه الذى قرناه  
قال الشفي رضي الله عنه اعلم ان من رمة الله خلقه ان جعل على  
كل قدم ونبيا ورثا له فما زاد فلا بد ان يكون في كل عصر ما يثقف  
ولي واربعة وعشرون الف ولي على عدد الانبياء ويزيدون ولا  
ينقصون فان زاد واقسم الله علم ذلك النبي على من ورثه فان  
العلوم المنزلة على قلوب الانبياء لا ترتفع من الدنيا وليس لها الا  
قلوب الرجال فتقسم عليهم حسب عدد دهم فلا بد ان يكون في  
الامة من الاولياء عدد الانبياء واكثر من ذلك ونبيا عن ظهر  
الله قال ما من يوم حدث فيه نفسى الله ما بقي ولي لله في الارض  
الا قد رايت واجتمعت به فلا بد ان اجتمع في ذلك اليوم مع ولي  
الله لم اكن عن فتر قبل ذلك وروينا عنه انه قال اجتمعت بشخص  
يوما لم اعرفه فقال يا خضر سلام عليك فقلت له من اين عرفني  
فقال فان الله عرفني بك فعلمت ان لله عبادا يعرفون الخضر  
ولا يعرفون الخضر وما كنت عرفت ان الله قد جعل في الوجود ولها  
له على كل قدم نبى فان الله تعالى اجمع بيني وبين انبياءه كلهم حتى ما  
بقى منهم نبى الا رايت في مجلس واحد لم اعرهم احدا من هؤلاء  
انداهم ثم بعد ذلك رايت جميع المؤمنين ومنهم الذين هم على اقدم  
الانبياء وغيرهم من الاولياء فلما لم يجعهم مجلس واحد لداك لم  
اعرفهم ثم عرفتهم بعد ذلك ونفقت الله برويتهم وكان شيخنا الزايد

انقلب ولم يدم عيسى عليه السلام وكنا نقول قبل هذا ان نتم  
وصيا على قلوب الانبياء فقبل لما لا بد لهم على اقدام الانبياء لا نقل  
على قلوبهم فعلت ما اراد بذلك لما اطلقني الله على ذلك رايتهم  
على ما هم بقدره ورايت لهم معراجين المعراج الواحد يكونون  
فيه على قلوب الانبياء ولكن من حيث هو الانبياء اوليا والنبوة التي لا شرع  
فيها والمعراج الثاني يكونون فيه على اقدام الانبياء اصحاب الشرايع لا  
على قلوبهم اذ لو كانوا على قلوبهم لما امانا لوه من الامكان الشرعي  
وليس ذلك لهم وان وقع لهم التعريف باللهين بذلك وبما اخذون  
الشرايع من حيث اخذت الانبياء ولكن من مشكاة انوار الانبياء يفترون  
معهم بحكم الاتباع ما يخلص لهم ذلك من الله سبحانه لا من  
الروح القدس وما عدا هذا النفس من العلم فانه يخلص لا وليا  
من الله سبحانه ومن الارواح القدسية انتهى كلام الشيخ رضي الله  
عنه **فصل في الله عليه وسلم هو الذي اعطى من**  
كونه نبيا في عالم الارواح وادم بين الما والطير جميع الانبياء والرسول  
علوهم وشرايعهم ومقاماتهم وافعالهم في عالم الارواح لانه  
حازن الاسرار الالهية لان روعه الذي هو العقل الاول حازن دار  
الجناب الرباني وهذا عالم التدوين والتطهير وحقيقة التعيين  
الاول الذي هو مبدأ جميع المغيبات فكان هو الوهاب لجميع الموهبات  
بحقيقة روعه من حيث الاسم الباطن وجميع الواهبين الذين  
يمهون الواهب من حيث الاسم الظاهر فانه واتباعه فهم يافزون  
عنه من حيث اسمه الباطن ويكون على العالم من حيث اسمه الظاهر

ولم ينزل حكمهم هكذا حتى بعث جبرئيل عليه السلام الفصحى  
الى الاسود والاهر وقيل فيه اذ ذلك انه ما رسل الارحمة  
للعالمين يعني كل ما سوى الله فنسخ حكمهم وصوى عليهم  
واضفى رسمهم وما بقي الا حكمهم صلى الله عليه وعليهم واسعدنا  
الله اعني هذه الجماعة السعيدة التي هي امة محمد صلى الله عليه وسلم  
بان جعلنا من امة في اصل الفطرة واتباع الحكم بحض الجود  
والخفة **وتبعناه** فيما شرعنا بنفسه بدلا واسطة من حيث الاسم  
الظاهر حيث بعث جسده الشريف بمكة شرعنا الله تعالى **والحق**  
بنا في هذا الاتباع من الانبياء الذين كانوا اياه واتباعه من  
حيث الاسم الباطن الاول في الحكم متعلق بالحق اي الحق بنا  
يعني امة محمد من حيث الاسم الظاهر لا فرا الا من كان من اتباعه  
من حيث الاسم الباطن الاول من مشاهده عند ظهور جسده مثل  
الخطير وهو عند الشيخ من الانبياء وقد اجتمع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واخذ عنه واتبع في عالم الشهادة ولا عبرة بما يروى  
من الاحاديث التي تخالف ذلك لانها ما صحت لاس جبهة النقل  
ولا من جبهة الكشف او نزل من السماء بعده اي بعد محمد صلى الله  
عليه وسلم وهو عيسى عليه السلام لانه ينزل في اخر الزمان  
ويحكم بيننا ويقبل الخنزير ويكسر اصليب ويدعو الناس الى  
ملة محمد صلى الله عليه وسلم وهو غمتم الولاية العامة فهو الذي قال  
فيه محمد بن علي الحكيم الترمذي رضي الله عنه انه من امة محمد  
من هو افضل من اب بكر الصديق رضي الله عنه **فاوليا**

الذين سلكوا ما خذون علومهم ومقاماتهم واهوالهم  
من غير انهم اتباعهم وانبا وه ياخذون عن محمد صلى الله  
عليه وسلم ومقاماتهم واهوالهم لانهم اتباعه وارادوا  
محمد صلى الله عليه وسلم ياخذون عن محمد صلى الله عليه وسلم  
في الاخذ من محمد صلى الله عليه وسلم  
بل واسطة الانبياء في الاخذ عنهم بلا واسطة ولذا ورد في  
اخير النبا بشي رسول الله صلى الله عليه وسلم علما هذه الامه  
يعني ارباب الكشف والادب والارباب الفكر **كانا بنينا بن اسرائيل**  
يعني في الاخذ بلا واسطة وقال تعالى **فينا** يعني امة محمد صلى الله عليه  
وسلم هذا دليل في مماثلة علما هذه الامه الانبياء وهو قوله تعالى  
لكنوا يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم **تسبدا** اعلم الناس  
يعني في يوم القيمة لانه سبحانه قد اخبرنا باهوالهم في كتابه  
وقال في حق الرسول ويوم تبعه من كل امة **تسبدا** اعلمهم من  
الاحياء وهو قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم واذكركم  
الامر على هذا في التسبداة فكل امة محمد صلى الله عليه  
وسلم **تسبدا** الله علم اتباعهم اى اتباع الانبياء قال  
الشيخ رضي الله عنه ورد في الخبر ان النبي عليه السلام قال  
انا سيد ولد آدم ولا فخر وفي صريح مسلم انا سيد الناس يوم  
القيامة فثبت له السيادة والرف في علم ابنا جنسه من البشر  
وقال عليه السلام كنت نبيا وادم بين الماء والطين يريد علم علم  
بذلك فاختاره الله برحمته وهو روم قبل عباد الاله

الانبياء كما اخذ المشايخ علم بنو آدم قبل عباد الاله اجسامهم  
والحقنا الله بانبيائه بان جعلنا تسبدا على اسمهم معهم حين يبعث  
من كل امة تسبدا عليهم من انفسهم وهم الرسل فكانت الانبياء  
في العالم نوابه من آدم الى اخر الرسل وهو عيسى عليه السلام  
وقد بان عن هذا المقام بامور منها قوله لو كان موسى حيا لسا  
وسعه الا ان يتبعني وكذا الله لو كان محمد صلى الله عليه وسلم موجودا  
بحسب من لدن ادم الى زمان وجوده الا ان كان جميع بنو آدم  
تحت شريعته حسا ولتسبدا لم يبعث امة الا هو فانه الملك والسيد  
وكل رسول بعث الى قوم مخصوصين ولم يبعث رسالا بعد دونه فمن  
ادم الى زمان بعث محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة ملكه  
وتقدم في الاخذ على جميع الرسل وسباده منصوص على  
ذلك من زمانه صلى الله عليه وسلم وروايت كل رسول  
موجودة فكان الامه اياتي اليهم من تلك الروح الظاهرة بما  
يظهر من من من الشرايع والعلوم في زمان وجودهم رسلا فيهم  
الشرايع كلها وعاد وغيرهما في زمان وجودهم محمد صلى الله  
عليه وسلم وعيسى عليه السلام حين ينزل في اخر الزمان فاكما  
ينسخ محمد صلى الله عليه وسلم لتقريب شريعته في الظاهر لكن لما تقدم  
في عالم الحسن وجوده اول صلى الله عليه وسلم نسب كل شئ الى  
من بعث به وهو في الحقيقة نسخ محمد صلى الله عليه وسلم وان كان  
مفقود العين من حيث لا يعلم ذلك كما هو مفقود العين في زمان  
نزل عيسى عليه السلام والحكم بشيعة ولما نسخ الله بشيعة

نزل به جميع الشرائع فلا يخرجها هذا النسخ عن ان يكون من شريعة  
فان الله قد استمدنا في شريعة الظهور في القرآن والسنة النسخ  
مع بعضها عينا وتفاقنا علم انه شرع الذي نزل به فنسخ بالتأخر  
المقدم فكان تبعية النسخ الموجود في القرآن والسنة علم  
ان نسخة لجميع الشرائع المتقدمة لا يخرجها عن كونها شرع الله وكان  
نزل عيسى عليه السلام في اخر الزمان هاتما بغير شرع الله الذي  
كان عليه في زمان رسالته وعلمه بالشرع المقرر اليوم دليل على  
انه لا حكم الا لله من الانبياء مع وجوده او وجود ما قرره من الحكم  
ويدل في ذلك ما هم عليه اهل الذمة من اهل الكتاب ما داموا  
يعطون الجزية من يدهم وصورة فان حكم الشرع علم الاحكام  
فخرج من هذا المجموع كلمة انه ملك سيد علم جميع بني ادم وان  
جميع من بعده كان ملكا له والحاكمون فيه نواب عنه وان كانت  
قد ورد اولئك الذين يهدى الله فبهديهم اقتده فهو صريح فانه  
قال بهديهم اقتده وهذا هم من الله وهو شرع الله عليه السلام اي الزم  
شرعك الذي ظهر به نوابك من اقامة الدين وعدم النقص فيه  
ولم يقل فبهديهم اقتده وقال اتبع ملة ابراهيم وهو الدين فهو ما ورد  
بالتابع الدين فان اصل الدين بالله هو من الله لا من غيره ولهذا قال  
عليه السلام لو كان موسى حيا ما وسعها ولا نبي بعده فاضاف  
اليه وامر هو صلح الله عليه وسلم بالتابع الدين لا بالتابع الانبياء  
فان الامام الاعظم اذا حضر لا يلقى الناس من نوابه حكم الادلة فاذا  
غاب حكم النواب بمراسمه فهو الحاكم غيبا وشهادة وما اوردا

هذه الاضمار والتشبيهات الاتينية الى لا يعرف هذه المراتب  
من كشفه ولا اعلم الله تعالى عليها من نفسه واما اهل الله فهم  
فيها علم ما عن عليه قد قامت لهم شواهد التحقيق علم ذلك من  
عند ربهم في نفوسهم وان كان تصور علم جميع ما اورداه اعتدلت  
كثيره فذلك راجع الى ما تنطيه اللفاظ من القوة في اصل وضعها  
لما هو الامر عليه في نفسه انتهى كلام الشيخ رضي الله عنه واذا  
علمت مقام محمد صلح الله عليه وسلم واهله فاعرف **الرسالة في**  
**الغلو للورثة الكليية الجديدة** ولاكن هذا لطيفة تعلم ما مضى  
في داخل الشرع **واعلم ان الحكيم الكامل** الذي يضع الاستنباط في  
مواضعها **الحق** الذي اطلع على مقاييق الشيا ومراياها **الملك**  
في جميع المقامات وقد علمت ما معنى التمكن للامتلون في الاحوال  
فانهم فانه لا ينال في مذهب الشيخ في التلويين والتمكن هو الذي  
بما لم كل حال ووقت بما يليق به لان الملكين يحكم علم الاشياء  
بتمكنه في التلويين معا على صورة الخلق الجديد لانه علم صورة الحق  
وهو سبحانه كل يوم هو في شأن **ولي غلط** المقامات والاحوال  
والواطن والحقائق والمراتب وما تنطيه نبوغها وهو الملامق لان  
الملاشيه هم ساداة الصلح لانه اصحاب الحكم وهي وضع النبي  
في محله ويطبق كل حق فحقه كما اعطى الحق كل شئ خلقه فهم اصحاب  
التمكن في التلويين قد اتخذوا الحق وكيد لا عن امره وتحققوا مراتب  
العبودية وغابوا عن كل شئ بكل شئ فهم في الدنيا التي هي  
مواطن التكليف والتعريف بحسبها وفي الآخرة بحسبها لا يظهرون

ما هو لدار الازفة في الدنيا فهم ارباب العلم والحكمة واصحاب  
حسبهم لا يعدم الازمة لانهم لا يكون الا من لم يكمل عرفانه ورجح  
مجازاه وهم رصوا الله عليهم في اعداء مقامات العرفان والعظم من  
اضرب العلل في البرهان ووسع كل شيء حتى الحق وما وسعته  
صلى الله عليه وسلم لانه راس الملائكة والامم  
وسيدهم لان حقيقة عبارة عن التعيين الاول وهو الوحدة فانه  
صلى الله عليه وسلم كان من ربه حين اسرى به قبا قوسين هما  
الاجدير والواحد له وظواهر الوجود وظواهر العلم لغيره من  
الانبياء وظواهر النبي ويا طاهر لغيرهم من الاولياء وادنى  
يعني الوحدة ومعنى قوله قبا قوسين اى مقدار قوسين ولما كانت  
حقيقته صلى الله عليه وسلم عبارة عن برزخ البرازخ اعني الوحدة  
ظهير للاعتدال في جميع احواله واقواله وافعاله لانه البرزخ له  
الاعتدال الشام بين طرفي الافراط والتفريط ولهذا صاعدت  
الذي دورة الميزان وهو العادل وبغت جميع الرسل الذين  
هم نوابه في دورة السبله ولهذا كان الغالب علم المتقدمين  
اليبس وعلم هذه الازمة الاعتدال في جميع الامور وظهير لاعتدال  
حقيقته صلى الله عليه وسلم فيما ارببه مثل قوله تعالى ولا تجعل يدك  
مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وقوله تعالى ولا تحمض  
يدك ولا تحفافة بها وتبغ بين ذلك سبيلا وامثال  
ذلك ولما وصل صلى الله عليه وسلم الى مقام ارادى اعني  
الوحدة التي هي نهاية النهايات وغاية الغايات ومبدأ المبادئ

ووحدة الوجودات ومصدر الثمرات ونهاية غاياتهم ورجح  
الانبياء اعني البرزخ الذي بين ظواهر الوجود وظواهر العلم ورجح  
الى العالم حبه الحقيد الارضى اصبح بين قومه كواحد منهم وذلك  
لكمال اعتداله لشأنه وبرزخية حقيقته لانه ما اعتاز عنهم بشيء  
ولو امتا زعمهم بشيء ما كانت حقيقته برزخ البرازخ وما كانت  
لها المقام الشانجي لانه كان اذ ذاك تحت حكم احد طرفيه  
وهذا بنا في البرزخية الكبرى فان قلت غاية عروج سائر الانبياء  
هو البرزخ الذي بين ظواهر العلم وظواهر الوجود وعلم هذا لا يزعم  
ان يكون اذى درجة محمد صلى الله عليه وسلم في الاعتدال وان قد  
نفت ذلك قلنا نعم هم صلولات الله عليهم في غاية الاعتدال  
في هذا البرزخ الذي هو نهاية عروجهم وما بعده من البرازخ  
واما ما حوقه فلا حكم لهم عليه بل له الحكم فيهم وليس وراء  
غاية محمد صلى الله عليه وسلم غاية لانه القائل في مع الله وقت  
الحديث فان قلنا قد نفى الشيخ رضنى الله عنه الاعتدال الحقيقي  
في جميع الاشياء حتى في الارساء الازمية فكيف تقول به قلنا ما نقاه  
الشيخ نوع من انواع الاعتدال وهو ان تكون المقادير بوحدة  
التفاعل متكافئة من جميع الوجوه بحيث لا يرجح احدها على الباقى  
لايه ذلك يودى الى عدم التكوين والاعقاب الحقاق وانا لا  
اقول بهذا النوع من الاعتدال لك الاعتدال الذي اشتهر هو  
عبارة عن حقيقة يطلقه عن جميع القنود ونسبها اليها على  
السواس غير ترميح ولو بوجه من الوجوه وهذه الحقيقة هي

ميد جريح فتقاتلت وتوالت الي اعدائها فاصبح كونهما مبدلا  
فان عند ان في مبد الفتايات لا يد منه فافهم واعلم النبي  
صلى الله عليه وسلم ما اسرى به ربه اليربيد من آياته التي في  
شوق بعد ما اراه اياها في نفسه وهو المعارج الروحاني اذا المعارج  
الروحاني لا يشاهد صاحبها آيات ربه الا في نفسه فلا يرى في  
المعارج الروحاني الا آيات الانفس واما آيات الافاق فلا  
ترى الا بالمعارج الحسي ومذهب الشيخ رضي الله عنه وسائر  
الكمل الوتره هو ان معارج رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
بالحسن والمعنى لا بالمعنى فقط فهو وجه المشهور كان بروحه  
وصد الغصن الذي ولد بمكة ولا تلتفت الي من يقول انه كان  
جسد فياني فانه كلام من لا علم عنده وحديث المعراج مشهور  
ولما اراه من آياته وقربه من حضرته وجاه عليه بثأه تترك كلامه  
وعبري عاجزي ورد في الموضوع الذي اسرى به منه **اصبح** صلى الله  
عليه وسلم في ذلك وما تغير عليه الحال لتكنه في رعاية المواطن  
وبما علمته كل مقام بما يستحقه وسعة باطنه واستبلاكه جميع  
الكليات خبير **والله** المعراج وعاش هاديه **لما حضرته**  
من قومه **فانه المشهور** منهم تكون الازل الذي يكون من  
العروج وشاهدة الحق ومكافئة ما ظهر عليه لانه ما اتاه  
ما لم يعرفه وما لم يسمع وما استعداده الكلي الجمعي الاهداف  
الاحاطي ورواؤه ان المشيكون في ذلك ان في عدم ظهور الازل  
فكان عدم ظهوره عند انكارهم بخلاف موسى عليه السلام

حيين كلمه على الظهور وناداه وشهده في صفة وظنه على  
الازل وهو نور كان يصطح من وجهه حين رجع من الميقات وكان  
الارضاء لا تمكن من ابصاره لانه كان مثل البرق الخاطف  
لها فكان ينبرقع لذلك النور مع ان موسى عليه السلام كان  
في البرزخ الثاني الجامع لظواهر العلم وباطنه اعني ظواهر الوجود  
تكيف به لورصل الي البرزخ الاول الذي هو غاية المعراج الحرف  
صلى الله عليه وسلم قال بعض اهل الله لبعض اهل الله ابو يزيد  
يقول سمعنا في النبي صلى الله عليه وسلم يقول له ربه قل انما  
انا بشر مثلكم ولا شك انه صلى الله عليه وسلم افضل من اي  
يزيد فقال له دعاء استعدا شوق النبي صلى الله عليه وسلم  
يسمع بما الملك والمكوت ولا عندنا شوقه وان طلب استعداده  
شوقه قد ضربه صدره يتكوا الظما وابو يزيد صغير استعداده  
عن ان يسمع ما فاض عليه من عزائ الجود والكرم فظنهم  
وتدفق وشطخ وعربد واذا كان حال السعة الدلالية والضيق  
الدلالي فانه لا شيء اوسع من الله الذي يوسع كل شيء رحمة  
وعلم ولا شيء اضيق منه لانه ليس كمثل شيء فهو الضيق  
الواسع حال غيبه من العباد وهو عين الخالق الجديد وتقلب الحق  
في شوقه ونه مع اللذات كان من كمال الخالق وتفاوت الوجدان في  
التحقيق بهذا الحال واكملهم محمد صلى الله عليه وسلم ثم الانبياء علم  
ترتيب بعلمه الله ثم الاوليا الاكمل فالامثل ثم عاقبة الناس علم  
اختلافهم فانه ما من احد الا وله من السعة والضيق الدلاليين

حصته فخصه عليه حسب استعداده وغيره الثابتة وكان جميع المخصص  
 نسي الأكلان وصنع محمد صلى الله عليه وسلم لهما حصته كغيره جامع  
 محيط بجميع المخصصات أحاطة الرتبة الاجتماعية للأعداد المجتمعة وهي  
 بهذه التسمية ختمها لها الاسم الآخر والظاهر وأحاطة الطبقة المتميزة  
 وهي من هذه الجهة مبدأ لها الاسم الأول والباطن ويجمع المصنفين  
 صلي محمد صلى الله عليه وسلم الكمال بالكمال والمقام الذي لا ينال  
 بالانقياد وبقي عن الوصول إلى أكفأ بعد أسعة صناديد الرجال  
 وصح لورثته كمال متابعه وهم الكمل والسادة وللزواجر من محض  
 جوده وكرم في الخواب والورثة حال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في التمكين في التلوين فهم يتكئون في التلوين فلم يزل التلوين  
 والتمكين معالين لهم السعة والضيق معا من بطن السعة فقط  
 قال بالتلوين فقط وهو على النصف من المعرفة ومن بطن الضيق  
 فقط قال بالتمكين فقط وله نصف المعرفة ومن بطنهما قال بالتمكين  
 في التلوين والتلوين في التمكين لأنه حقيق في عين سعته وواحد في  
 عين كثرة وغيب في عين شدة ما دته وأول في عين آخرية وباطن  
 في عين ظاهرية وميزة في عين تشبيه لا بد جلالة وجماله واحد  
 وهو كماله وقدم صدقه وعدله واحدة وهي كلمته وناره وجنته  
 واحدة وهي دياهه وكلنا يد يد مباركة وليس إلا ذاته فمن  
 يدعي أنه ذات واحدة الوجود ولم يقل بما قلناه فماعد راجعة من  
 العلم وهو نظير وأن بعض الظن أنتم فاصحاب التمكين لا موت  
 فيهم الأحوال لأنهم أرادوا ثابتة مقبلة والقيامة حال من أحوال الانسداد

وستان من شؤن الحق فهم الذين قال الله فيهم لا يجزئهم الفرع  
 الأكبر والذين يغفلونهم النبوة والمرسلون لأنهم جازهم الفرع  
 الأكبر ولا يركن عليهم إلا على أنفسهم وهذا من تمثيلهم في  
 التلوين الذي فاقوا به على من ليس يبي عن الانبياء والمرسلين  
 هو عين النبوة ولما أشرت الأقوال فيهم لأنهم الفرع الأكبر على  
 أنفسهم ولا يركن لا بد لكل **سالك** أما مطلقا كان المراد  
 غير الواصل وأما مفيدا كان عياره من كل سالك عدا أرباب  
 التمكين والحقايق وهو غير الكمال من الورثة المحمديين المعنى ورثه سائر  
 الانبياء وأولادهم وكل سالك يسلك بالخلق الجديد ولكن  
 من حيث أخذ الحق بالناحية حتى يجزئ غير ما يدرك كل هذه الإمكانات  
 ما لفته مجموعا ومفردة لأن الكمال في التمكين نسي كما علمت من  
**تأثير الأحوال فيه** أي في ذلك **السالك** كأننا من كان ولا بد له  
 عند تأثير الأحوال فيه من **خطأ** ما تحققت وتقضيها **المعالم** بعضها  
 بعض وذلك من الخطأ درجة في مقام التمكين في التلوين على  
 ما قرره رآه غير مرة لأن العوالم مخالفة متضادة واستعداداتها فلها  
 فهو يظهر بها تقضيها عالم الختم من الكرامات وحوارق العادات والفنا  
 في الحق بطريق الحق وارتكاب الشبهات ومتابعة الهوى والتكبر في العالم  
 كما هو دأب الملوك وعدم الانقياد إلى الأمر وهو المحجوب على ما تشهده  
 الصوريه الألهية من عدم الانقياد إلى الغير لأن الله معني عن العالمين  
 وذلك عين العبدية عن الطريق القويم والصراط المستقيم وبسطنا  
 الكلام في هذا المقام في كتاب **السجات لنا ولكم** إذا أشرت الأحوال



في الشاهد والاستدلال في الحق بطريق الحق الموجب للظهور مرتبة  
الخلافة على الكون في غير موطئها الذي هو عبارة عن الدنيا وحقق  
مرتبة البقاء والفرق بعد الجمع مرة في عين الشبهة ومرة في التزمية  
وعلم احدية المتصرف والمتصرف فيه ورجوعه الى وطنه الاصل وكانه  
الذي وهو الامكان اعني برزخ البرزخ وهذا عين حرق العادة  
بالنسبة اليه وهكذا ينبغي ان يكون دين من اثرت فيه الزوال  
من السالكين حتى يرجع له حرق العوايد عادة لا يستحقها  
الشعور التام بالنسبة الى جميع الاحوال المؤثرة الموجب لاقامته  
الوزن بالقسط وعدم الاختيار في الميزان وصرف حرق العوايد  
المسرة حتى يرجع اليه حرق العوايد عادة وينبغي له ان لا يزال  
**يقول في كل نفس** من انفس الرمن ان كان المراد به الخلق  
الجديد او من انفس الانسان وهو الاظهر لقوله بعد هذا ما  
دام الفلك يجري بنفسه وهو هو اتخذ به الرنة ليرد حمار الجوف  
ويرد هاله الاعنة الى الذي هو سبب الحياة برودة كتبها  
ورطوبته في ذاته **وبدني** علماء كما امره سميه ان يقول  
فانه صلي الله عليه وسلم قال ادبني بحب فاصح ناديني بما اديب  
به قوله ولا تجهر بصلاصتك ولا تخاف بها وقوله ولا تجعل يدك  
مفلولة الالية وقوله فبهد اله افنده وقوله وقل رب احكم بالحق  
وقوله له عند ما كان يغلب الاستدلال في الحق بطريق الحق  
وهو قوله انه ليقان علم قلبي قل انما انا بشر فتكلم ولما كان  
الغضب اليه لا يكون الا بالعلم وعدم التاثر من الاحوال لان

في الشاهدة كالناس كان ينبغي له الترفي بالهمة من هذا المقام الذي  
هو مقام تاثير الاحوال وفقط العوار بعضها ببعض وانما سماه مقاما  
من اكثر الناس لا يزال فيه الى مقام **الحكمة** لانه صفة يجب الرسوخ  
فيها لا يريها في علم القانون **المتعارف** في الظاهر كما هو المتعارف  
بين اهل العلم فلا يمتدحهم بظاهره اصلا ولا يعلم وعلاقتهم انه  
واكان في عصر مخاض الناس لا يعرف احد ما في باطنه من  
الخواهب والقيم والتركيبات ومزاريق العادات متقال ذرة وهذا  
معنى الملاصقة لانه الذي لا يظهر خبلا ولا يظهر شرا لا ياتوهم من  
لا عقل ولا دين ولا خلق له من انوار كتاب المناهي والوقوف على  
الملاهي والانهاك في شبهوات النفس وفي الجملة بما انفك  
الشرعية المحمية حتى يلوموا الناس فان من هذه صفة وتنفذ اشتر  
من الوساوس الخناس وهو وجه مركب وذو افعال وفيه بة  
وربما وبعد عن الكثير المبالى وليس دواءه الا السيئ الشرع ضرورة  
لله والواجب على كل قدين حسب نفسه الامة محمد صلي الله عليه وسلم  
تقع من هذا اعتقاده ومهمه فان افساده اعظم من افساد الخارية  
من سائر الملل والخلق لانه في الاربعة وهو في الارواح اذا كانت  
الامر علم هذا فالواجب علم من اثرت الاحوال فيه وظهر ما في باطنه  
على ظاهره بظهور حرق العوايد عليه وفقط العوار بعضها ببعض  
ان يصوره حرق العوايد **سره** ان كان من اهل البدايات صرف  
ذاك الى التخلي عن سفايف الاخلاق والتخلي بكبارها وذلك  
عين حرق العادة وان كان من المتوسطين افاق من صفة الفناء

العالم يحقق العبد بعبودية التي تقر به السيد فان العبد عالم  
قد رُفِّق به بالعبودية يكون قربه من الحق لان العبودية تليق  
الربوبية كما ان الخلقة او الصديق تلي النبوة فليس بين العبد  
وارب فاصله اصلا والتحقيق بالعبودية هو الامر الصواب  
فحقيقة العكس والمكس برزخ بين الواجب والحال فليس بين  
الممكن والواجب فاصله اصلا من عقل عن عبوديته التي هي  
عين امكانه دخل في حيز الواجب سبحانه وذلك عين الجدل  
لانه الحقائق لا تنقلب كما انه من تخلف رقاب الصديقين وقعه  
في النبوة فكما انه ليس بين الصديق رضي الله عنه ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم احد كذلك ليس بين العبد المحقق  
بلغام عبوديته وبين ربه احد قال صلى الله عليه وسلم في هذا  
المقام لم مع الله وقت الحديث وقال تعالى انما خشى الله من  
عباده العلماء وعلم هذا فكل عباده الله وما فاز العلماء بهذه  
الدرجة الا العلم هم وليس الا عدم الفلله فان الامر في نفسه  
لا يتغير فالحق حق والباطل باطل والسيد السيد والعبد عبد لا يحد  
ملك في غير ساطك واذا علمت هذا علمت ان الحال الذي هو  
ضد العلم نقصان كما ان العلم كمال ولهذا قال الله تعالى لجبريل وقل  
رب زدني علما وما قال له وقل رب زدني حالاً وما نسب الله الى  
حضرت من خلقه الا العلماء وما عدهم بنبي من الصفات كتمده  
بالعلم وكيف لا وهو عبد النعمات وظلما سواء كانت اسمايه  
او كونه الارادة فكيف قال رسوله صلى الله عليه وسلم واذكركم

في نفسك

في نفسك وهو دليل على الذوات النفسية ولا يذكر الامم له علم بالذات  
تصورها ولا يتضح الامم بخاف وضيقة ودور الجبر من القول وهو  
عين الاعتدال بالعدد والاصول ولا يمكن من الغافلين نهاء ان  
يكون من ارباب الاحوال ان الذين عند ربك يعني الملك المهيمن  
او من هم على قلوبهم وهم الافراد الذين هم اهل التبيين لا يستكبرونه  
عن عبادته فقل الذين غفلوا عن عبوديتهم بربوبية الحق يجبونه  
عن ان يشاركوا في ربوبيته ولا يسجدون وهو عين تحقيقهم  
بعبوديتهم ولكن طلب العلم في كل نفس حال من انزل فيه الاصول  
**ما دام الملك جبري يفسد** قال الشيخ رضي الله عنه ثم تعلم  
ان قوله الصوفي ان الملك بد وربانفاس العالم يعني العالم النفس  
اي علمه ورازنه وجود النفاس اي عند دورانه عند الله النفاس  
فاذا لم يبق فيه حركته تعطى نفس في تنفس لم يوط حياة واذا  
لم يوط حياة فقد ذهب الحياة منه واذا ذهب الحياة منه لم يبق  
لدهشوق واذا لم يبق له شوق لم يكن له حركه واذا لم يكن له حركه  
انقرضت الكره وذهب العالم العنصري باصعده وقد ذكره في المشه  
ابو طالب في قوة القلوب مجمله وما فسرها في باب الاقواء وذكركم  
عليها بشي في هذا النوع واحد من الانواع التي يقال من اجلها ان  
الملك يد وربانفاس العالم ومسا في ذلك وهو ان  
الملك لما دار اعطى المولد اتابا في اوله دورانه وعدد دورانه  
بعد دار النفاس الكائن في المولدات فهو يد وبعد ذلك فافا  
انتهى انتم النظام وانقلب العار الى الدار الاخرة بالكونه الكبرى

المحصورة التي لا تحرم ابدًا شرعًا وعقمة ولذا انك لا ينجزم العالم  
 انجزم عدمه وانما انجزمه انما انتقال وتبدل وحول فصور  
 خلق من الجوهر وصور خلق عليه وتلك الدورة الكبرى  
 يبقى العالم في البرزخ وفي الدار الاخرة ابد الابدين ولا يزول ولا  
 يبقى واستعداد من صفه الديمومية وبها يتعشق فانها البقية  
 لعنه انتهى كلام الشيخ رضي الله عنه وعلم هذا المعنى قوله ما دام  
 الفلك يجري بنفسه يعني الى ان يموت ويجوز ان يكون المراد بجريه  
 الفلك بانفاس العالم كون الفلك بالخلق يتحرك وحركته به  
 من العلويات السفلى كما اشارنا اليه فيما نقلناه في كتاب مرارة  
 الحضرات من كلام الشيخ رضي الله عنه في ذلك وهذه الحركة  
 هي عين جريه بانفاس العالم ان قلنا انها الخلق الجديد وهذا  
 كما يقال جري الزمان اي عدا بانحار الناس فانه علم قد رما  
 ينصهم من ينقض من اعمارهم والزمان مقدار حركة الفلك فانما  
 يجري بانفاس العالم التي هي عدد اعمارهم واذا كان الامر على هذا  
 فالواجب علم انك ان يرغمي انفسه ويجتهد ان يكون  
 وصفه نفسه والوقت عبارة عن حاله في زمن الحال لا يتعلق  
 له بالماضي ولا بالمستقبل فهو موجود بين معدومين واذا كان  
 وقتك عين حاله كنت انت اياه وقتك وكان وقتك الحاضر عليه  
 لانه الموجود وانتهى العدوم وهو الثابت وانتهى الموجود فان  
 كان حاله الطاعة ومناجاة العبودية على كل حال فانت من  
 المتكلمين وان كان خلاف ذلك فانت من المتكلمين وعلم الاول

وتلك

وقتك لقربك وعلى الثاني وقتك البعد وعلم اي وجه فلهذا الوقت  
 ان ينحلك واردة من وقتك القرب واردة من **حقة** القرب ومن  
 وقتك البعد فواردته من **حقة** البعد فمن حزن على الماضي واشغل  
 وقتك الحال به فهو من المبعودين لانه فوت ما يطلبه الحال بما لا  
 يعود فهو في عين العدم وهكذا حال من اشتغل بالمستقبل  
 وعلم هذا فالواجب علم من يريد مراعات انفسه انه اذا ورد  
 عليه **وارد الوقت** اي وقت كان بقلبه اي في قلبه **فليحذر**  
**التعقّب** به اي يوارد الوقت فانه ان فعله ذلك كان من  
 اهل البعد لما ينجزم من من الوقت الذي ذكرناه وينبغي له ان  
**يحفظه** ولا ينسأه ولكن لا يشتغل وقت به فانه يحتاج اليه  
 اذا وصل الى مقام الارشاد والتخوض و **ربي** الذي يريد  
 الذي يريد عليهم مثل ما ورد عليه لحكم قلوبهم ونفوسهم عليهم  
 ويلمه الملك والشیطان بل للاصحابين بل للدين والقديم والقديم  
 بل للراسخين الهادي والضال والظهير بين محمد صلى الله عليه وسلم  
 وابليس لعنة الله عليه **فانك انما الشيوخ** انما هي عليهم واظنوا  
 في التوبة لما فرطوا في **حفظه** ما ذكرناه من واردات الوقت  
**وزهد** وافيد لشدة توجهمهم الى الله واغراضهم عن غيره فلهذا  
 حبه عليهم وفي نسخة زهدا كليلا و **طول الوقت** المضاف الى  
 المراقبين لانفسهم **ويقصر حجب** دوام حضور صاحبها  
 مع انفسه ومعاملتها بما تستحقه وعدمه **فلم يسم** في  
 الحاضرين مع انفسهم من **وقت ساعده** وهو اشدهم وضوئها

واكرمهم مراقبة ورعاية لانفسه وموم وهو من ارباب الففلة  
 رعه وسنموسنة ومرة واحد حق بحره وان اخذت الوقت  
 عبا رة عن البعد فافهم اكلهم والافهم كافتنا فافهم ومن  
 من من الوقت له وهو اكل الجماعة وسيد هذا كان  
 الوقت البعد والافهم استقاها وفي نسخة بعد قوله يجب حضور  
 صاحب قاعة هذا دليل لظول الوقت ولقصه بالنسبة الى  
 الحاضرين من حافظ على الانفا من مراقبة الانفا من عدم  
 تقويتها فافهم ساعات في حكمه لانه لا حاكم عليه الانفسه الذي هو  
 وقت لانه لا يفعل عنه ويعمل بقرضه الى ما فوق ذلك من  
 الايام والجمع والتدوير والاعوام والقرون والاعمار وهو راس  
 اهل الزاوية وسيد ديوان الحاسبه ومن كان وقته حضور الساعات  
 فوقته ساعة وهو الحاكم عليه وفاته الانفا من لانها تحربه ولا  
 يشع بها فلا حكم لها عليه ومن كان وقته الايام فافهم الساعات  
 لهذا الذي قلناه ومن كان وقته الجمع فافهم الايام ومن  
 كان وقته اسنتين فافهم السنين ومن كان وقته عمره فافهم  
 السنين ومن لم يكن له عمر لم يكن له وقت وقوله في الوقت له  
 في نسخة ومن بعد ذلك انه ليس بهيتم يدل على ان المراد بالوقت  
 القلب وكيف لا وقت في غير قلب فان باب الملكوت الى ارضه هذا ارض  
 هذه النسخة وهي كالشرح لقوله وعلا الشخص يدل على  
 وقته ومنه في وفي نسخة وضيق وقته وقلة علومه فافهم من  
 كان وقته ساعده كان اكل ارباب الاوقات ولا وقت اضيق من

في نسخة  
 في نسخة

ساعة ويلي من كان وقته الايام وهكذا الامر في الباقي وانما كانت  
 علومه قليلة لانه لا يقدر له الا الكون وانما يقدره الى الحق  
 وهو واحد ونفسه فقط والعلوم انما تكثر بان يقدر الى الاكون وتقل  
 بالنظر الى الكون وقد مر تقدير هذا في داخل الشرح والذي  
 له وقته له وهو الذي لا علم له انما هو سعادة الوقت والولوع  
 في عالم الملكوت لا جعل له وفي نسخة يحكم به سبب عليه وذلك  
 عين العلة وهي عدم الشعور بعمره وما عدا صاحب الساعات  
 بل الانات وهو معلول غير صحيح وغاية ان من لا وقت له  
 اعلمه وليس حكمه البرهانية الا الابهام وهو عين ما قلناه من  
 عدم الشعور بالامر من اراد ان يلج باب الملكوت فليعرض عن  
 جميع التدبورات الجسمانية الحيوانية فان باب الملكوت والعارف  
 من الخيال ان يفتح وفي القلب شهوة من عالم الملكوت  
 لان الشهوة كما قال الشيخ رضي الله عنه ارادة طبيعيه مقده  
 فلا تتعلق الشهوة الانبيل امر طبيعي فان وعد الانسان ميلا الى  
 غير امر طبيعي كميله الى المعاني والارواح العلوية والكمال عروية  
 الحق والعلوية فلا يخلو عنه هذا الميل اما ان ميل الى ذلك كله  
 يظهر في القلب اذ عن قيل صوري في ذلك تتعلق الشهوة وميلها  
 لا جعل الصورة فان الخيال اذا جسد ما ليس بشئ صورة فذلك  
 من فعل الطبيعة انتهى وعلم هذا فلا يصح ان في قلبه شهوة من  
 عالم الملكوت ان يلج بابيه لان الشهوة كما علمت طبيعيه وهي من  
 خواص الاجسام الدائرة لها فصاحب الشهوة من غلبت جسمانية

عم روحانية ولا قدم لعالم الاجسام في عالم الملكوت والار لا تغلب  
الحقايق فلا بد ان باب الملكوت في قديم مشيئته نعم يلجم صامعه الارادة  
بل نزيجه الا هو لان الارادة كما قال الشيخ رضي الله عنه الارادة  
صفة الهمير ورضائهم طبيعيه وعلم هذا فان نعلق الميل بالنفس بماده  
من غير قليل بل يبقى المعاني والارواع والكمال الاربي علم حاسه  
من الجبرد وانزيم قد الك ميل الارادة لا ميل المشيئته لان  
الشيئوة لا تدخل لها في المعاني الجبرده فالارادة تتعلق بكل مراد  
للفنن وللعقل محبوبا كان ذلك المراد او غير محبوب والشيئوة  
لا تتعلق الاجبالنفس في نيته لذة خاصة وغفل الشيئوة  
النفس الحيوانيه وحمل الارادة النفس الناطقه هكذا قال الشيخ  
رضي الله عنه واعلم ان القوم اصطلحوا على ان يسوا كل ما يمكن  
وكره باعد الحواس بل كل الاجسام ولو ازمها بعالم الشهادة  
والخلق والملك وكل عالم يمكن ذكره باعد عالم الغيب والملكوت  
والامر وقد يسون المجموع لعالم الشهادة لانه متدبر الحق  
وقد يضمنون لهذا الاسم بما يشهد به كل احد وسعه وقواه فهو  
شهادة بالنسبة اليه وقد يطلقون اسم الغيب على مرتبة الجمع فقط  
والملكوت على الجبردات فقط وعلم النفوس الدبره فقط وهما باب  
الشيئ حيت الشاهد لان حيت الفكر فلا يفتح وفي  
الشيئ للعالم باسم الملك والملكوت ولهذا لانه علم مراد  
الشيئ رضي الله عنه بالملك والملكوت هاهنا ليس الا مجردات  
والماديات واما قلنا لان حيت الفكر لان العلم بالله لان حيت الفكر

لرب فيه من ملاحظة العالم والار ليس بفكر واما الشاهد  
فليس كذلك لان الشاهدة لا تكون الا من تحلى الحق لظنه عبده  
وذلك لا يصح ما دام في القلب غير الحق بوجه من الوجوه لان  
المحدث اذا قرن بالقديم لم يبق له اثر والشاهدة توجب الفناء  
باطل مشيئته عن كل ما عداه والار ليست لشاهدة وكيف يتيسر  
لك العلم بالله من حيت الشاهدة وفي قلبك غيره ولا يصح  
ملاحظة غيره الا اذا غلبت عن مشيئته في ذلك الغير وهذا  
هو عين الجهل به فلا تكن من الجاهلين والمحدث رب العالمين واعلم  
ان هذه الامور الالهيه النبويه اعني الشرايع الوضعية  
التي وضعها الله بواسطه رسله صلوات الله عليهم لتكمل عباده  
وارشادهم الى منابه اذا ملك عليها الانسان المكلف  
بما لا ينهض الصراط السقيم والفرج العقيم والحق الذي لا  
ياتيه باطل من بين يديه ولا من خلفه فقام بها ويعقوبها الظاهر  
والباطن على ما نصحت في كتب الفقه والافلاق والمعاملات مثل  
كتاب الاحياء ولم تكن لهذه ولادته متعلقه بامر وراءها يعني  
الامور الوضعية مثل العلم بالله وصفاته وافعاله وشاهدته  
والقرب منه والفناء فيه وتجليه الاطلب الجنة والنجات من النار  
خاصة فذلك هو القالب صامع الماء والحرب الذي لا وهرته  
له الارعاية والسمان والوقوال والاحوال الظاهرة ولارادة  
له في سرسوها والنجات من النار والغفران الجنة المحسنة  
فقط فلا يتنجس له عبادته ثمرة في الدنيا كما نتجس لن شاك فيها

هو فيه وزاد عليه برعاية الامور الباطنة كما دون في كتب اهل التحقيق  
 وذكرنا بعض ذلك في الشرح وانما نتيجته في الامرة ما علمه فالاعمال  
 الظاهرة علم ما قرناه من غير الهممة والارادة المتعلقة بالامور  
 المعسرة لا تنتج من احوال القوم مثل الارهاق والمشاهدة والفتنة  
 والسكر والسكران والحوادث التي لا يمكن ان الهممة لتعلقها بما وراء  
 هذه الحوادث ما ذكرنا من الاحوال والفتنة من غير استعداد  
 لها بالاعمال الظاهرة كما هو دأب العابد صاحب الماء والمجرب لم  
 يتكف له عن شيء ما ذكرنا انه يطالع عليه اليك في هذا الكتاب  
 ونزعت هتة المتعلقة بحصوله لانها علمة ناقصة والعلمة  
 القائمة بذلك بعد فضائه وقد جمع مجموع الاعمال والاقوال  
 والاحوال الظاهرة والهممة المتعلقة بالصالح الرومانيه بل  
 صاحبها اي صاحب الهممة بلا عمل استنبه شيء مريض سقطت  
 حواه بالكلية التي هي بمثابة الاعمال الظاهرة وعنده الارادة  
 والهممة الخفية والالفة متصلة لغلبة المرض فكل يصل من هذا  
 حاله همة الى مطالبة لادائه لادائه واذا كان الامر على هذا  
 فانه لم يربط الوصول الى حرفة الحق وشغل الصالح المعنوية  
 والحق بالاعمال من الاستعداد بالظاهر والباطن على  
 التكاليف ولا يصح له الاستعداد على التكاليف الاربعة التي هي كمال  
 باطنه وغيرهما من العبادات الظاهرة التي هي كمال ظاهره كما  
 هو يدون العبادات والوصول الى الله كما علمت عن ممره انما هو  
 بالتحقق بالعبودية وليس التحقيق بها الا القيام بقتضى الصور

الارضية كما بيناه في رسالة البجاء والصورة طاهرة وباطنه  
 العالم غيب وشهادة والاعمال الظاهرة ظل اسمه الصالح  
 والباطنه مثل اسمه الباطن ومجموع الاسمين يحصل الكمال فانهم  
 فان في هذه الاعرف بما العليم فاذا حل السالك بالاستعداد كما بيناه  
 وصل الى عين الحقيقة وذلك عين التحقق بالصورة والمنقحة  
 هتة اي ارادته في ارادة الحق فعلم اذ ذلك ان ارادته في ارادة  
 الحق وهو قوله وعاشا من الان ان يشاء فلو اراد الله  
 وحوله انهم ما هم هو به اليك وفضائله في القراء اكثر من  
 ان تحصى من ذلك قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا وقوله غير محصور  
 لان الحقيقة سلب انا وصادفك عنك باوصافه بانه الفاعل  
 بك فليكن ملكه لانه ما من دابة الا هو امة بنصيرها فاقتراف  
 الهممة عين تحقق الانسان بالصورة لان صفاته مبنية على  
 صفات الحق فانهم واعلم ان السير الى الله فناء لانه عبادة عن  
 قطن المسافة الوهمية التي هي عين العالم واما السير في الله وهو  
 العلم به من حيث الصفات فله نهاية له لان صفاته ترقى غير متناهية  
 فالوصول الى الله له حد وليس الوصول البقية لله وغير هذا  
 فيقول الواصل بلسان الحاصل اي ما حصل له من وجوه الحق  
 اعني اسماؤه لا ينبغي ان يكون الحق في حد ذاته الا هكذا اي  
 كما حصل له فيقيد وهو سبحانه لا يقيد ولا يصر ولا ينبغي  
 يكون على هذا الوجه الذي حصل وهو الاظهر انما يقول ذلك  
 لله الذي يقع به عند رفع الحجاب والا فالكمل وجوه الحق

التي هي عينه في العلم الذي يغفل له عند الشاهدة بل في **الوجه**  
 وهو **ظهور في محله** أي ما هو فوق ما ظهر في محله **بأسناد**  
 لأن العلم له اسعة الحق لا يقابلها ضيق فكما تجلي على عبده بتجل  
 يستعد لتجل اخر وهكذا الى ما لا يتناهي فلا الرمي يتصور في  
 حق المحقق الكامل ولا التناهي والغاية يتصور في التجلي والى هذا  
 اشار الشيخ بقوله لو ان ما لا يتناهي وجوده وفرض تناهيه  
 ودخل في قلب العارف ما احسن بذلك لان الظاهر وفيه  
 ظهور فان **الظواهر وان كان واحد العين فانه اربع** من  
 غير متناهية وهي عين **اشاره** فينا لانه صفاته ما صحت له الا  
 بنافس اعطيه الصفات وهو اعطانا الوجود واذا كان الوصول  
 الى البقيع لا حد له لان كل مشاهدة توجب التوجه الى ما هو اعلا  
 منها هكذا الى غير نهاية **فلا ينال العالم بكسر اللام** وهو ظاهر  
 او يقتضيه ما في الكمال لا يصح الا من حيث ان الممكنات ما تحركت من  
 العدم الى الوجود الى الكمال فافهم **متعطف** في كل مشاهدة متصل  
 له الى مشاهدة هي فوقها وهكذا يكون حاله دائما ابدا ولا غيب  
 في حصوله ما تعطفش له والرهيب من فواته وعدم الوصول اليه  
 ينعو به دائما ابدا **ويقتل هذا قلبه على** **الاف** **نوع**  
 فالك فلبسنا نفس المتنافسون وصاب الله على سيدنا محمد **عليه**  
 وعليهم وسلم والحمد لله رب العالمين

بلغ سقاية على سيرة  
 كمالنا بحسب حرقا بحرق  
 والله الحقيق

تم كتاب الاسفار نزهة رسالة الانوار محمد بن محمد نوريه  
 عالم به العبد الفقير مولاه الفقي عبد القادر السليمان في الثوب يوم الاثنين  
 رابع وعشرين من صفر سنه ثلثة وتسعين ومائتين والقب

